المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

لقد قام الطالب باجراء التعديلات المطلوبة
المشرف
محمد الخضر الناجي
عضو
عضو
د. محمد عبدات

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢١٠٤

أبو هريرة رضي الله عنه ومروياته في تفسيري الطبري وابن أبي حاتم

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب:
محمد ياسين توكي ماجي

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

إشراف الدكتور:
حسنين محمد حسين فلمبان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :

فهذه الرسالة التي قدمتها في مرحلة الماجستير بعنوان : (أبو هريرة رضي الله عنه ومروياته في تفسيري الطبري وابن أبي حاتم) هي حلقة من سلسلة حلقات تفاسير الصحابة رضوان الله عليهم لكتاب الله تعالى ،التي ابتدأت منذ زمن بعيد ، وقد واصلت هذه الرسالة هذه المسيرة مع أكثر الصحابة رواية للحديث. وقد بينت في مقدمتها مزية تفسير الصحابي على غيره من بعده ، وذكرت أشهر المفسرين من الصحابة ،كما بينت حجية تفسير الصحابي بشروطه .

ثم ترجمت لأبي هريرة رضي الله عنه ترجمة متوسطة بين الاطالة والايجاز ،بينت فيها مكانته العلمية من حفظه الواسع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشره لها ، وذكر بعض تلاميذه المشهورين وذكر أصح الطرق الموصلة اليه وأضعفها .

كل ذلك مع ذكر تاريخ اسلامه وهجرته وملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم ومناقبه و وفاته .

ثم جمعت مروياته من تفسيري الطبري وابن أبي حاتم كما دعت الى ذلك خطة البحث ،فكان حاصل ما جمعته من مروياته فيهما ٥٦٢ حديثا بين صحيح وحسن وضعيف ،فقمت بعدئذ بدراسة هذه المرويات دراسة علمية حديثية منهجية ، وذلك بدراسة أسانيدها والحكم عليها حسب منهج المحدثين . وتخريج تلك المرويات من كتب الحديث تخريجا علميا موثقا .

وقد توصلت في هذه الدراسة المتواضعة التي لم آل جهدا في تحصيلها الى بعض النتائج وهي :

ان هذه الرسالة تحتوى على خمسمائة واثنين وستين حديثا موزعة كالتالي :

المقبول منها ما بين صحيح بنوعيه وحسن بنوعيه في تفسير الطبري	٢٦٣ حديثا
وفي تفسير ابن أبي حاتم	٨٣ حديثا
والضعيف في تفسير الطبري	١٢١ حديثا
والضعيف جدا	١٨ حديثا
والموضوع	حديث واحد
والضعيف في تفسير ابن أبي حاتم	٥٨ حديثا
والضعيف جدا	٤ أحاديث
والموضوع	حديث واحد
والأحاديث التي لم أحكم عليها	١٣ حديثا

وحديثان بدون اسناد ، ومن هذه الأحاديث ماينفرد بتخريجه الطبري وعدده (٥) أحاديث ، وما ينفرد بتخريجه ابن أبي حاتم (٨ أحاديث .

وهناك موقوفات على أبي هريرة منها ما له حكم الرفع ومنها ما فسره أبو هريرة من مفهوم الآية . وان أبا هريرة رضي الله عنه يستخدم اللغة حين فسر القسورة بالأسد في الحديث رقم (٥٢٩) . والله أعلم وعلمه أتم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الطالب/	فضيلة المشرف	فضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين
محمد ياسين توكى ماجى	د /حسنين محمد حسين فلمبان	د / على بن نفيع العلياني

١٤١٤/٢/٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

" رب أوزعنى أن اشكر نعمتك التى انعمت عليّ وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين" .(١)

وبعد : فاذا كان شكر الله واجبا على المسلم فكذلك شكر الناس لقوله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" وفى لفظ " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ".(٢)

ولهذا فانني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من كان له على فضل فى انجاز هذه الرسالة ، وأخص بالذكر فضيلة الشيخ الدكتور مروان محمد شاهين المشرف الأسبق على هذه الرسالة ، وفضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور حسنين محمد حسين فلمبان الذى تكرم بالاشراف على هذه الرسالة ، والذى وجدت فيه الأستاذ البار المربى ، وقد لقيت من رحابة صدره ما دفعنى للاستمرار فى هذا البحث وانجازه فى الوقت المحدد ، كما كان لخلقه الكريم وصبره الجميل وقلبه المفتوح أطيب الأثر فى نفسى مما يشجعنى على أن ألقاه فى الجامعة وفى بيته

---

(١) سورة النمل الآية ١٩ .

(٢) أخرجه الامام أحمد وأبو داود والترمذى كلهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه (المسند : ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ ، وسنن أبى داود : ٤/٢٥٥ كتاب الأدب باب فى شكر المعروف حديث رقم ٤٨١١ وسنن الترمذى : ٤/٣٣٩ كتاب البر والصلة باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن اليك حديث رقم ١٩٥٤ ، وأخرجه الامام أحمد والترمذى أيضا كلاهما من حديث أبى سعيد الخدرى (المسند : ٣/٣٢ ، ٧٤ ، وسنن الترمذى : ٤/٣٣٩ حديث رقم ١٩٥٥ ، قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح) .

العامر حيثما شئت ومتى أردت دون شعور بالحرج ، وان أجلس معه الساعات الطوال في المتابعة والمراجعة دون أن يشعرني أني آخذ من وقته الغالي ، فجزاه الله عني وعن العلم وطلابه خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى جميع أساتذتي في جميع مراحل دراستي . منذ ان كنت صغيرا ، رحم الله من رحل عنا من هذه الدنيا الفانية ، وغفر الله لهم وأسكنهم فسيح جناته ، وأمد في عمر الباقين منهم في خدمة العلم وطلابه .

وأخص بالذكر منهم فضيلة الشيخ الدكتور الشريف منصور بن عون العبدلي رئيس قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين سابقا ، الذي يتحفنا دائما بتوجيهاته القيمة ونصائحه النافعة ، جزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء .

وأشكر لجميع زملائي الذين قدموا لي المساعدة في هذا البحث ايا كان نوعها

كما أجزي الشكر للقائمين على ادارة مكتبة جامعة أم القرى ومركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، فقد كان لتعاونهم الصادق أثر كبير في توفير كثير من الجهد لانجاز هذا البحث.

كما أسجل شكري وثنائي لادارة جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الذين هيئوا لي ولزملائي شرف الانضمام لطلاب هذه الجامعة ، وقد احسنوا استقبالنا ، وأكرموا وفادتنا ومثوانا ، فجزاهم الله عنا وعن جامعتنا وعن رسالة العلم خيرا ، والله أسأل أن يوفقنا الى سبيل الرشاد وأن يغفر لنا ولجميع المسلمين ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . .

الباحث

المقدمـــة

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب بلسان عربى مبين هدى وذكـــــرى للمتقين وشفاء ورحمة للمؤمنين ونورا وضياء للعالمين .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى تكفل بحفظ كتابه أبد الآبـاد فقال جل شأنه : " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون "(١) وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى أمر ببيانه فقال عز من قائل : " وأنزلنا اليك الذكـــــر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون "(٢)

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المفسرين الذى يسر الله القرآن بلسانه واختاره لأدائه وبيانه ، وعلى آله وأصحابه الذين تلقوه من فى رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم رطبا غضا ، وأدوه الينا صريحا محضا . ومن تبعهم باحسان الى يـــوم الدين .

أما بعد : فاذا كانت العلوم انما تشرف بموضوعها وتتفاضل بنوعها فان مـــن أشرف وأجل العلوم وأعظمها قدرا ، وأرفعها منزلة واكثرها نفعا ، العلم بكتـــاب الله ، وتدبر معانيه ، وتفهم مراميه ، فان فيه الخير الكثير فى الدنيا والآخـــرة ، وقد أمرنا المولى تبارك وتعالى بتدبر آياته فقال : " كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ـ وليتذكروا أولو الألباب ".(٣) وقال تعالى :" أفلا يتدبرون القرآن ولـــو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا "(٤)

وقد تعبدنا الله تعالى بهذا الكتاب العظيم ، وجعل التعبد به من أجـــل الطاعات وأعظم القربات اذا أريد بذلك وجه الله تعالى ، روى الترمذى بسنده عـن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ حرفـا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول آلم حرف ، ولكـن

---

(١) سورة الحجر : آية ٩ . (٢) سورة ص : آية ٢٩ .

(٣) سورة النحل : آية ٤٤ . (٤) سورة النساء : آية ٨٢ .

ألف حرف ولا م حرف وميم حرف. قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.(١)

وروى أيضا بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يجىء القرآن يوم القيامة فيقول : يارب حله ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يارب زده ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يارب أرض عنه ، فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ وارق ، وتزاد بكل آية حسنة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.(٢)

وقد حث النبى صلى الله عليه وسلم على تعلم القرآن وتعليمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" خيركم من تعلم القرآن وعلمه " وفى لفظ " ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ".(٣)

والقرآن يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم روى مسلم بسنده عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" اقرأوا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه ... " الحديث(٤)

ومنزلة قارىء القرآن وحامله منزلة رفيعة ومكانته عالية ، روى البخارى بسنده عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :" مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران ".(٥)

---

(١) سنن الترمذى كتاب فضائل القرآن باب ماجاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر حديث رقم ٢٩١٠.

(٢) المصدر السابق حديث رقم : ٢٩١٥

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، من حديث عثمان بن عفان ، ٦/١٠٨.

(٤) صحيح مسلم ٢/٥٥٣ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة حديث رقم ٨٠٤

(٥) صحيح البخارى كتاب التفسير سورة عبس ٦/٨٠.

والقرآن الكريم منذ نزوله حتى الآن مازال غضا طريا كما أنزل ، لم يشبع منه العلماء ، ولم تنقض عجائبه ، ولم يدرك غوره ، وسيظل كذلك حتى قيام الساعة.

لتلك الأمور ولرغبتي الشديدة في أن أكون أحد خدام كتاب الله الكريم طمعا فيما عند الله من الرضوان والجنان ، ورجاء عفوه ومغفرته وثوابه ، قررت أن يكون موضوع الرسالة التي تقدمت بها لنيل درجة الماجستير في أحد الأبواب المتعلقة بكتاب الله العظيم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . وقد وقع اختياري على دراسة مرويات أبي هريرة رضي الله عنه في تفسيري الطبري وابن أبي حاتم رحمهما الله.

ومن أهم الأسباب التي دفعتني الى ذلك مايلي :

١ - خدمة القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة رجاء من الله ثوابه ومغفرته ورضوانه.

٢ - نظرا لأن هذا الصحابي الجليل أبا هريرة رضي الله عنه من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فأحب أن أكشف عن مروياته في تفسيري الطبري وابن أبي حاتم ودراسة أسانيدهما عنه (مابين صحيح وحسن وضعيف) .

٣ - أن دراسة أسانيدهما عنه رضي الله عنه تفتح على الباحث كثيرا من أبواب العلم ولا سيما فيما يتعلق بالجرح والتعديل ، واتصال الأسانيد وانقطاعها وحكم رواية الثقة والصدوق والضعيف والمدلس والمختلط والمبتدع الى غير ذلك ثم انها تحتم على الباحث أن يلم بكتب الرجال والاطلاع عليها ، وأن يطلع ايضا على كتب العلل والتاريخ ، ويستفيد منها الباحث الكثير من المعرفة فتنشأ له دراية بهذه الكتب وموازين الأخذ بأقوال العلماء النقاد ، ومعرفة المتشدد منهم والمتساهل في الجرح والتعديل ، ثم بعد ذلك يقوم الباحث بتخريج هذه المرويات التي وردت بهذه الأسانيد التي تفرض على الباحث الاطلاع على أكثر ما صنف في السنة المشرفة من مسانيد ومصنفات وسنن وجوامع الى غير ذلك.

ثم ينظر بعد ذلك الباحث فى كتب تفسير القرآن الصغير والكبير. المخطوط والمطبوع .

منهجى فى البحث :

أولا : بالنسبة لجمع الأحاديث والآثار ، فاننى قد نقلت كل مرويات أبى هريرة من تفسير الطبرى المطبوع طبعة دار الفكر بأسانيدها ، فاذا وجدت بعض الأخطاء رجعت الى تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، ونقلت أيضا من تفسير ابن أبى حاتم كل مروياته بأسانيدها من مصورة موجودة فى مركز البحث العلمى بالجامعة ، فاذا وجدت شيئا مطموسا رجعت الى التفسير نفسه المحقق ان كان قد حقق ، والا استعنت بالدر المنثور وتفسير ابن كثير فيما يتعلق بألفاظ الحديث وبتفسير الطبرى أيضا لأن أكثر أسماء الرواة والألفاظ فيهما متفقة .

ثانيا : فى دراسة الأسانيد وتخريج الروايات نهجت المنهج التالى :

١ - درست حال الرواة من حيث القبول والرد ، فاذا كان الراوى ثقة فاننى أكتفى بعبارة الحافظ ابن حجر ، أما اذا كان الراوى مختلفا فيه أو ضعيفا فأنقل فى الراوى أهم أقوال أئمة الجرح والتعديل ثم أختم أقوال الأئمة بقول الحافظ ابن حجر ، ومن سكت عنه البخارى وابن ابى حاتم توقفت عنه فى الحكم .

٢ - أثبت الحكم على الرواية بناء على الدراسة الأولى وبناء على القواعد النقدية عند المحققين من المحدثين ، علما بأن جميع الرواة الذين ورد ذكرهم فى التفسيرين بأسانيدهما الى ابى هريرة قد ترجمت لهم ترجمة تحقق الغرض للوصول الى معرفة درجة روايته وألحقت قائمة التراجم بآخر البحث ، وقد بلغ عدد الرواة الذين ترجمت لهم (٦٤٥) راويا ، ومن الرواة من لم أجد له ترجمة لم أحكم عليه بالجهالة ، وتوقفت فى الحكم على اسناده ، لعلى أعثر له على ترجمة فى المستقبل ان شاء الله .

٣ - تخريج الأحاديث والآثار فانني رجعت الى كتب السنة من صحاح وسنن ومصنفات ومسانيد وغيرها والى كتب التفسير المسندة وغير المسندة والى كتب أسباب النزول والى غير ذلك من المراجع التى رجعت اليها .

واذا قلت : أخرجه بمثله فانما أعنى مطابقة اللفظين .

واذا قلت : بنحوه ، فانما اريد الاختلاف بين اللفظين أو ربما تشابه معنى اللفظين فقط.

وقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة .

أما المقدمة : فأبين فيها سبب اختيارى لهذا الموضوع ومنهجى فى البحث

وأما التمهيد : ففيه ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : فى التفسير ونشأته والفرق بينه وبين التأويل

المبحث الثانى : فى ذكر أشهر المفسرين من الصحابة مع الترجمة الموجزة لكل واحد منهم ، مع بيان مكانتهم فى التفسير ، مع ايراد بعض النماذج لتفسيرهم لبعض آى القرآن الكريم .

المبحث الثالث : حجية تفسير الصحابى .

وأما القسم الاول : ترجمة الصحابى (أبى هريرة رضى الله عنه) :-

نسبه ومولده

نشأته .

اسلامه

ملازمته النبى صلى الله عليه وسلم

مناقبه

رواياته عن الصحابة ، روايات الصحابة عنه

تلامذته من الصحابة وغيرهم .

ذكر الطرق الصحيحة عنه

ذكر الطرق الضعيفة عنه

وفاته رضى الله عنه .

وأما القسم الثانى : جمع مروياته رضى الله عنه فى تفسيرى الطبرى وابن أبى حاتم وسيكون عملى على النحو التالى :-

١ - دراسة أسانيدها

٢ - الحكم عليها

٣ - تخريجها

٤ - ايراد المتابعات والشواهد لتقوية الروايات الضعيفة

٥ - بيان ما فيها من ألفاظ غريبة.

وأما الخاتمة : فأذكر فيها أهم النتائج التى توصلت اليها بعد الانتهاء من البحث.

فان وفقت فمن الله سبحانه وتعالى ، وان حصل تقصير فانى انسان ، والانسان يخطئ ويصيب ويسهو ويتذكر والعصمة والكمال لله سبحانه وتعالى وحده.

والله أسأل أن يلهمنى الصواب والحكمة ويجنبنى الخطأ ويهدينى سواء السبيل وأن يغفر لى ولوالدى ولمشايخى ولاخوانى فى الله ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا

التمهيـــــــــد

وفيـه ثلاثة مباحـــــث :

المبحث الاول : التفسير ونشأته والفرق بينه وبين التأويل

المبحث الثانى : ذكر أشهر المفسرين من الصحابة مـــــع الترجمة الموجزة لكل واحد منهم .

المبحث الثالث : حجية تفسير الصحابى

المبحث الأول
فى التفسير ونشأته والفرق بينه وبين التأويل

تعريف التفسير :

التفسير فى اللغة :

فسر : الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وايضاحه ، من ذلك الفسر ، يقال : فسرت الشيء وفسّرته ، (١) قاله ابن فارس . (٢)

وقال الجوهرى : الفسر : البيان ، (٣) فالتفسير فى اللغة التبيين والايضاح قال تعالى : (ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) أى بيانا وتفصيلا . (٤)

وقال الراغب الأصفهانى : " الفسر والسفر يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما ، لكن جعل الفسر لاظهار المعنى المعقول ومنه قيل لما ينبيء عن البول تفسرة وتسمى بها قارورة الماء ، وجعل السفر لابراز الأعيان للأبصار فقيل : سفرت المرأة عن وجهها . (٥)

وأما اشتقاق لفظ التفسير فقد اختلف فيه : فقيل من التفسرة وهي نظر الطبيب فى الماء لكشف العلة والدواء واستخراج ذلك ، (٦) فكذلك المفسر ينظر فى الآية لاستخراج حكمها ومعناها .

---

(١) معجم مقاييس اللغة ٤/ ٥٠٤ .

(٢) هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوى ، له مصنفات كثيرة منها : المقاييس والمجمل وفقه اللغة ، انظر البلغة فى تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادى ص ٢٨ .

(٣) الصحاح ٢/ ٧٨١ مادة فسر .

(٤) تفسير الطبرى ١٩/ ١١ ، والآية من سورة الفرقان آية ٣٣ .

(٥) مقدمة التفسير للراغب الأصفهانى ص ٤٠٢ .

(٦) انظر تهذيب اللغة للأزهرى ١٢/ ٤٠٦ - ٤٠٧ ، ولسان العرب : مادة فسر ٥/ ٥٥ ، والبرهان ٢/ ١٤٧ ، وبصائر ذوى التمييز ١/ ٧٨ ، وفتح البارى ١٧/ ٣ ، والاتقان ٤/ ١٩٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ٤/ ٥٠٤ .

وقيل : هو مأخوذ من قول العرب : فسرت الفرس وفسرته أى أجريته وأعديته اذا كان به حصر ليستطلق بطنه ، [١] وكأن المفسر يجرى فرس فكره فى ميادين المعانى ليستخرج شرح الآية ، ويحل عقد اشكالها . [٢]

وقيل : هو مأخوذ من مقلوبه ، تقول العرب : سفرت المرأة اذا كشفت قناعها عن وجهها ، وسفرت البيت اذا كنسته ، ويقال للسفر سفر لأنه يسفر ويكشف عن أخلاق الرجال ، ويقال للسفرة سفرة تسفر فيظهر ما فيها ، قال تعالى : (والصبح اذا أسفر) [٣] أى أضاء ، فعلى هذا يكون أصل التفسير التسفير على قياس صعق وصقع ، وجذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه ونظائره .

ونقلوه من الثلاثى الى باب التفعيل للمبالغة ، وكأن المفسر يتتبع سورة سورة ، وآية آية وكلمة كلمة لاستخراج المعنى ، وحقيقته : كشف المتغلق من المراد بلفظه ، واطلاق المحتبس عن الفهم به . [٤]

فالأقوال كلها وان اختلفت فى اشتقاقه لا تخرج عن معنى الايضاح والتبيين .

التفسير فى الاصطلاح :

اختلفت أنظار المفسرين والمعتنين بعلوم القرآن فمنهم من أطال فى التعريف وأدخل فيه ما ليس منه كذكر بعض العلوم التى يحتاج اليها المفسر مثل تعريف التفسير عند أبى حيان فقال : التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك . [٥]

---

(١) البرهان ٢/١٤٧ ، وفتح البارى ١٧/٣ .

(٢) بصائر ذوى التمييز للفيروزابادى ١/٧٨ .

(٣) الآية ٣٤ سورة المدثر .

(٤) المصدر السابق ١/٧٩ ، وانظر البرهان للزركشى ٢/١٤٧ .

(٥) انظر البحر المحيط ١/١٣ - ١٤ .

ومن التعريف الطويل ما أورده السيوطى فى الاتقان بأنه : علم نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها ووعدها ووعيدها وأمرها ونهيها وعبرها وأمثالها .(١)

ومنهم من اختصر كتعريف الزركشى حيث يقول : التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه .(٢)

وهذه التعاريف كلها دارت حول ما أورده السيوطى فى التحبير بأنه : " علم يبحث فيه عن أحوال القرآن العزيز من حيث دلالته على مراده بحسب الطاقة البشرية".(٣)

تعريف التأويل :

قال صاحب اللسان : أول الكلام وتأوله : دبره وقدره ، وأوله - وتأوله : فسره .(٤)

وأما اشتقاقه فقد اختلف فيه : فقيل من الأول وهو الرجوع من آل الشيء يؤول أولا ومالا اى رجع ،(٥) فيكون التأويل بيان الشيء الذى يرجع اليه معنى الآية ومقصودها قاله الفيروزبادى .

وقيل اشتقاقه من المآل : بمعنى المرجع والعاقبة ، فتأويل الآية ما تؤول اليه من معنى وعاقبة .

وقيل اشقاقه من الايالة بمعنى السياسة : تقول العرب : ألنا وايل علينا اى سسنا وسيس علينا اى ساسنا غيرنا ، وعلى هذا يكون معنى التأويل أن يسلط المؤول ذهنه وفكره على تتبع سر الكلام الى أن يظهر مقصود الكلام ، ويتضح مراد المتكلم .(٦)

---

(١) الاتقان ، وانظر البرهان ٢/١٤٨ .

(٢) البرهان ١/١٣ .

(٣) التحبير فى علم التفسير للسيوطى ص ٣٧ .

(٤) لسان العرب ١١/٣٣ مادة أول .

(٥) المصباح ١/٣٤ .

(٦) بصائر ذوى التمييز ١/٧٩ - ٨٠ ، وانظر البرهان ٢/١٤٨ - ١٤٩ .

التأويل فى الاصطلاح :

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

التأويل فى لفظ السلف له معنيان :

أحدهما : تفسير الكلام وبيان معناه ، سواء وافق ظاهره أو خالفه ، فيكون التأويل والتفسير لفظين مترادفين ، وهذا هو الذى عناه مجاهد أن ـ العلماء يعلمون تأويله اى تفسيره يعنى القرآن ، ومحمد بن جرير الطبرى يقول فى تفسيره : القول فى تأويل قوله كذا وكذا ، واختلف أهل التأويل فى هذه الآية ونحو ذلك ، ومراده التفسير .

والمعنى الثانى : فى لفظ السلف هو نفس المراد بالكلام ، فان الكلام ان كان طلبا كان تأويله نفس الفعل المطلوب وان كان خبرا كان تأويله نفس الشيء المخبر به .

وبين هذا المعنى والذى قبله بون ، فان الذى قبله يكون التأويل فيه من باب العلم والكلام ، كالتفسير والشرح والايضاح ، ويكون وجود التأويل فى القلب واللسان له الوجود الذهنى واللفظي والرسمى ، وأما هذا فالتأويل فيه نفس الأمور الموجودة فى الخارج ، سواء كانت ماضية أو مستقبلة .

فاذا قيل : " طلعت الشمس " فتأويل هذا نفس طلوعها ، ويكون التأويل من باب الوجود العينى الخارجى ، فتأويل الكلام هو الحقائق الثابتة فى الخارج بما هى عليه من صفاتها وشؤونها وأحوالها ، وتلك الحقائق لا تعرف على ما هى عليه بمجرد الكلام والاخبار ، الا أن يكون المستمع قد تصورها أو تصور نظيرها بغير كلام وأخبار ، لكن يعرف من صفاتها وأحوالها قدر ما فهمه المخاطب اما بضرب المثل واما بالتقريب ، واما بالقدر المشترك بينها وبين غيرها ، واما بغير ذلك ، وهذا الوضع والعرف الثالث هو لغة القرآن التى نزل بها . (١)

---

(١) الاكليل فى المتشابه والتأويل المطبوع ضمن مجموع فتاوى ١٣/ ٢٨٨ - ٢٩٠ ، وانظر التفسير والمفسرون ١/ ١٧ .

التأويل عند المتأخرين من المتفقهة والمتكلمة والمحدثة والمتصوفة ونحوهم هو: صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقترن به ، وهذا هو التأويل الذى يتكلمون عليه فى أصول الفقه ومسائل الخلاف .

فاذا قال أحدهم : هذا الحديث أو هذا النص مؤول أو محمول على كذا ، قال الآخر : هذا نوع تأويل ، والتأويل يحتاج الى دليل ، وعلى هذا فالمتأول مطالب بوظيفتين :

الأولى : بيان احتمال اللفظ للمعنى الذى ادعاه .

والثانية : بيان الدليل الموجب للصرف اليه عن المعنى الظاهر .(١)

قال الامام تاج الدين عبد الوهاب ابن السبكى وجلال الدين محمد ابن أحمد المحلى : " التأويل هو : حمل الظاهر على المحتمل المرجوح فان حمل عليه لدليل فصحيح أو لما يظن دليلا وليس بدليل فى الواقع ففاسد أو لا لشىء فلعب لا تأويل " .(٢)

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمادة شئون المكتبات
٢١٠
URM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

الفرق بين التفسير والتأويل :

اختلف العلماء فى ذلك : فقال أبو عبيدة(٣) وطائفة : هما بمعنى واحد(٤) ، وهذا قول جمهور المفسرين المتقدمين كما قاله ابن الجوزى(٥) ، وهو الذى أشار اليه شيخ الاسلام ابن تيمية من أن الامام مجاهد بن جبر والامام محمد بن جرير الطبرى استعملا لفظ التأويل بمعنى التفسير .

---

(١) الاكليل فى المتشابه والتأويل المطبوع ضمن الفتاوى ١٣/٢٨٨ ، وانظر التفسير والمفسرون ١/١٨ .

(٢) جمع الجوامع مع شرحه المطبوع مع حاشية البنانى ٢/٥٣ .

(٣) هو معمر : بسكون ثانيه ، ابن المثنى التيمى مولاهم ، البصرى ، النحوى اللغوى ، مات سنة ثمان ومائتين ، وقيل بعد ذلك ، تقريب التهذيب ص ٥٤١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ١/٨٦ ، وفتح البارى ١٣/٣ ، والاتقان ٤/١٩٢ .

(٥) زاد المسير فى علم التفسير ١/٤ .

وقال ابن الجوزى : وذهب قوم الى اختلافهما، فقالوا : التفسير : اخـــراج الشيئ من مقام الخفاء الى مقام التجلى ، والتأويل : نقل الكلام عن وضعه فيمـــا يحتاج فى اثباته الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ .(١)

وقال البغوى : التأويل : هو صرف الآية الى معنى محتمل يوافق ماقبلهـــا وما بعدها غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط فقد رخص فيه لأهل العلم.

والتفسير : هو الكلام فى أسباب نزول الآية وشأنها وقصتها فلا يجوز الا بالسماع بعد ثبوته من طريق النقل .(٢)

وذكر الزركشى قول أبى نصر القشيرى :(٣) ويعتبر فى التفسير الاتباع والسماع، وانما الاستنباط فيما يتعلق بالتأويل .(٤)

وقال الراغب الأصفهانى : " التفسير أعم من التأويل ، وأكثر ما يستعمل التفسير فى الألفاظ ، والتأويل فى المعانى كتأويل الرؤيا .

والتأويل : أكثره يستعمل فى الكتب الالهية ، والتفسير يستعمل فيها وفـــى غيرها ، والتفسير : أكثر ما يستعمل فى مفردات الألفاظ ، والتأويل أكثره يستعمـــل فى الجمـــل .

والتفسير اما أن يستعمل فى غريب الألفاظ " كالبحيرة والسائبة ـ والوصيلـة " أو فى تبيين وشرح ، كقوله تعالى : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)(٥) واما فى كـــــلام مضمن بقصة لا يمكن تصورها الا بمعرفتها نحو قوله تعالى (انما النسئ زيادة فى الكفر)(٦)

---

(١) المصـــدر السابـــق .

(٢) انظر تفسير البغوى بهامش تفسير الخازن ١/ ١٤ ط الحلبى .

(٣) هو عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن الأستاذ أبو نصر بن الأستـــــاذ أبى القاسم القشيرى الامام العلم ، بحر مفدق زخار ، وحبر هو فى زمانـــه ، توفى يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشروخمسمائة طبقات الشافعية للسبكى ٧/ ١٥٩ - ١٦٥ .

(٤) البرهان فى علوم القرآن ٢/ ١٥٠ ، وذكره السيوطى فى الاتقان ٤/ ١٩٤ .

(٥) ســـورة البقـــرة (٤٣) .

(٦) ســـورة التوبـــة (٣٧) .

وقوله تعالى (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهروها)[١] وأما التأويل فانه يستعمل مرة عاما ، ومرة خاصا ، نحو " الكفر " المستعمل تارة فى الجحود المطلق ، وتارة فى جحود البارى خاصة ، و " الايمان " المستعمل فى التصديق المطلق تارة ، وفى تصديق دين الحق تارة ، وأما فى لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظ " وجد " المستعمل فى الجدة والوجد والوجود .[٢]

ونقل السيوطى عن قول بعض العلماء : التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجها واحدا ، والتأويل توجيه لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها ، بما ظهر من الأدلة .[٣]

وقال الزركشى نقلا عن قول البجلى : " التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية " .[٤]

ونقل السيوطى عن الماتريدى :[٥] التفسير القطع على أن المراد من اللفظ هذا ، والشهادة على الله أنه عنى باللفظ هذا ، فان قام دليل مقطوع به فصحيح ، والا فتفسير بالرأى وهو المنهى عنه ، والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله .[٦]

وقال أبو طالب الثعلبى : التفسير : بيان وضع اللفظ اما حقيقة أو مجازا ، كتفسير الصراط بالطريق ، والصيب بالمطر ، والتأويل : تفسير باطن اللفظ مأخوذ من الأول وهو الرجوع لعاقبة الأمر ، فالتأويل : اخبار عن حقيقة المراد ، والتفسير :

---

(١) سورة البقرة (١٨٩) .

(٢) مقدمة التفسير للراغب الأصفهانى ٤٠٢ - ٤٠٣ ، وانظر البرهان ٢/١٤٩-١٥٠ ، والاتقان ٤/١٩٣ .

(٣) الاتقان ٤/١٩٢ .

(٤) البرهان فى علوم القرآن ٢/١٥٠ ، وانظر الاتقان ٤/١٩٣ .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدى له كتب منها كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب تأويلات القرآن ، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، تاج التراجم فى طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ص ٥٩ .

(٦) الاتقان ٤/١٩٢ .

اخبار عن دليل المراد ، لأن اللفظ يكشف عن المراد ، والكاشف دليل ، مثاله قوله تعالى (ان ربك لبالمرصاد)[١] .

تفسيره : انه من الرصد ، يقال : رصدته رقبته ، والمرصاد " مفعال " منه ، وتأويله : التحذير من التهاون بأمر الله والغفلة عن الأهبة والاستعداد للعرض عليه ، وقواطع الأدلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة .[٢]

قال السيوطي : وقال قوم : ما وقع مبينا في كتاب الله ومعينا في صحيح السنة سمي تفسيرا ، لأن معناه قد ظهر ووضح ، وليس لأحد أن يتعرض له باجتهاد ولا غيره ، بل يحمله على المعنى الذي ورد لا يتعداه ، والتأويل : ما استنبطه العلماء العاملون[٣] لمعاني الخطاب الماهرون في آلات العلوم .[٤]

قال الحافظ ابن حجر : وقال أبو عبيد الهروي : التأويل : رد أحد المحتملين الى ما يطابق الظاهر ، والتفسير : كشف المراد من اللفظ المشكل .[٥]

وهذا ما توصلت اليه في التفرقة بين التفسير والتأويل عند بعض أقوال العلماء .

ووافق الدكتور الذهبي قول البجلي فقال : والذي تميل اليه النفس من هذه الأقوال : هو أن التفسير ما كان راجعا الى الرواية ، والتأويل ما كان راجعا الى الدراية ، ثم علل رأيه بقوله : وذلك لأن التفسير معناه الكشف والبيان ، والكشف عن مراد الله تعالى لا نجزم به الا اذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عن بعض أصحابه الذين شهدوا نزول الوحي وعلموا ما أحاط به من حوادث ووقائع ، وخالطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجعوا اليه فيما أشكل عليهم من معاني القرآن الكريم .

---

(١) سورة الفجر (١٤) .

(٢) ذكره السيوطي في الاتقان ٤/١٩٣ ، ونقله الدكتور الذهبي في التفسير والمفسرون ١/٢٠ - ٢١ .

(٣) هكذا وقع في المطبوعة ، ولعله (العالمون) كما يدل عليه السياق ، والله أعلم .

(٤) الاتقان ٤/١٩٤ .

(٥) انظر فتح الباري ٢٨/٣٢٥ .

وأما التأويل فملحوظ فيه ترجيح أحد محتملات اللفظ بالدليل ، والترجيح يعتمد على الاجتهاد ، ويتوصل اليه بمعرفة مفردات الالفاظ ومدلولاتها فى لغة العرب ، واستعمالها بحسب السياق ومعرفة الأساليب العربية واستنباط المعانى من كل ذلك .(١)

قال الزركشى : وكأن السبب فى اصطلاح بعضهم على التفرقة بين التفسير والتأويل ، التمييز بين المنقول والمستنبط ، ليحمل على الاعتماد فى المنقول ، وعلى النظر فى المستنبط ، تجويزا له وازديادا ، وهذا من الفروع فى الدين .(٢)

قال جامع ومحقق تفسير ابن عيينة : والملاحظ فى عبارة الشيخ محمد الذهبى أنه تبنى ما نسب الى البجلى : قوله : (التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية) وأن الشيخ الذهبى يرى أن الجزم بمراد الله فى التفسير لا يتحقق الا من طريق الرواية وأن كل دراية يجب أن تعد تأويلا حتى ولو كانت مما يقطع به العقل .

ثم استدرك كلام الذهبى بقوله : والاستدراك على ما قرره الشيخ الذهبى فى هذا واضح جلى لأن الجزم قد يتحقق من قطع العقل بتعين المعنى واستحالة ارادة غيره من الكلمة أو الآية كما فى قوله تعالى : (قل هو الله أحد) (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) الى غير ذلك من الآيات التى يقطع العقل بتعيين معناها ويحيل ارادة غيره ، كما يمكن أن يتحقق الجزم بظهور المعنى بنفسه بأن يكون اللفظ لا يحتمل غيره .(٣)

قلت : وعلى هذا فإن كثيرا من كتب التفاسير المتداولة اليوم على هذا المعنى أعنى التفسير بما يسمى التأويل . وفى التفرقة بين التفسير والتأويل أنا أرجح كلام الشيخ الذهبي والله أعلم بالصواب .

---

(١) انظر التفسير والمفسرون ١/٢٢ .

(٢) البرهان ٢/١٧٢ .

(٣) تفسير سفيان بن عيينة ص ٥٢ لأحمد صالح محايرى

نشـأة التفسـير :

أنزل الله القرآن الكريم على رسوله النبى الأمى محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربى مبين واستخدم فى أسلوبه ما جرت عليه العرب الذين أنزل عليهم القرآن من أساليب لغتهم واستعمالاتها غير أن القرآن جاء بلغظ معجز تقاصرت أمامه مذاهب العرب وعجزوا عن أن يأتوا بمثله .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد فهم القرآن الكريم جملة وتفصيلا ، بعد أن تكفل الله له بالحفظ والبيان ، قال تعالى : (لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه) (١) .

كما فهم الصحابة رضى الله عنهم القرآن فى جملته اى بالنسبة لظاهره وأحكامه أما معرفة تفاصيل أحكامه ودقائق باطنه فقد كانوا يرجعون لما أشكل عليهم من القرآن الى النبى صلى الله عليه وسلم على تفاوت بينهم فى الفهم بين مقل ومكثر ، وذلك لأن القرآن فيه المجمل والمشكل والمتشابه وغير ذلك مما لابد فى معرفته من أمور أخرى يرجع اليها ، (٢) ومختصر القول إن التفسير منذ نشأته قد مرّ بمراحل :

أ ـ المرحلة الأولى : التفسير فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم :

ومن المعلوم أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو المبلغ والمبين للقرآن الكريم الى الناس كافة ومنهم العرب الذين غلبت عليهم الأمية فنعتوا بها ، قال تعالى : (هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلل مبين) (٣) .

فهذه الآية تشير الى أن احدى وظائف النبى صلى الله عليه وسلم تعليمه القرآن للناس ، ويؤكد هذا قوله تعالى : (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (٤) .

---

(١) سورة القيامة (١٦ - ١٩) .

(٢) انظر التفسير والمفسرون ١/٣٢ - ٣٣ .

(٣) سورة الجمعة آية ٢ .

(٤) مقدمة تفسير ابن عيينة ص ٥٨ - ٦٥ .

ولكن هل فسر الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن كله ؟ وفيه كلام طويل في مناقشة هذه المسألة ، وخلاصته ما قاله جامع تفسير ابن عيينة حيث يقول : (لكل هذا فاني أتمسك بما قاله السيوطي من أن الذي صح من المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم في التفسير في غاية القلة) (١) .

وكيفية التفسير في عصر النبي صلى الله عليه وسلم أنه اذا نزلت عليه آية بادر صلى الله عليه وسلم بتوضيح ما خفي منها ، مثال ذلك لما نزل قوله تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) (٢) قال عليه الصلاة والسلام : ألا ان القوة الرمي (٣) .

وكانت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته وعباداته تفسيرا لما أجمله القرآن الكريم ، حيث فسر الصلاة والحج بعمله صلى الله عليه وسلم ، ويأتيه السائل فيسأله عليه الصلاة والسلام عن شيء مما في القرآن ، فتارة يجيبه فورا وتارة يتوقف في الاجابة حتى يأتيه الوحي ، وقد يأتي الوحي حالا وقد يتأخر بأمر الله الحكيم العليم (٤) .

ميزة التفسير في عصر النبي صلى الله عليه وسلم :

١ ـ مصدر التفسير في هذه المرحلة كان وحيا من الله تعالى ، سواء ما نزل من آيات أو ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما وحي ، لقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) (٥) ولقوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الامام أحمد وأبو داود بسندهما عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ألا اني أوتيت الكتاب ومثله معه . . . الحديث) (٦) .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) الآية ٦٠ من سورة الانفال .
(٣) أخرجه أحمد والترمذي والطبري عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، المسند ٤/ ١٥٧ ، وسنن الترمذي كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنفال حديث رقم ٣٠٨٣ - ٥/ ٢٧٠ ، وتفسير الطبري ١٠/ ٣٠ .
(٤) مقدمة تفسير ابن عيينة ص ٦٦ .
(٥) سورة النجم آية ٣ .
(٦) المسند ٤/ ١٣٠ ، وسنن أبي داود ، كتاب السنة باب في لزوم السنة ٤/ ٢٠٠ ، حديث رقم ٤٦٠٤ ، قلت : واسناده صحيح ، وانظر مقدمة تفسير القرطبي ١/ ٣٧ .

٢ ــ وهذا التفسير هو الفيصل فى كل ما يمكن أن يقع من خلاف .

٣ ــ والغالب أن التفسير لم يكن مدونا حينئذ ، والله أعلم .(١)

ب ــ المرحلة الثانية : التفسير فى عصر الصحابة :

كان الصحابة رضوان الله عليهم يعتمدون فى تفسيرهم للقرآن الكريم على المصادر التالية :

١ ــ القرآن الكريم : أى تفسير القرآن بالقرآن حيث إن ما أوجز فى مكان قد يبسط فى مكان آخر ، وما جاء مجملا فى موضع قد يأتى فى موضع آخر مبينا ، وما جاء مطلقا فى محل جاء مقيدا فى محل آخر ، وما كان عاما فى آية قد يخصصه فى آية أخرى ، فالقرآن يفسر بعضه بعضا .

وعلى هذا فمن تفسير القرآن بالقرآن : شرح ما جاء موجزا فى موضع بما جاء مبسوطا فى موضع آخر ، وذلك كقصة آدم وابليس ، وكقصة موسى وفرعون .

ومن تفسير القرآن بالقرآن : أن يحمل المجمل على المبين ليفسر به ، مثاله قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات)(٢) يفسرها الآية (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين)(٣) .

ومن تفسير القرآن بالقرآن/: حمل المطلق على المقيد ، والعام على الخاص ومن أمثلة حمل المطلق على المقيد كما فى قوله تعالى فى كفارة الظهار: (فتحرير رقبة)(٤) ، وفى كفارة القتل قوله تعالى (فتحرير رقبة مؤمنة)(٥) فيحمل المطلق على المقيد ، بمجرد ورود اللفظ المقيد من غير حاجة الى جامع عند بعض العلماء وعند البعض الآخر فلابد من جامع بينهما .(٦)

---

(١) مقدمة تفسير ابن عيينة ص ٦٧ .

(٢) سورة البقرة (٣٧) .

(٣) سورة الأعراف (٢٣) .

(٤) سورة المجادلة (٣) .

(٥) سورة النساء (٩٢) .

(٦) انظر جمع الجوامع مع شرحه ٢ / ٥١ ، وانظر التفسير والمفسرون ١ / ٢٩ .

ومن أمثلة العام على الخاص : قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون)(١) وفيها نفى الخلة والشفاعة على جهة العموم ، وتفسرها الآية (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين)(٢) وفيها استثناء المتقين من عموم نفى الخلة ، واستثنى الله تعالى نفى الشفاعة كما فى قوله (وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى)(٣) .

ومن تفسير القرآن بالقرآن : الجمع لما يتوهم أنه مختلف ـ كخلق آدم عليه السلام ، فى بعض الآيات ذكر من تراب ، والأخرى من طين ، والأخرى من صلصال ومن حمأ مسنون ، وهذا كله للأطوار التى مر بها آدم عليه السلام من مبدأ خلقه الى أن ينفخ الروح فيه .

ومن تفسير القرآن بالقرآن : حمل بعض القراءات على غيرها مثاله قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله)(٤) فسرتها القراءة الأخرى وهى قراءة عمر وابن مسعود رضى الله عنهما (فامضوا الى ذكر الله) والمراد بالسعى فى هذه الآية هو المضى ، لان العرب مجمعة على أن السعى يأتى بمعنى المضى .(٥)

٢ ـ النبى صلى الله عليه وسلم اى تفسير القرآن بواسطة الرسول صلى الله عليه وسلم أو بعبارة أخرى تفسير القرآن بالسنة ، بحيث يرجع اليه الصحابة رضى الله عنهم فيما أشكل اليهم فهمه من معانى القرآن ، لأن وظيفته صلى الله عليه وسلم البيان ، كما قال الله تعالى عنه فى كتابه :

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٤ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٦٧ .

(٣) سورة النجم الآية ٢٦ .

(٤) سورة الجمعة آية ٩ .

(٥) انظر تفسير القرطبى ١٨/١٠٢ - ١٠٣ ، وانظر التفسير والمفسرون ١/٤٠ .

(وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) (١) .

وكما نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله فيما رواه الامام أحمد وأبو داود بسندهما عن المقدام بن معدى كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " ألا انى أوتيت الكتاب ومثله معه . . . الحديث " (٢) .

ومن أمثلة تفسير القرآن بالسنة ما رواه الترمذى وابن جرير الطبرى بسندهما عن عدى بن حاتم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان المغضوب عليهم : اليهود وان الضالين : النصارى " (٣) .

وما رواه الترمذى وابن جرير الطبرى والبيهقى بأسانيدهم عن سمرة بن جندب أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : " صلاة الوسطى صلاة العصر " (٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أنواع بيان السنة للقرآن :

قال الامام القرطبى (٥) رحمه الله : ان البيان منه صلى الله عليه وسلم على ضربين : بيان لمجمل فى الكتاب ، كبيانه صلى الله عليه وسلم للصلوات الخمس فى

---

(١) سورة النحل آية ٤٤ .

(٢) المسند ٤/١٣٠ ، وسنن أبى داود ، كتاب السنة ، باب فى لزوم السنة ٤/٢٠٠ ، حديث رقم ٤٦٠٤ ، قلت : واسناد هذا الحديث صحيح .

(٣) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة فاتحة الكتاب ٥/٢٠٤ ، حديث رقم ٢٩٥٤ ، وتفسير الطبرى ١/٧٩ و ٨٣ ، وفيه عباد بن حبيش مقبول لكنه توبع .

(٤) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ٥/٢١٧ ، حديث رقم ٢٩٨٣ ، وتفسير الطبرى ٢/٥٥٧ ، والسنن الكبرى ١/٤٦٠ ، كتاب الصلاة ، باب من قال هى صلاة العصر .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح (باسكان الراء وبالحاء المهملة) الأنصارى ، الخزرجى الأندلسى القرطبى المفسر ، توفى سنة ٦٧١هـ الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون ٢/٣٠٨ .

مواقيتها وسجودها وركوعها وسائر أحكامها ، وكبيانه لمقدار الزكاة ووقتها وما الذى تؤخذ منه من الأموال ، وبيانه لمناسك الحج ، قال صلى الله عليه وسلم إذ حج بالناس : " خذوا عنى مناسككم "(١) وقال : " صلوا كما رأيتمونى أصلى "(٢) .

وروى ابن المبارك عن عمران بن حصين أنه قال لرجل : انك رجل أحمق ، أتجد الظهر فى كتاب الله أربعا لا يجهر فيها بالقراءة ؟ ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا ، ثم قال : أتجد هذا فى كتاب الله مفسرا ؟ ان كتاب الله تعالى أبهم هذا وان السنة تفسر هذا .

وروى الأوزاعى عن حسان بن عطية قال : كان الوحى ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحضره جبريل بالسنة التى تفسر ذلك ، وروى سعيد بن منصور : حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن مكحول قال : القرآن أحوج الى السنة من السنة الى القرآن ، وبه عن الأوزاعى قال : قال يحيى بن أبى كثير : السنة قاضية على الكتاب ، وليس الكتاب بقاض على السنة .

قال الفضل بن زياد : سمعت أبا عبد الله - يعنى أحمد بن حنبل وسئل عن هذا الحديث الذى روى أن السنة قاضية على الكتاب فقال : ما أجسر على هذا أن أقوله ، ولكنى أقول : ان السنة تفسر الكتاب وتبينه .

وبيان آخر : وهو زيادة على حكم الكتاب كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وتحريم الحمر الأهلية وكل ذى ناب من السباع ، والقضاء باليمين مع الشاهد وغير ذلك(٣) .

---

(١) هكذا فى جامع الأصول ٣/٢٨٥ ، أخرجه مسلم فى الحج ، باب استحباب رمى جمرة العقبة يوم النحر ، رقم ١٢٩٧ ، وأبو داود فى المناسك ، باب فى رمى الجمار ، رقم ١٩٧٠ ، بلفظ " لتأخذوا " بلام الأمر ، ومعناه : خذوا مناسككم ، قال النووى فى شرح مسلم ٩/٤٥ ، والنسائى ٥/٢٧٠ ، فى الحج ، باب الركوب الى الجمار واستظلال المحرم ، كلهم من حديث جابر بن عبد الله .

(٢) أخرجه البخارى فى الأذان ، باب الأذان للمسافر اذا كانوا جماعة فى الحديث الطويل ١/١٥٥ ، وانظر تفسير القرطبى ١/٣٨ - ٣٩ .

(٣) تفسير القرطبى ١/٣٩ ، وانظر جامع بيان العلم وفضله ٢/٢٣٣ .

وزاد صاحب التفسير والمفسرون أنواعا أخر من البيان وهى :

* بيان معنى لفظ أو متعلقه ، كبيان المغضوب عليهم باليهود ، والضالين بالنصارى ، وكبيان قوله تعالى (ولهم فيها أزواج مطهرة) اى مطهرة من الحيض وغيره .

* وبيان النسخ : كتبيين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آية كذا نسخت بكذا ، أو حكم كذا نسخ بكذا ، مثاله قوله صلى الله عليه وسلم " لا وصية لوارث "(١) وهذا بيان منه صلى الله عليه وسلم بأن آية الوصية للوالدين والأقربين منسوخ حكمها وان بقيت تلاوتها .

* وبيان التأكيد : وذلك بأن تأتى السنة موافقة لما جاء به القرآن ، والغرض من ذلك تأكيد الحكم وتقويته ، مثاله قوله عليه الصلاة والسلام " لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه "(٢) فانه يوافق قوله تعالى : (لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)(٣) .

ومن بيان الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن تخصيص عامه ، من هذا ما ورد فى بيان قوله تعالى (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين)(٤) فهذا حكم عام فى وراثة الأولاد أباءهم وأمهاتهم يثبت فى كل أصل مورث ، وكل ولد وارث فخصت السنة المورث بغير الأنبياء ، بقوله صلى الله عليه وسلم : " لا نورث ما تركنا فهو صدقة "(٥) .

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه كلهم من حديث أبى أمامة الباهلى الا النسائى من حديث عمرو بن خارجة ، وقال الترمذى : وفى الباب عن عمرو بن خارجة وأنس وهو حديث حسن صحيح (سنن أبى داود كتاب الوصايا ، باب ما جاء فى الوصية للوارث ٣/١١٤ حديث رقم ٢٨٧٠ ، وسنن الترمذى ، كتاب الوصايا ، باب ما جاء لا وصية لوارث ٤/٤٣٣ ، حديث ٢١٢٠ ، وسنن النسائى ، باب ابطال الوصية للوارث ٦/٢٤٧ ، وسنن ابن ماجه ، باب لا وصية لوارث حديث رقم ٢٧١٣ .

(٢) أخرجه الامام من حديث عم أبى حرة ، المسند ٥/٧٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٢٩ ؛ انظر التفسير والمفسرون ١/٥٦ - ٥٧ .

(٤) النساء آية ١١ .

(٥) أخرجه البخارى فى الفرائض ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : لا نورث ==

وخصت الوارث بغير القاتل بقوله صلى الله عليه وسلم : " ليس لقاتل ميراث "(١) .

ومن بيانه صلى الله عليه وسلم تقييد مطلق القرآن كما فى قوله تعالى " والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما "(٢) فان قطع اليد لم يقيد فى الآية ، فاليد تطلق على الكف وتطلق على الساعد وتطلق أيضا على الذراع ، ولكن السنة قيدت القطع بأن يكون من الرسغ ، وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما " أتى بسارق فقطع يده من مفصل الكف "(٣) .

٣ ـ الاجتهاد :

ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم اذا لم يجدوا التفسير فى كتاب الله تعالى التسوه لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان لم يتيسر لهم أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا وأعملوا رأيهم ، وهذا بالنسبة لما يحتاج الى نظر واجتهاد ، أما ما يمكن فهمه بمجرد معرفة اللغة العربية فكانوا لا يحتاجون فى فهمه الى إعمال الرأى ، اذ أنهم من خلص العرب ، يعرفون كلام العرب ومناحيهم فى القول ، ويعرفون الألفاظ العربية ومعانيها ، بالوقوف على ما ورد من ذلك فى الشعر الجاهلى الذى هو ديوان العرب .

أدوات الاجتهاد فى التفسير عند الصحابة كالتالى :

١ ـ معرفة أوضاع اللغة وأسرارها .

٢ ـ معرفة عادات العرب .

٣ ـ معرفة أسباب النزول .

٤ ـ قوة الفهم وسعة الادراك .

= = ما تركنا صدقة ٣/٨ ، ومسلم فى الجهاد والسير ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا نورث ... الخ حديث رقم ١٧٥٨ - ١٣٧٩/٣ .

(١) أخرجه ابن ماجه فى الديات ، باب (١٤) ٨٨٤/٢ ، واسناده حسن .

(٢) المائدة الآية ٣٨ .

(٣) سبل السلام ٥٤/٤ ، وذكره الدكتور محمد عجاج الخطيب فى السنة قبل التدوين ص ٢٥ - ٢٦ ، وانظر تفسير القرطبى ١٧١/٦ .

فمعرفة أوضاع اللغة العربية وأسرارها تعين على فهم الآيات التي لا يتوقف فهمها الا على الالمام والتمكن من لغة العرب .

ومعرفة عادات العرب تعين على فهم كثير من الآيات التي لها صلة بعاداتهم مثاله قوله تعالى : (انما النسيئ زيادة في الكفر)(١) وقوله (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها)(٢) وهذا مما لا يمكن فهم المراد منه الا لمن عرف عادات العرب في الجاهلية وقت نزول القرآن .(٣)

ومعرفة أسباب النزول وما أحاط بالقرآن من ظروف وملابسات تعين على فهم كثير من الآيات القرآنية ، ولهذا قال الواحدي : امتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها .

ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب ، الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمها وجدوا في الطِّلاب .(٤)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : معرفة سبب النزول تعين على فهم الآية ، فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب .(٥)

وأما قوة الفهم وسعة الادراك ، فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ، وكثير من آيات القرآن يدق معناه ، ويخفى المراد منه ، ولم يتبين الا لمن أعطى حظا من الفهم ونور البصيرة .

ومما يدل على ذلك ما رواه البخاري من طريق زهير وسفيان كلاهما عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال : " قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم

---

(١) سورة التوبة الآية ٣٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٩ .

(٣) التفسير والمفسرون ١/٥٨ .

(٤) أسباب النزول للواحدي تحقيق السيد أحمد صقر ص ٤٣ ، وانظر التفسير والمفسرون ١/٥٨ .

(٥) مقدمة أصول التفسير لابن تيمية تحقيق أبو حذيفة ابراهيم بن حجر ص ٧٢ ، وذكره صاحب التفسير والمفسرون ١/٥٩ .

شيئ من الوحى الا ما فى كتاب الله ؟ قال : لا ، والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا فى القرآن وما فى هذه الصحيفة ، قلت : وما فى الصحيفة ؟ قال : العقل ، وفكاك الأسير ، وأن لا يقتل مسلم بكافر " .(١)

وكان ابن عباس رضى الله عنهما صاحب النصيب الاكبر والحظ الأوفر من ذلك ، وهذا ببركة دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم له حيث قال : " اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل " .

اختلاف السلف فى التفسير :

اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التفسير ، الا أن اختلافهم فيه اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية : الخلاف بين السلف فى التفسير قليل ، وخلافهم فى الأحكام أكثر من خلافهم فى التفسير .

وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وذلك صنفان :

أحدهما : أن يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه ، تدل على معنى فى المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمى ، بمنزلة الأسماء المتكافئة التى بين المترادفة والمتباينة ، كما قيل فى اسم السيف ، الصارم والمهند ، ومثال ذلك : تفسيرهم للصراط المستقيم ، فقال بعضهم : هو القرآن اى اتباعه ، لقول النبى صلى الله عليه وسلم ، فى حديث على الذى رواه الترمذى ، ورواه أبو نعيم من طرق متعددة " هو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم "(٢)

---

(١) صحيح البخارى فى الجهاد ، باب فكاك الأسير ٤/ ٣٠ ، وفى العلم ، باب كتابة العلم ١/ ٣٦ ، وفى الديات ، باب لا يقتل المسلم بالكافر ٨/ ٤٧ ، وانظر التفسير والمفسرون ١/ ٥٩ ، وهذا الحديث أخرجه الترمذى أيضا ، فى الديات ، باب ما جاء لا يقتل مسلم بكافر حديث رقم ١٤١٢ مع اختلاف يسير فى اللفظ .

(٢) أخرجه الترمذى فى الأمثال ، باب ما جاء فى مثل الله لعباده ٥/ ١٤٤ ، حديث رقم ٢٨٥٩ ، وأحمد ٤/ ١٨٣ من طريق بقية بن الوليد عن بحير ابن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس به ، وضعفه ==

وقال بعضهم : هو الاسلام ، لقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث النواس ابن سمعان ، الذى رواه الترمذى وغيره " ضرب الله مثلا : صراطا مستقيما ، وعلى جنبتى الصراط سوران ، وفى السورين أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاه ، وداع يدعو من فوق الصراط قال : فالصراط المستقيم هو الاسلام ، والسوران حدود الله ، والأبواب المفتحة محارم الله ، والداعى على رأس الصراط : كتاب الله ، والداعى فوق الصراط : واعظ الله فى قلب كل مؤمن .

فهذان القولان متفقان : لأن دين الاسلام هو اتباع القرآن ، ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الآخر ، كما أن لفظ " صراط " يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قال : هو السنة والجماعة ، وقول من قال : هو طريق العبودية ، وقول من قال : هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وأمثال ذلك .

الصنف الثانى : أن يذكر كل منهم من الاسم العام بعض أنواعه ، على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوع ، لا على سبيل الحد المطابق للحدود فى عمومه وخصوصه ، مثل سائل أعجمى سأل عن مسمى لفظ " الخبز " فأرى رغيفا ، وقيل له : هذا ، فالاشارة الى نوع هذا ، لا الى هذا الرغيف وحده .

مثال ذلك : ما نقل فى قوله (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات)(١) فمعلوم أن الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات ، والمنتهك للمحرمات ، والمقتصد يتناول فاعل الواجبات ، وتارك المحرمات ، والسابق يدخل فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات .

فالمقتصدون هم أصحاب اليمين ، والسابقون السابقون أولئك المقربون .

== الترمذى بقوله : هذا حديث غريب ، قلت : لكن له طريق أخرى عن النواس به أخرجه أحمد ٤/١٨٢ ، والحاكم ١/٧٣ من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عنه ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبى : قلت : وقد صححه الشيخ الألبانى فى صحيح الجامع برقم (٣٨٨٧) .

(١) سورة فاطر الآية ٣٢ .

ثم ان كلا منهم يذكر هذا فى نوع من أنواع الطاعات : كقول القائل ، السابق : الذى يصلى أول الوقت ، والمقتصد : الذى يصلى في أثنائه ، والظالم لنفسه : الذى يؤخر العصر الى الاصفرار .

فكل قول فيه ذكر نوع داخل فى الآية ، وانما ذكر لتعريف المستمع بتناول الآية له ، وتنبيه به على نظيره ، فان التعريف بالمثال قد يسهل أكثر من التعريف بالحد المطابق ، والعقل السليم يتفطن للنوع كما يتفطن اذا أشير له الى رغيف فقيل له : هذا هو الخبز .(١)

قال الشيخ أحمد صالح محايرى فى مقدمة كتابه : ان الحديث عن الاسرائيليات يجب أن يكون أكثر التزاما ودقة ، لأن ما كتبه كثير من المعاصرين يوحى بأن الاسرائيليات أصبحت مصدرا رابعا للتفسير ، فهل يجوز شرعا أن نقرر هذا ؟ بل هل يتمشى هذا القول مع الحقيقة العلمية ؟

وقد تناول الشيخ الذهبى رحمه الله الحديث عن الاسرائيليات بتفصيل ثم أنه لما تكلم عن مصادر التفسير فى عصر الصحابة قال :

كان الصحابة فى هذا العصر يعتمدون فى تفسيرهم للقرآن الكريم على أربعة مصادر : الأول القرآن الكريم ، والثانى النبى صلى الله عليه وسلم ، الثالث الاجتهاد وقوة الاستنباط ، الرابع أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، ثم حاول جهده أن يفهم من عبارة الذهبى خلاف ظاهر النص ولكن دون جدوى ، فان كان مراد الذهبى أن الروايات القليلة الواردة عن بعض الصحابة فى أخبار الأمم السابقة والتى قد تكون مستقاة من مسلمة أهل الكتاب أصبحت مصدرا رابعا لمصادر التفسير فهذا لم يقل به أحد لمخالفته للحق ، أما ان كان مراد الذهبى من عبارته أن يقرر وجود روايات فى التفسير عن الصحابة من هذا النوع فلا ينكره أحد ولعل مقصده كان ذلك وان قصرت العبارة عن مراده ، خاصة وأن الذهبى رحمه الله قرر فى حديثه عن الاسرائيليات أن الصحابة لم يسألوا أهل الكتاب عن كل شيء ولم يقبلوا منهم كل شيء ، وأن الصحابة

---

(١) مقدمة أصول التفسير لابن تيمية ص ٦٧ - ٧٠ .

توقفوا فيما سمعوه منهم ، وأنهم لم يسألوا أهل الكتاب عن أشياء مدعاة للهو والعبث كعدد ألواح سفينة نوح .... وكذلك كان الصحابة رضى الله عنهم لا يصدقون اليهود فيما يخالف الشريعة أو يتنافى مع العقيدة ، ولكن المشكلة ان الذين نقلوا عن الذهبى فى مؤلفاتهم الحديثة صرحوا بأن الاسرائيليات مصدر رابع .(١)

فالمستشرقون استغلوا مثل هذه الكتابات وجعلوها مستندهم فيما أشاعوه من أن مصدر الفكر الاسلامى أو المتمم له على الأقل هو التوراة والإنجيل ، لذا لم يجد الصحابة بدا من الرجوع الى جذور هذا الفكر برجوعهم الى الاسرائيليات فى منهج التفسير : فيرجع القارئ الى عشرات الترهات التى أوردها تسيهر ،(٢) حيث قال : (ان ابن عباس اعتبر مصادر العلم المفضلة لديه : اليهود يين اللذين أعتنقا الاسلام هما كعب الاحبار وعبد الله بن سلام)(٣) كما ادعى تسيهر أيضا : (أن ابن عباس كان يسأل كعب الأحبار عن التفسير الصحيح للتعبيرين القرآنيين : أم الكتاب والمرجان) .

ثم قال الشيخ محايرى : والذى أريد ان أركز عليه هنا أن أدلة تسيهر التى ساقها لتقرير هذا كتابات بعض المسلمين قديما وحديثا بمعنى أن تسيهر استغل السقطات العلمية عند العلماء فاتخذها سلاحا ضد الحق وضد المسلمين مما يؤكد على المسلمين وجوب الاحتياط فيما يكتبون .

كما انه لا دليل لمن قال بأن الصحابة رغبوا فى الوقوف على تفصيل ما أجمله القرآن ، لأن الثابت عكس ذلك حيث أورد السيوطى وغيره عشرات الآثار الدالة على أن الصحابة اكتفوا بفهم القرآن مجملا وتورعوا عن الخوض فيه بغير علم منهم ، كما روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل عن معنى الأب فى قوله تعالى : (وفاكهة وأبا)(٤)

---

(١) مقدمة تفسير ابن عيينة ص ٨٥ .

(٢) نسبه الشيخ محايرى الى مذاهب التفسير الاسلامى ٧٣ - ٩٥ مقدمة تفسير ابن عيينة ص ٨٦ .

(٣) نسبه الشيخ محايرى الى مذاهب التفسير الاسلامى ٨٨ .

(٤) سورة عبس آية ٣١ .

ثم تراجع عن هذا السؤال وقال : ان هذا هو التكلف يا عمر .(١)

نعم لقد انتشرت الاسرائيليات ولكن ليس فى عصر الصحابة ، بل فى عصر التابعين وأتباعهم ، ورويت كلها موقوفة على قائليها .

ثم زاد الشيخ قائلا : ان الذين وقعوا فى هذا الفهم الخاطئ أى جعل الاسرائيليات مصدرا رابعا من مصادر التفسير ـ هم أنفسهم يقررون أن ما نسب الى ابن عباس وعلى وغيرهما من الصحابة رضوان الله عليهم من الروايات الضعيفة والموضوعة أكثر مما صح عنهما ، فان كان الأمر كذلك فهل تحققوا من أن الاسرائيليات المنسوبة الى هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم ليست من هذا النوع الضعيف والموضوع ؟

جاء فى ميزان الاعتدال عند ترجمة مجاهد بن جبر ما يلى : (وقال أبو بكر ابن عياش قلت للأعمش : ما بال تفسير مجاهد مخالف ؟ أو ما بالهم يتقون تفسير مجاهد ؟ قال : كان يسأل ويأخذ من أهل الكتاب)(٢) فان كان التابعون يجرحون من يعتمد على أهل الكتاب فى نقل الأخبار ويجعلون ذلك سببا كافيا للتجريح فما بالنا بالصحابة رضى الله عنهم مع أنهم عدول بتعديل من الله تعالى .

ثم أن الاسرائيليات لو كانت فعلا مصدرا معتمدا عند السلف فى التفسير لأثرت فى منهجه أو غيرت من وجهته ولكنها لم تؤثر على الفكر الاسلامى ولا على عقيدته وبقيت اللعنة على بنى اسرائيل يتقرب المسلمون الى الله بترديدها فيما يتلونه من القرآن الكريم ، ولو أنها لعبت أدنى دور فى المسيرة الاسلامية عقيدة أو منهجا لما تجرأنا ونحن فى القرن الخامس عشر أن ندعوا لطرحها من تاريخنا الاسلامى غير متأسفين عليها ، والله أعلم .(٣)

ثم أنه ان ثبت وجود أخبار فى التوراة والانجيل جاءت فى القرآن والسنة فانه لا مجال للشك فى جواز روايتها والاستشهاد بها ولكن لا على أساس أنها اسرائيلية

---

(١) نسبه الشيخ محايرى الى الاتقان ١/١١٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٤٣٩ .

(٣) مقدمة تفسير ابن عيينة ص ٨٧ .

المصدر ولا توصف هذه الروايات حينئذ بالاسرائيليات ، لأننا لما وجدناها فى الكتاب والسنة أصبحت اسلامية المصدر (لا اسرائيلية المصدر) وبناء على هذا يجب علينا أن ننفى عن هذا النوع من الروايات بأنها من الاسرائيليات ، وذلك لأن كل ما فى أيدى اليهود والنصارى منسوخ ، فباطله باطل وصحيحه منسوخ فأية قيمة باقية فيه ؟ ومما يدل على هذا ما رواه الامام أحمد عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذى نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذى نفسي بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا ما وسعه الا أن يتبعنى .(١)

مميزات التفسير في عصر الصحابة :

١ ــ ان القرآن لم يفسر كله ، لأن الصحابة رضى الله عنهم لقرب عهدهم بالوحى ومعاصرتهم لنزوله لم يكونوا بحاجة الى التفسير الا ما خفى وغمض عليهم فهمه ، وكلما بعد الناس عن عصر النبى صلى الله عليه وسلم كانوا أكثر حاجة لتفسير القرآن الكريم .

٢ ــ قلة الاختلاف بينهم فى فهم معانيه ـ لأن عقيدتهم كانت صافية ونقية واتجاهاتهم موحدة وأفكارهم متقاربة وخالية من التكلف .

٣ ــ اكتفاؤهم بالمعنى الاجمالى ولا يلزمون أنفسهم بتفهم معانيه على سبيل التفصيل وكانوا أيضا كثيرا ما يقتصرون على توضيح المعنى اللغوى بأخصر لفظ ، فيكفى فهمهم من مثل قوله تعالى : (وفاكهة وأبا) بأنها تعداد للنعم التى أنعم الله بها على عباده .

٤ ــ التفسير فى هذه المرحلة جزء من الحديث النبوى وفرع من فروعه .

٥ ــ التفسير لم يكن مرتبا حسب النزول بل كانت تفاسيرهم متناثرة كما كان الشأن فى رواية الحديث .

---

(١) المسند : ٣٨٧/٣ وانظر مجمع الزوائد : ١٧٨/١-١٧٩ ونسبه الى الامام أحمد وأبى يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما .

٦ ـ ندرة الاستنباط الفقهى من الآيات الكريمة لعدم جهلهم فى الغالب بالأمور الفقهية .

٧ ـ خلوتفسيرهم من المذاهب الكلامية .(١)

المرحلة الثالثة : التفسير فى عصر التابعين :

وعند ما انقرض عصر الصحابة الأجلاء ، وجاء دور كبار التابعين الذين تتلمذوا على الصحابة رضى الله عنهم ، فكانت مصادر تفسيرهم هى مصادر المرحلة التى قبلها من تفسير القرآن بالقرآن ، وتفسير القرآن بالسنة والاجتهاد بالاضافة الى مصدر جديد وهو تفسير القرآن بأقوال الصحابة وما أخذوه من مسلمى أهل الكتاب مما لا يتعارض مع مقاصد القرآن الكريم .

ولهذه المرحلة مدارس ثلاث كما قسمها الدكتور محمد حسين الذهبى هى : مدرسة التفسير بمكة ، ومدرسة التفسير بالمدينة المنورة ، ومدرسة التفسير بالعراق .

وقد قامت مدرسة التفسير بمكة على الصحابى الجليل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وأشهر رجالها هم : سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وطاووس بن كيسان اليمانى ، وعطاء بن أبى رباح .

كما قامت مدرسة التفسير بالمدينة على الصحابى الجليل أبى بن كعب رضى الله عنه ، وأشهر رجالها هم : أبو العالية رفيع بن مهران الرياحى ، ومحمد ابن كعب القرظى ، وزيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وأما مدرسة التفسير بالعراق فقد قامت على الصحابى الجليل عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه ، وأشهر رجالها هم : علقمة بن قيس ، ومسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، ومرة بن شراحيل الهمدانى ، وعامر بن شراحيل الشعبى ، والحسن البصرى ، وقتادة بن دعامة السدوسى .(٢)

---

(١) مقدمة تفسير ابن عيينة ص ٨٩ ، وانظر التفسير والمفسرون ١/ ٩٧ - ٩٨ ، ومنهج المدرسة العقلية الحديثة فى التفسير ١/ ١٨ - ١٩ .

(٢) التفسير والمفسرون ٩٩ - ١١٨ بتصرف .

ولعل هذا مفهوم من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول : وأما التفسير فان أعلم الناس به أهل مكة ، لأنهم أصحاب ابن عباس ، كمجاهد، وعطاء ابن أبى رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وغيرهم من أصحاب ابن عباس كطاووس ، وأبى الشعشاء ، وسعيد بن جبير وأمثالهم ، وكذلك أهل الكوفة من أصحاب عبد الله بن مسعود - ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم : وعلماء أهل المدينة فى التفسير : مثل زيد بن أسلم الذى أخذ عنه مالك التفسير ، وأخذ عنه أيضا ابنه عبد الرحمن وعبد الله بن وهب .(١)

ومن مزايا التفسير فى هذه المرحلة هى : احتفاظ التفسير بطابع التلقى والرواية بالأسانيد الا أنه لم يكن تلقيا ورواية بالمعنى الشامل كما هو الشأن فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ودخول الاسرائيليات فى ثنايا التفسير ولكن لم تكن احدى مصادره، وظهور نواة الخلاف المذهبى والذى كان أوله الاختلاف فى اثبات القدر ، وكثرة الخلاف بين التابعين عما كان بين الصحابة رضى الله عنهم .(٢)

المرحلة الرابعة : التفسير بعد التابعين الى عصر الامامين ابن جرير وابن أبى حاتم:

أما التفسير فى هذه المرحلة فلم يكن تلاميذ التابعين يسلكون بدعا من المنهج فى تفسيرهم لآيات القرآن الكريم بل اقتفوا أثر سلفهم ، فجمعوا ما ثبت لديهم من مرويات عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن أقوال الصحابة رضى الله عنهم وعن التابعين رحمهم الله .

قال الامام الزركشى : ثم بعد هذه الطبقة ألفت تفاسير تجمع أقوال الصحابة والتابعين ، كتفسير سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وشعبة بن الحجاج ، ويزيد بن هارون ، والمفضل ، وعبد الرزاق بن همام الصنعانى ، واسحاق بن راهوية ،

---

(١) انظر مقدمة أصول التفسير لابن تيمية ص ٧٨ - ٧٩ .

(٢) التفسير والمفسرون ١/ ١٣٠ - ١٣١ ، وانظر منهج المدرسة العقلية الحديثة فى التفسير ١/ ٢٠ - ٢١ ، ومقدمة تفسير ابن عيينة ص ٩٨ - ٩٩ .

وروح بن عبادة ، ويحيى بن قريش ، ومالك بن سليمان الهروى ، وعبد بن حميد الكشى ، وعبد الله بن الجراح ، وهشيم بن بشير ، وصالح بن محمد اليزيدى ، وعلى ابن حجر بن اياس السعدى ، ويحيى بن محمد بن عبد الله الهروى ، وعلى ابن أبى طلحة ، وابن مردويه ، وسنيد ، والنسائى وغيرهم .

ثم ان محمد بن جرير الطبرى جمع على الناس أشتات التفاسير ، وقرب البعيد وكذلك عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى .(١)

---

(١) البرهان فى علوم القرآن ٢/١٥٩ .

المبحث الثاني

أشهر المفسرين من الصحابة

أشتهر من الصحابة ممن عرفوا بالتفسير عشرة ، كما عد بذلك الامام السيوطي وهم الخلفاء الأربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، وابن مسعود وابن عباس وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعرى وعبد الله بن الزبيررضى الله عنهم .

وكانت أعمال الخلافة قد شغلت أبا بكر وعمر وعثمان عن التفسير فى الوقت الذى أتاح تفرغ على بن أبى طالب رضى الله عنه زمنا طويلا ، وتأخر وفاته الى وقت كثرت فيه حاجة الناس الى تفسير ما خفى عليهم ، كل ذلك جعله أكثرهم تفسيرا ، كما أن بعض هؤلاء الصحابة كأبى موسى الأشعرى وزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم وان اشتهروا بالتفسير الا أن الرواية عنهم قليلة .

ولذلك فان أشهر المفسرين من الصحابة هم على بن أبى طالب وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن مسعود وأبى بن كعب رضى الله عنهم .(١)

" على بن أبى طالب "

ترجمته :

هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن القرشى الهاشمى ، أمير المؤمنين كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم أسلمت وماتت فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها ونزل فى قبرها ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبى بكر وعمر والمقداد ابن الأسود وزوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها ، روى عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد الأكبر المعروف بابن الحنفية وعمر وفاطمة ، ومن الصحابة عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وأبو هريرة وأبو سعيد الخدرى وصهيب الرومى وابن عباس وابن عمر وغيرهم ، ومن التابعين زر بن حبيش وزيد بن وهب

---

(١) انظر الاتقان ٤/٢٣٣ بتصرف ، ومناهل العرفان ٢/١٤ ، والتفسير والمفسرون ١/٦٣ .

وأبو الأسود الديلى وشريح بن هانئ وشريح بن النعمان الصائدى وعامر بن شراحيل الشعبى وخلائق .

وقال ابن عبد البر : روى عن سلمان وأبى ذر والمقداد وخباب وأبى سعيد وجابر وزيد بن أرقم ان على بن أبى طالب أول من أسلم ، وعن سريج بن النعمان عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة قال ابن عبد البر هذا أصح ما قيل فى ذلك ، وقال ابن عبد البر وقد أجمعوا على أنه أول من صلى القبلتين وجاهد وشهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد ، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فى مواطن كثيرة ولم يتخلف الا فى تبوك خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وقال له أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وقال لها زوجتك سيدا فى الدنيا والآخرة ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وروى سعد ابن أبى وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبو سعيد وابن عمر وعمران ابن حصين وسلمة بن الأكوع والمعنى واحد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح/على يده فأعطاها عليا ، وبعثه صلى الله عليه وسلم الى اليمن وهو شاب ليقضى بينهم فقال يارسول الله لا أدرى القضاء فضرب فى صدره وقال : " اللهم اهد قلبه وسدد لسانه " قال على فما شككت بعدها فى قضاء بين اثنين ، وروى أنه عليه الصلاة والسلام قال : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، وقال عمر رضى الله عنه : على أقضانا وأبى أقرؤنا ، وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس كنا اذا أتانا الثبت عن على لم نعدل به ، وبعبارة أخرى : " اذا ثبت لنا الشيء عن على لم نعدل عنه الى غيره " .

والذى يرجع الى أقضية على رضى الله عنه وخطبه ووصاياه ، يرى أنه قد وهب عقلا ناضجا وبصيرة نافذة ، وحظا وافرا من العلم وقوة البيان ، وقد توفى رضى الله عنه ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت وقيل بقيت من رمضان وقيل فى أول ليلة فى العشر الأواخر سنة أربعين من الهجرة ، مقتولا بيد عبد الرحمن بن ملجم من الخوارج .(١)

---

(١) تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٤ - ٣٣٩ ، وانظر أسد الغابة ٤/ ٩١ - ١٢٥ ، وحلية الأولياء ١/ ٦١ - ٨٧ .

مكانته فى التفسير :

وكان على رضى الله عنه أعلم الصحابة بمواقع التنزيل ومعرفة التأويل ، وقد روى معمر عن وهب بن عبد الله عن أبى الطفيل قال : شهدت عليا يخطب ، وهو يقول : " سلونى فوالله لا تسألوننى عن شيء الا أخبرتكم ، وسلونى عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار ، أم فى سهل أم فى جبل " .(١)

وأخرج أبو نعيم من طريق أبي بكر بن عياش ،عن نصير بن سليمان الأحمسى عن أبيه عن على رضى الله عنه قال : " والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم أنزلت ، وأين أنزلت ، إن ربى وهب لى قلبا عقولا ولسانا سؤولا " .(٢)

ومن تفسيره رضى الله عنه لبعض آى القرآن الكريم ما رواه الطبرى من طريق حمزة الزيات عن أبى المختار الطائى عن ابن أخى الحارث الأعور ، عن الحارث ،عن علي قال : الصراط المستقيم كتاب الله تعالى .(٣)

أصح الأسانيد الى علي بن أبى طالب رضى الله عنه :

كثرت الرواية عن علي رضى الله عنه فى التفسير ، والصحيح منها قليل ،والسبب هو غلاة الشيعة الذين أسرفوا فى حبه ، فنسبوا اليه كل ما يظنون أنه مما يزيده رفعة ومكانة وهو برئ منه ، ثم تطورت فكرة التشيع الى أن أصبحت مذهبا سياسيا ،فيشجعون وضع روايات عن علي كرم الله وجهه فى التفسير ، ثم يؤولون القرآن بما يوافق مذهبهم ثم ينسبون ما أولوه الى الامام علي رضى الله عنه ، ومن أجل هذا لم يعتمد أصحاب الصحاح من هذه الروايات الا ما جاءت من طريق الثقة العدل الضابط عن مثله الى

---

(١) انظر الاتقان ٤/٢٣٣ ، ومناهل العرفان ٢/١٥ ، والتفسير والمفسرون ١/٩٠ .

(٢) حلية الأولياء ١/٦٧ .

(٣) تفسير الطبرى ١/٧٤ .

علي بن أبى طالب رضى الله عنه ، ومن أصح هذه الطرق :

١ ــ طريق هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلمانى عن على ، وهذا السند الذى اعتمده البخارى وغيره .

٢ ــ طريق ابن أبى الحسين عن أبى الطفيل عن على ، وهذه طريق صحيحة ، يخرج منها ابن عيينة فى تفسيره .

٣ ــ طريق الزهرى ، عن على زين العابدين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه على ، وهذه طريق صحيحة جدا ، حتى اعتبرها بعضهم أصح الأسانيد مطلقا .(١)

ولكن لم تشتهر هذه الطريق اشتهار الطريقين السابقين نظرا لما ألصقه الضعفاء والكذابون بزين العابدين من الروايات الباطلة .(٢)

" عبد الله بن عباس "

ترجمته :

هو أبو العباس عبد الله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى الهاشمى المكى الأمير رضى الله عنه مولده بشعب بنى هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين .

صحب النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من ثلاثين شهرا ، وحدث عنه بجملة صالحة ، وعن عمر ، وعلى ومعاذ ووالده وعبد الرحمن بن عوف ، وأبى سفيان ، صخر ابن حرب وأبى ذر وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وخلق .

وقرأ على أبى وزيد . قرأ عليه مجاهد ، وسعيد بن جبير ، وطائفة .

روى عنه ابنه على وابن أخيه عبد الله بن معبد ، وعكرمة ومقسم وكريب ، وأنس ابن مالك وأبو الطفيل ، وعروة بن الزبير وطاووس وأبو صالح السمان ، وعطاء ابن أبى رباح والشعبى والحسن وابن سيرين ومحمد بن كعب القرظى وشهربن حوشب ،

---

(١) ذكره الدكتور الذهبى ونسبه الى مقدمة ابن صلاح ص ٩ .

(٢) التفسير والمفسرون ١ / ٩١ .

وعمرو بن دينار ، والضحاك بن مزاحم ، واسماعيل السدى وخلق سواهم .

وأمه هى أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية من هـــلال ابن عامـــر .

وله جماعة أولاد ، أكبرهم العباس ، وبه كان يكنى ، وعلى أبو الخلفاء ، وهـــو أصغرهم ، والفضل ، ومحمد ، وعبيد الله ولبابة وأسماء .

وكان وسيما ، جميلا ، مديد القامة ، مهيبا ، كامل العقل ، ذكى النفـس، من رجال الكمال .

انتقل ابن عباس مع أبويه الى دار الهجرة سنة الفتح ، وقد أسلم قبل ذلـــك(١)، فانه صح عنه أنه قال : كنت أنا وأمى من المستضعفين أنا من الولدان وأمى مـــن النســـاء .(٢)

مبلغه من العلم :

كان ابن عباس رضى الله عنهما يلقب بالحبر والبحر لكثرة علمه ، كما أخرج بـــه أبو نعيم والحاكم عن مجاهد قال : كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه .(٣)

الأعمش عن شقيق قال : خطب ابن عباس وهو أمير على الموسم فافتتح ســـورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت أقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم لأسلمـــت .(٤)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١ ، وانظر : تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠ ، التاريـــخ الكبير ٥/ ٣ ، الجرح والتعديل ٥/ ١١٦ ، حلية الأولياء ١/ ٣١٤ ، أسد الغابة ٣/ ٢٩٠ ،الاصابة ٢/ ٣٢٢ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٦.

(٢) أخرجه البخارى بهذا اللفظ فى كتاب الجنائز ، باب اذا أسلم الصبى فمات هل يصلى عليه ٢/ ٩٧ ، وفى التفسير ، باب قوله ومالكم لا تقاتلون فى سبيل الله . . . الآية من سورة النساء بلفظ " كنت أنا وأمى ممن عذر الله " ٥/ ١٨١.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ١٤٩ ، والمستدرك ٣/ ٥٣٥ .

(٤) المستدرك ٣/ ٥٣٧ .

وكان على درجة عظيمة من الاجتهاد والمعرفة بمعانى كتاب الله ، ولذا انتهت اليه الرياسة فى الفتوى والتفسير .(١)

وهذا ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم له كما رواه البخارى من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ضمنى النبى صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال : اللهم علمه الحكمة ، وفى رواية اللهم علمه الكتاب .(٢)

مكانته فى التفسير :

وكان لابن عباس رضى الله عنهما مكانة رفيعة ، فى التفسير ، وذلك تتبين من قول تلميذه مجاهد " انه اذا فسر الشيئ رأيت عليه النور " ومن قول على رضى الله عنه يثنى عليه فى تفسيره " كأنما ينظر الى الغيب من ستر رقيق " ومن قول ابن عمر " ابن عباس أعلم أمة محمد بما نزل على محمد " ومن رجوع بعض الصحابة وكثير من التابعين اليه فى فهم ما أشكل عليهم من كتاب الله ، ففى هذا قصة موسى مع شعيب أشكل على بعض أهل العلم ، أى الأجلين قضى موسى ؟ هل كان ثمان سنين ؟ أو انه أتم عشرا ؟ ولما لم يقف على رأى يمم شطر ابن عباس الذى هو بحق ترجمان القرآن ، ليسأله عما أشكل عليه .(٣)

فقد روى الطبرى باسناده عن سعيد بن جبير قال : قال يهودى بالكوفة ، وأنا أتجهز للحج انى أرى رجلا تتتبع العلم ، أخبرنى أى الأجلين قضى موسى ؟ قلت : لا أعلم ، وأنا الآن قادم على حبر العرب ، يعنى ابن عباس ، فسائله عن ذلك ، فلما قدمت مكة سألت ابن عباس عن ذلك وأخبرته بقول اليهودى ، فقال ابن عباس : قضى أكثرهما وأطيبهما ، ان النبى اذا وعد لم يخلف ، قال سعيد : فقدمت العراق فلقيت اليهودى ، فأخبرته ، فقال : صدق ، وما أنزل على موسى هذا ، والله العالم .(٤)

---

(١) التفسير والمفسرون ١/ ٦٥ .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب العلم ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ١/ ٢٧ ، وفى فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، باب ذكر ابن عباس ٤/ ٢١٧ وفى أول كتاب الاعتصام ٨/ ١٣٨ .

(٣) التفسير والمفسرون ١/ ٦٩ .

(٤) تفسير الطبرى ٢٠/ ٦٨ .

ومن تفسيره رضى الله عنهما لبعض آى القرآن الكريم ما أخرجه الامام البخارى من طريق حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر رضى الله عنه سألهم عن قوله تعالى " اذا جاء نصر الله والفتح " قالوا : فتح المدائن والقصور، قال : ما تقول يا ابن عباس ؟ قال : أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه .(١)

وأخرجه الامام أحمد من طريق عاصم بن أبى رزين عن ابن عباس قال : لما نزلت : " اذا جاء نصر الله والفتح " علم النبى صلى الله عليه وسلم أن قد نعيت اليه نفسه ، فقيل : اذا جاء نصر الله السورة كلها .(٢)

وأخرجه الطبرانى من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزلت :" اذا جاء نصر الله والفتح " حتى ختم السورة قال : نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين نزلت ، قال : فأخذ بأشد ما كان قط اجتهادا فى أمر الآخرة .(٣)

وفاته : توفى ابن عباس بالطائف فى سنة ثمان وستين فصلى عليه محمد ابن الحنفية وقال : اليوم مات ربانى هذه الأمة رضى الله عنه .(٤)

أصح الأسانيد الى ابن عباس رضى الله عنهما :

وقد ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى التفسير ما لا يحصى كثرة وتعددت الروايات عنه مع اختلاف طرقها ، ومن أصح هذه الطرق :

١ ــ طريق معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس ـ قال الامام أحمد : " بمصر صحيفة فى التفسير رواها على بن أبى طلحة لو رحل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثيرا " وقال الحافظ ابن حجر : وهذه النسخة كانت عند أبى صالح كاتب الليث ، رواها عن معاوية بن صالح ، عن على بن أبى طلحة

---

(١) صحيح البخارى ، كتاب التفسير ، سورة النصر ٦/ ٩٣ - ٩٤ .

(٢) المسند ١/ ٣٤٤ .

(٣) المعجم الكبير ١١/ ٣٢٨ رقم ١١٩٠٣ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١/ ٤١ ، وانظر المستدرك ٣/ ٥٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٨ .

عن ابن عباس ، وهى عند البخارى عن أبى صالح ، وقد اعتمد عليها فى صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس واخرج منها ابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين أبى صالح ، وقال قوم : لم يسمع ابن أبى طلحة من ابن عباس التفسير ، وانما أخذه عن مجاهد أو سعيد ابن جبير .

قال ابن حجر : بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير فى ذلك . (١)

٢ ـ طريق قيس بن مسلم الكوفى ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابى والحاكم فى مستدركه .

٣ ـ طريق ابن اسحاق صاحب السير ، عن محمد بن أبى محمد مولى آل زيد ابن ثابت ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وهى طريق جيدة واسنادها حسن ، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبى حاتم كثيرا ، وأخرج الطبرانى منها فى معجمه الكبير . (٢)

قال الشيخ محايرى : وبقية الروايات الأخرى تكلم فيها لا داعى لذكرها وأوهى الطرق وأكذبها طريق الكلبى عن أبى صالح ، والكلبى : هو أبو النضر محمد ابن السائب المتوفى سنة ست وأربعين ومائة بالكوفة فان انضم اليه رواية محمد ابن مروان السدى الصغير المتوفى سنة ست وثمانين ومائة ـ فهى سلسلة الكذب وكذلك طريق مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدى المتوفى سنة خمسين ومائة الا أن الكلبى يفضل عليه ما فى مقاتل من المذاهب الرديئة . (٣)

---

(١) الاتقان ٤/٢٣٧ .

(٢) التفسير والمفسرون ١/٧٩ .

(٣) نسبه الشيخ أحمد صالح محايرى الى كشف الظنون /٤٢٩ .

" عبد الله بن مسعود "

ترجمته :

هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار ، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البدري حليف بني زهرة .

الامام الحبر فقيه الأمة ، كان من السابقين الأولين ، ومن النجباء العاملين شهد بدرا ، وهاجر الهجرتين ، وكان يوم اليرموك على النفل ، ومناقبه غزيرة .

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رجلا نحيفا ، قصيرا ، شديد الأدمة ، لطيفا ، فطنا ، وكان لا يغير شيبه ، وكان معدودا في أذكياء العلماء .

وأمه هي أم عبد بنت عبد ود بن سوى من بني زهرة ، وكان يعرف أيضا بأمه فيقال له : ابن أم عبد .

وكان رضي الله عنه من أجود الناس ثوبا أبيض وأطيب الناس ريحا ، روى الحاكم وأبو نعيم من طريق محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .(١)

وكان رضي الله عنه بعد اسلامه يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثير من شؤونه ، وهو صاحب وساده وسواكه ونعله كما رواه أبو نعيم من طريق عياش العامري عن عبد الله بن شداد قال : كان عبد الله صاحب الوساد والسواك والنعلين .(٢)

وكان أيضا يدخل عليه داره صلى الله عليه وسلم بلا حجاب حتى ظنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما أخرجه البخاري ومسلم والترمذي كلهم من طريق أبي اسحاق عن الأسود بن يزيد عن

---

(١) المستدرك ٣/٣١٣ ، وحلية الأولياء ١/١٢٦ .

(٢) حلية الأولياء ١/١٢٦ .

أبى موسى قال : قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل البيت ،[1] من كثرة دخولهم ولزومهم له .[2]

مبلغه من العلم :

كان ابن مسعود رضى الله عنه من أحفظ الصحابة لكتاب الله تعالى ، كما أخبر هو بنفسه عن ذلك بأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع منه القرآن ، ويدل على ذلك ما رواه البخارى ومسلم والترمذى من طريق الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على ، قلت يارسول الله آقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : نعم : فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية " فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا "،[3] قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان .[4]

قلت : واللفظ للبخارى وأما لفظ مسلم فيه زيادة واختلاف يسير ، وكذلك لفظ الترمذى .

وروى الامام أحمد والحاكم واللفظ لأحمد من طريق سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن مولى لربعى عن ربعى عن حذيفة قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا فقال : " انى لا أدرى ما قدر بقائى فيكم فاقتدوا باللذين من بعدى وأشار

---

(١) المراد من أهل البيت : هو من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى رواية مسلم .

(٢) صحيح البخارى فى المغازى ، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ٥ / ١٢١ ، وفى الفضائل ، باب مناقب عبد الله بن مسعود ٤ / ٢١٩ ، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه حديث رقم ١١٠ (٢٤٦٠) وسنن الترمذى ، كتاب المناقب ، باب مناقب عبد الله ابن مسعود حديث رقم ٣٨٠٦ .

(٣) الآية (٤١) من سورة النساء .

(٤) صحيح البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره ، وباب قول المقرئ للقارئ حسبك ٦ / ١١٢ - ١١٣ وصحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل استماع القرآن حديث رقم ٢٤٧ (٨٠٠) =

الى أبى بكر وعمر ، وتمسكوا بعهد عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه .(١)

وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقى ابن مسعود عضدا للدولة الاسلامية يقدم للخلفاء الرأى السديد والمشورة المخلصة ، وبقى كذلك الى أن فتحت العراق والعراق ذات حضارة عريقة وثقافة ، تعانقت فيها حضارة البابليين والآشوريين والكلدانيين والفرس واليونان ، وأصبح عمر بن الخطاب بحاجة الى شخص جمع الذكاء الى العلم ، ليلقى به فى خضم هذا المد الحضارى فى العراق ليمكن للحضارة الاسلامية فى تلك الأرض ، لتجد مكانها بين الحضارات الأخرى فيها ، فلم يجد لهذه المهمة أكفأ من عبد الله بن مسعود فبعثه الى العراق معلما وقاضيا وخازنا لبيت مال المسلمين فيها .

وكتب لأهل العراق : " أما بعد : فانى بعثت اليكم عمارا أميرا ، وعبد الله ابن مسعود معلما ووزيرا ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعوا لهما واقتدوا بهما ، وانى آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى " ، وبقى ابن مسعود فى عمله هذا مدة خلافة عمر بن الخطاب وصدرا من خلافة عثمان ، ثم تركه ورحل الى المدينة المنورة .

توفى ابن مسعود رضى الله عنه فى المدينة المنورة سنة ٣٢ هـ ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين سنة ، ولم يخلّف من الأولاد الا أبا عبيدة وهو أكبرهم ، وعبد الرحمن وقد تركه وهو ابن ست سنين ، وعتبة وهو أصغرهم .(٢)

= = وسنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة النساء ، حديث رقم ٣٠٢٥ .

(١) المسند ٥/٣٨٥ ، ٤٠٢ ، والمستدرك ٣/٧٥ .

(٢) موسوعة فقه عبد الله بن مسعود ص ٨ - ٩ ، وانظر ترجمة ابن مسعود فى : أسد الغابة ٣/٣٨٤ - ٣٨٨ ، سير أعلام النبلاء ١/٤٦١ - ٥٠٠ ، الجرح والتعديل ٥/١٤٩ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧ - ٢٨ ؛ الاصابة ٧/٢٠٩ ، وحلية الأولياء ١/١٢٤ — ١٣٩ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٣- ١٦ .

مكانته فى التفسير :

روى البخارى ومسلم من طريق الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : قال عبد الله رضى الله عنه والله/لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله الا أنا أعلم أين أنزلت الذى ولا أنزلت آية من كتاب الله الا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم منى بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه .(١)

وهذا الأثر يدل على احاطة ابن مسعود رضى الله عنه بأسباب النزول ومعانى القرآن الكريم ، وحرصه على تعلم ما عند غيره من العلم بكتاب الله تعالى حتى ولووجد تعبا ومشقة .

وروى البخارى ومسلم أيضا من طريق الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : خطبنا عبد الله بن مسعود فقال : والله لقد أخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنى من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق : فجلست فى الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك .(٢)

قلت : وهذا لفظ البخارى ، وأما لفظ مسلم ففيه زيادة واختلاف يسير ، وروى مسلم من طريق الأعمش عن مالك بن الحارث ، عن أبى الأحوص قال : كنا فى دار أبى موسى مع نفر من أصحاب عبد الله وهم ينظرون فى مصحف فقام عبد الله ، فقال أبو مسعود : ما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده أعلم بما أنزل الله من هذا القائم ،فقال أبو موسى : أما لئن قلت ذاك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا حجبنا .(٣)

---

(١) صحيح البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ٦/١٠٢ ،ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله ابن مسعود حديث رقم ١١٥ — ٢٤٦٣ .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب فضائل القرآن ،باب القراء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ٦/١٠٢ ، وصحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، بابمن فضائل عبد الله بن مسعود حديث رقم ٢٤٦٢ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود ==

وهذا وغيره من الآثار كثير جدا التى تشهد لمكانة ابن مسعود رضى الله عنه العالية فى التفسير ، بحيث انه يتحدث به عن نفسه وليس له أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر عليه ذلك ، بل وتحدثوا بمكانته فى العلم ومقدار فهمه لكتاب الله ، ويدل على ذلك ما علله أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه بأنه كان يسمع حين لا يتيسر لهم السماع ، ويدخل حين لا يؤذن لهم بالدخول ، وهذا مما جعله أوفر حظا فى الأخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأعظم نصيبا من الاغتراف من منهل النبوة الفياض .

ومن تفسيره رضى الله عنه لبعض آى القرآن أنه فسر القرء بالحيض كما رواه الطبرى من طريق سعيد عن أبى معشر عن النخعى ، أن عمر استشار ابن مسعود فى الذى طلق امرأته تطليقة أو اثنتين ، فحاضت الحيضة الثالثة ، فقال ابن مسعود أراه أحق بها ما لم تغتسل ، فقال عمر : وافقت الذى فى نفسى ، فردها على زوجها .(١)

أصح الأسانيد الى ابن مسعود رضى الله عنه :

١ ــ طريق الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، وهذه الطريق من أصح الطرق وأسلمها ، وقد اعتمد عليها البخارى فى صحيحه .

٢ ــ طريق مجاهد ، عن أبى معمر عن ابن مسعود ، وهذه أيضا طريق صحيحة لايعتريها الضعف ، وقد اعتمد عليها البخارى فى صحيحه أيضا .

٣ ــ طريق الأعمش ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود ، وهذه أيضا طريق صحيحة يخرج البخارى منها .(٢)

قلت : وما سوى هذه الأسانيد الثلاثة لم تخل من مقال .

== حديث رقم ١١٣ - ٢٤٦١ ، قوله (الحلق) بفتح الحاء واللام ، ويقال بكسر الحاء وفتح اللام ، وقال الحربى بتفح الحاء واسكان اللام وهو جمع حلقة باسكان اللام على المشهور كتمر وتمرة ، اهـ صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/١٦ .

(١) تفسير الطبرى ١/٤٤١ .

(٢) التفسير والمفسرون ١/٨٧ - ٨٨ .

" أبـى بـن كعـب "

ترجمتـه :

هو أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالـك ابن النجار أبو المنذر ويقال : أبو الطفيل المدنى سيد القراء .

شهد العقبة وبدرا وجمع القرآن فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعرض على النبى صلى الله عليه وسلم ، وحفظ عنه علما مباركا وكان رأسا فى العلم والعمل رضى الله عنه .

حدث عنه بنوه محمد والطفيل وعبد الله ، وأنس بن مالك وابن عباس وسويد ابن غفلة وزر بن حبيش ، وأبو العالية الرياحى ، وأبو عثمان النهدى ، وسهل بن سعد وأبو ادريس الخولانى وآخرون .

فعن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال : كان أبى رجلا دحداحا ، يعنى ربعة ، ليس بالطويل ولا بالقصير .

وعن ابن عباس بن سهل قال : كان أبى أبيض الرأس واللحية ،[1] وقد أثنى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه بقوله : هذا سيد المسلمين أبى بن كعب .[2]

وفى موته اختلاف كثير جدا ، والأكثر على انه توفى فى خلافة عمر رضى الله عنه .

مبلغه من العلم :

كان أبى رضى الله عنه أحد كتاب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد القراء ، وقد قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى رواه الترمذى من طريق الحذاء عن أبى قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، وأشدهم فى أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أبى بن كعب ... الحديث .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٠ .

(٢) المصدر السابق : ١/ ٣٩٩ ، وانظر ترجمته فى : أسد الغابة ١/ ٦١ ، الحلية ١/ ٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٧ ، الاصابة ١/ ٢٦ .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .(١)

ويدل على أنه من أجود الصحابة لحفظ كتاب الله تعالى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم عليه ، فقد أخرج البخارى ومسلم والترمذى كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بن كعب " ان الله أمرنى أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) البينة ، قال : وسمانى ؟ قال : نعم قال فبكى " .(٢)

وقال الشعبى عن مسروق : كان أصحاب القضاء من الصحابة ستة فذكره فيهم .(٣)

مكانته فى التفسير :

كان أبى بن كعب رضى الله عنه من أعلم الصحابة بكتاب الله تعالى ، ولعل من أهم عوامل معرفته بمعانى كتاب الله هو أنه كان حبرا من أحبار اليهود العارفين بأسرار الكتب القديمة وما ورد فيها ، وكونه من كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا بالضرورة يجعله على مبلغ عظيم من العلم بأسباب النزول ومواضعه ، ومقدم القرآن ومؤخره ، وناسخه ومنسوخه ، ثم لا يعقل بعد ذلك أن تمر عليه آية من القرآن يشكل معناها عليه دون أن يسأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لهذا كله عد أبى بن كعب من المكثرين فى التفسير ، الذين يعتد بما صح عنهم ، ويعول على تفسيرهم .(٤)

---

(١) سنن الترمذى ، كتاب المناقب ، باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبى وأبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم حديث رقم ٣٧٩١ .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب أبى بن كعب ٤/٢٢٨ ، وصحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبى بن كعب حديث رقم : ١٢٢ - (٧٩٩) وسنن الترمذى ، كتاب المناقب ، باب مناقب معاذ ابن جبل الخ الحديث رقم ٣٧٩٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ١/١٨٨ .

(٤) التفسير والمفسرون ١/٩٢ .

ومن تفسيره لبعض آى القرآن الكريم أنه رضى الله عنه فسر المشكاة بصدر المؤمن ، وفسر المصباح بالقرآن ، كما جاء فى رواية الطبرى عنه ، بقوله : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى يحيى بن اليمان ، عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس ، عن أبى العالية عن أبى بن كعب قال : المشكاة : صدر المؤمن (فيها مصباح ، قال : القرآن) .(١)

أصح الروايات عن أبى بن كعب رضى الله عنه :

كثرت الرواية عنه ومع كثرتها فأصح الطرق الموصلة الى أبى مما لا مجال للشك فيها طريق : (أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية عن أبى بن كعب رضى الله عنه) .(٢)

وغير هذه الرواية لم تصل الى درجة الصحة .

---

(١) تفسير الطبرى ١٨/١٣٨ .

(٢) كشف الظنون ص ٤٢٩ .

المبحث الثالث

فى حجية تفسير الصحابة

أذكر فى هذا المبحث حكم تفسير الصحابى للقرآن الكريم من حيث القبول ، اذا فسر الصحابى القرآن بالقرآن أو بالسنة المروية عن النبى صلى الله عليه وسلم صراحة وجب قبول تفسيره لأنه فى الواقع تفسير بالقرآن أو بالسنة ، وان فسره بكلامه فيما يتعلق بأسباب النزول أو ما يتعلق بذكر الآخرة مما لا مجال للرأى فيه قبل تفسيره لأنه من قبيل المرفوع حكما (١) .

وان فسره بالرأى ففيه قولان :

القول الأول :

أن تفسيره حجة وذلك عند من يرى أن قوله حجة ، ولكن ينبغى أن يشترط له شرطان :

الشرط الأول : أن لا يكون فيه اختلاف بين الصحابة ، فان وجد اختلاف وأمكن الجمع بين آراء الصحابة المختلفين جمعنا بين أقوالهم كالاختلاف فى تفسير قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) فسره بعضهم بالقرآن اى اتباعه ، وبعضهم بالاسلام ، فالقولان متفقان لأن دين الاسلام هو اتباع القرآن (٢) .

فان لم يمكن الجمع بأن كان بين آرائهم تضاد رجحنا أحد الآراء بالدليل .

الشرط الثانى : أن لا يكون المفسر مما يجرى فيه اختلاف التنوع ، بأن كان للآية معنى آخر فانه لا يجب الجمود على معنى واحد لأنه تفسير صحابى اذ ان القول الثانى فى هذا الباب لا ينافى قول الصحابى .

مثاله فى تفسير قوله تعالى (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء) (٣) .

---

(١) معرفة علوم الحديث ص ٢٠ ، التقييد والايضاح ص ٧٠ ، تدريب الراوى ١٩٢/١ - ١٩٣ ، الاتقان ٢٠٨/٤ بتصرف وانظر النكت على كتاب ابن الصلاح ٥٣٠/٢ .

(٢) الاتقان ٢٠٣/٤ .

(٣) سورة ابراهيم الآية ٢٤ .

فسر ابن عباس رضى الله عنهما الكلمة الطيبة بلا اله الا الله ، وفسرها آخرون بأنها الايمان ،(١) فكلامهم مقبول لا يرد ، لأن كلمة لا اله الا الله نوع مندرج تحت الايمان ، وهذا مشروط بأن لا يمنع من ارادة العموم مانع كسبب النزول في قوله تعالى : (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) .(٢)

فان سبب النزول دل على أن الناس عام أريد به الخصوص ، وأما اذا كان القول الجديد يضاد قول الصحابى فيجب الأخذ بقول الصحابى لأن قوله أصوب من قول غيره لمعاصرته الوحى .

القول الثانى :

وهو قول من يرى أن قول الصحابى ليس بحجة ، يرى أن تفسيره أيضا ليس بحجة بل هو كتفسير غيره من أهل التفسير الذين لهم قدم فى هذا الباب .(٣)

قال فى المسودة : يرجع الى تفسير الصحابى للقرآن ، ذكره القاضى وابوالخطاب والد شيخنا : ونص عليه أحمد فيما كتبه الى أبى عبد الرحيم الجوزجانى ، وأما فى الخبر فقال : اذا قال هذا الخبر منسوخ وجب قبول قوله ، ولو فسره بتفسير وجب الرجوع الى تفسيره ، وقال أبو الخطاب : يتخرج ان لا يرجع اليه اذا قلنا ليس قوله بحجة .(٤)

قال السيوطى : والصواب الأول لأنه من باب الرواية لا الرأى .(٥)

قال والد شيخنا : قال القاضى أبو الحسين : هو مبنى على الروايتين فى قول الصحابى : هل هو حجة أم لا ؟ .(٦)

قلت : وخلاصة القول ، آذا قلنا ان قول الصحابى حجة فتفسيره حجة ، واذا قلنا ان قوله ليس بحجة فتفسيره ليس بحجة والله أعلم .

---

(١) تفسير القرطبى ٩/٣٥٩ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٧٣ .

(٣) انظر حجية مذهب الصحابى ص ١١٢ .

(٤) المسودة ص ١٧٦ .

(٥) الاتقان ٤/٢٠٨ .

(٦) المسودة ص ١٧٦ .

القسم الا ول

ترجمة الصحابى (أبى هريرة رضى الله عنه)

ترجمة أبى هريرة رضى الله عنه

نسبه والتعريف به :

اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا لا يحاط ولا يضبط فى الجاهلية والاسلام ، فقيل عبد شمس ، وقيل عبد نهم ، وقيل عبد غنم ، وقيل غير ذلك .(١)

وأما اسمه فى الاسلام فالأرجح والأشهر : عبد الرحمن بن صخر الدوسى(٢) - بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر السين - نسبة الى دوس بن عدنان بن عبد الله ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد ،(٣) غير أن الاختلاف فى اسمه واسم أبيه لا يجعله مجهولا بعد ما عرفت شخصيته بكنيته .

قال البخارى : " اسمه فى الاسلام عبد الله ، ولولا الاقتداء بهم لتركنا هذه الأسماء ، فانها كالمعدوم ،لا تفيد تعريفا وانما هو مشهور بكنيته".(٤)

كنيته وسببها :

اشتهر أبو هريرة رضى الله عنه بكنيته حتى غلبت على اسمه فكاد ينسى ، ولعله كان سبب الاختلاف فى اسمه ، فقد أخرج البخارى مخاطبة النبى صلى الله عليه وسلم له بـ " أبى هريرة " من طريق حميد عن بكر عن أبى رافع عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنس منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال أين كنت يا أبا هريرة قال : كنت جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ،(٥) وفى رواية أخرى بضمير المتكلم

---

(١) الاستيعاب : ١٧٦٨/٤ - ١٧٦٩ ، والاصابة ٢٠٢/٤ - ٢٠٣ ، وأسد الغابة ٣١٨/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ - ٢٦٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٧٠/٢ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٥/٤ ، وصفة الصفوة لابن الجوزى ٦٨٥/١ ، والبداية والنهاية ١٠٣/٨ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) الانساب للسمعانى ٣٦١/٥ ، وكتاب اللباب فى تهذيب الانساب : ٥١٣/١ .

(٤) انظر : أسد الغابة ٣٢٠/٦ .

(٥) صحيح البخارى ،كتاب الغسل ، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس ٧٤/١ .

فقال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فأخذ بيدى فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال : أين كنت يا أبا هريرة فقلت له . . . . الحديث .(١)

وأخرج ابن ماجه بسنده عن واثلة بن الأسقع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا أبا هريرة : كن ورعا تكن أعبد الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما ، وأقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب " .(٢)

وروى أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه " أبا هر " كما أخرجه البخارى بسنده الى أبى هريرة رضى الله عنه قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا فى قدح فقال : أبا هر الحق أهل الصفة فأدعهم الى قال فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فأستأذنوا فأذن لهم فدخلوا .(٣)

وكما أخرجه الحاكم بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه كان يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونى أبا هر ، ويدعونى الناس أبا هريرة ،(٤) ويقول : لأن تكنونى بالذكر أحب الى من أن تكنونى بالأنثى .(٥)

---

(١) المرجع السابق ، باب الجنب - يخرج ويمشى فى السوق وغيره ١/ ٧٥ ، وانظر كتاب الأطعمة فى الباب الأول ٦/ ١٩٦ .
قوله " فانخنست " معناه : مضيت عنه مستخفيا ، ولذلك وصف الشيطان بالخناس ويقويه الرواية الأخرى " فانسللت " معناه : ذهب فى خفية ، انظر فتح البارى ٢/ ١٩٨ و ٢٠٠ .
" الرحل " : مسكن الرجل ومايستصحبه من الأثاث . اهـ الصحاح ٤/ ١٧٠٦ مادة رحل ، وقال الحافظ ابن حجر : والرحل بحاء مهملة ساكنة ، أى المكان الذى يأوى فيه ، فتح البارى ٢/ ٢٠١ ، وقوله : " يا أبا هريرة " وقع فى رواية المستملى والكشميهنى : " يا أباهر " بالترخيم ، الفتح ٢/ ٢٠١ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢/ ١٤١٠ كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى ، حديث رقم ٤٢١٧ ، وصححه الشيخ الألبانى ، انظر صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ٤١٢ .

(٣) صحيح البخارى ، كتاب الاستئذان ، باب اذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن ٧/ ٣١ .

(٤) المستدرك : ٣/ ٥٠٦ ، وسكت عنه الحاكم والذهبى .

(٥) المستدرك : ٣/ ٥٠٧ ، وسكت عنه الحاكم والذهبى .

وأما سبب كنيته بأبى هريرة فهو كما أخرجه الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : انما كنونى بأبى هريرة لأنى كنت أرعى غنما لأهلى فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها فى كمى ، فلما رجعت اليهم سمعوا أصوات الهر من حجرى فقالوا : ما هذا يا عبد شمس ؟ فقلت : أولاد هرة وجدتها ، قالوا : فأنت أبو هريرة ، فلزمتنى بعد (١) .

وفى رواية عند الترمذى أنه قال : كنت أرعى غنم أهلى فكانت لى هريرة صغيرة فكنت أضعها بالليل فى شجرة فاذا كان النهار ذهبت بها معى فلعبت بها ، فكنونى أبا هريرة (٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

مولده ونشأته رضى الله عنه :

لم أقف على تاريخ مولده ، اذ لم يذكره أحد من أصحاب التراجم ، الا أنه يمكن تحديده بعد ما عرفنا تاريخ وفاته وعمره رضى الله عنه .

وقد ذكر أنه توفى سنة تسع وخمسين أو ثمان وخمسين أو سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين ، قال الحافظ ابن حجر : " قال أبو سليمان بن زبر فى تاريخه : عاش أبو هريرة ثمانيا وسبعين سنة " (٣) .

ومن هنا كان من السهولة أن تعرف تاريخ ولادته ، وهو - والله أعلم - سنة تسع عشرة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وأما نشأته قبل الاسلام ، فلا نعرف شيئا كثيرا عنها ، الا ما كان يرويه عن نفسه فقد ولد فى اليمن ، ونشأ فيها نشأة القبيلة والبادية ، ويرعى غنم أهله ويخدمهم .

---

(١) المستدرك : ٥٠٦/٣ ، وسكت عنه الحاكم والذهبى .

(٢) سنن الترمذى ، كتاب المناقب ، باب مناقب لأبى هريرة ، حديث رقم ٣٨٤٠ : ٦٨٦/٥ ، وحسن الحافظ ابن حجر اسناده ، الاصابة ٢٠٤/٤ .

(٣) الاصابة : ٢١٠/٤ .
وذكره فى تهذيب التهذيب ٢٦٦/١٢ عن الواقدى ، وكذا ابن الأثير فى أسد الغابة ٣٢١/٦ ، وابن كثير فى البداية والنهاية ١١٤/٨ .

وقد توفى والده وهو صغير ، فنشأ يتيما ، كما روى عنه رضى الله عنه أنه يقول : " نشأت يتيما ، وهاجرت مسكينا ، وكنت أجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام بطنى وعقبة رحلى ، فكنت أخدم اذا نزلوا وأحدو اذا ركبوا ، فزوجنيها الله فالحمد لله الذى جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة اماما " .(١)

اسلامه وهجرته رضى الله عنه :

أسلم أبو هريرة رضى الله عنه قديما على يد الطفيل بن عمرو الدوسى رضى الله عنهما كما ذكره الحافظ ابن حجر نقلا عن ابى الفرج الاصفهانى ، فقال : " ان الطفيل لما قدم مكة ذكر له ناس من قريش أمر النبى صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يختبر حاله ، فأتاه فأنشده من شعره ، فتلا النبى صلى الله عليه وسلم الاخلاص والمعوذتين ، فأسلم فى الحال وعاد الى قومه ، وذكر قصة سوطه ونوره ، قال : فدعا أبويه الى الاسلام ، فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، ودعا قومه فأجابه أبو هريرة وحده .(٢)

وهكذا أسلم أبو هريرة وهو بأرض قومه ، ثم هاجر الى المدينة ، وكان ذلك فى أيام فتح خيبر فى المحرم سنة سبع ، (٣) روى عنه انه قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر ، وقدمت المدينة مهاجرا ، فصليت الصبح خلف سباع بن عرفطة ، كان استخلفه ـ فقرأ فى السجدة الأولى بسورة مريم ، وفى الآخرة : ويل للمطففين فقلت : ويل لأبى فلان قل رجل كان بأرض الأزد ، الا وكان له مكيالان ، مكيال

---

(١) انظر : طبقات ابن سعد ٤/٣٢٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤ ، والبداية والنهاية ٨/١١٠ ، وصفة الصفوة ١/٦٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٦٢٧ . العقبة : النوبة والبدل والشوط ، النهاية ٣/٢٦٩ .

(٢) الاصابة : ٢/٢٢٥ — ٢٢٦ .
وذكر أيضا ابن سعد وابن الجوزى اسلام الطفيل قصة طويلة بدون ذكر اسلام ابى هريرة صراحة .
انظر : الطبقات الكبرى ٤/٢٣٧ - ٢٣٩ ، وصفة الصفوة ١/٦٠٠ - ٦٠٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٢/٢٦٥ .

لنفسه ، وآخر يبخس به الناس ،[١] فلما عرف بأن النبى صلى الله عليه وسلم بخـــيبر ، جهز نفسه للسفر الى خيبر حتى قدم مع النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة .

أبو هريرة واسلام أمه :

هاجر أبو هريرة مع أمه ـ ميمونة بنت صبيح ـ[٢] الى المدينة ، وهى مشركة ، ولم يزل أبو هريرة يدعوها الى الاسلام فلا تستجيب حتى دخل يوما من الأيام على النـبى عليه الصلاة والسلام محزونا ملتجئا أن يدعو الله عز وجل أن يدخل الايمان فى قلـب أمه ، فدعا لها النبى عليه الصلاة والسلام حتى أسلمت .

وروى مسلم وغيره عنه رضى الله عنه قال : كنت أدعو أمى الى الاسلام وهى مشركة فدعوتها يوما فأسمعتنى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره ، فأتيت رسول الله عليه وسلم وأنا أبكى ، قلت : يارسول الله ، انى كنت أدعو أمى الى الاسلام فتأبـــى على ، فدعوتها اليوم فأسمعتنى فيك ما أكره ، فادع الله أن يهدى أم أبى هريـــرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم اهد أم أبى هريرة " فخرجت مستبشرا بدعوة نبى الله عليه الصلاة والسلام ، فلما جئت فصرت الى الباب ، فاذا هو مجاف ، فسمعت أمى خشف قدمى ، فقالت : مكانك يا أبا هريرة ، وسمعت خضخضة المـــاء ، قال : فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ، ففتحت الباب ، ثم قالـــــت : يا أبا هريرة ، أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قـــال : فرجعت الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فأتيته وأنا أبكى من الفرح ، قال قلت : يارسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبى هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا ، قال قلت : أدع الله أن يحببنى أنا وأمى الى عباده المؤمنين ، ويحببهم الينا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٥٨٩ ، والبداية والنهاية ٨/١٠٤ .

(٢) سير أعـلام النبـلاء ٢/٥٧٩ .

وقيل اسمها : أميمة ، وقد روى عنه حينما استعمله عمر بن الخطاب علـــى البحرين مرة ثانية فأبى فقال له عمر : تكره العمل وقد طلبه من كان خيرا منك طلبه يوسف عليه السلام ، فقال : ان يوسف نبى ابن نبى ابن نبى ابن نبى . وأنا أبو هريرة بن أميمة .

انظر : البداية والنهاية ٨/١١٣ ، والاصابة ٤/٢١٠ .

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم حبب عبيدك هذا - يعنى أبا هريرة - وأمه الى عبادك المؤمنين ، وحبب اليهم المؤمنين " فما خلق مؤمن يسمع بى ، ولا يرانى الا أحبنى (١) .

ملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لازم أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اسلامه وقدومه الى المدينة المنورة ، فلم يفارقه فى حضر ولا سفر ، وكان أحرص شيئ على سماع الحديث منه وتفقه عنه ، وكان يلزمه على شبع بطنه الى أن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلف فى مدة ملازمته النبى صلى الله عليه وسلم .

روى الامام أحمد بسنده عن قيس بن أبى حازم عن أبى هريرة قال : صحبت النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ما كنت سنوات قط أعقل منى فيهن ولا أحب الى أن أعى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهن (٢) .

وروى الامام أحمد بسنده عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى قال : لقيت رجلا قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة أربع سنين (٣) .

ورجح الذهبى أنه أربع سنين ، فقال : وهذا أصح ، فمن فتوح خيبر الى الوفاة أربعة أعوام وليال (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل أبى هريرة الدوسى ، رضى الله عنه ٤/١٩٣٨ - ١٩٣٩ الحديث رقم ٢٤٩١ ، والامام أحمد فى مسنده ٢/٣١٩ - ٣٢٠ ، وذكره أيضا ابن سعد فى الطبقات ٤/٣٢٨ ، وابن كثير فى البداية والنهاية ٨/١٠٤ - ١٠٥ ، وابن حجر فى الاصابة ٤/٢٠٦ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢/٥٩٤ .
قوله (مجاف) اى مغلق ، قوله (خشف قدمى) اى صوتهما فى الأرض ، وخضخضه الماء صوت تحريكه ، انظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/٥٢ .

(٢) المسند ٢/٤٧٥ ، واسناده صحيح ، وأخرجه أيضا ابن سعد فى طبقاته ٤/٣٢٧ ، وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢/٥٨٩ .

(٣) المسند ٤/١١١ - واسناده صحيح ، وطبقات ابن سعد ٤/٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٨٩ ، والاصابة ٤/٢٠٦ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢/٥٩٠ .

قلت : ويمكن الجمع بين هاتين الروايتين المختلفتين بحمل الرواية الأولى على أنها أخرجت المدة التي ابتعث فيها أبو هريرة الى البحرين ، (١) وهي المدة التي لازم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الملازمة الشديدة ، أو لم يعتبر الأوقات التي وقع فيها سفر النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة وحجة وعمرة ، لأن ملازمته له فيها لم تكن كملازمته له في المدينة . (٢)

وأما الرواية الثانية فانها عدت فترة ابتعاثه الى البحرين من فترة ملازمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

ففي هذه المدة القصيرة قد لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية حياته ، وكان رضي الله عنه أحرص شيئ على سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر من الرواية/حتى استنكر عليه كثرة ما رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : يقولون ان أباهريرة قد أكثر ، والله الموعد ، ويقولون : ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه ؟ وسأخبركم عن ذلك : ان اخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم ، وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق (٣) بالأسواق ، وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملئ بطني ، فأشهد اذا غابوا وأحفظ اذا نسوا ، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : " أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه الى صدره فانه لم ينس شيئا سمعه " فبسطت بردة علي حتى فرغ من حديثه ، ثم جمعتها الى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به . (٤)

---

(١) روى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بعثه مع العلاء بن الحضرمي (ت٢١هـ) الى البحرين ، انظر الاصابة : ٢٠٨/٤ ، والبداية والنهاية ١١٣/٨ .

(٢) انظر كتاب دفاع عن أبي هريرة لعبد المنعم صالح العزي ص ٢٦ .

(٣) الصفق : هو كناية عن التبايع ، وكانوا يصفقون بالأيدي من المتبايعين بعضها على بعض ، انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٥٤/١٦ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب البيوع ، باب ما جاء في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا .. الآية) ٢/٣ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضل أبي هريرة الدوسي ١٩٤٠/٤ حديث رقم ٢٤٩٣ ، واللفظ له .

وقال رضى الله عنه حكاية عن نفسه : قدمت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين ، فأقمت معه حتى مات ، وأدور معه فى بيوت نسائه وأخدمه وأغزو معه وأحج ، فكنت أعلم الناس بحديثه ، وقد والله سبقنى قوم بصحبته ، فكانوا يعرفون لزومى له ، فيسألوننى عن حديثه ، منهم عمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير ، ولا والله لا يخفى على كل حديث كان بالمدينة . (١)

وروى الترمذى والحاكم بسندهما عن مالك بن أبى عامر قال : جاء رجل الى طلحة بن عبيد الله فقال : يا أبا محمد أرأيت هذا اليمانى - يعنى أبا هريرة - هو أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم ، نسمع منه مالا نسمع منكم ، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ؟ قال : أما أن يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع عنه .

وذلك أنه كان مسكينا لا شيء له ضيفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنا نحن أهل بيوتات وغنى ، وكنا نأتى رسول الله عليه الصلاة والسلام طرفى النهار ، فلا نشك الا أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا نسمع ، ولا نجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل . (٢)

ففى الجملة ، فانه رضى الله عنه من أشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وألزمهم له ، وأحرصهم على سماع الحديث منه صلى الله عليه وسلم .

وقد أخرج الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لأبى هريرة : ياأباهريرة أنت كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفظنا لحديثه . (٣)

---

(١) ذكره ابن حجر فى الاصابة ٤/٢٠٩ ، والذهبى فى سيراعلام النبلاء ٢/٦٠٥ .

(٢) سنن الترمذى فى كتاب المناقب ، باب مناقب لأبى هريرة : ٥/٦٨٤ - ٦٨٥ ، حديث رقم ٣٨٣٧ ، وقال : حديث حسن غريب ، والمستدرك ٣/٥١١-٥١٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ، وأخرجه أيضا ابن كثير فى البداية والنهاية ٨/١٠٩ .

(٣) فى كتاب المناقب ، باب مناقب لابى هريرة ٥/٦٨٤ حديث رقم ٣٨٣٦ وقال : هذا حديث حسن ، وأخرجه أيضا الامام أحمد فى مسنده ٢/٣٧٣ .

وجاء فى الصحيح شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له رضى الله عنه بحرصه على سماع الحديث حينما سئل عليه الصلاة والسلام عن أسعد الناس بشفاعته يوم القيامة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لقد ظننت - يا أبا هريرة - أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك ، لما رأيتك من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو نفسه "(١) .

مناقبه وفضائله رضى الله عنه :

كان لهذا الصاحب الجليل رضى الله عنه مناقب وفضائل كثيرة منها ما روى عنه انه قال : قلت : يارسول الله ، انى أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال : " ابسط رداءك " فبسطته ، قال : فغرف بيديه ، ثم قال :" ضمه " فضممته ، فما نسيت شيئا بعده .(٢)

هكذا أصبح أبو هريرة من أحفظ الصحابة وأكثرهم حديثا ، وقد شهد الصحابة وغيرهم له بالحفظ والاتقان ، فهذا هو ابن عمر رضى الله عنهما قد شهد له بذلك حيث قال : يا أبا هريرة أنت كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفظنا لحديثه .(٣)

ومن هذا ما روى أبو بكر بن عياش وغيره عن الأعمش عن أبى صالح قال : كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بأفضلهم .(٤)

وقال الشافعى : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره .(٥)

---

(١) أخرجه البخارى فى كتاب العلم ، باب الحرص على الحديث ١ / ٣٣ ، وأخرجه أيضا الامام أحمد فى سمنده ٢ / ٣٧٣ .

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب العلم ، باب حفظ العلم ١ / ٣٨ ، والامام أحمد فى المسند ٢ / ٣٣٤ و ٤٢٧ ، وذكره أيضا ابن حجر فى الاصابة ٤ / ٢٠٧ ، وابن سعد فى طبقاته ٤ / ٣٣٠ ، وابن كثير فى البداية والنهاية ٨ / ١٠٥ .

(٣) سبق تخريج هذا الحديث ، فى ص ٥٩ ..

(٤) البداية والنهاية ٨ / ١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٩٩ ، والاصابة ٤ / ٢٠٥ .

(٥) البداية والنهاية ، والاصابة فى الصفحة السابقة .

هذا ، ولم يكن أبو هريرة رضى الله عنه راوية للحديث فحسب ، بل كان من رؤوس العلماء في زمانه فى القرآن والسنة والاجتهاد ، فان صحبته وملازمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتاحت له أن يتفقه فى الدين ، فقد روى عن زياد بن مينا قال : كان ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو سعيد ، وأبو هريرة ، وجابر ، مع أشباه لهم يفتون بالمدينة ، ويحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن توفى عثمان الى أن توفوا ، قال : هؤلاء الخمسة اليهم صارت الفتوى .(١)

ولقد روى أنه رضى الله عنه قد أفتى فى مسائل شتى ، وقد جمع شيخ الاسلام تقى الدين السبكى جزءا سماه " فتاوى أبى هريرة " .(٢)

ويحفظ لنا التاريخ أن أبا هريرة رضى الله عنه كان من العلماء العاملين بما علموا فيكثر العبادة والذكر والتأمل .

روى عن أبى عثمان النهدى ، قال : تضيفت أبا هريرة سبعا ، فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثا ، يصلى هذا ثم يوقظ هذا .(٣)

ومن هذا ما روى أبو أيوب قال : كان لأبى هريرة مسجد فى مخدعه ، ومسجد فى بيته ، ومسجد فى حجرته ، ومسجد على باب داره ، اذا خرج صلى بها جميعا ، واذا دخل صلى بها جميعا .(٤)

وروى عن عكرمة : كان أبو هريرة يسبح كل ليلة اثنتى عشرة ألف تسبيحة ، يقول : أسبح على قدر ديتى ،(٥) وفى لفظ " على قدر ذنبى " .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٦٠٦ - ٦٠٧ .

(٢) الاعلام : ٣/٣٠٨ فى ترجمة ابى هريرة رضى الله عنه .

(٣) الاصابة ٤/٢٠٩ ، والبداية والنهاية ٨/١١٠ .

(٤) البداية والنهاية ٨/١١٠ .
(المخدع) بضم الميم : بيت صغير يحرز فيه الشيء ، وتثليث الميم لغة ، مأخوذ ، من أخدعت الشيء بالألف : اذا أخفيته ، المصباح المنير ١/١٧٨ .

(٥) البداية والنهاية ٨/١١٠ - ١١٣ ، والاصابة ٤/٢٠٩ ، وصححه ، وصفة الصفوة ١/٦٩١ .

شيوخه ومن روى عنه :

روى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب، وروى عن بعض الصحابة ، منهم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، والفضل ابن عباس ، وأبى بن كعب ، وأسامه بن زيد ، وعائشة أم المؤمنين ، وبصرة ابن ابى بصرة ، وكعب الأخبار رضى الله عنهم أجمعين .(١)

تلاميذه والذين رووا عنه :

حدث عنه خلائق من الصحابة والتابعين ، فمن الصحابة : ابن عباس، وابن عمر وجابر بن عبد الله ، وواثلة بن الأسقع رضى الله عنهم .(٢)

وأما الذين رووا عنه من التابعين فمنهم : ابنه المحرر (ت فى خلافة عمر ابن عبد العزيز) ومروان بن الحكم (الخليفة الأموى ت ٦٥ هـ) وعروة بن الزبير (ت ٩٣ هـ) وسعيد بن المسيب (ت ٩٤ هـ) وعطاء بن يسار (ت ١٠٣ هـ)وأخوه سليمان بن يسار (ت ١٠٧ هـ) ومحمد بن سيرين (ت ١١٠ هـ) والحسن البصرى (ت ١١٠ هـ) وعطاء بن أبى رباح (ت ١١٥ هـ) وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج (ت ١١٧ هـ) ومحمد بن المنكدر (ت ١٣٠ هـ) وهمام بن منبه ـ الذى أملى عليه ابوهريرة صحيفة مشهورة (ت ١٣١ هـ) وأم الدرداء الصغرى ـ اسمها هجيمة بنت حيى (ت ٨١ هـ) وآخرون كثيرون ،(٣) رحمهم الله .

قال الامام البخارى : روى عنه نحو ثمانمائة رجل أو أكثر من أهل العلم من الصحابة والتابعين .(٤)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٥٧٩ ، وأسد الغابة ٦/٣٢١ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢ وتهذيب التهذيب ١٢/٢٦٣ ، والاصابة ٤/٢٠٥ ، والبداية والنهلية ٨/١٠٣ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/٥٧٩ - ٥٨٦ ، الاصابة ٤/٢٠٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٦٣ - ٢٦٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٣ .

(٤) انظر الاصابة ٤/٢٠٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٦٥ ، والبداية والنهاية ==

وفاته رضى الله عنه :

روى عن غير واحد أنه لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له : ما يبكيك يا أبا هريرة ؟ قال : أما انى لا أبكى على دنياكم هذه ، ولكنى أبكى لبعد سفرى وقلة زادى ، أصبحت فى صعود مهبط على جنة ونار ، فلا أدرى الى أيهما يسلك بى .(١)

واختلف فى وفاته :

قال هشام بن عروة وخليفة وجماعة : توفى أبو هريرة سنة سبع وخمسين .(٢)

وقال الهيثم بن عدى وأبو معشر وضمرة بن ربيعة : مات سنة ثمان وخمسين .(٣)

وقال الواقدى وأبو عبيد وغيرهما : مات سنة تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة ، وزاد الواقدى : وصلى على عائشة فى رمضان سنة ثمان ، وعلى أم سلمة فى شوال سنة تسع ثم توفى بعد ذلك .(٤)

وصححه ابن كثير وابن حجر ، الا أنهما أنكرا على أنه صلى على أم سلمة رضى الله عنها ، فان أم سلمة تأخرت بعد أبى هريرة ، وعاشت الى خلافة يزيد ابن معاوية ،(٥) والله أعلم .

== ١٠٣/٨ ، ولم أجد هذه الكلمة فى مؤلفات البخارى المطبوعة ، فلعلها فى التاريخ الأوسط الذى لم يطبع ، قاله صاحب كتاب دفاع عن أبى هريرة ص ٢٦٨ فى الهامش ، التعليق رقم (١) .

(١) انظر : الطبقات الكبرى ٣٣٩/٤ ، وذكره فى الاصابة ٢١٠/٤ ، وفى البداية والنهاية ١١٤/٨ باختصار .

(٢) الاصابة ٢١٠/٤ .

(٣) الاصابة ٢١٠/٤ ،

(٤) الاصابة ٢١٠/٤ ، والبداية والنهاية ١١٤/٨ .

(٥) المرجعان السابقان .

تولى يزيد بن معاوية الخلافة سنة ٦٠ من الهجرة .

أصح الأسانيد عن أبى هريرة :

حكى عن ابن المدينى أنه من أصح الأسانيد حماد بن زيد عن أيوب عن محمد ابن سيرين عن أبى هريرة .(١)

وقال البخارى : أصح أحاديث أبى هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .(٢)

وقال الحاكم : وأصح أسانيد أبى هريرة ، الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .(٣)

وما جاء عن ابن عون وأيوب عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة .(٤)

وأضيف الى هذه الأسانيد ما ذكره الشيخ أحمد محمد شاكر أصح الأسانيد وهى : مالك عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .

سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .

معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .

مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة .

معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة .

اسماعيل بن أبى حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضرمى عن أبى هريرة .

ويحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه .(٥)

---

(١) تدريب الراوى ١/ ٨٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٤١٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٦٠٩ .

(٣) تدريب الراوى ١/ ٨٣ ، سير أعلام النبلاء ٢/ ٦٠٩ ، وتوضيح الأفكار ١/ ٣٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢/ ٦٠٩ .

(٥) مسند الامام أحمد ١/ ١٤٩ - ١٥٠ .
ذكره صاحب كتاب دفاع عن أبى هريرة ص ٢٦٨ - ٢٦٩ .

الطرق الضعيفة عن أبى هريرة :

ذكر صاحب دفاع عن أبى هريرة (١٥٥) مائة وخمسة وخمسين رجلا من أهم الضعفاء الذين نسبوا لأبى هريرة أحاديث ضعيفة وأذكر هنا بعضا منهم ، وهم : ابراهيم بن جريج الرهاوى ، وأحمد بن عيسى الخشاب ، واسحاق بن عبد الله ابن أبى فروة المدنى مولى آل عثمان بن عفان رضى الله عنه ، واسماعيل بن زياد السكونى ، وبشر بن نمير القشيرى ، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمى القاضى والحسن ابن مكى وخالد بن اسماعيل المخزومى ، وداود بن عبد الجبار ، ورزين الكوفى ، ورفاعة الهاشمى ، وروح بن مسافر ، والسرى بن عاصم مؤدب المعتز بالله ، وسليمان ابن داود اليمامى ، وعاصم بن سليمان الكوزى البصرى ، وعبد الله بن جعفر والد على بن المدينى ، وعبد الله بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى ، وعبد الرحمن ابن مرزوق الطرسوسى ، وعثمان بن عبد الله من والد عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وعصمة بن محمد بن هشام بن عروة ، وعلى بن عروة الدمشقى ، وعمر بن راشد المدنى ، وعمرو بن يزيد أبو بردة ، وعنبسة بن مهران ، وعيسى بن شعيب ، وغالب بن عبيد الله العقيلى ، وفرقد السبخى ، ومحرز بن هارون ، ومحمد بن اسحاق السلمى ، ومحمد ابن اسماعيل الرازى ، ومحمد بن مروان السدى الصغير ، ومحمد بن وهب بن مسلم الدمشقى ، ومينا بن أبى مينا ، ونجيح أبو معشر السندى ، ونصر بن طريف ، وهارون ابن محمد ، ووهب بن وهب بن كثير القرشى ، ويزيد ابن أبى زياد الشامى ، ويزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى ، ويعقوب بن الوليد الأزدى ، ويونس بن خباب الأسيدى ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة قاضى المدينة ، وأبو حرب مولى ابن شهاب الزهرى وآخرون (١) .

---

(١) انظر كتاب دفاع عن أبى هريرة ص ٤٤٣ - ٤٤٧ .

القسم الثانى

مروياته رضى الله عنه فى تفسيرى الطبرى وابن ابى حاتم رحمهما الله

القول في اللغة التي نزل بها القرآن من لغات العرب

(١) * حدثنا به خلاد بن أسلم ، قال حدثنا أنس بن عياض عن أبي حازم عن أبي سلمة ، قال لا أعلمه الا عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أنزل القرآن على - سبعة أحرف - فالمراء في القرآن كفر - ثلاث مرات - فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما جهلتم منه فردوه الى عالمه)[١] .

(٢) ** وحدثني عبيد بن أسباط بن محمد قال حدثنا أبي ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنزل القرآن على سبعة أحرف عليم حكيم غفور رحيم) .

وحدثنا أبو كريب قال : حدثني عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .[٢]

---

* درجة الحديث :

رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

أخرجه الامام أحمد من طريق أنس بن عياض به مثله ،[٣] وفيه (نزل) بدل (أنزل)

وأخرجه ابن حبان من طريق أحمد بن علي بن المثنى عن أبي خيثمة عن أنس بن عياض به مثله .[٤] وفيه (والمراء) بالواو بدل (فالمراء) وفيه (ثلاثا) بدون ذكر مرات وفيه (ماعرفتم) بدون فاء (فما عرفتم) وفيه (عن ابي هريرة) ، بدون شك .

ورواه الخطيب من طريق عبد الوهاب الوراق عن أبي ضمرة - وهو أنس بن عياض به ، وفيه (ما أعلمه الا عن أبي هريرة) وفيه (نزل) بدل (أنزل) و (المراء) بدون فاء - وفيه (ما عرفتم) بدل (فما عرفتم)[٥] .

** درجة الحديث :

في اسناده محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام لكنه توبع وبقية رجاله ثقات =

---

(١) الطبري : ١/ ١١ . قلت: أبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج .
(٢) الطبري : ١/ ١١ - ١٢ .
(٣) المسند : ٢/ ٣٠٠ .
(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ١/ ١٤٦ حديث رقم - (٧٤) .
(٥) تاريخ بغداد : ١١/ ٢٦ .

. . . . . .

= التخريج :

أخرجه الامام أحمد من طريق ابن نمير عن محمد بن عمرو به مثله.(١)
وأخرجه ابن حبان من طريق عبدالله بن محمد الأزدى عن اسحاق بن ابراهيم عن عبدة بن سليمان به وفيه (حكيما عليما غفورا رحيما) بالنصب(٢) قول محمد بن عمرو أدرجه فى الخبر ، والخبر الى سبعة أحرف فقط.

غريب الحديث :

المراء : الجدال ، والتمارى والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة. ويقال للمناظرة : مماراة ،لأن كل واحد منهما يستخرج ماعند صاحبه ويمتريه ، كما يمترى الحالب اللبن من الضرع.
قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ ، وهو أن يقول الرجل على حرف ، فيقول الآخر : ليس هو هكذا ، ولكنه على خلافه ، وكلاهما منزل مقروء به. فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لأنه نفى حرفا أنزله الله على نبيه.
وقيل : انما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ، ونحوه من المعانى ، على مذهب أهل الكلام ، وأصحاب الأهواء والآراء ، دون ماتضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام، فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء ، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع ، دون الغلبة والتعجيز. والله أعلم. قاله ابن الأثير.(٣)

---

(١) المسند : ٢/ ٤٤٠.
(٢) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ٢/ ٦٢ حديث رقم ٧٤٠.
(٣) النهاية : ٤/ ٣٢٢.

* أسماء فاتحة الكتاب *

(٣) * حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى ابن أبى ذئب عن ـ سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (هي أم القرآن . وهي فاتحة الكتاب ، وهي السبع المثانى) .(١)

---

* درجة الحديث :

رجال الاسناد كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .

التخريج :

أخرجه الامام أحمد من طريق يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم كلاهما عن ابن أبى ذئب به مرفوعا بلفظ (فى أم القرآن هي أم القرآن وهي السبع المثانى وهي القرآن العظيم) .(٢)

وأخرجه البخارى من طريق آدم عن ابن أبى ذئب به مرفوعا بلفظ (أم القرآن هي السبع ـ المثانى والقرآن العظيم) .(٣)

وأخرجه الترمذى من طريق عبد بن حميد عن أبى على الحنفى عن ابن أبى ذئب به بلفظ (الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثانى) .(٤)

وسيذكره الطبرى مرة أخرى عند تفسير الآية ٨٧ من سورة الحجر بهذا الاسناد .(٥)

وذكره ابن كثير من روايتى الامام أحمد والامام ابن جرير الطبرى .(٦)

---

(١) الطبرى : ١/٤٧ .

(٢) المسند : ٢/٤٤٨ .

(٣) صحيح البخارى كتاب التفسير سورة الحجر باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم ٥/٢٢٢ .

(٤) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الحجر ٥/٢٩٧ حديث رقم ٣١٢٤ .

(٥) تفسير الطبرى : ١٤/٥٩ .

(٦) تفسير ابن كثير : ١/١٠ .

* سورة الفاتحـــة *

(٤) * حدثنا ابوكريب قال ثنا المحاربى عن محمد بن اسحاق قال حدثنى العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبى السائب مولى زهرة عن أبى هريرة قال : قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قـال الله حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى علىّ عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى فهذا لى ، واذا قال اياك نعبد واياك نستعيـن الى أن يختم السورة قال فذاك له) .(١)

(٥) ** حدثنا أبو كريب ثنا عبدة عن ابن اسحق عن العلاء بن عبدالرحمن عـــن أبى السائب عن أبى هريرة قال : اذا قال العبد الحمد لله ، فذكر نحوه ولـــم يرفعه .(٢)

(٦) *** حدثنا ابوكريب ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير حدثنى العلاء بـــن عبدالرحمن مولى الحرقة عن أبى السائب عن أبى هريرة عن رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم مثله .(٣)

---

* درجة الحديث :

اسناده حسن فيه المحاربى لا بأس به والعلاء بن عبدالرحمن صـــدوق ومحمد بن اسحاق صدوق مدلس لكنه صرح بالتحديث .

** درجة الحديث :

اسناده حسن فيه محمد بن اسحاق صدوق والعلاء بن عبدالرحمـــن صدوق .

*** درجة الحديث :

اسناده حسن فيه الوليد بن كثير صدوق والعلاء صدوق .

التخريج :

وهذا الحديث قطعة من حديث طويل . رواه مالك عن العلاء بـــن عبدالرحمن بن يعقوب بهذا الاسناد مرفوعا ، وأوله (من صلى صـــلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ...) الحديث .(٤) =

(١ ، ٢ ، ٣) الطبرى : ١/٨٦ . قلت : المحاربي هو عبدالرحمن بن محمد بن زياد .

(٤) الموطأ ، كتاب الصلاة باب القراءة خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقـراءة ص ٨٤ - ٨٥ .

(٧) * حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سفيان عن العلاء عن أبيه أو غيره عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله تعالى : كتبت الصلاة بينى وبين عبدى فاذا قال العبد (مالك يوم الدين) قال فوض عبدى وأثنى علىّ)[1] .

= ورواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة ، ومن طريق مالك ، ومن طريق ابن جريج ، ومن طريق أبى أويس - كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن به مرفوعا ، وزاد أبو أويس عن العلاء قال : (سمعت من أبى ومن أبى السائب وكانا جليسى أبى هريرة . . .) فذكره مرفوعا .[2]

ورواه ابو داود والنسائى كلاهما من طريق مالك عن العلاء بهذا الاسناد مرفوعا .[3]

وأول لفظ مسلم وأبى داود والنسائى مثل لفظ مالك .

* درجة الحديث :

فى اسناده العلاء بن عبد الرحمن وهو صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن

التخريج :

تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٤) الا أن ابن أبى حاتم اقتصر على قوله (مالك يوم الدين) . فاختصر الحديث .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ١ ل ٤/أ .

(٢) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة حديث رقم ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - (٣٩٥)

(٣) سنن أبى داود كتاب الصلاة باب من ترك القراءة فى صلاته ١/ ٢١٦ حديث رقم (٨٢١) وسنن النسائى كتاب الصلاة باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى فاتحة الكتاب ٢/ ١٣٥ .

قوله تعالى * ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم * آية ٧ .

(٨) * حدثنا محمد بن بشار قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان المؤمن اذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، فان زاد زادت حتى يغلف قلبه ، فذلك الران الذي قال الله جل ثناؤه : (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) (١) .

---

* درجة الحديث :

في اسناده محمد بن عجلان صدوق وبقية رواته ثقات فالاسناد حسن .

التخريج :

أخرجه الامام أحمد من طريق صفوان بن عيسى به مثله ، وفيه بدل (يغلف) (يعلو) (٢) .

وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث عن ابن عجلان به بلفظ (ان العبد اذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ...) الحديث . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٣) .

وأخرجه ابن ماجه من طريق هشام بن عمار عن حاتم بن اسماعيل والوليد ابن مسلم كلاهما عن ابن عجلان به مثله (٤) .

وأخرجه الحاكم من طريق بكار بن قتيبة القاضي عن صفوان بن عيسى به . ==

---

(١) الطبري : ١/١١٢ .
قوله (محمد بن بشار) في النسخة المطبوعة محمد بن يسار .
والصحيح ما أثبتناه من تفسير ابن كثير ١/٤٩ .

(٢) المسند : ٢/٢٩٧ .

(٣) سنن الترمذي كتاب التفسير ، باب ومن سورة ويل للمطففين ٥/٤٣٤ ، حديث رقم ٣٣٣٤ ، وتفسير النسائي ص ٢٦٢ حديث رقم ٦٧٠ .

(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الزهد ، باب ذكر الذنوب ٢/١٤١٨ حديث رقم ٤٢٤٤ .

. . . . . .

= وقال : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ، ووافقه الذهبي .(١)

غريب الحديث :

صقل : يقال صقلت الناقة اذا أضمرتها ، والصقلة بمعنى دقة ونحول .

يغلف : من غلف يغلف غلفا أي مغشاة مغطاة .(٢)

---

(١) المستدرك : ٢/ ٥١٧ كتاب التفسير تفسير سورة المطففين .

(٢) النهاية : ٣/ ٤٢ ، ٣٧٩ .

قوله تعالى * أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ... * الآية ١٩ .

(٩) * حدثنا أبي ثنا سليمان بن حرب وأبو الربيع واللفظ لسليمان قالا ثنا حماد ابن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة أنه سئل عن البرق ؟ فقال : اصطفاق البرد ، وقال أبو الربيع في حديثه البرق اصطكاك البرد .(١)

---

* درجة الأثر : في اسناده عبد الجليل بن عطية القيسي وهو صدوق يهم وشهر بن حوشب وهو صدوق كثير الارسال والاوهام فالاسناد ضعيف .

التخريج :

لم أجد من خرجه بهذا اللفظ غير ابن أبي حاتم ، لكن ابن الجوزي قد حكى في تفسير البرق ثلاثة أقوال - ثالثها : أنه نار تنقدح من اصطكاك أجرام السحاب لسيره .(٢)

وقد رد هذا القول القرطبي بقوله : وهذا مردود لا يصح به نقل ، والله أعلم .(٣)

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ١ ل ١٤/ب .

(٢) زاد المسير : ١/٤٤ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن : ١/٢١٧ .

قوله تعالى : ﴿ أن لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار ﴾ الآية ٢٥ .

(١٠) ﴿ قرئ على الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهار الجنة تفجر من تحت تلال ، أو من تحت جبال المسك .(١)

---

* درجة الحديث :

فى اسناده ابن ثوبان وهو صدوق يخطىء فالاسناد ضعيف .

التخريج :

سيأتى فى الحديث رقم (٩٨) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ١ ل ١٨/أ .

قوله تعالى * هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ... * الآية ٢٩ .

(١١) * حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرنى اسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أبى هريرة قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال : خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الأحد . وخلق الشجر فيها يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الاربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل .(١)

---

* درجة الحديث :

فى اسناده أيوب بن خالد بن صفوان و فيه لين وبقية رجاله ثقات.

التخريج :

أخرجه الامام أحمد من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج به مثله .(٢)

وأخرجه مسلم من طريق سريج بن يونس وهارون بن عبدالله كلاهما عن حجاج بن محمد به مثله .

وفيه زيادة (فى آخر الخلق) بعد قوله (من يوم الجمعة) .(٣)

وأخرجه النسائى من طريق ابراهيم بن يعقوب عن محمد بن الصباح عن أبى عبيدة الحداد عن الأخضر بن عجلان عن ابن جريج المكى عن عطاء عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى فقال يا أبا هريرة ان الله خلق السموات والأرضين وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع وخلق التربة يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين الفتن يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة فى آخر ساعة من النهار بعد العصر وخلق أديم =

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ١ ل ٢١/ب.

(٢) المسند : ٢/٣٢٧.

(٣) صحيح مسلم كتاب صفات المنافقين باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام حديث رقم ٢٧ - (٢٧٨٩) .

.....

= الأرض أحمرها وأسودها طيبها وخبيثها من أجل ذلك جعل الله عز وجل من آدم الطيب والخبيث.(١)

وذكر الحافظ ابن كثير رواية ابن أبي حاتم وابن مردويه ومسلم والنسائي في التفسير من طريق ابن جريج عن اسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة بمثله ، ثم قال : وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم وقد تكلم عليه ابن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة انما سمعه من كلام كعب الاحبار ، وانما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعا وقد حرر ذلك البيهقي.(٢)

---

(١) تفسير النسائي ص ١٦١ سورة تنزيل السجدة حديث رقم ٤٠٩.

(٢) التفسير : ١/٧٢.

قوله تعالى * وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ... * الاية ٣٦ .

(١٢) * حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنى حجاج بن رشدين قال ثنا حيوة بن شريح عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما سالمنا هن منذ حاربناهن فمن ترك شيئا منهن خيفة فليس منا)[1] .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده حجاج بن رشدين وهو ضعيف لكنه تربع فيكون الاسناد حسنا لغيره .

التخريج :

أخرجه ابوداود من طريق اسحاق بن اسماعيل عن سفيان عن ابن عجلان به مثله .[2]

واسحاق بن اسماعيل ثقة . قاله الحافظ ابن حجر .[3]

ورواه أحمد من طريق يحيى (وهو ابن سعيد بن فروخ أبوسعيد القطان) عن ابن عجلان به مثله . وفيه بدل (خيفة) خشية .[4]

ورواه أيضا من طريق صفوان (وهو ابن عيسى الزهرى) عن ابن عجلان به مثله .[5]

---

(١) الطبرى : ١ / ٢٤٠

(٢) سنن أبى داود كتاب الأدب باب فى قتل الحيات ٤ / ٣٦٣ حديث رقم ٥٢٤٨ .

(٣) تقريب التهذيب ص ١٠٠ .

(٤) المسند : ٢ / ٤٣٢ .

(٥) المسند : ٢ / ٥٢٠ .

قوله تعالى * واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون * آية ٤٨ .

(١٣) * حدثنا أبو كريب ونصر بن عبد الرحمن الأزدى قال ثنا المحاربى عن أبى خالد الدالانى يزيد بن عبد الرحمن عن زيد بن أبى أنيسة عن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رحم الله عبدا كانت عنده لأخيه مظلمة فى عرض) قال أبو كريب فى حديثه : (أو مال أو جاه فاستحله قبل أن يؤخذ منه وليس ثم دينار ولا درهم ، فان كانت له حسنات أخذوا من حسناته وان لم تكن له حسنات حملوا عليه من سيئاتهم) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده المحاربى لا بأس به مدلس وأبو خالد الدالانى صدوق يخطئ كثيرا وبقية رواته ثقات . فالاسناد ضعيف .

التخريج :

أخرجه الترمذى من طريق هناد ونصر بن عبد الرحمن الكوفى عن المحاربى به مثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب من حديث سعيد المقبرى . وقد رواه مالك بن أنس عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه (٢) .

---

(١) الطبرى : ١/٢٦٦ .
قوله (الأزدى) فى المطبوعة ، الأودى خطأ والصواب ما أثبتناه كما فى الترجمة .
قوله (الدالانى) فى المطبوعة هنا (الدولابى) وهو خطأ صححناه من المخطوطة قاله أحمد شاكر .
قوله (قال أبو كريب) فى المطبوعة (قال أبو بكر) وهو خطأ ، صححته من المخطوطة ـ قاله الشيخ أحمد شاكر .
تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٢/٢٩ .

(٢) سنن الترمذى ، كتاب صفة القيامة ، باب ما جاء فى شأن الحساب والقصاص ٤/٦١٣ ـ ٦١٤ حديث رقم ٢٤١٩ .

(١٤) * حدثنا أبو عثمان المقدمي قال حدثنا الغروى قال حدثنا مالك عن المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه .(١)

(١٥) ** حدثنا خلاد بن أسلم قال حدثنا أبو همام الأهوازى قال أخبرنا عبد الله ابن سعيد عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه .(٢)

---

* درجة الحديث :

فى اسناده أبو عثمان المقدمى والغروى صدوقان وقد توبعا فيكون صحيحا لغيره .

التخريج :

أخرجه البخارى من طريق آدم بن أبى اياس عن ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ (من كانت له مظلمة) الحديث فذكر نحوه ، بمعناه .(٣)

وأخرجه أيضا من طريق اسماعيل هو ابن ابى أويس ، ابن أخت مالك ونسيبه عن مالك عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ (من كانت عنده مظلمة لأخيه) الحديث فذكر نحوه بمعناه .(٤)

ورواه أحمد فى المسند من طريق يحيى عن مالك ومن طريق حجاج عن ابن أبى ذئب وكلاهما عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة نحوه .(٥)

ورواه أيضا من طريق يزيد عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه .(٦)

وهذه الروايات أولها (من كانت عنده مظلمة) .

** درجة الحديث :

فى اسناده أبو همام الاهوازى وعبد الله بن سعيد صدوقان لكنهما توبعا ==

(١ ، ٢) الطبرى : ١/٢٦٦ .

قوله (الغروى) فى المطبوعة : القروى بالقاف بدل الغاء وهو تصحيف .

وهذا الحديث هو الحديث السابق بمعناه كما أشار اليه الامام الترمذى من رواية مالك ، تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر ٢/٢٩ .

(٣) صحيح البخارى ، كتاب المظالم ، باب من كانت له مظلمة عند الرجل ٣/٩٩ .

(٤) المصدر السابق ، كتاب الرقاق ، باب القصاص يوم القيامة ٧/١٩٧ .

(٥) المسند : ٢/٤٣٥ .

(٦) المصدر السابق : ٢/٥٠٦ .

. . . . . .

= فيكون صحيحا لغيره وهذا الحديث هو الحديث السابق بنحوه من طريق أخرى .

عبدالله بن سعيد : قال الشيخ أحمد شاكر : أنا أرجح أنه (عبدالله ابن سعيد بن أبي هند) ، وهو ثقة . وبعيد أن يكون (عبدالله ابن سعيد بن أبي سعيد المقبرى) ، اذ يأباه سياق الاسناد ، لو كان اياه لكان (عبدالله بن سعيد عن أبيه) . أما وهو (عبدالله بن سعيد عن سعيد) . فالظاهر أنه غير ابن سعيد المقبرى . والحديث صحيح بكل حال ، بالأسانيد السابقة .(١)

---

(١) انظر تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٢ / ٣٠

قوله * وادخلوا الباب سجدا * الآية ٥٨ .

(١٦) * حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله لبنـــى اسرائيل (ادخلوا الباب سجدا) فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم.(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن أبي الربيع صدوق لكنه توبـــع وبقية رجاله ثقات فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : وهذا الحديث مختصر للحديث الذى بعده برقم (١٧) وانظر تخريجه هناك .

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ١ ل ٤٠/أ .

قوله تعالى * فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم * الآية ٥٩

(١٧) * حدثنا به الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قال الله لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ، فبدلوا ودخلوا الباب يزحفون على أستاههم قالوا حبة فى شعيرة) . (١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده الحسن بن يحيى صدوق وبقية رجاله ثقات ، لكنه توبع فيكون صحيحا لغيره .

التخريج : أخرجه الامام أحمد عن عبد الرزاق به مثله وفيه بدل " شعيرة " شعزة . (٢)

وأخرجه البخارى من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن ابن المبارك عن معمر به بلفظ " حبة فى شعرة " .

وأخرجه أيضا من طريق اسحاق عن عبد الرزاق به مثله وفيه " شعرة " بدل شعيرة . (٣)

وأخرجه مسلم من طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق به مثله ، وفيه " شعرة " بدل شعيرة . (٤)

وأخرجه الترمذى من طريق عبد بن حميد عن عبد الرزاق به نحوه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . (٥) ==

---

(١) الطبرى : ١/٣٠٣ .

(٢) المسند : ٢/٣١٨ .

(٣) صحيح البخارى ، كتاب التفسير ، سورة البقرة ، باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الى قوله وقولوا حطة ٥/١٤٨ ، وفى سورة الأعراف ، باب قوله حطة ٥/١٩٧ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب التفسير ٤/٢٣١٢ ، حديث رقم ١ - (٣٠١٥) .

(٥) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ٥/٢٠٥ حديث رقم ٢٩٥٦ .

(١٨) * حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة وعلى بن مجاهد قالا : حدثنا محمد بن اسحاق عن صالح بن كيسان عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : وحدثت عن محمد بن أبى محمد محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (دخلوا الباب الذى أمروا أن يدخلوا منه سجدا يزحفون على أستاههم يقولون حنطة فى شعيرة) (١) .

(١٩) ** وحدثنى محمد بن عبد الله المحاربى قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (حطة) قال بدلوا ، فقالوا : حبة (٢) .

= وأخرجه النسائى من طريق محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن المبارك عن معمر به مثله وفيه " فى شعرة " بدل شعيرة (٣) .

قال الحافظ ابن حجر : " حبة فى شعرة " كذا للأكثر يعنى أكثر رواة البخارى يروون بهذا اللفظ ، ورواية الكشميهنى فى شعيرة بكسر المهملة وزيادة تحتانية بعدها (٤) .

قلت : ولفظ أحمد والبخارى ومسلم والنسائى " قيل لبنى اسرائيل " ، وعند مسلم (يغفر لكم) .

* درجة الحديث : فى اسناده ابن حميد ضعيف وسلمة بن الفضل صدوق ، كثير الخطأ ، وعلى بن مجاهد متروك ، فالاسناد ضعيف جدا .

وهذا الحديث نحو الحديث السابق برقم (١٧) .

** درجة الحديث : فى اسناده من لم أقف على ترجمته وهو محمد بن عبد الله المحاربى ، وبقية رجاله ثقات .

التخريج : وهذا الحديث مختصر من الحديث (١٧) فقد رواه الامام أحمد من طريق يحيى بن آدم عن ابن المبارك به مطولا (٥) .

وكذلك رواه البخارى من طريق ابن مهدى عن المبارك (٦) .

(١ ، ٢) الطبرى : ١/٣٠٣ .

(٣) تفسير النسائى ص ٥ ، حديث رقم ٩ .

(٤) فتح البارى : ١٧/١٨٠ باب قوله حطة .

(٥) المسند : ٢/٣١٢ .

(٦) انظر تخريج الحديث رقم (١٥) .

(٢٠) * حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، أنبأ معمر عن همام ابن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله لبني اسرائيل " ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم " ، فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم ، فقالوا حبة في شعرة . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن أبي الربيع صدوق ، لكنه توبع ، وبقية رجاله ثقات ، فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٥) .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ١ ل ٤٠/ب .

قوله تعالى * وانا ان شاء الله لمهتدون * الآية ٧٠ .

(٢١) * حدثنا أحمد بن يحيى الاودى الصوفى ، ثنا أبو سعيد أحمد بن داود الحداد ، ثنا سرور بن المغيرة الواسطى ابن أخى منصور بن زاذان عن عباد ابن منصور عن الحسن عن أبى رافع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أن بنى اسرائيل استثنوا فقالوا " وانا ان شاء الله لمهتدون " ما أعطوا ، ولكن استثنوا .(١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده أحمد بن داود الحداد قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة أدركناه ولم نكتب عنه ، وسرور بن المغيرة وهو شيخ ، وعباد بن منصور وهو صدوق رمى بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : وقد ذكره الحافظ ابن كثير نقلا عن ابن أبى حاتم سندا ومتنا ، وذكر ان ابن مردويه أخرجه فى تفسيره من وجه آخر عن سرور ابن المغيرة به ، وذكر فيه زيادة عما عند ابن أبى حاتم لكنه قال عقبه : وهذا حديث غريب من هذا الوجه وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبى هريرة اهـ .(٢)

وذكر ابن الجوزى رواية أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لولا أن بنى اسرائيل استثنوا لم يعطوا الذى أعطوا .(٣)

وذكره السيوطى والشوكانى ونسباه الى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، بمثله وفيه زيادة .(٤)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ٤٩/أ .

(٢) التفسير : ١/١١٥ .

(٣) زاد المسير : ١/٩٨ .

(٤) الدر المنثور : ١/١٨٩ ، وفتح القدير ١/٩٩ .

قوله تعالى * وأحاطت به خطيئته * الآية ٨١ .

(٢٢) * حدثنا عبد الله بن اسماعيل البغدادى ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا يحيى ابن أبى بكير عن أبى بكر بن عياش عن يحيى بن أيوب عن أبى زرعة عن أبى هريرة يعنى قوله : " وأحاطت به خطيئته " قال أحاط به شركه .(١)

---

* درجة الأثر : فى اسناده من لم أقف على ترجمته وهو عبد الله ابن اسماعيل البغدادى ويحيى بن أبى بكير .

التخريج : ذكره السيوطى والشوكانى ونسباه الى ابن أبى حاتم عن أبى هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ .(٢)

وذكر الحافظ ابن كثير بقوله : قال أبو هريرة وأبو وائل وعطاء والحسن (وأحاطت به خطيئته) قالوا أحاط به شركه .(٣)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ٥٦/أ .

(٢) الدر المنثور : ١/٢٠٨ ، وفتح القدير ١/١٠٧ .

(٣) التفسير : ١/١٢٣ .

قوله تعالى * واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق أهله من الثمرات . . . * الآية ١٢٦ .

(٢٣) * حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا : حدثنا ابن ادريس وأخبرنا أبو كريب، أخبرنا عبد الرحيم الرازى قالا جميعا : سمعنا أشعث عن نافع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان ابراهيم كان عبد الله وخليلة وانى عبد الله ورسوله وان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لا بيتها عضاهها وصيدها ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا يقطع منها شجر الا لعلف بعير) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده أشعث بن سوار الكندى وهو ضعيف وبقية رواته ثقات ، فالاسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره ابن كثير نقلا عن كلام ابن جرير بهذا اللفظ ، ثم قال : وهذه الطريق غريبة ليست فى شيء من الكتب الستة ، وأصل الحديث فى صحيح مسلم من وجه آخر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاءوا به الى النبى صلى الله عليه وسلم فاذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اللهم بارك لنا فى ثمرنا ، وبارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى صاعنا ، وبارك لنا فى مدنا ، اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وانى عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة ، وانى أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه) قال : ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر ، وفى لفظ " بركة مع بركة " (٢) . ==

---

(١) الطبرى : ١/٥٤٢ .
السند فى المطبوعة هكذا : (حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا : ثنا عبد الرحيم الرازى سمعت أشعث . . .) والصحيح ما أثبته من تفسير ابن كثير .
تفسير ابن كثير : ١/١٧٨ ، وانظر تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر ٣/٤٩ .

(٢) تفسير ابن كثير : ١/١٧٨ ، وصحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة ٢/١٠٠٠ حديث رقم ٤٧٣ - (١٣٧٣) والموطأ ص ٨٨٥ .

. . . . . .

غريب الحديث :

لا بتيها : اللابة : الحرة ، وهى الأرض ذات الحجارة السود الستى قد ألبستها لكثرتها .(١)

عضاهها : العضاه : شجر أم غيلان ، وكل شجر عظيم له شوك .(٢)

---

(١) النهاية : ٤/٢٧٤ ، باب اللام مع الواو مادة (لوب) .

(٢) المصدر السابق : ٣/٢٥٥ .

قوله تعالى * وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ... * الآية ١٤٣ .

(٢٤) * حدثنى على بن عيسى قال : ثنا سعيد بن سليمان عن حفص بن غياث عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) قال : عدولا (١) .

---

* درجة الحديث : فى اسناده انقطاع بين حفص بن غياث وبين أبى صالح لأن أبا صالح توفى سنة ١٠١ هـ ، وحفص بن غياث ولد سنة ١١٧ هـ (٢) .

ولهذا الحديث شواهد : منها ما أخرجه الترمذى من طريق أحمد ابن منيع عن أبى معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) قال : عدلا ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وكذلك رواه من طريق عبد بن حميد عن جعفر بن عون عن الأعمش به فى حديث طويل - قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، ومن طريق محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن الأعمش نحوه (٣) .

وكذلك أخرجه البخارى من طريق يوسف بن راشد عن جرير وأبى أسامة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى حديث طويل الا أنه قال "والوسط العدل" (٤) .

ذكره السيوطى ونسبه الى ابن جرير عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (جعلناكم أمة وسطا) قال : عدلا (٥) .

---

(١) الطبرى : ٢/٧ .

(٢) انظر كلام الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه رقم (٢) عند تفسير الطبرى ٣/١٤٣ - ١٤٤ .

(٣) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ٥/٢٠٧ ، حديث رقم (٢٩٦١) .

(٤) صحيح البخارى ، كتاب التفسير ، سورة البقرة ٥/١٥١ .

(٥) الدر المنثور : ١/٣٤٨ .

(٢٥) * حدثنى عصام بن رواد بن الجراح العسقلانى قال ثنا أبى قال ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى الفضل عن أبى هريرة قال : خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فلما صلى على الميت قال الناس : نعم الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم " وجبت " ثم خرجت معه فى جنازة أخرى ، فلما صلوا على الميت ، قال الناس : بئس الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " وجبت " فقام اليه ابى بن كعب فقال يارسول الله ما قولك وجبت ؟ قال : قول الله عز وجل (لِتكونوا شهداء على الناس) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده عبد الله بن أبى الفضل مجهول ويحيى بن أبى كثير مدلس ، فالاسناد ضعيف .

التخريج :

أخرجه أبو داود من طريق حفص بن عمر عن شعبة عن ابراهيم بن عامر ابن سعد عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه ، بدون ذكر سؤال أبى بن كعب وبدون الاستشهاد بالآية (٢) .

وأخرجه ابن ماجه من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن على بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه (٣) .

وأخرجه النسائى من طريق محمد بن بشار عن هشام بن عبد الملك عن شعبة عن ابراهيم بن عامر وأمية بن خلف عن عامر بن سعد عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه (٤) . ==

---

(١) الطبرى : ٢/٨ .
قوله (عصام بن رواد) فى المطبوعة : عصام بن وراد بتقديم الواو وهو خطأ والصواب ما أثبته ، وقوله (عبد الله بن أبى الفضل) فى المطبوعة عبد الله بن الفضل بحذف كلمة أبى وهو خطأ والصواب ما أثبته .
انظر تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٣/١٤٨ .

(٢) سنن أبى داود ، كتاب الجنائز ، باب فى الثناء على الميت ٣/٢١٨ ، حديث رقم (٣٢٣٣) .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى الثناء على الميت ، ١/٤٧٨ ، حديث رقم ١٤٩٢ .

(٤) سنن النسائى ، كتاب الجنائز ، باب الثناء ٤/٤٩ - ٥٠ .

(٢٦) * حدثني علي بن سهل الرملي قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني أبو عمرو عن يحيى قال : حدثني عبد الله ابن أبي الفضل المدني قال حدثني أبو هريرة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال الناس : نعم الرجل ، ثم ذكر نحو حديث عصام عن أبيه (١) .

(٢٧) ** حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي الفضل المدني حدثني أبو هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلي عليها فقال الناس : نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ، وأتي بجنازة أخرى فقال بئس الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال أبي بن كعب ما قولك وجبت فقال الله عز وجل (لتكونوا شهداء على الناس) (٢) .

= = وأصله في الصحيحين وسنن الترمذي من حديث أنس ويوافقه حديث عمر رضي الله عنهما (٣) .

* درجة الحديث : في اسناده عبد الله بن أبي الفضل مجهول والوليد ابن مسلم مدلس ويحيى بن أبي كثير مدلس أيضا ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٢٥) .

** درجة الحديث : في اسناده عبد الله بن أبي الفضل مجهول والوليد ابن مسلم مدلس ويحيى بن أبي كثير مدلس أيضا ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٢٥) .

---

(١) الطبري : ٢/٩ .

(٢) ابن أبي حاتم : جـ ١ ل ٩٤/ب .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ثناء الناس على الميت ٢/١٠٠ ، صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى ٢/٦٥٥ ، حديث رقم ٦٠ - (٩٤٩) .
سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت ٣/٣٧٣ ، حديث رقم ١٠٥٨ .

قوله تعالى * الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه * الآية ١٤٣ .

(٢٨) * حدثنا أبو كريب قال : ثنا خالد عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قال الله استقرضت عبدى فلم يقرضني وشتمنى ولم ينبغ له أن يشتمنى يقول : واد هـــراه وأنا الدهر أنا الدهر) (١) .

---

* درجة الحديث : اسناده حسن والحديث له شواهد فهو صحيح لغيره .

التخريج : أخرجه الامام أحمد من طريق محمد بن يزيد وهو الواسطى عن محمد بن اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا نحوه ،

وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن محمد بن اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن به نحوه (٢) .

وأخرجه الحاكم من طريق الحسن بن مكرم عن يزيد بن هارون عن محمد ابن اسحاق عن العلاء به نحوه ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى (٣) .

أما حديث النهى عن سب الدهر فهو ثابت عن أبى هريرة رضى الله عنه كما هو مخرج فى الصحيحين وسنن أبى داود وموطأ مالك ومسند الامام أحمد .

فقد أخرجه أحمد والبخارى ومسلم من طريق سفيان عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الأمر أقلب الليل والنهار ، (٤) قلت : واللفظ للبخارى ولفظ مسلم بدون (بيدى الأمر) وأخرجاه أيضا من طريق يونس عن ==

---

(١) الطبرى : ٢/١٣ .

(٢) المسند : ٢/٣٠٠ ، ٥٠٦ .

(٣) المستدرك : ١/٤١٨ .

(٤) المسند : ٢/٢٣٨ ، وصحيح البخارى ، كتاب التفسير ، سورة الجاثية ، باب وما يهلكنا الا الدهر ٦/٤١ ، وفى التوحيد ، باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله ٨/١٩٦ - ١٩٧ ، وصحيح مسلم ، كتاب الألفاظ ، باب النهى عن سب الدهر ٤/١٧٦٢ ، حديث رقم ٢ - (٢٢٤٦) .

(٢٩) * حدثنا ابن حميد قال : ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه (١) .

= ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " قال الله عز وجل : يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر ، بيدى الليل والنهار (٢) " ، واللفظ لمسلم ، ولفظ البخارى " بنو آدم " بدل " ابن آدم " .

وأخرجه أبو داود من طريق سفيان عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة مرفوعا بمثل لفظ البخارى (٣) .

وأخرجه مالك من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يقل أحدكم : يا خيبة الدهر ، فان الله هو الدهر) (٤) .

* درجة الحديث : فى اسناده ابن حميد ضعيف وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ ، ومحمد بن اسحاق صدوق مدلس وروايته عن العلاء بالعنعنة ، فالاسناد ضعيف وله شواهد صحيحة ، انظر الحديث رقم (٢٨) .

---

(١) الطبرى : ٢/١٣ .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب الأدب ، باب لا تسبوا الدهر ٧/١١٥ ، وصحيح مسلم ، كتاب الألفاظ ، باب النهى عن سب الدهر ، حديث رقم ١ - (٢٢٤٦) .

(٣) سنن أبى داود ، كتاب الأدب ، باب فى الرجل يسب الدهر ٤/٣٦٩ حديث رقم ٥٢٧٤ .

(٤) الموطأ ، كتاب الكلام ، باب ما يكره من الكلام ٢/٩٨٤ ، حديث رقم ٣ .

قوله تعالى * ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينت والهدى من بعد ما بينه للناس فى الكتب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون * آية ١٥٩ .

(٣٠) * حدثنا نصر بن على الجهضمى قال : ثنا حاتم بن وردان قال : ثنا أيوب السختيانى عن أبى هريرة قال : لولا آية من كتاب الله ما حدثتكم وتلا (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينت والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (١) .

(٣١) ** حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة وهب الله ابن راشد عن يونس قال : قال ابن شهاب قال ابن المسيب ، قال أبو هريرة : لولا آيتان أنزلهما الله فى كتابه ما حدثت شيئا (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينت) الى آخر الآية ، والآية الأخرى (واذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتب لتبينه للناس) الى آخر الآية (سورة آل عمران : ١٧٨) (٢) .

---

* درجة الأثر :

فى اسناده انقطاع بين أيوب السختيانى وبين أبى هريرة رضى الله عنه ، لأنه ولد سنة ٦٦ ، وأبو هريرة رضى الله عنه مات سنة ٥٩ .

والأثر له طرق أخرى صحيحة ، انظر رقم (٣١) .

** درجة الأثر :

فى اسناده أبو زرعة وهب الله بن راشد صدوق ، لكنه توبع ، فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج :

وهذا الأثر جزء من الحديث الطويل الذى رواه مسلم من طريق قتيبة ابن سعيد وأبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن الأعرج ، ثم قال ابن شهاب ، وقال ابن المسيب ان أبا هريرة قال : يقولون : ان أبا هريرة قد أكثر والله الموعد .... الحديث بنحوه . (٣) ==

(١ ، ٢) الطبرى : ٢/٥٤ .
قوله (ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد) فى المطبوعة أبو زرعة وعبد الله ابن راشد والصواب ما أثبتناه . تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٣/٢٥٢ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبى هريرة الدوسى رضى الله عنه ٤/١٩٣٩ - ١٩٤٠ حديث رقم ٢٤٩٢ .

(٣٢) * حدثنا محمد بن عزيز الأيلى حدثنى سلامة عن عقيل قال : قال ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة : لولا آيتان أنزلهما الله فى كتابه ما حدثت بشيئ أبدا (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى آخر الآية) (١) .

== ورواه البخارى من طريق عبد العزيز بن عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان فى كتاب الله ما حدثت حديثا . . . الحديث بنحوه (٢) .

ورواه أيضا من طريق موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعد . . . الحديث بنحوه (٣) .

وروى الحاكم من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن على ابن عفان العامرى عن أبى أسامة عن طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : لولا آية من كتاب الله ما أخبرت أحدا شيئا . . . الحديث بنحوه .

ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى (٤) .

* درجة الأثر : فى اسناده محمد بن عزيز الأيلى فيه ضعف ، وسلامة ابن روح بن خالد صدوق له أوهام ، فالاسناد ضعيف .

وقد سبق تخريجه فى الحديث رقم (٣١) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ١٠٢/أ .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب العلم ، باب حفظ العلم ١/ ٣٧ .

(٣) المصدر السابق ، ما جاء فى الحرث والمزرعة ، باب ما جاء فى الفرس ٣/ ٧٣ - ٧٤ .

(٤) المستدرك : ٢/ ٢٧١ .

قوله تعالى * وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض * الآية ١٦٤

(٣٣) * حدثنا أبى ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب أن أبا هريرة قال : ما نزل قطر الا بميزان (١) .

---

* درجة الأثر : فى اسناده عبد الجليل بن عطية القيسى صدوق يهم ، وشهر بن حوشب صدوق ، كثير الارسال والأوهام ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : سيأتى فى الأثر (٢٢٨) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ١٠٤/ب .

قوله تعالى * ولا يكلمهم الله يوم القيامة ... * الآية ١٧٤ .

(٣٤) * حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودى قالا : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر) (١) .

---

* درجة الحديث : رواة هذا الحديث كلهم ثقات ، الا أن الأعمش مدلس واحتمل الأئمة تدليسه ، فالاسناد صحيح .

التخريج : أخرجه مسلم من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع وأبى معاوية عن الأعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه مثله وفيه زيادة ، (يوم القيامة ، ولا ينظر اليهم ، ولهم عذاب أليم) (٢) ورواه الامام أحمد فى المسند من طريق وكيع عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه مثله ، وفيه زيادة (٣) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ١٠٩/ب .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ١٠٢/١ ، حديث رقم ١٧٢ - (١٠٧) .

(٣) المسند : ٤٨٠/٢ .

قوله تعالى * والمساكين * من الآية ١٧٧ .

(٣٥) * حدثنا هارون بن اسحاق وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس المسكين بالطواف ولا بالذى ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان ، ولكن المسكين المتعفف الذى لا يسأل الناس شيئا ولا يفطن له فيتصدق عليه) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده هارون بن اسحاق وهو صدوق لكنه توبع تابعه أحمد بن سنان ، وبقية رجاله ثقات فيكون صحيحا لغيره .

التخريج : أخرجه البخارى من طريق حجاج بن منهال عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه .

ومن طريق اسماعيل بن عبد الله عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه ، وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار وعبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة نحوه .(٢)

وأخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد عن المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، ومن طريق يحيى بن أيوب عن اسماعيل بن جعفر عن شريك عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، ومن طريق أبي بكر ابن اسحاق عن ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن شريك عن عطاء ابن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه .(٣)

وأخرجه مالك من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه .(٤) ==

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ١ ل ١١٠/ب .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب الزكاة ، باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا ٢/ ١٣١ ، ١٣٢ ، وفى كتاب التفسير ، سورة البقرة ٥/ ١٦٤ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب المسكين لا يجد غنى ٢/ ٧١٩ - ٧٢٠ حديث رقم (١٠١ ، ١٠٢ - (١٠٣٩) .

(٤) الموطأ ، كتاب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء فى المساكين ٢/ ٩٢٣ - ٧ .

. . . . . .

== وأخرجه أبو داود من طريق عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه .(١)

وأخرجه النسائي من طريق علي بن حجر عن اسماعيل عن شريك عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، ومن طريق قتيبة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه .(٢)

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ٢/١١٨ ، حديث رقم ١٦٣١ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، تفسير المسكين ٥/٨٤ - ٨٥ .

قوله تعالى * فعدة من أيام أخر ... * الآية ١٨٤ .

(٣٦) * حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد يعني الأحمر عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس ان شاء تابع وان شاء فرق لأن الله يقول فعدة من أيام أخر)

وروى عن أبي هريرة وجماعة قالوا يقضي متفرقا . (١)

---

* درجة الأثر : رجال الاسناد من أبي سعيد الأشج الى ابن عباس، كلهم ثقات ، الا أبا خالد الأحمر فانه صدوق فيكون حسنا .

وروى عن أبي هريرة :

وصله عبد الرزاق عن الثوري ، عن رجل من قريش ، عن أمه ، أنها سألت أبا هريرة رضي الله عنه عن قضاء رمضان ، فقال : لا بأس بأن يفرقه ، انما هي (عدة من أيام أخر) . (٢)

قلت : واسناد عبد الرزاق ضعيف فيه راويان مبهمان .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ١ ل ١١٧/ب - ١١٨/أ .

(٢) المصنف ، كتاب الصيام ، باب قضاء رمضان ٤/ ٢٤٤ .

قوله تعالى * وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين * الآية ١٨٤ .

(٣٧) * حدثنا هارون بن اسحاق الهمدانى أخبرنا المحاربى عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس فى هذه الآية (وعلى الذين يطيقونه طعام مساكين) قال : الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصيام يتصدق لكل يوم نصف صاع .

وروى عن أبى هريرة وهو أحد القولين عن ابن عباس وطاوس ومكحول وعطاء وسعيد ابن المسيب وابن قلابة ويحيى بن أبى كثير أنه يتصدق عن كل يوم بمد . (١)

---

* وروايـــة أبى هريرة فقد وصلها البيهقى بسنده قال : وأخبرنا أبو بكـــر ابن الحسن القاضى وأبو سعيد بن أبى عمرو قالا : ثنا أبو العبـــاس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصنعانى ، ثنا أبو صالـــح حدثنى معاوية بن صالح أن أبا حمزة حدثه عن سليمان بن موسى عـــن عطاء بن أبى رباح أنه سمع أبا هريرة يقول : من أدركه الكبر فلـــم يستطع صيام شهر رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح . (٢)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ١١٨/ب - ١١٩/أ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الشيخ الكبير لا يطيق الصيـــام ٤/ ٢٧١ .

قوله تعالى * شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن ... * الآية ١٨٥ .

(٣٨) * حدثنا أبى ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظى وسعيد عن أبى هريرة قال : (لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان). (١)

---

* درجة الأثر : فى اسناده أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : أخرجه البيهقى من طريق أبى أحمد بن عدى عن على ابن سعيد عن محمد بن أبى معشر عن أبيه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله . (٢)

وأخرجه ابن عدى من طريق على بن سعيد عن محمد بن أبى معشر عن أبيه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقولوا رمضان ...) الحديث وقال : لا أعلم يروى عن أبى معشر بهذا الاسناد . (٣)

وأخرجه الطبرى بسنده قال : حدثنى المثنى قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا سفيان عن مجاهد أنه كره أن يقال رمضان ، يقول لعله اسم من أسماء الله ، لكن نقول كما قال الله (شهر رمضان) . (٤)

وذكره السيوطى وزاد نسبته الى أبى الشيخ والديلمى عن أبى هريرة مرفوعا وموقوفا بمثله . (٥)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ١١٩/ب .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب ما روى فى كراهية قول القائل جاء رمضان وذهب رمضان ٤/٢٠١ .

(٣) الكامل فى ضعفاء الرجال ٧/٢٥١٧ .

(٤) تفسير الطبرى : ٢/١٤٤ .

(٥) الدر المنثور : ١/٤٤٣ .

قوله تعالى * ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر * الآية ١٨٥

(٣٩) * حدثنى ابن حميد الحمصى قال : ثنا على بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء عن المحرر بن أبى هريرة قال : كنت مع أبى فى سفر فى رمضان فكنت أصوم ويفطر فقال لى أبى : أما انك اذا أقمت قضيت . (١)

---

* درجة الأثر : فى اسناده من لم أقف على ترجمته وهو ابن حميد الحمصى والمحرر بن أبى هريرة مقبول .

التخريج : ذكره السيوطى ونسبه الى عبد بن حميد عن محرر ابن أبى هريرة أنه كان فى سفر فصام رمضان ، فلما رجع أمره أبو هريرة أن يقضيه .

وهذا الحديث نحوه .

---

(١) الطبرى : ٢/ ١٥١ .

(٢) الدر المنثور : ١/ ٤٦١ .

قوله تعالى * يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .. * الآية ١٨٥ .

(٤٠) * حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عمر ابن شيبة الهذلي عن أم الحكم بنت قارظ قالت أرسلت الى أبي هريرة كيف تقضي المرأة رمضان فقال فرقي ثم قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .(١)

(٤١) ** حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن عمر بن شيبة بن قارظ قال حدثتني والدتي أم الحكم بنت قارظ أنها أرسلت الى أبي هريرة تسأله قالت انه يصيبني ما يصيب النساء من العلة في رمضان فما ترى في قضائه فقال أبو هريرة أحصي العدة وصومي كيف شئت انما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .(٢)

---

* درجة الأثر : في اسناده احتمال الانقطاع بين محمد بن الحسن الواسطي وبين عمر بن شيبة وفيه من لم أجد ترجمته ، الا أن المحقق ذكر بأن أم الحكم هي أم حكيم ، ولم أستطع أن أجزم بأنه هو الصواب لأنني رأيت ترجمة أم حكيم في الاصابة والتهذيب فلم أجدها تروي عن أبي هريرة ولم أجد ممن روى عنها عمر بن شيبة ،(٣) والله أعلم .

التخريج : أورده السيوطي في الدر وعزاه الى وكيع وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .(٤)

** درجة الأثر : في اسناده أم الحكم وتقدم الكلام عليه في الأثر السابق برقم (٤٠) .

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : جـ ١ ل ١٢٠/ب .

(٣) انظر الاصابة : ٤/٤٤٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٦٥ .

(٤) الدر المنثور : ١/٤٦٣ .

قوله تعالى * وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر * الآية ١٨٧ .

(٤٢) * حدثنا أحمد بن اسحق الأهوازى قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (اذا سمع أحدكم النداء والاناء على يده فلايضعه حتى يقضى حاجته منه) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده أحمد بن اسحاق صدوق ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام .

التخريج :

أخرجه أبو داود من طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد بهذا الاسناد مثله (٢) .

ورواه الامام أحمد من طريق روح بن عبادة بهذا الاسناد مثله (٣) .

ورواه أيضا من طريق غسان عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة مقرونا اليه اسناد آخر مرسل عن يونس عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وفيه بدل قوله فلا يضعه (فلا يدعه) (٤) .

ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسى عن حماد بن سلمة به مثله .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى (٥) .

---

(١) الطبرى : ٢/١٧٥ . قوله (ثنا روح بن عبادة)
ووقع فى المطبوعة فى هذا الاسناد والذى بعده (روح بن جنادة) وهو تصحيف ، ولا يوجد راو بهذا الاسم قاله الشيخ أحمد شاكر .
تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٣/٥٢٧ .

(٢) سنن أبى داود ، كتاب الصوم ، باب فى الرجل يسمع النداء والاناء على يده ٢/٣٠٤ حديث رقم ٢٣٥٠ .

(٣) المسند : ٢/٥١٠ .

(٤) المصدر السابق : ٢/٤٢٣ .

(٥) المستدرك : ١/٤٢٦ .

(٤٣) * حدثنا أحمد بن اسحاق قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن اذا بزغ الفجر .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده أحمد بن اسحاق صدوق لكنه توبع تابعه الامام أحمد وعمار بن أبي عمار صدوق لكنه توبع تابعه أبو سلمة ، فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : رواه الامام أحمد من طريق روح بن عبادة عن حماد ابن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .(٢)

---

(١) الطبري : ٢/١٧٥ .

(٢) المسند : ٢/٥١٠ .

قوله تعالى * فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله * الآية ١٩٦ .

(٤٤) * حدثني يعقوب قال ثنا ابن علية قال ثنى الحجاج بن أبى عثمان قال حدثني يحيى بن أبى كثير ، أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه قال حدثني الحجاج بن عمرو الأنصارى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى) قال : فحدثت ابن عباس وأبا هريرة بذلك فقالا : صدق .(١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده يحيى بن أبى كثير وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث ، فالاسناد صحيح .

التخريج : رواه الامام أحمد من طريق يحيى بن سعيد القطان وابن علية كلاهما عن الحجاج الصواف بهذا الاسناد مثله .(٢)

وأخرجه الترمذى من طريق اسحاق بن منصور عن روح بن عبادة عن الحجاج الصواف بهذا الاسناد مثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .(٣)

وأخرجه أبو داود من طريق مسدد عن يحيى القطان عن حجاج الصواف بهذا الاسناد ، الا أن فيه بدل وعليه حجة أخرى (وعليه الحج من قابل) .(٤)

وأخرجه النسائى من طريق حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب ، ومن طريق شعيب بن يوسف ومحمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان كلهم عن الحجاج الصواف بهذا الاسناد مثله ، وقال شعيب فى حديثه وعليه الحج من قابل .(٥)

وأخرجه ابن ماجه من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن يحيى بن سعيد ، ==

---

(١) الطبرى : ٢/٢٢٧ .

(٢) المسند : ٣/٤٥٠ .

(٣) سنن الترمذى ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى الذى يهل بالحج فيكسر أو يعرج ٣/٢٧٧ ، حديث رقم ٩٤٠ .

(٤) سنن أبى داود ، كتاب المناسك ، باب الاحصار ٢/١٧٣ حديث رقم ١٨٦٢ .

(٥) سنن النسائى ، كتاب مناسك الحج - فيمن أحصر بعدو ٥/١٩٨ - ١٩٩ .

(٤٥) * حدثنى يعقوب قال ثنا مروان قال ثنا حجاج الصواف وحدثنا حميد بن مسعدة قال ثنا سفيان بن حبيب عن الحجاج الصواف عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن الحجاج بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ، وعن ابن عباس وأبى هريرة (١) .

(٤٦) ** حدثنا الحسن بن عرفة ثنا اسماعيل بن علية عن الحجاج بن أبى عثمان حدثنى يحيى بن أبى كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه ، حدثنى الحجاج ابن عمرو الأنصارى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى ، فحدثت بذلك ابن عباس وأبا هريرة فقالا : صدق (٢) .

== وابن علية عن حجاج الصواف بهذا الاسناد مثله (٣) .

* درجة الحديث : رجال الاسناد الأول كلهم ثقات ، الا يحيى بن أبى كثير مدلس لكنه صرح بالتحديث فى الحديث رقم (٤٤) والحديث رقم (٤٦) فالاسناد صحيح ، والاسناد الثانى رجاله ثقات ، الا حميد بن مسعدة صدوق لكنه توبع ، فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : رواه الحاكم من طريق مروان بن معاوية الفزارى عن الحجاج ابن أبى عثمان الصواف به بلفظ (من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل) قال عكرمة فسألت أبا هريرة وابن عباس رضى الله عنهم فقالا صدق ، هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ووافقه الذهبى (٤) .

** درجة الحديث : فى اسناده الحسن بن عرفة وهو صدوق لكنه توبع تابعه يعقوب بن ابراهيم الدورقى ، فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : تقدم فى الحديث رقم (٤٤) .

---

(١) الطبرى : ٢/٢٢٧ .

(٢) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ١٢٩/ب .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب المناسك ، باب المحصر ٢/١٠٢٨ ، حديث رقم ٣٠٧٧ .

(٤) المستدرك : ١/٤٧٠ .

قوله تعالى * الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب * آية ١٩٧ .

(٤٧) * حدثنا محمد بن المثنى قال : ثنى وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن سيار عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج مثل يوم ولدته أمه) (١) .

---

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .

التخريج : أخرجه البخارى من طريق سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ (رجع كما ولدته أمه) .

وأخرجه أيضا من طريق محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن أبى حازم عنه رضى الله عنه بلفظ (رجع كيوم ولدته أمه) (٢) .

وأخرجه ابن ماجه من طريق سفيان عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة بنفس اللفظ فى الرواية الثانية عند البخارى (٣) .

وأخرجه الترمذى من طريق ابن أبى عمر عن سفيان بن عيينة عن منصور عن أبى حازم بلفظ (من حج فلم يرفث ولم يفسق ، غفر له ما تقدم من ذنبه) (٤) .

وأخرجه النسائى من طريق أبى عمار الحسين بن حريث المروزى عن الفضيل بن عياض عن منصور عن أبى حازم بلفظ (رجع كما ولدته أمه) مثل لفظ البخارى الأول (٥) . ==

---

(١) الطبرى : ٢٧٦/٢ .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب الحج ، باب قول الله تعالى (فلا رفث ، وباب قول الله ولا فسوق ولا جدال فى الحج) ٢٠٩/٢ .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب المناسك ، باب فضل الحج والعمرة ٩٦٤/٢ ، حديث رقم ٢٨٨٩ .

(٤) سنن الترمذى ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى ثواب الحج والعمرة ١٧٦/٣ ، حديث رقم ٨١١ .

(٥) سنن النسائى ، كتاب مناسك الحج ، باب فضل الحج ١١٤/٥ .

(٤٨) * حدثني علي بن سهل قال : ثنا حجاج قال : ثنا شعبة عن سيار عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) (١) .

(٤٩) ** حدثنا أحمد بن الوليد قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سيار عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن المثنى عن وهب بن جرير (٢) .

(٥٠) *** حدثني ابن المثنى قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أيضا (٣) .

= ورواه الامام أحمد من طريق سفيان عن منصور به مثل رواية البخاري ، ورواه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور به بلفظ (رجع كما ولدته أمه) ورواه أيضا من طريق جرير عن منصور به بلفظ (من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه) (٤) .

* درجة الحديث : في اسناده علي بن سهل صدوق لكنه توبع فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

وهذا الحديث مثل الذي قبله الا أن فيه زيادة (من ذنوبه)

التخريج : تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٤٧) .

** درجة الحديث : في اسناده أحمد بن الوليد شيخ ، لكنه توبع تابعه ابن المثنى .

التخريج : تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٤٧) .

*** هذا الحديث مثل الحديث السابق رقم (٤٧) وتقدم الكلام عليه هناك .

درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .

(١ ، ٢ ، ٣) الطبري : ٢/٢٧٦ .

(٤) المسند : ٢/٢٤٨ ، ٤١٠ ، ٤٩٤ .

(٥١) * حدثنا ابن المثنى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة قال : أخبرنى منصور قال : سمعت أبا حازم يحدث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه . (١)

(٥٢) ** حدثنا تميم بن المنتصر قال : أخبرنا اسحاق قال : أخبرنا محمد ابن عبيد الله عن الأعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كما ولدته أمه) . (٢)

(٥٣) *** حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع وأبو أسامة عن سفيان عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله الا أنه قال (رجع كما ولدته أمه) . (٣)

(٥٤) **** حدثنا أبو كريب قال : ثنا أبو أسامة عن شعبة عن سيار عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا أنه قال (رجع الى أهله مثل يوم ولدته أمه) . (٤)

---

* درجة الحديث : اسناده صحيح لأن رجاله كلهم ثقات .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٤٧) .

** درجة الحديث : فى اسناده من لم أقف على ترجمته وهو محمد ابن عبيد الله وبقية رجاله ثقات .

أما الحديث فهو كما سبق ، الا أن فيه زيادة لفظ (من ذنوبه) .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٤٧) .

*** درجة الحديث : اسناده صحيح لأن رجاله كلهم ثقات .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٤٧) .

**** درجة الحديث : اسناده صحيح لأن رجاله كلهم ثقات .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٤٧) .

(١ ، ٢) الطبرى : ٢/٢٧٦ .

(٣ ، ٤) الطبرى : ٢/٢٧٧ .

(٥٥) * حدثني يعقوب بن ابراهيم قال : ثنا يحيى بن أبى بكير عن ابراهيم ابن طهمان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبى حازم عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه الا أنه قال (رجع الى أهله مثل يوم ولدته أمه) (١) .

(٥٦) ** حدثني يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير عن ابراهيم ابن طهمان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حج هذا البيت) يعنى الكعبة (فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) (٢) .

---

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٤٧) .

وأزيد هنا أن الحديث أخرجه مسلم من طريق جرير عن منصور عن أبى حازم بلفظ (من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه) .

ورواه مسلم أيضا من طريق أبى عوانة وأبى الأحوص ومسعر وسفيان الثورى وشعبة كل هؤلاء عن منصور بهذا الاسناد ، وفى حديثهم جميعا (من حج فلم يرفث ولم يفسق) (٣) .

** درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٤٧) .

ورواه البيهقى من طريق محمد بن اسماعيل الصائغ عن يحى بن أبى بكير ، ==

(١ ، ٢) الطبرى : ٢/٢٧٧ .

قوله (ثنا يحيى بن أبى بكير) وقوله (عن هلال بن يساف) .

فى المطبوعة (يحيى بن أبى بكير) وهو خطأ فان ابن أبى كثير قديم الوفاة مات سنة ١٢٩ أو ١٣٢ ، ويعقوب الدورقى ولد سنة ١٦٦ ، فلا يعقل أن يروى عنه .

وقع فى المطبوعة (هلال بن يسار) وهو خطأ صرف .

انظر تفسير الطبرى بتحقيق أحمد ومحمود شاكر ٤/١٥٢ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب فى فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/٩٨٣ - ٩٨٤ ، حديث رقم ٤٣٨ - (١٣٥٠) .

(٥٧) * حدثنا الفضل بن الصباح قال : ثنا هشيم بن بشير عن سيار عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئة ولدته أمه) .(١)

= بهذا الاسناد بلفظ (من أتى هذا البيت - يعني الكعبة - فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) .(٢)

* درجة الحديث : في اسناده هشيم بن بشير ثقة مدلس ، لكنه توبع وبقية رجاله ثقات فيكون حسنا لغيره .

التخريج : رواه الامام أحمد من طريق هشيم بهذا الاسناد بلفظ (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئة يوم ولدته أمه) بدون لفظ (لله) .(٣)

ورواه البخاري من طريق شعبة بهذا الاسناد بلفظ (كيوم ولدته أمه) .(٤)

وفيه متابعة شعبة لهشيم .

ورواه مسلم من طريق سعيد بن منصور عن هشيم به نحوه .(٥)

---

(١) الطبري : ٢/٢٧٧ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة ٥/٢٦٢ .

(٣) المسند : ٢/٢٢٩ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور ٢/١٤١ .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/٩٨٤ ، حديث رقم (١٣٥٠) .

قوله تعالى * واذكروا الله فى أيام معدودات * الآية ٢٠٣ .

(٥٨) * حدثنى يعقوب بن ابراهيم وخلاد بن أسلم ، قالا : ثنا هشيم ، عن عمر ابن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أيام التشريق أيام طعم وذكر) (١) .

(٥٩) ** حدثنا خلاد قال : ثنا روح قال : ثنا صالح قال : ثنى ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة يطوف فى منى (لا تصوموا هذه الأيام فانها أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل) (٢) .

---

* درجة الحديث : فى اسناده عمر بن أبى سلمة وهو صدوق يخطئ وقد توبع وبقية رواته ثقات فيكون حسنا لغيره

التخريج : ورواه الامام أحمد من طريق هشيم بهذا الاسناد مثله ، ورواه أيضا من طريق عفان عن أبى عوانة به بلفظ (هن أيام طعم) قال أبو عوانة يعنى أيام التشريق (٣) .

ورواه ابن ماجه من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة بلفظ (أيام منى أيام أكل وشرب) (٤) وفيه متابعة محمد بن عمرو لعمر بن أبى سلمة .

قال البوصيرى : فى الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات (٥) .

ورواه ابن أبى شيبة من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ (أيام التشريق أيام أكل وشرب) (٦) .

** درجة الحديث : فى اسناده صالح بن أبى الأخضر اليمامى وهو ضعيف ==

(١ ، ٢) الطبرى : ٢/٣٠٤ .

(٣) المسند : ٢/٢٢٩ ، ٣٨٧ .

(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الصيام ، باب ما جاء فى النهى عن صيام أيام التشريق ١/٥٤٨ ، حديث رقم ١٧١٩ .

(٥) مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه ٢/٧٤ .

(٦) المصنف ، كتاب الحج ، من قال أيام التشريق أيام أكل وشرب ٤/٢١ .

. . . . . .

== لكنه توبع متابعة قاصرة كما سبق في التخريج للحديث رقم (٥٨) .

التخريج : رواه الامام أحمد من طريق روح بن عبادة بهذا الاسناد مثله .(١)

وذكر ابن كثير كلام ابن جرير سندا ومتنا .(٢)

وذكره السيوطي ونسبه الى ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثله .(٣)

---

(١) المسند : ٢/٥١٣ ، ٥٣٥ .

(٢) التفسير : ١/٢٥٢ .

(٣) الدر المنثور : ١/٥٦٥ .

قوله تعالى * ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد * آية ٢٠٧ .

(٦٠) * حدثنا محمد بن بشار قال ثنا حسين بن الحسن أبو عبد الله قال ثنا أبو عون عن محمد قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا : ألقى بيده ، فقال أبو هريرة (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) .(١)

(٦١) ** حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى شقه فقال أبو هريرة (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) .(٢)

درجة الأثر : رجال الاسناد كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .

التخريج : ذكره الحافظ ابن كثير نحوه ولم يذكر مصدره .(٤)

وأورده السيوطى ونسبه الى عبد بن حميد وابن جرير بهذا اللفظ .(٥)

وهشام بن عامر بن أمية الأنصارى ، كان اسمه فى الجاهلية (شهابا) فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ذلك منه فى غزاة كابل ، انظر الاصابة وغيرها .(٦)

** درجة الأثر : اسناده صحيح .

التخريج : تقدم فى الحديث السابق رقم (٦٠) .

(١ ، ٢) الطبرى : ٢/ ٣٢١ .

قوله (ألقى بيده) أى : ألقى بيده الى التهلكة ، قاله أحمد شاكر ٤/ ٢٤٩ .

(٣) تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر ٤/ ٢٤٩ .

(٤) تفسير ابن كثير ١/ ٢٥٥ .

(٥) الدر المنثور : ١/ ٥٧٧ .

(٦) الاصابة ٣/ ٦٠٥ ، وأسد الغابة ٥/ ٤٠٣ .

قوله تعالى * هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر والى الله ترجع الأمور * آية ٢١٠ .

(٦٢) * حدثنا أبو كريب قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن اسماعيل ابن رافع المدينى عن يزيد بن أبى زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((توقفون موقفا واحدا يوم القيامة مقدار سبعين عاما لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم قد حصر عليكم فتبكون حتى ينقطع الدمع ، ثم تدمعون دما وتبكون حتى يبلغ ذلك منكم الأذقان ، أو يلجمكم فتصيحون ، ثم تقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضى بيننا ؟ فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم ؟ جبل الله تربته وخلقه بيده ، ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيؤتى آدم فيطلب ذلك اليه فيأبى ثم يستقرئون الأنبياء ، نبيا نبيا كلما جاءوا نبيا أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتونى فاذا جاءونى خرجت حتى آتى الفحص ، قال أبو هريرة : يارسول الله وما الفحص ؟ قال قدام العرش فأخر ساجدا ، فلا أزال ساجدا حتى يبعث الله الى ملكا فيأخذ بعضدى فيرفعنى ثم يقول الله لى يا محمد ، فأقول نعم وهو أعلم فيقول ما شأنك ؟ فأقول : يارب وعدتنى الشفاعة فشفعنى فى خلقك فاقض بينهم ، فيقول : قد شفعتك أنا آتيكم فأقضى بينكم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنصرف حتى أقف مع الناس ، فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا فهالنا ، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلى من فى الأرض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم ، وأخذوا مصافهم فقلنا لهم : أفيكم ربنا ؟ قالوا : لا وهو آت ، ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلى من نزل من الملائكة ، وبمثلى من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم ، وأخذوا مصافهم ، فقلنا لهم : أفيكم ربنا ؟ قالوا : لا وهو آت ، ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلى من نزل من الملائكة بمثلى من فى الأرض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم فقلنا لهم : أفيكم ربنا ؟ قالوا : لا وهو آت ، ثم نزل أهل السموات على عدد ذلك من التضعيف حتى نزل الجبار فى ظلل من الغمام والملائكة ولهم زجل من تسبيحهم يقولون : سبحان ذى الملك والملكوت ، سبحان رب العرش ذى الجبروت ، سبحان الحى الذى لا يموت ، سبحان الذى يميت الخلائق ولا يموت ، سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، قدوس قدوس ، سبحان ربنا الأعلى ، سبحان ==

== ذى السلطان والعظمة ، سبحانه أبدا أبدا ، فينزل تبارك وتعالى يحمل عرشه يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والسموات الى حجزهم ، والعرش على مناكبهم ، فوضع الله عز وجل عرشه حيث شاء من الأرض ، ثم ينادى مناد نداء يسمع الخلائق فيقول : يامعشر الجن والانس انى قد أنصت منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا ، أسمع كلامكم وأبصر أعمالكم فأنصتوا الى ، فانما هى صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فيحمد الله ومن وجد غير ذلك فلايلومن الا نفسه ، فيقضى الله عز وجل بين خلقه الجن والانس والبهائم ، فانه ليقتص يومئذ للجماء من ذات القرن)) (١) .

---

* درجة الحديث : فى اسناده اسماعيل بن رافع وهو ضعيف وعبد الرحمن ابن محمد المحاربى مدلس ، وروايته عن اسماعيل بالعنعنة وراو مبهم ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : وهذا الحديث أشار اليه ابن كثير وقال : (وهو حديث مشهور ، ساقه غير واحد من أصحاب المسانيد وغيرهم) (٢) وما وجدته فى شيء مما بين يدى من المراجع ، فلا أدرى كيف كان هذا ؟ قاله أحمد شاكر . (٣)

---

(١) الطبرى : ٢/٣٣٠ - ٣٣١ .

(٢) تفسير ابن كثير : ١/٢٥٦ .

(٣) تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٤/٢٦٨ .

قوله تعالى * فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم * الآية ٢١٣ .

(٦٣) * حدثنا بذلك محمد بن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عياض ابن دينار الليثى قال سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .(١)

(٦٤) ** حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة : (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : (نحن الآخرون الأولون يوم القيامة نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ، فهذا اليوم الذى هدانا الله له والناس لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى)(٢) .

---

* درجة الحديث : فى اسناده محمد بن حميد حافظ ضعيف وسلمة ابن الفضل صدوق كثير الخطأ ، ومحمد بن اسحاق صدوق يدلس فالاسناد ضعيف .

التخريج : سيأتى فى الحديث الذى بعده رقم (٦٤) .

** درجة الحديث : فى اسناده الحسن بن يحيى صدوق ، وبقية رجاله ثقات فيكون حسنا .

التخريج : أخرجه عبد الرزاق عن معمر به مثله .(٣)

وأخرجه البخارى من طريق أبى اليمان عن شعيب عن أبى الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبى هريرة نحوه ..

وأخرجه أيضا من طريق مسلم بن ابراهيم عن وهيب عن ابن طاوس عن ==

(١ ، ٢) الطبرى : ٢/٣٣٨ - ٣٣٩ .

قوله (محمد بن حميد) فى المطبوعة : أحمد بن حميد خطأ والصحيح ما اثبته انظر تفسير الطبرى بتحقيق أحمد ومحمود شاكر ٤/٢٨٣ .

(٣) تفسير عبد الرزاق : ل ٢٤/أ .

. . . . . .

= أبيه عن أبى هريرة نحوه ، (١) بدون ذكر الآية .

وأخرجه مسلم من طريق عمرو الناقد وابن أبى عمر كلاهما عن سفيان ابن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ، وابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة نحوه ، ومن طريق قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب عن جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه ، ومن طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أخى وهب بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه ، بدون ذكر الآية فى الجميع . (٢)

وأخرجه النسائى من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومى عن سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة وابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه بدون ذكر الآية . (٣)

غريب الحديث :

بيد : هو بمعنى غير . (٤)

---

(١) صحيح البخارى ، كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ١/ ٢١١ ، وفى باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ١/ ٢١٦ .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الجمعة ، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٢/ ٥٨٥ ، حديث رقم ٢٠، ١٩ ، ٢١ - (٨٥٥) .

(٣) سنن النسائى ، كتاب الجمعة ، باب ايجاب الجمعة ٣/ ٨٥ - ٨٧ ، (قوله وابن طاوس معطوف على أبى الزناد) .

(٤) النهاية : ١/ ١٧١ .

قوله تعالى * ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو * الآية ٢١٩ .

(٦٥) * حدثنا على بن مسلم قال ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة قال : (قال رجل : يارسول الله عندى دينار قال : أنفقه على نفسك قال : عندى آخر قال : أنفقه على أهلك ، قال عندى آخر قال : أنفقه على ولدك ، قال عندى آخر قال : فأنت أبصر) . (١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده على بن مسلم وابن عجلان وهما صدوقان فالاسناد حسن .

التخريج : أخرجه الامام أحمد من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان به نحوه . (٢)

وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن كثير عن سفيان عن محمد بن عجلان به نحوه . (٣)

وأخرجه النسائى من طريق عمرو بن على ومحمد بن المثنى عن يحيى القطان عن ابن عجلان به نحوه . (٤)

وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن أحمد المحبوبى عن أحمد بن سيار عن محمد بن كثير عن سفيان عن محمد بن عجلان به نحوه ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . (٥)

---

(١) الطبرى : ٢/٣٦٦ .

(٢) المسند : ٢/٤٧١ .

(٣) سنن أبى داود : ٢/١٣٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى صلة الرحم ، حديث رقم ١٦٩١ .

(٤) سنن النسائى : ٥/٦٢ ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة عن ظهر غنى تفسير ذلك .

(٥) المستدرك : ١/٤١٥ .

قوله تعالى * وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين * الآية ٢٢٣ .

(٦٦) * حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى العبد ربه يوم القيامة فيقول يعني الرب عز وجل أي فل ألم أكرمك وأسودك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فظننت أنك غير ملاقي) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده سهيل بن أبي صالح ، وهو صدوق تغير ولم يتبين لي هل روى عنه سفيان قبل ذلك أم بعده ؟ وكذلك سفيان ابن عيينة تغير ولم يتبين لي هل روى عنه محمد بن عبد الله المقرئ قبل ذلك أم بعده ؟

ولكن اذا نظرنا الى كلام الامام الذهبي رحمه الله في ترجمة هشام ابن عروة : حجة امام ، لكن في الكبر تناقص حفظه ولم يختلط أبدا ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا .(٢)

فالاسناد حسن على كل حال ، لأن ابن عيينة اختلط سنة واحدة فقط قبل موته .(٣)

التخريج : سيأتي الكلام عليه في الحديث رقم (٢٢٣)

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ١ ل ١٥٨/ب .

(٢) انظر ميزان الاعتدال : ٤/ ٣٠١ .

(٣) انظر الكواكب النيرات ص ٢٢٠ - ٢٣٤ .

قوله تعالى * لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ... * الآية ٢٢٥ .

(٦٧) * حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرني ابن نافع عن أبي معشر عن محمد بن قيس عن أبي هريرة أنه كان يقول : لغو اليمين : حلف الانسان على الشيء يظن أنه الذي حلف عليه ، فاذا هو غير ذلك . (١)

(٦٨) ** قرئ على يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني الثقة عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها كانت تتأول هذه الآية يعني قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ، وتقول هو الشيء يحلف عليه أحدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه .
قال أبو محمد وروى عن أبي هريرة وغيره نحو ذلك . (٢)

---

* درجة الأثر : في اسناده أبو معشر وهو ضعيف ورواية محمد بن قيس عن أبي هريرة مرسلة ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : ذكر الحافظ ابن كثير رواية أبي هريرة بدون ذكر السند والمتن . (٣)
وأورده السيوطي ونسبه الى ابن جرير مثله . (٤)
وذكره الشوكاني ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ . (٥)
ويشهد لهذا الأثر ما رواه الطبري بقوله حدثني محمد بن سعد ، قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي ، عن أبيه عن ابن عباس قوله (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) .
واللغو : أن يحلف الرجل على الشيء يراه حقا وليس بحق . (٦)

** انظر كلام أبي هريرة في الأثر الذي قبله وصله الطبري بسنده عنه رضي الله عنه .

---

(١) الطبري : ٢/٤٠٦ .
(٢) ابن أبي حاتم : جـ ١ ل ١٥٨/ب .
(٣) التفسير : ١/٢٧٤ .
(٤) الدر المنثور : ١/٦٤٥ .
(٥) فتح القدير : ١/٢٣٢ .
(٦) الطبري : ٢/٤٠٦ .

قوله تعالى * فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره * الآية ٢٣٠ .

(٦٩) * حدثنى العباس بن أبى طالب قال أخبرنا سعد بن حفص الطلحى قال : أخبرنا شيبان عن يحيى عن أبى الحارث الغفارى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (حتى يذوق عسيلتها) . (١)

(٧٠) ** حدثنى عبيد بن آدم بن أبى اياس العسقلانى ، قال : ثنى أبى قال : ثنا شيبان قال : ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى الحارث الغفارى عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فى المرأة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج زوجا غيره ، فيطلقها قبل أن يدخل بها فيريد الأول أن يراجعها قال : لا ، حتى يذوق عسيلتها) . (٢)

---

* درجة الحديث : فى اسناده عباس بن أبى طالب صدوق ، فالاسناد حسن .

وفيه يحيى بن أبى كثير مدلس ولكن ممن احتمل الأئمة تدليسه .

** درجة الحديث : فى اسناده عبيد بن آدم بن أبى اياس صدوق ، وفيه يحيى بن أبى كثير ثقة ثبت مدلس ، لكنه ممن احتمل الأئمة تدليسه ويتقوى بشواهده ، فيكون صحيحا لغيره ، ولهذا الحديث شواهد : منها ما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها بنحوه . (٣) ==

(١ ، ٢) الطبرى : ٢ / ٤٧٧ .

(٣) صحيح البخارى ، كتاب الشهادات ، باب شهادة المختبى ٣ / ١٤٧ ، وفى الطلاق ، باب من قال لا مرأته أنت على حرام ٦ / ١٦٦ ، وفى اللباس باب الازار المهدب ، وباب ثياب الخضر ٧ / ٣٥ ، ٤٣ ، وفى الأدب ، باب التبسم والضحك ٧ / ٩٢ — وصحيح مسلم ، كتاب النكاح ، باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقضى عدتها ٢ / ١٠٥٥ ، حديث رقم (١١١ - ١٤٣٣) الى رقم ١١٥ ، وسنن أبى داود ، كتاب الطلاق ، باب المبتوتة لا يرجع اليها زوجها حتى تنكح غيره ٢ / ٢٩٤ حديث رقم ٢٣٠٩ ، وسنن النسائى ، كتاب النكاح باب النكاح الذى تحل به المطلقة ثلاثا لمطلقها ٦ / ٩٣ ، وفى ==

. . . . . .

== ومنها ما رواه الامام أحمد عن ابن عمر رضى الله عنهما نحوه وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه بنحوه (١) .

ومنها ما رواه مالك عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير وعائشة رضى الله عنها ، والقاسم بن محمد نحوه (٢) .

== الطلاق ، باب الطلاق للتى تنكح زوجا ثم لا يدخل بها ، وباب طلاق البتة ٦/١٤٦ ، وباب احلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذى يحلها به ٦/١٤٨ ، وسنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا فتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها ، أترجع الى الأول ١/٦٢١ ، حديث رقم ١٩٣٢ ، وفيه عن ابن عمر رضى الله عنهما حديث رقم ١٩٣٣ .

(١) المسند : ٢/٦٢ ، ٨٥ .

(٢) الموطأ ، كتاب النكاح ، باب نكاح المحلل وما أشبهه ٢/٣١ ، حديث رقم ١٧ - ١٩ .

قوله تعالى * حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين *
آية ٢٣٨ .

(٧١) * حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال : ثنا ابن علية قال : أخبرنا سليمان التيمى وحدثنا حميد بن مسعدة قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا التيمى عن أبى صالح عن ابى هريرة أنه قال (الصلوة الوسطى) صلاة العصر .(١)

(٧٢) ** حدثنى المثنى قال : ثنا سويد قال : أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن لبيبة عن أبى هريرة : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) ألا وهى العصر ، ألا وهى العصر .(٢)

---

* درجة الأثر :

لهذا الأثر اسنادان ، الأول من يعقوب بن ابراهيم الى أبى صالح كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .
والاسناد الثانى : حسن فيه حميد بن مسعدة صدوق وبقية رجاله ثقات.

التخريج :

رواه البيهقى من طريق ابراهيم بن عبد الله البصرى عن الأنصارى ،(٣) عن سليمان التيمى (فذكره موقوفا) ثم رواه من طريق عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه : (حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمى ، فذكره موقوفا)(٤) .
وذكره ابن حزم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سليمان التيمى عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة أنه قال : الصلاة الوسطى صلاة العصر.(٥)
وسيأتى مرفوعا فى الحديث (٧٤) .

** درجة الأثر :

فى اسناده عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو صدوق ، وابن لبيبة وهو سكت عنه ابن أبى حاتم . ==

(١ ، ٢) الطبرى : ٢/٥٥٤ .
قوله (عن عبد الله بن عثمان بن خثيم)
فى النسخة المطبوعة عبد الله بن عثمان بن غنم ، والصواب ما أثبته .
تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ومحمود شاكر ٥/١٧١ .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن المثنى الانصارى ، قاله الشيخ أحمد شاكر ، تفسير الطبرى ٥/١٧١ .

(٤) السنن الكبرى ١/٤٦٠ - ٤٦١ ، كتاب الصلاة ، باب من قال هى صلاة العصر .

(٥) المحلى : ٤/٣٦٩ .

. . . . . .

== التخريج :

رواه الطحاوى من طريق ابن أبى داود عن خطاب بن عثمان عن اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن ابن لبيبة الطائفى ، أنه سأل أبا هريرة عن الصلاة الوسطى ، فقال : سأقرأ عليك القرآن حتى تعرفها ، أليس يقول الله عز وجل فى كتابه : (أقم الصلاة لدلوك الشمس) الظهر (الى غسق الليل)(١) المغرب (ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم)(٢) العتمة ويقول (ان قرآن الفجر كان مشهودا)(٣) الصبح ، ثم قال : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) هى العصر هى العصر .(٤)

وذكره ابن حزم من طريق اسماعيل بن اسحاق ، ثنا على بن عبد الله هو ابن المدينى ، ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن نافع : أن أبا هريرة سئل عن الصلاة الوسطى ، فقال للذى سأله : ألست تقرأ القرآن ؟ قال : بلى ، قال : فانى سأقرأ عليك بها القرآن حتى تفهمها ، قال الله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل) المغرب وقال : (من بعد صلاة العشاء) العتمة ، وقال : (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) الغداة ثم قال (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) هى العصر ، هى العصر .(٥)

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن ابن لبيبة عن أبى هريرة قال هى العصر .(٦)

---

(١) الآية ٧٨ من سورة الاسراء .

(٢) الآية ٥٨ من سورة النور .

(٣) الآية ٧٨ من سورة الاسراء .

(٤) شرح معانى الآثار ، باب الصلاة الوسطى أى الصلوات ١/١٧٥ .

(٥) المحلى : ٤/٣٦٩ - ٣٧٠ .

(٦) المصنف ١/٥٧٧ ، باب صلاة الوسطى حديث رقم ٢١٩٧ .

(٧٣) * حدثنى محمد بن عبد الأعلى قال ثنا معتمر ، عن أبيه قال : زعم أبو صالح عن أبى هريرة أنه قال : هى صلاة العصر .(١)

(٧٤) ** حدثنا أحمد بن منيع قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن التيمى عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة الوسطى صلاة العصر) .(٢)

---

* درجة الأثر : اسناده صحيح .

التخريج : تقدم فى الأثر (٧١) .

** درجة الحديث : فى اسناده عبد الوهاب بن عطاء وهو صدوق ، فالاسناد حسن .

وهذا الخبر تقدم موقوفا من كلام أبى هريرة برقم : ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، وهو هنا مرفوع باسناد حسن .

التخريج : أخرجه البيهقى باسناده عن أبى هريرة رضى الله عنه فقال (واخبرنا) أبو الحسن بن الفضل القطان ، أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبيد الله يعنى ابن المنادى ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سليمان التيمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : صلوة الوسطى صلوة العصر .(٣)

ويشهد لهذا الحديث ما رواه مسلم بسنده عن على وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما مرفوعا بنحوه .(٤)

ورواه البيهقى بسنده عن سمرة رضى الله عنه مرفوعا بمثله .(٥)

---

(٢٠١) الطبرى : ٢/٥٥٥ - ٥٥٩ ، قوله (ثنا عبد الوهاب بن عطاء) فى المطبوعة عبد الوهاب عن ابن عطاء ، والصحيح ما أثبتناه .
انظر تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر ٥/١٨٩ .

(٣) السنن الكبرى : ١/٤٦٠ ، كتاب الصلاة ، باب من قال هى صلاة العصر .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هى صلاة العصر ١/٤٣٦ - ٤٣٧ ، حديث رقم ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٥) السنن الكبرى : ١/٤٦٠ ، كتاب الصلاة ، باب من قال هى صلوة العصر .

(٧٥) * حدثنى المثنى قال ثنا سليمان بن أحمد الجرشى الواسطى قال ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال أخبرنى صدقة بن خالد ، قال : حدثنى خالد ابن دهقان عن خالد سبلان عن كهيل بن حرملة قال : سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال : اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ، ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس ، فقال : أنا أعلم لكم ذلك ، فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج الينا فقال : أخبرنا أنها صلاة العصر. (١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده سليمان بن أحمد الواسطى وهو ضعيف ، لكنه توبع ، فالاسناد حسن لغيره .

التخريج : رواه ابن حبان من طريق أبى مسهر وهو عبد الأعلى ابن مسهر الدمشقى الثقة عن صدقة بن خالد بهذا الاسناد نحوه . (٢)

ورواه الطحاوى من طريق أبى مسهر الدمشقى عن صدقة بن خالد بهذا الاسناد نحوه . (٣)

ورواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، باسناده الى خالد سبلان فى ترجمته عن كهيل بن حرملة النميرى عن أبى هريرة نحوه . (٤)

ورواه الحاكم من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب عن العباس بن الوليد ابن مزيد من شيوخ الطبرى وهو صدوق عن محمد بن شعيب بن شابور عن خالد بن دهقان بهذا الاسناد نحوه . (٥)

---

(١) الطبرى : ٢/٥٥٩ .

(٢) الثقات لابن حبان : ٥/٣٤١ فى ترجمة كهيل .

(٣) معانى الآثار : ١/١٧٤ .

(٤) انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٥/٧٠ .

(٥) المستدرك : ٣/٦٣٨ .

قوله تعالى * من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ... * الآية ٢٤٥ .

(٧٦) * حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا محمد بن عقبة الرفاعى عن زياد الجصاص عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة قال : لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبى هريرة منى فقدم قبلى حاجا قال وقدمت بعده ، فاذا أهل البصرة يأثرون عنه أنه قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :((ان الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة فقلت ويحكم والله ما كان أحد أكثر مجالسة لأبى هريرة منى فما سمعت هذا الحديث قال وتحملت أريد أن ألحقه فوجدته قد انطلق حاجا فانطلقت الى الحج أن ألقاه فى هذا الحديث فلقيته بهذا فقلت يا أبا هريرة ما حديث سمعت أهل البصرة يأثرون عنك قال : ما هو ؟ قلت : زعموا أنك تقول ان الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة قال : يا أبا عثمان وما تعجب من ذا والله يقول : (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) ويقول : (فما متاع الدنيا فى الآخرة الا قليل) والذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :ان الله يضاعف الحسنة ألفى ألف حسنة)) .(١)

---

* درجة الحديث :فى اسناده زياد الجصاص وهو ضعيف فالاسناد ضعيف .

التخريج : أخرجه أحمد من طريق يزيد عن مبارك بن فضالة عن على ابن زيد عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه مختصرا .(٢)
وذكره ابن كثير وعزاه الى ابن أبى حاتم بنفس السند والمتن .
وذكره أيضا وعزاه الى الامام أحمد عن أبى عثمان النهدى بنحوه مختصرا .(٣)
وأورده السيوطى والشوكانى ونسباه الى أحمد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة رضى الله عنه بنحوه ، وفيه زيادة .(٤)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ١٨٢/أ .
(٢) المسند : ٢٩٦/٢ .
(٣) تفسير ابن كثير : ٣٠٧/١ .
(٤) الدر المنثور : ٧٤٥/١ ، وفتح القدير : ٢٦٢/١ .

قوله تعالى * واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى ، قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ... * الآية ٢٦٠ .

(٧٧) * حدثنى زكريا بن يحيى بن أبان المصرى قال : ثنا سعيد بن تليد قال : ثنا عبد الرحمن بن القاسم قال : حدثنى بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث ، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (نحن أحق بالشك من ابراهيم قال : رب أرنى كيف تحيى الموتى ، قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) (١) .

** حدثنى يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكر نحوه (٢) .

---

* درجة الحديث : فى اسناده من لم أقف على ترجمته وهو زكريا بن يحيى ابن أبان ، وبقية رجاله ثقات .

** درجة الحديث : اسناده صحيح ، لأن رجاله كلهم ثقات .

التخريج : أخرجه البخارى من طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب عن يونس باسناد الطبرى مثله (٣) .

وأخرجه مسلم من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به مثله وفيه زيادة (٤) .

---

(١) الطبرى : ٣/٤٩ .

(٢) الطبرى : ٣/٥٠ .

(٣) صحيح البخارى ، كتاب التفسير ، سورة البقرة ، باب " واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى " ٥/١٦٣ ، وفى كتاب أحاديث الأنبياء ، باب (ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه) الاية ، لا توجل لا تخف واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى الى ولكن ليطمئن قلبى ٤/١١٩ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة ١/١٣٣ حديث رقم ٢٣٨ - (١٥١) وفى كتاب الفضائل ، باب من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ٤/١٨٣٩ حديث رقم ١٥٢ (٢٣٧٠)

قوله تعالى * لا يسألون الناس الحافا ... * الآية ٢٧٣ .

(٧٨) * أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، أخبرنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب عن أبي الوليد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ليس المسكين بالطواف عليكم فتعطونه/لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الحافا) (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده أبو الوليد وهو شيخ مستقيم الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

التخريج : ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة مرفوعا بمثله سندا ومتنا (٢) .

وأورده السيوطي ونسبه الى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بمثله (٣) .

غريب الحديث :

الحافا : من ألحف في المسألة يلحف الحافا ، اذا ألح فيها ولزمها (٤) .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ١ ل ٢١٤/ب .

(٢) تفسير ابن كثير : ١/٣٣٢ .

(٣) الدر المنثور : ٢/٩٠ .

(٤) النهاية : ٤/٢٣٧ .

(٧٩) * حدثنا على بن الحسين بن اشكاب الأخ الأكبر ، ثنا أبو زيد الجزرى أن شريك بن عبد الله بن أبى نمر أخبره أنه سمع عطاء بن يسار يقول قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس المسكين بالذى ترده التمرة والتمرتان ، واللقمة واللقمتان ، انما المسكين المتعفف ، اقرءوا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا) (١) .

---

* درجة الحديث : فى اسناده من لم أقف على ترجمته وهو أبوزيد الجزرى وشريك بن أبى نمر صدوق يخطئ ، والمتن الصحيح كما هو واضح فى التخريج .

التخريج : أخرجه البخارى من طريق ابن أبى مريم عن محمد بن جعفر عن شريك بن أبى نمر بهذا الاسناد بنحوه (٢) .

وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد عن اسماعيل ابن جعفر عن شريك بهذا الاسناد مثله (٣) .

وأخرجه النسائى من طريق على بن حجر عن اسماعيل عن شريك بهذا الاسناد بلفظ : (ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان ، ان المسكين المتعفف ، اقرؤا ان شئتم لا يسألون الناس ، الحافا) (٤) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ٢١٤ /ب .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب التفسير ، سورة البقرة ، باب لا يسألون الناس الحافا ٥/١٦٤ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب المسكين الذى لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه ، حديث رقم ١٠٢ - (١٠٣٩) ٢/٧١٩ .

(٤) سنن النسائى ، كتاب الزكاة ، باب تفسير المسكين ٥/٨٤ - ٨٥ .

قوله تعالى * يمحق الله الربو ويربى الصدقت والله لا يحب كل كفار أثيم * آية ٢٧٦ .

(٨٠) * حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع قال : ثنا عباد بن منصور عن القاسم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان الله عز وجل يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربى أحدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل : (ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) (سورة التوبة : ١٠٤) ، ويمحق الله الربا ويربى الصدقات)) . (١)

(٨١) ** حدثنى سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال : حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن عباد بن منصور عن القاسم بن محمد عن أبى هريرة ولا أراه الا قد رفعه قال : ان الله عز وجل يقبل الصدقة ولا يقبل الا الطيب . (٢)

---

* درجة الحديث : فى اسناده عباد بن منصور وهو صدوق مدلس ، ولم يبين السماع ، وقد صرح بالسماع فى رواية الترمذى ، وقال حدثنا القاسم بن محمد ، فالاسناد حسن .

التخريج : أخرجه الترمذى بمثل رواية الطبرى سندا ومتنا ، الا أن عباد بن منصور فى هذه الرواية بين السماع وقال حدثنا القاسم بن محمد ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا . (٣)

ورواه الامام أحمد من طريق وكيع واسماعيل بن علية ، واللفظ لوكيع ، بهذا الاسناد مثله الا أن فيه بلفظ الجمع وهو " ان الله عز وجل يقبل الصدقات " . (٤)

** درجة الأثر : فى اسناده سليمان بن عمر بن خالد الأقطع وهو سكوت عنه ، وعباد بن منصور وهو صدوق مدلس . ==

(١ ، ٢) الطبرى : ٣/١٠٥ .

(٣) سنن الترمذى ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة ٣/٥٠ ، حديث رقم ٦٦٢ .

(٤) المسند : ٢/٤٧١ .

(٨٢) * حدثني محمد بن عبد الملك قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان العبد اذا تصدق من طيب تقبلها الله منه ، ويأخذها بيمينه ويربيها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله ، وان الرجل ليتصدق باللقمة فتربوا في يد الله أو قال : في كف الله عز وجل حتى تكون مثل أحد فتصدقوا)[1] .

= وهذا الحديث مختصر ما قبله الا ان فيه زيادة " ولا يقبل الا الطيب " والشك في رفعه لا يضر ، لأن الحديث السابق روى مرفوعا بدون شك .

* درجة الحديث : رجال الاسناد ثقات ، فالاسناد صحيح .

التخريج : رواه الامام أحمد من طريق عبد الرزاق بهذا الاسناد مثله الا أن فيه (وأخذها) بصيغة الماضي بدل (ويأخذها) و (ورباها) بالماضي بدل (ويربيها) و (مثل الجبل) بدل (مثل أحد)[2] .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، باب فضل الصدقة وقبض الرب عز وجل اياها ليربيها لصاحبها والبيان أنه لا يقبل الا الطيب من طريق محمد بن أبي رافع وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن عبد الرزاق بهذا الاسناد مثل لفظ أحمد[3] .

وأخرجه أيضا في التوحيد من طريق محمد بن رافع وعبد الرحمن بن بشر ابن الحكم كلاهما عن عبد الرزاق باسناد الطبري نفسه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا (ان العبد اذا تصدق من طيب تقبلها الله منه ويأخذها بيمينه فرباها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله وان الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله أو قال في كف الله حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا)[4] .

---

(١) الطبري : ٣/١٠٥ .

(٢) المسند : ٢/٢٦٨ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ٤/٩٢ - ٩٣ ، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي .

(٤) التوحيد لابن خزيمة ص ٦٣ .

(٨٣) * حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت يونس عن صاحب له عن القاسم بن محمد قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله عز وجل يقبل الصدقة بيمينه ولا يقبل منها الا ما كان طيبا ، والله يربى لأحدكم لقمته كما يربى أحدكم مهره وفصيله حتى يوافى بها يوم القيامة وهى أعظم من أحد) . (١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده راو مبهم ، ويونس وهو صدوق يخطئ ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : أخرجه البخارى من طريق عبد الله بن منير عن أبى النضر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه بنحوه . (٢)

وأخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد عن ليث عن سعيد بن أبى سعيد عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه بنحوه ، وأخرجه أيضا من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه . (٣)

وأخرجه الترمذى من طريق قتيبة عن الليث عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه . (٤)

وأخرجه ابن ماجه من طريق عيسى بن حماد المصرى عن الليث بن سعد عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه . (٥)

قال أهل اللغة : الفلو المهر سمى بذلك لأنه فلى عن أمه ، أى فصل وعزل ، والفصيل : ولد الناقة اذا فصل من ارضاع أمه . (٦)

---

(١) الطبرى : ٣/١٠٥ .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب ٢/١١٣ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ٢/٧٠٢ ، حديث رقم ٦٣ ، ٦٤ - (١٠١٤) .

(٤) سنن الترمذى ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة ٣/٤٩ ، حديث رقم ٦٦١ .

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ١/٥٩٠ ، حديث رقم ١٨٤٢ .

(٦) تهذيب الصحاح ٢/٦٨٤ و ٣/١٠٤٦ ، الافصاح فى فقه اللغة ٢/٦٦٦ ، ٧٢٠ .

(٨٤) * حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى ، ثنا وكيع عن عباد بن منصور ، ثنا القاسم ابن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربى أحدكم مهره أو فلوه حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد وتصديق ذلك فى كتاب الله : يمحق الله الربا ويربى الصدقات . (١)

---

* درجة الحديث: فى اسناده عباد بن منصور وهو صدوق مدلس وتغير .

انظر تخريجه فى الأثر رقم (٨٠) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ٢١٧/أ .

قوله تعالى * لله ما فى السموات وما فى الأرض وان تبد وا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير * آية ٢٨٤ .

(٨٥) * حدثنا أبو كريب قال : ثنا اسحاق بن سليمان عن مصعب بن ثابت عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال : لما نزلت (لله ما فى السموات وما فى الأرض وان تبد وا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) اشتد ذلك على القوم فقالوا : يارسول الله انا لمؤاخذون بما نحدث به أنفسنا ؟ هلكنا ، فأنزل الله عز وجل (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الآية الى قوله (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) قال أبى ، قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله نعم (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا) الى آخر الآية ، قال أبى ، قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الله عز وجل : نعم .(١)

---

* درجة الأثر : فى اسناده مصعب بن ثابت وهو لين الحديث ، فاسناد ضعيف ، ولكنه يتقوى برواية مسلم المذكورة من طريق العلاء وبرواية ابن حبان ، والامام أحمد .

التخريج : رواه الامام أحمد فى المسند من طريق عفان ، عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن به بلفظ لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما فى السموات ، الحديث وهو أطول عما هنا ، نحوه .(٢)

ورواه مسلم فى كتاب الايمان ، باب بيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ، من طريق محمد بن منهال الضرير وأمية بن بسطام العيشى كلاهما عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء به بلفظ لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما فى السموات وما فى الأرض- وان تبد وا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ، قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ==

---

(١) الطبرى : ٣/١٤٣ .

(٢) المسند : ٢/٤١٢ .

. . . . . .

== ثم بركوا على الركب ، فقالوا : اى رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق ، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) قالوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ، فلما اقترأها القوم زلت بها ألسنتهم ، فأنزل الله في اثرها : آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير (البقرة آية ٢٨٥) فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى ، فأنزل الله عز وجل : لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا (قال : نعم) ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا (قال : نعم) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به (قال : نعم) واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (قال : نعم) البقرة آية ٢٨٦ .(١)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق الحسن بن سفيان عن محمد ابن المنهال الضرير عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : (لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية : (لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) أتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فجثوا على الركب وقالوا لا نطيق ، لا نستطيع كلفنا من العمل مالا نطيق ولا نستطيع ، فأنزل الله : (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون الى قوله : غفرانك ربنا واليك المصير) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ==

---

(١) صحيح مسلم : حديث رقم ١٩٩ (١٢٥) .

. . . . . .

= = لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ، فأنزل الله : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ، قال نعم ، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، قال : نعم ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وأغفر لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) قال : نعم . (١)

---

(١) صحيح ابن حبان : ١/١٩٨-١٩٩ .

(٨٦) * حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا عفان ، ثنا عبد الرحمن ابن ابراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال لما نزلت (لله ما فى السموات وما فى الأرض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) قال أتوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى جثوا على الركب فقالوا يارسول الله كلفنا الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، فأما هذا فانا لا نطيقه أن نبدى ما فى أنفسنا أو نخفيه يحاسبنا به الله ، فقال : تريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا لا ، ولكن قولوا سمعنا وأطعنا حتى اذا زلت بها ألسنتهم أنزل الله التخفيف فقال آمن الرسول بما أنزل ، اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى آخر الآية ، فأنزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فصار الكسب فنسخت هذه ما قبلها .(١)

---

* درجة الأثر : فى اسناده عبد الرحمن بن ابراهيم القاص ، والعلاء ابن عبد الرحمن متكلم فيهما ، وبناء عليه ، فالاسناد ضعيف ، ولكنه يتقوى برواية مسلم المذكورة فى التخريج .

التخريج : انظر تخريجه فى الأثر رقم (٨٥) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ١ ل ٢٢٦/ب + ٢٢٧/أ .

قوله تعالى * ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ... * الاية ٢٨٦ .

(٨٧) * حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عفان ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) قال نعم. (١)

(٨٨) ** حدثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سليمان عن مصعب بن ثابت عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبى هريرة قال : أنزل الله عز وجل (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) قال أبى قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله عز وجل نعم) . (٢)

هذا الاسناد سبق وروده فى الاثر رقم (٨٦) .

* درجة الاثر : اسناده ضعيف ولكنه يتقوى برواية مسلم المذكورة فى التخريج .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الاثر (٨٥) .

** درجة الاثر : فى اسناده مصعب بن ثابت وهو لين الحديث فالاسناد ضعيف .

وهذا الاثر مختصر من الحديث (٨٥) بهذا الاسناد .

وانظر تخريجه هناك .

---

(١) ابن ابى حاتم : جـ ١ ل ٢٢٩/أ .

(٢) الطبرى : ٣/١٦٠ .

قوله تعالى * كما حملته على الذين من قبلنا *

(٨٩) *حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عفان ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة (ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا) قال نعم.

(٩٠) ** حدثنا أبوسعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن أشعث عن ابن سيرين قال قال أبوهريرة لابن عباس ماعلينا من حرج أن نزنى أو نسرق ؟ قال بلى ولكن الاصر الذى على بنى اسرائيل وضع عنكم.(٢)

---

* هذا الاسناد سبق وروده فى الاثر رقم (٨٦) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف.

التخريج : سبق تخريجه فى الاثر رقم (٨٥) .

** درجة الاثر : فى اسناده أشعث بن سوار ، وهوضعيف. فالاسناد ضعيف.

التخريج : لم أقف عليه عند غيره . وسيأتى معنى الاصر فى الاثر (٢٥٤)

---

(١) ، (٢) ابن أبى حاتم : جـ١ ل ٢٢٩ ب.

قوله * ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به *

(٩١) * حدثنا أبى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة (ولا تحملنا مالا طاقة لنا به) قال نعم.

---

* درجة الاثر : اسناده حسن وان كان فيه العلاء بن عبدالرحمن وهو صدوق ربما وهم الا أن الحديث رواه مسلم فى صحيحه فدل على أن الحديث ليس من أوهامه.

تخريجه : تقدم تخريجه فى الاثر (٨٥)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ١ ل ٢٢٩/ب.

قوله تعالى * واعف عنا *

(٩٢) * حدثنا على بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قول الله تعالى (واعف عنا) قال قد عفوت عنكم . وروى عن أبى هريرة نحو ذلك .

---

* درجة الاثر : اسناده ضعيف فيه عطاء بن السائب صدوق مختلط ورواية ابن فضيل عنه ضعيفة .

التخريج : سيأتى الكلام فى الاثر (٩٥) .

---

(١) ابن ابى حاتم : جـ١ ل ٢٣٠/أ .

قوله تعالى * واغفر لنا *

(٩٣) * حدثنا على بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قول الله تعالى (واغفر لنا) قال قد غفرت لكم . وروى عن أبى هريرة نحو ذلك .

---

* درجة الأثر : اسناده ضعيف فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط ورواية ابن فضيل عنه ضعيفة .

التخريج : سيأتى الكلام فى الاثر (٩٥)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ١ ل ٢٣٠/أ .

قوله تعالى * وارحمنا أنت مولانا *

(٩٤) * حدثنا أبي حدثنا محمد بن المنهال الضرير ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فأنزل الله (وارحمنا أنت مولانا) قال نعم.

---

* درجة الاثر : اسناده حسن ، فيه العلاء بن عبد الرحمن وهو صدوق ربما وهم ، الا أن الحديث رواه مسلم في صحيحه فدل على أن الحديث ليس من أوهامه .

التخريج : أخرجه مسلم في الايمان باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف الا مايطاق عن أبي هريرة مرفوعا بمثله مطولا ، انظر الاثر رقم (٩٥) .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ١ ل ٢٣٠/أ .

قوله تعالى * وانصرنا على القوم الكافرين *

(٩٥) * حدثنا على بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله (وانصرنا على القوم الكافرين) قال قد نصرتم على القوم الكافرين .وروى عن أبى هريرة نحو ذلك .(١)

---

* درجة الاثر : اسناد ابن أبى حاتم من على بن حرب الى ابن عباس اسناد ضعيف .

قوله (وروى عن أبى هريرة نحو ذلك فقد وصله الامام مسلم بسنده الى ابى هريرة فقال :

حدثنى محمد بن منهال الضرير ، وأمية بن بسطام العيشى ، واللفظ لأمية قالا حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح وهو ابن القاسم عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لله ما فى السماوات وما فى الأرض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير) (البقرة آية ٢٨٤) قال : فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بركوا على الركب. فقالوا : اى رسول الله . كلفنا من الأعمال ما نطيق . الصلاة والصيام والجهاد والصدقة .

وقد أنزلت عليك هذه الآية . ولا نطيقها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) قالوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير . فلما اقترأها القوم زلت بها ألسنتهم . فأنزل الله فى اثرها : آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير (البقرة آية ٢٨٥) فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عزوجل: لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ربنا =

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ١ ل ٢٣٠/أ .

. . . . . .

= لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا (قال نعم) ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا (قال نعم) ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به (قال : نعم) واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (قال : نعم) (البقرة / اية ٢٨٦) .

(١) صحيح مسلم : كتاب الايمان باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ١/ ١١٥ حديث رقم ١٩٩ . (١٢٥) .

سورة آل عمـران

قوله تعالى * والقناطير المقنطرة * الآية ١٤

(٩٦) * حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن ابي هريرة مثله .(١)

---

* والرواية التي قبلها عن ابن عمر قال : القنطار : ألف ومائتا أوقية .

درجة الاثر : في اسناده عاصم بن بهدلة وهو صدوق له اوهـام فالاسناد ضعيف ، وهذا يحتمل ان رواية عاصم مضطربة بين الرفـع والوقف وفي تحديد معنى القنطار .

التخريج : اخرجه احمد في المسند مرفوعا من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة أن النبـي صلى الله عليه وسلم قال : ((القنطار اثنا عشر الف اوقية كل اوقية خير ممّا بين السماء الى الارض))(٢) .

ورواه ابن ماجه من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة به عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((القنطار اثنا عشر الف اوقية ، كل اوقية خير مما بين السماء والارض))(٣)

قال المعلق : في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات .(٤)

---

(١) الطبرى : ٣/١٩٩ .

(٢) المسند : ٢/٣٦٣ .

(٣) سنن ابن ماجه كتاب الادب باب الوالدين ٢/١٢٠٧ حديث رقم - ٣٦٦٠ ، وانظر التخريج رقم (٩٧) .

(٤) انظر مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه ٤/٩٨ .

حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابو بكر بن عيّاش ثنا ابو حصين عن سالم عن معاذ قال : القنطار ألف ومايتا اوقية .

(٩٧) * وروى عن أبي الدرداء وابي هريرة نحو ذلك .(١)

---

* درجة الاثر : رجال الاسناد من ابي سعيد الاشج الى معاذ بن جبل رضى الله عنه كلهم ثقات .

التخريج :

قال ابن كثير : وحكاه ابن ابي حاتم عن ابي هريرة وابي الدرداء انهم قالوا : القنطار : ألف ومائتا اوقية .(٢)

واخرج قول أبي هريرة الطبرى عن ابن بشار (انظر الاثر رقم ٩٦) .

وفي اسناده عاصم : صدوق له اوهام ، وليس الاثر من اوهامه لأنه روى من طرق اخرى فالاسناد حسن .

واخرجه الطبرى عن يونس قال : اخبرنا ابن وهب قال : اخبرنا يعني حفص بن ميسرة عن ابي مروان ، عن ابي طيبة عن ابن عمر قال : القنطار : الف ومائتا اوقية .(٣)

قال ابن كثير : هذا أصح : أى ان رواية الموقوف اصح من المرفوع .(٤)

وأما المرفوع فقد اخرجه احمد وابن ماجه من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((القنطار اثنا عشر الف اوقية كل اوقية خير مما بين السماء والارض)) واللفظ لابن ماجه ، ولفظ احمد ((مما بين السماء الى الارض)) .(٥)

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٢ ل ١٠/ب .

(٢) التفسير : ١/٣٥٩ .

(٣) تفسير الطبرى : ٣/١٩٩ .

(٤) التفسير : ١/٣٥٩ .

(٥) المسند : ٢/٣٦٣ ، وسنن ابن ماجه ـ كتاب الادب باب بر الوالدين ٢/١٢٠٧ حديث رقم ـ ٣٦٦٠ .

قوله تعالى * للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار ... * الآية ١٥ .

(٩٨) * قرئ على الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا ابن ثوبان عن عطاء ابن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنهار الجنة تفجر من تحت تلال او من تحت جبال المسك) .(١)

---

* درجة الحديث :

فى اسناده أسد بن موسى صدوق وابن ثوبان صدوق يخطئ فالاسناد ضعيف.

التخريج :

أخرجه ابن حبان من طريق أحمد بن عمرو بن جابر عن ابى يزيد القراطيسى يوسف بن كامل عن أسد بن موسى به بلفظ (تخرج من تحت تلال او من تحت جبال مسك) .(٢)

وأخرجه البيهقى فى البعث من طريق الربيع بن سليمان عن أسد ابن موسى به مثله .(٣)

وذكره ابن كثير بنفس الاسناد واللفظ ونسبه الى ابن ابى حاتم .(٤)

وذكره الذهبى من طريق أسد بن موسى به بلفظ (تخرج من تحت تلال المسك) ، ثم قال : قال العقيلى : لا يتابع عبد الرحمن هو ابن ثوبان الا من هو دونه او مثله .(٥)

وذكره السيوطى ونسبه الى ابن ابى حاتم وابن حبان والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة بلفظ (تفجر من تحت جبال مسك) .(٦)

---

(١) ابن ابى حاتم : جـ ٢ ل ١٢/أ .

(٢) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢٤٩/٩ حديث رقم ٧٣٦٥ .

(٣) البعث والنشور ص ١٨٣ .

(٤) التفسير : ٦٦/١ .

(٥) ميزان الاعتدال : ٥٥١/٢ - ٥٥٢ .

(٦) الدر المنثور : ٩٤/١ .

قوله تعالى * وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم * الآية ٣٦

(٩٩) * حدثنا الحسن بن ابى الربيع انبأنا عبد الرزاق ، انبأنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من مولود يولد الا مسه الشيطان فيستهل صارخا من مسة الشيطان اياه الا مريم وابنها) ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا ان شئتم : (انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) (١) .

---

* درجة الحديث :

رجال الاسناد ثقات الا الحسن بن ابى الربيع صدوق وقد تومع فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

التخريج :

أخرجه البخارى من طريق ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى به بلفظ (ما من بنى آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ، ثم يقول أبو هريرة : وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) (٢) .

وأخرجه مسلم من طريق ابى بكر بن ابى شيبة عن عبد الاعلى عن معمر به بلفظ (ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان ، الا ابن مريم وأمه) ثم قال أبو هريرة : اقرءوا ان شئتم (وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) (٣) .

غريب الحديث :

(فيستهل صارخا) : الاستهلال : صياح المولود عند الولادة .

والصراخ : هو الصياح والبكاء ، قاله ابن الاثير (٤) .

---

(١) ابن ابى حاتم : جـ ٢ ل ٢١/ب .

قوله تعالى : (انى) غير موجودة فى الاصل وأثبتها اعتمادا على رواية الشيخين كما سيأتى فى التخريج .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب الانبياء ، باب قوله تعالى (واذكر فى الكتاب مريم) الآية ٤/١٣٨ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب فضائل عيسى عليه السلام ٤/١٨٣٨ حديث رقم ١٤٦ - (٢٣٦٦) .

(٤) جامع الاصول : ٨/٥٢٢ .

(١٠٠) * حدثنا ابو كريب قال ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما من نفس مولود يولد الّا والشيطان ينال منه تلك الطعنة وبها يستهل الصبيّ الا ماكان من مريم ابنة عمران فانها لمّا وضعتها قالت : * ربّ انّي أعيذها بك وذرّيتها من الشيطان الرجيم * فضرب دونها حجاب فطعن فيه)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده محمد بن اسحاق وهو صدوق مدلس وقد عنعن فالاسناد ضعيف.

التخريج :

رواه الحاكم من طريق اسماعيل بن جعفر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه . وقال : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي . (٢)

واسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصارى ، ابو اسحاق القارئ ثقة ثبت ، تابع محمد بن اسحاق .

وقال الشيخ أحمد شاكر : ووقع في المستدرك ومختصر الذهبي : "يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن ابيه عن ابي هريرة " وزيادة "عن ابيه "في الاسناد - خطأ صرف ، لا معنى لها . وأرجح أنه خطأ من ناسخي المستدرك ، فانّ والد يزيد هذا - غير معروف بالرواية ، ولم يذكره احد فيّ رواة الحديث . (٣)

ولفظ الحاكم " كل ولد آدم الشيطان نائل منه تلك الطعنة ولها يستهل المولود صارخا الا ماكان من مريم وابنها فان امها حين وضعتها قالت : اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، فضرب دونها الحجاب فطعن فيه فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وهلكت امها فضمتها الى خالتها أم يحيى .

---

(١) الطبرى : ٣/٢٣٨ .

(٢) المستدرك : ٢/٥٩٤ كتاب التاريخ ذكر نبى الله وروحه عيسى ابن مريم عليه السلام .

(٣) تفسير الطبرى بتحقيق احمد شاكر ٦/٣٣٧ .

(١٠١) * حدثنا ابو كريب قال ثنا يونس بن بكير قال ثنى محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كل مولود من ولد آدم له طعنة من الشيطان ، وبها يستهل الصبي ، الا ماكان من مريم ابنة عمران وولدها فان امها قالت حين وضعتها : * اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم * فضرب دونها حجاب فطعن في الحجاب)) . (١)

(١٠٢) ** حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه . (٢)

(١٠٣) *** حدثنا ابن حميد قال ثنا هارون بن المغيرة عن عمرو عن شعيب ابن خالد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال : سمعت ابا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((ما من بني آدم مولود يولد الا قد مسّه الشيطان حين يولد ، فيستهل صارخا بمسّه اياه غير مريم وابنها ، فقال ابو هريرة : اقرءوا ماشئتم : * انّي اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم *)) . (٣)

---

* درجة الحديث : في اسناده يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ وقد توبع فيكون الاسناد حسنا لغيره .

تخريجه : وقد تقدم في الاثر رقم (١٠٠) .

** درجة الحديث : في اسناده ابن حميد وهو ضعيف وقد توبع وفيه ايضا سلمة بن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ وقد توبع فيكون الاسناد حسنا لغيره .

تخريجه : تقدم في الاثر رقم (١٠٠) .

*** درجة الحديث : اسناده ضعيف ، فيه ابن حميد وهو ضعيف وعمرو ابن ابى قيس صدوق له اوهام . ==

(١ ، ٢ ، ٣) الطبرى : ٣ / ٢٣٩ . قوله : (عن الزهرى) .
وقع فى المطبوعة (الزبير) وهو خطأ ، صوابه من المخطوطة .
تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر ٦ / ٣٣٨ .

(١٠٤) * حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن عجلان مولى المشمعلّ عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كل مولود يولد من بني آدم يمسّه الشيطان بأصبعه ، الا مريم وابنها)) (١) .

== التخريج :

اخرجه البخارى من طريق ابي اليمان عن شعيب عن الزهرى بهنحوه (٢) .

وشعيب في اسناد البخارى هو شعيب بن ابي حمزة - لان شعيب بن خالد لم يرو له من اصحاب الكتب الستة سوى ابي داود .

ورواه مسلم من طريق شعيب بن ابي حمزة عن الزهرى بهذا الاسناد نحوه (٣) .

* درجة الحديث : في اسناده عجلان مولى المشمعلّ لا باس به فالاسناد حسن .

التخريج :

رواه الامام احمد من طريق اسماعيل بن عمر عن ابن ابي ذئب بهذا الاسناد بلفظ ((الا مريم ابنة عمران وابنها عيسى عليهما السلام)) .

ورواه ايضا من طريق يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب به مثله .

ورواه ايضا من طريق هاشم بن القاسم عن ابن ابي ذئب به مثله (٤) .

---

(١) الطبرى : ٣/٢٣٩ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الانبياء باب قول الله تعالى : * واذكر في الكتاب مريم * ٤/١٣٨ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام ٤/١٨٣٨ ، حديث رقم ١٤٦ - (٢٣٦٦) .

(٤) المسند : ٢/٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ .

المشمعلّ : بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الميم وكسر المهملة وتشديد اللام ، التقريب ص ٣٨٧ ، والمغني ص ٢٣٢ .

(١٠٥) * حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال حدثني عمي عبد الله ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث أن ابا يونس سليما مولى ابي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((كل بني آدم يمسّه الشيطان يوم ولدته أمه الا مريم وابنها)) . (١)

(١٠٦) ** حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمران ان ابا يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله . (٢)

---

* درجة الحديث : في اسناده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب صدوق ، تغير بأخرة وعليه فالإسناد ضعيف ، وقد توبع فيكون الاسناد حسنا لغيره ، والمتن صحيح .

التخريج :

أخرجه مسلم من طريق أبي طاهر عن ابن وهب بهذا الاسناد مثله . (٣)

"عمران" قال الشيخ أحمد شاكر : "عمران" في الاسناد ، هكذا ثبت في المخطوطة والمطبوعة ولا ندري من هو ؟ والظاهر انه خطأ من الناسخين ، نرجّح ان صوابه "ابن عمران" . فان يكن "حرملة بن عمران التجيبي المصري" وهو ثقة ، يروى عن سليم بن جبير مولى ابي هريرة ، راوى هذا الحديث ، ويروى عنه ابن وهب ، وهو الصواب ان شاء الله . (٤)

** درجة الحديث : على حسب كلام الشيخ احمد شاكر ، فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم في الاثر (١٠٥) .

(١ ، ٢) الطبرى ٣/ ٢٩٣ ، وقع فى المطبوعة (سليمان) بزيادة نون فى آخره والصحيح ما اثبته انظر تهذيب التهذيب : ٤/ ١٦٦ ، وتفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر : ٦/ ٣٣٨ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام ٤/ ١٨٣٨ ، حديث رقم ١٤٧ - (٢٣٦٦) .

(٤) تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر : ٦/ ٣٣٩ .

(١٠٧) * حدثني الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما من مولود الا يمسّه الشيطان فيستهل صارخا من مسّة الشيطان الا مريم وابنها)) ثم يقول ابو هريرة : اقراءوا إن شئتم : * واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم * . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن يحيى صدوق وقد توبع فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

التخريج : هذا الحديث تقدم بنحوه في الحديث (١٠٣) .

اخرجه البخارى من طريق عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى بهذا الاسناد نحوه . (٢)

واخرجه مسلم من طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى بهذا الاسناد نحوه . (٣)

ورواه الامام احمد من طريق عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى بهذا الاسناد نحوه . ورواه ايضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى بلفظ ((الا الشيطان يمسّه حين يولد فيستهل صارخا من مسّة الشيطان اياه الا مريم وابنها)) ثم يقول ابو هريرة : اقرءوا إن شئتم * واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم * . (٤)

ولفظ البخارى : ((ما من مولود يولد الا والشيطان يمسّه حين يولد فيستهل صارخا من مسّ الشيطان اياه الا مريم وابنها)) ثم يقول ابو هريرة : واقرءوا ان شئتم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم * .

= =

---

(١) الطبرى : ٣/٢٣٩ .

(٢) صحيح البخارى كتاب التفسير سورة آل عمران باب واني أعيذها بك وذريتها .. الخ : ٥/١٦٦ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام ٤/١٨٣٨ ، حديث رقم ١٤٦ (٢٣٦٦) .

(٤) المسند : ٢/٢٣٣ ، ٢٧٤ .

. . . . . .

== ولفظ مسلم مثل لفظ البخارى ، الا انه قال : (الا ابن مريم وامه) بدل (الا مريم وابنها)الكلام على الحديث (ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد يستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها) .

وقد طعن صاحب الكشاف في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته فقال : ان صحّ هذا الحديث فمعناه ان كل مولود يطمع الشيطان في إغوائه الا مريم وابنها فانهما كانا معصومين وكذلك من كان في صفتهما لقوله تعالى : ﴿ الّا عبادك منهم المخلصين ﴾ قال : واستهلال الصبي صارخا من مسّ الشيطان تخييل لطمعه فيه كأنه يمسّه ويضرب بيده عليه ويقول هذا ممن اغويه ، وأما صفة النخس كما يتوهمه اهل الحشو فلا ، ولو ملك ابليس على الناس نخسهم لامتلأت الدنيا صراخا - انتهى [1] . وكلامه متعقب من وجوه ، والذى يقتضيه لفظ الحديث لا اشكال في معناه ولا مخالفة لما ثبت من عصمة الانبياء بل ظاهر الخبر ان ابليس ممكن من مسّ كل مولود عند ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك المسّ اصلا ، واستثنى من المخلصين مريم وابنها فانه ذهب يمسّ على عادته فحيل بينه وبين ذلك فهذا وجه الاختصاص ولا يلزم منه تسلطه على غيرهما من المخلصين ، وأما قوله لو ملك ابليس . .الخ ، فلا يلزم من كونه جعل له ذلك عند ابتداء الوضع أن يستمر ذلك في حق كل احد ، وقد اورد الفخر الرازى هذا الاشكال وبالغ في تقريره على عادته وأجمل الجواب فما زاد على تقريره ان الحديث خبر واحد ورد على خلاف الدليل ، لان الشيطان انما يغوى من يعرف الخير والشر ، والمولود بخلاف ذلك ، وانه لو مكن من هذا القدر لفعل اكثر من ذلك من اهلاك وافساد وانه لا اختصاص لمريم وعيسى بذلك دون غيرهما .الى آخر كلام الكشاف ثم اجاب بأن هذه الوجوه محتملة ومع الاحتمال لا يجوز دفع الخبر انتهى وقد فتح الله تعالى بالجواب كما تقدم والجواب عن اشكال الاغواء يعرف مما تقدم ايضا ، وحاصله ان ذلك جعل علامة في الابتداء على من يتمكن من اغوائه . والله اعلم . [2]

---

(١) الكشاف ١/١٨٦ .

(٢) فتح البارى : ١٧/٧٠ - ٧١ ، وانظر روح المعانى ١ : ٣/١٣٧-١٣٨ .

(١٠٨) * حدثنى المثنى قال ثنا الحمانى ، قال ثنا قيس عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من مولود يولد الا وقد عصره الشيطان عصرة أو عصرتين الا عيسى ابن مريم ومريم ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) (١) .

(١٠٩) ** حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز انه قال : قال ابو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل بنى آدم يطعن الشيطان فى جنبه حين تلده امه الا عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب) (٢) .

---

* درجة الحديث :

فيه المثنى من شيوخ الطبرى ولم أر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقيس ابن الربيع صدوق تغير ، وعليه فالاسناد ضعيف .

وذكره ابن كثير من هذا الوجه ولم يذكر مخرجه (٣) .

وفى رواية ابى صالح عن ابى هريرة ادراج ، وان تلاوة الآية موقوفة على ابى هريرة رضى الله عنه (٤) .

** درجة الحديث : اسناده صحيح .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق ابى اليمان عن شعيب عن ابى الزناد ==

(١ ، ٢) الطبرى : ٣/٢٣٩ - ٢٤٠ .

عصره الشيطان .... عصر العنب ونحوه عصرا - من باب ضرب استخرج ماؤه ، المصباح المنير ٢/٦٣ .

وهو هنا مجاز : اى شديده عليه وضغطه ، قاله أحمد شاكر .

تفسير الطبرى بتحقيق محمود احمد شاكر : ٦/٣٤٠ .

(٣) التفسير : ١/٣٦٧ .

(٤) انظر فتح البارى : ١٣/٢٣٨ .

(١١٠) * حدثنا الربيع قال ثنا شعيب قال اخبرنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز انه قال : قال ابو هريرة : ((أرأيت هذه الصرخة التي يصرخها الصبي حين تلده امه فإنها منها ؟)) . (١)

== بهذا الاسناد مرفوعا نحوه . (٢)

ورواه الامام احمد من طريق عبد الملك بن عمرو عن المغيرة - وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي - عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا نحوه . (٣)

غريب الحديث :

يطعن : من (طعنه بالرمح طعنا) من باب قتل ، والطعن : القتل بالرماح . (٤)

قال العيني : قوله : "في الحجاب" هو الجلدة التي فيها الجنين وتسمى المشيمة قاله ابن الجوزى وقيل الحجاب الثوب الذى يلف فيه المولود . (٥)

* درجة الاثر : اسناده صحيح كما في الاثر السابق .

تخريجه :

اخرجه مسلم من طريق شيبان بن فروخ عن ابي عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ ((صياح المولود حين يقع ، نزغة من الشيطان . (٦)

ومعنى نزغة : نخسة وطعنة . (٧)

واصل النخس: الدفع والحركة . (٨)

ومعنى الطعن : الضرب برأس الاصبع . (٩)

---

(١) الطبرى : ٣/٢٤٠ .
(٢) صحيح البخارى كتاب بدء الخلق باب صفة ابليس وجنوده ٤/٩٤ .
(٣) المسند : ٢/٥٢٣ .
(٤) المصباح المنير : ٢/٢٠ ، وانظر النهاية : ٣/١٢٧ .
(٥) عمدة القارى : ١٥/١٧٦ .
(٦) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام ٤/١٨٣٨ حديث رقم ١٤٨ - (٢٣٦٧) .
(٧) النهاية : ٤/٤٢ .
(٨) المصدر السابق : ٤/٣٢ .
(٩) " " : ٣/١٢٨ .

(١١١) * حدثني أحمد بن الفرج قال : ثنا بقية بن الوليد قال : ثنا الزبيدى عن الزهرى عن أبي سلمة عن ابي هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((مامن بني آدم مولود الا يمسّه الشيطان حين يولد يستهل صارخا)).(١)

---

* درجة الاثر : في اسناده احمد بن الفرج وهو صدوق وبقية بن الوليد مدلّس الّا انّه صرّح بالتحديث فالاسناد حسن .

تخريجه :

هذا الحديث تقدم بنحوه في الحديث (١٠٣) .

وانظر تخريجه في الحديث ١٠٣، الحديث (١٠٧) .

---

(١) الطبرى : ٣/ ٢٤٠ .

قوله تعالى * ونبيا من الصالحين * الآية ٣٩ .

(١١٢) * حدثنا ابي ثنا عيسى بن حماد زغبة ، ومحمد بن سلمة المرادى ، قالا : ثنا حجاج بن سليمان بن القمرى عن الليث بن سعد عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع ، عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد أذنبه يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه الا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ، ثم أهوى النبى صلى الله عليه وسلم الى قذاة من الارض فأخذها وقال : كان ذكره مثل هذه القذاة)) .

قال أبى : لم يكن هذا عند أحد غير الحجاج ولم يكن فى كتاب الليث وحجاج شيخ معروف. (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده حجاج وفي حديثه مناكير ، ومدار هذا الحديث متوقف عليه وذلك من خلال تعليق ابن ابي حاتم بعد ان ذكر الحديث ، فالاسناد ضعيف .

واخرجه ابو زرعة عن موسى بن الحسن عن محمد بن سلمة به بمثله . (٢)

وذكره ابن كثير بنفس الاسناد واللفظ بدون ذكر قوله : قد اذنبه ، وبدون ذكر تعليق ابن ابي حاتم . (٣)

وذكره ابن حجر ونسبه الى ابن ابي حاتم عن ابيه عن محمد بن سلمة به . (٤)

وذكره السيوطي ونسبه الى ابن ابى حاتم ابن عساكر عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظه . (٥)

ونقل ابن كثير عن القاضي عياض في كتابه الشفاء فقال : اعلم ان ثناء الله تعالى على يحيى أنه كان حصورا ، ليس كما قاله بعضهم انه كان هيوبا اولا ذكر له ، بل قد انكر هذا حذاق المفسرين ونقاد العلماء ، وقالوا : هذا نقيصة وعيب ولا يليق بالانبياء عليهم السلام ،

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٢ ل ٢٤/أ .

(٢) انظر ميزان الاعتدال : ١/٤٦٢ عند ترجمة حجاج بن سليمان .

(٣) التفسير : ١/٣٦٩ .

(٤) انظر لسان الميزان : ٢/١٧٧ .

(٥) الدر المنثور : ٢/١٩٠ .

قوله تعالى ﴿ واذ قالت الملائكة يامريم انّ اللّه اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ آية ٤٢ .

(١١٣) * حدثنا الحسن بن ابي الربيع ، انبأنا عبد الرزاق ، انبأنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة في قوله : ﴿ يامريم ان الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ قال : كان ابو هريرة يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وارعاه لزوج في ذات يده ، قال ابو هريرة : ولم تركب مريم بعيرا قط)) . (١)

= = وانما معناه انه معصوم من الذنوب اى لا يأتيها كانه حصور عنها ، وقيل : مانعا نفسه من الشهوات ، وقيل : ليست له شهوة في النساء ، وقد بان لك من هذا أن عدم القدرة على النكاح نقص ، وانما الفضل في كونها موجودة ثم يمنعها اما بمجاهدة كعيسى ، او بكفاية من الله عز وجل كيحيى عليه السلام . أ هـ (٢)

غريب الحديث :

قذاة : قال ابن الاثير : وهو مايقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك . (٣)

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن ابي الربيع وهو صدوق لكنه توبع فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه بدون ذكر كلام ابي هريرة ، واخرجه ايضا من طريق علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن طاوس عن ابيه وابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة بدون ذكر كلام ابي هريرة . = =

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٢ ل ٢٤/ب .

(٢) التفسير : ١/ ٣٧٠ .

(٣) النهاية : ٤/ ٣٠ .

. . . . . .

== واخرجه ايضا من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به بلفظ ((نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده)) ، يقول ابو هريرة رضى الله عنه على اثر ذلك : ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط . (١)

واخرجه مسلم من طريق ابن ابي عمر عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وعن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه بمثله ، غير انه قال : ((احناه على يتيم في صغره)) ، وبدون ذكر كلام ابي هريرة .

واخرجه ايضا من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة بمثل لفظ البخارى .

واخرجه ايضا من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه بدون ذكر كلام ابي هريرة .

واخرجه ايضا من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به نحوه . (٢)

ورواه الامام احمد من عدة طرق عن ابي هريرة رضى الله عنه فيها بنحوه وفيها بمثله . (٣)

غريب الحديث :

صالح نساء قريش : قال الحافظ ابن حجر : كذا للأكثر بالافراد ، وفي غير رواية الكشميهني (صلّح) بضم أوله وتشديد اللام بصيغة الجمع . (٤) ==

---

(١) صحيح البخارى كتاب النكاح باب الى من ينكح واى النساء خير ٦/ ١٢٠ ، وفي كتاب النفقات باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة ٦/ ١٩٣ ، وفي الانبياء باب قول الله تعالى * اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه ... * الخ ٤/ ١٣٩ .

(٢) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش ٤/ ١٩٥٨ - ١٩٦٠ حديث رقم (٢٥٢٧) .

(٣) المسند : ٢/ ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ ، ٣٩٣ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٥٠٢ .

(٤) فتح البارى : ١٩/ ١٥٠ .

(١١٤) * حدثنا الحسن بن يحيى قال : اخبرنا عبد الرزاق ، قال : اخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله : * يامريم انّ الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين * قال : كان ابو هريرة يحدّث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((خير نساء ركبن الابل صلّح نساء قريش احناه على ولد وارعاه لزوج في ذات يده)) قال ابو هريرة : ولم تركب مريم بعيرا قط . (١)

== أحناه : بسكون المهملة بعدها نون : اكثره شفقة ، والحانية على ولدها هى التي تقوم عليهم في حالة يتمهم فلا تتزوج ، فان تزوجت فليست بحانية . قاله الهروى . وجاء الضمير مذكرا وكان القياس احناهنّ ، وكانّه ذكّر باعتبار اللفظ والجنس أو الشخص او الانسان .

ارعاه لزوج : اى احفظ واصون لماله بالامانة فيه والصيانة له وترك التبذير في الانفاق . (في ذات يده) اى في ماله المضاف اليه ، ومنه قولهم : فلان قليل ذات اليد ،اى قليل المال . (٢)

ولم تركب مريم بعيرا قط : قال الحافظ ابن حجر : فكأنه اراد اخراج مريم من هذا التفضيل لأنها لم تركب بعيرا قط ، فلا يكون فيه تفضيل نساء قريش عليها ، ولا شك ان لمريم فضلا وأنها افضل من جميع نساء قريش ان ثبت انها نبية ، او من اكثرهن ان لم تكن نبية . أ هـ (٣)

* درجة الحديث في اسناده انقطاع بين قتادة وابي هريرة ،لان قتادة ولد سنة ٦١ هـ بعد وفاة ابي هريرة ، وعليه فالاسناد ضعيف ، والجزء المرفوع من المتن صحيح .

التخريج : تقدم تخريجه في الاثر رقم (١١٣) .

---

(١) الطبرى : ٣/٢٦٣ .

(٢) فتح البارى : ١٩/١٥١ .

(٣) المصدر السابق : ١٩/١٥٠ .

قوله تعالى * ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين * الآية ٤٦

(١١٥) * حدثنا أبو الصقر يحيى بن محمد بن قزعة ثنا الحسين يعنى المـــروذى ثنا جرير يعنى : ابن حازم عن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى اللـــه عليه وسلم قال : (لم يتكلم فى المهد الا ثلاث : عيسى وصبى كان فى زمـــن جريج وصبى آخر) (١) .

(١١٦) ** حدثنى ابى ، ثنا احمد بن ابى شعيب الحرانى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن شرحبيل ، عن ابى هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم : (ما تكلم مولود فى صغره الا عيسى وصاحب جريج) (٢) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده ابو الصقر صدوق وله متابع فى رواية البخارى كما سيأتى . فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق مسلم بن ابراهيم عن جرير بن حازم به مطولا (٣) .

وذكره السيوطى ونسبه الى البخارى وابن ابى حاتم عن ابى هريـــرة رضى الله عنه مطولا (٤) .

** درجة الحديث :

فى اسناده احمد بن ابى شعيب ومحمد بن شرحبيل ، والاسناد ضعيف . وهذا الحديث نحو الحديث السابق وتقدم الكلام هناك .

(١ ، ٢) ابن ابى حاتم جـ ٢ ٢٦/أ .

قوله : (ابو الصقر) فى الاصل بياض واستدركته مما نقله ابن كثير عـــن ابن ابى حاتم بهذا الاسناد واللفظ ١/٣٧٢ .

أحمد بن ابى شعيب الحرانى : وفى الاصل احمد بن شعيب الحرانى .

والصواب ما اثبته وهو معروف بالرواية عن محمد بن سلمة ، تهذيـــب الكمال ٣/١٢٠٤ .

وفيما ذكره البخارى ايضا أحمد بن ابى شعيب الحرانى فقد ذكره ثـــم سكت عنه ، وكذلك ذكره ابن حبان فى المجروحين ١/٢٢٣ ، التاريخ الكبير ٢/٣ ، والتاريخ الصغير ٢/٣٧٤ .

(٣) صحيح البخارى ٤/١٤٠ كتاب الانبياء ، باب واذكر فى الكتاب مريم .

(٤) الدر المنثور ٢/١٩٨ - ١٩٩ .

قوله تعالى * اذ قال الله ياعيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ، ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون * آية ٥٥ .

(١١٧) * حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمد بن مسلم الزهرى عن حنظلة بن على الاسلمى عن ابى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ليهبطن الله عيسى بن مريم حكما عدلا وامامـا مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يجد من يأخذه وليسلكن الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنين بهما جميعا) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده ابن حميد حافظ ضعيف وسلمة بن الفضيل صدوق كثير الخطأ ومحمد بن اسحاق صدوق مدلس ، وعليه فالاسناد ضعيف لكنه يتقوى بمتابعاته .

التخريج :

أخرجه البخارى من طريق الليث وسفيان وصالح كلهم عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة نحوه الا لفظ (وليسكن الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنين بهما جميعا) (٢) .

وأخرجه مسلم والترمذى وابن ماجه كلهم من طريق الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة نحوه بدون لفظ (وليسكن الروحا .. الخ) (٣) . ==

---

(١) الطبرى ٣/ ٢٩١ .

(٢) صحيح البخارى فى البيوع ، باب قتل الخنزير ٣/ ٤٠ ، وفى المظالم باب كسر الصليب وقتل الخنزير ٣/ ١٠٧ ، وفى الانبياء ، باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام ٤/ ١٤٣ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الايمان حديث رقم (١٥٥) وسنن الترمذى ، كتاب الفتن حديث رقم ٢٢٣٣ ، وسنن ابن ماجه ، كتاب الفتن حديث رقم ٤٠٧٨ .

(١١٨) * حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الانبياء اخوة لعلات ، امهاتهم شتى ، ودينهم واحد ، وانا اولى الناس بعيسى بن مريم ، لانه لم يكن بينى وبينه نبى وانه خليفتى على امتى وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه ، فانه رجل مربوع الخلق

== وأما قوله : (وليسلكن الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنين بهما جميعا) وقد اخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينة والليث ويونس وكلهم عن الزهرى باسناد الطبرى بلفظ (والذى نفسى بيده ، ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنينهما) (١) .

ورواه الامام أحمد من طريق سفيان ومعمر كلاهما عن الزهرى باسناد الطبرى نحوه (٢) .

غريب الحديث :

الروحاء : بفتح اوله ، وبالحاء المهملة ، ممدودة : قرية جامعة لمزينة ، على ليلتين من المدينة ، بينهما أحد وأربعون ميلا ، وهى مذكورة فى رسم ورقان (٣) .

وقال صاحب المصباح : موضع بين مكة والمدينة (٤) .

أو ليثنين بهما : وفى المطبوعة (او يدين بهما) وهو تخليط لا معنى له ، قاله أحمد شاكر (٥) .

هو بفتح الياء فى اوله معناه : يقرن بينهما وهذا بعد نزول عيسى عليه السلام من السماء فى آخر الزمان ، قاله الامام النووى رحمه الله (٦) .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب اهلال النبى صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ٤٠٧٨ .

(٢) المسند : ٢/٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ .

(٣) معجم ما استعجم : ١/٦٨١ .

(٤) المصباح المنير : ١/٢٦٣ .

(٥) تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر : ٦/٤٥٩ .

(٦) صحيح مسلم بشرح النووى ٨/٢٣٤ .

الى الحمرة والبياض سبط الشعر ، كأن شعره يقطر ، وان لم يصبه بلل ، بين ممصّرتين يدقّ الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويفيض المال ، ويقاتل الناس على الاسلام حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها ، ويهلك الله في زمانه المسيخ الضلالة الكذاب الدجّال وتقع في الارض الامنة حتّى ترتع الاسود مع الابل ، والنمر مع البقر ، والذئاب مع الغنم ، وتلعب الغلمان بالحيّات ، لا يضرّ بعضهم بعضا ، فيثبت في الارض اربعين سنة ثم يتوفّى ويصلّى المسلمون عليه ويدفنونه)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن دينار متروك ، فالاسناد ضعيف جدا ، وهذا مما انفرد به الحسن بن دينار بلفظ ((وانه خليفتي على أمتي)) والمعروف بدون هذا اللفظ ، واصل الحديث صحيح .

التخريج : رواه الامام احمد من طريق عفان عن همام عن قتادة به نحوه (٢) ، ورجاله ثقات .

ورواه ايضا من طريق يحيى عن ابن ابي عروبة عن قتادة به نحوه . (٣)

ورجاله ثقات .

ورواه ابو داود من طريق هدبة بن خالد عن همام بن يحيى عن قتادة به نحوه مختصرا . (٤)

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق ابي عبد الله محمد بن عبدالله ابن دينار عن السرى بن خزيمة والحسن بن الفضل عن عفان بن مسلم عن همام عن قتادة به نحوه . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . (٥) ==

---

(١) الطبرى : ٣/٢٩١ .

(٢) المسند : ٢/٤٠٦ .

(٣) المصدر السابق : ٢/٤٣٧ .

(٤) سنن ابي داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال حديث رقم ٤٣٢٤ .

(٥) المستدرك : ٢/٥٩٥ .

قوله تعالى * انّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ... * الآية ٧٧ .

(١١٩) * حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي ، ثنا وكيع ، عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم : رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله ، ورجل بايع اماما فان اعطاه وفي له وان لم يعطه لم يف له)) .(١)

== غريب الحديث :

المربوع : هو بين الطويل والقصير ، يقال رجل ربعة ومربوع .(٢)

سبط الشعر : المنبسط المسترسل .(٣)

بين ممصّرتين : الممصرة من الثياب ـ بتشديد الصاد المهملة المفتوحة : هي التي فيها صفرة خفيفة .(٤)

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق علي بن عبد الله عن جرير بن عبد الحميد عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه .(٥)

واخرجه مسلم من طريق ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب عن ابي معاوية عن الاعمش به نحوه .(٦)

واخرجه الامام احمد وابو داود والترمذى من طريق وكيع وابن ماجه من طريق ابي معاوية كلاهما عن الاعمش به نحوه .(٧) ==

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير ج ٢ ل ٣٩/ب .
(٢) النهاية : ٢/ ١٩٠ .
(٣) المصدر السابق : ٢/ ٣٣٤ .
(٤) تفسير الطبرى بتحقيق احمد شاكر : ٦/ ٤٦٠ .
(٥) صحيح البخارى ٣/ ١٦٠ في الشهادات باب اليمين بعد العصر .
(٦) صحيح مسلم في الايمان باب غلظ تحريم اسبال الازار حديث رقم (١٧٣) .
(٧) سنن ابي داود ٣/ ٢٧٧ كتاب البيوع باب في منع الماء حديث رقم ٣٤٧٤ ، الجامع الصحيح ٤/ ١٥٠ كتاب السير باب ماجاء في نكث البيعة حديث رقم ١٥٩٥ ، المسند ٢/ ٢٥٣ ، ٤١٠ ، وسنن ابن ماجه ٢/ ٧٤٤ ، كتاب التجارات ، باب ما جاء فى كراهية الايمان فى الشراء والبيع حديث رقم ٢٢٠٧ ، وفى الجهاد ، باب الوفاء بالبيعة حديث رقم ٢٨٧٠ .

(١٢٠) * حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي وابو سعيد الاشج وعمرو الاودي ، قالوا : ثنا وكيع ثنا الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذّاب ، وعائل مستكبر)) (١) .

== وذكره السيوطي وزاد نسبته الى عبد الرزاق والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ . (٢)

* درجة الحديث : اسناده صحيح .

التخريج : اخرجه مسلم من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابي معاوية عن الاعمش به مثله . (٣)

واخرجه النسائي من طريق يحيى / ابن عجلان عن أبيه عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه . (٤)

واخرجه الامام احمد من طريق وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه مثله . (٥)

واخرجه ابن مندة من طريق خيثمة بن سليمان ومحمد بن سعيد كلاهما عن ابراهيم بن عبد الله العبسي عن وكيع به مثله . (٦)

واخرجه ايضا من طرق اخرى عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة . رضى الله عنه مثله . (٧)

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير جـ ٢ ل ٣٩/ب ، وانظر الرسالة المحققة ص٧٧ .

(٢) الدر المنثور : ٢٤٩/٢ .

(٣) صحيح مسلم في الايمان حديث رقم (١٧٢) .

(٤) سنن النسائي كتاب الزكاة باب الفقير المختال : ٨٦/٥ .

(٥) المسند : ٤٨٠/٢ .

(٦) الايمان حديث رقم ٦١٩ .

(٧) المصدر السابق حديث رقم ٦٢٠ ، ٦٢١ .

(١٢١) * حدثنا ابي ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية حدثني ارطاة بن المنذر ، عن ابي بشر عن ابي مسعود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ، فقلت : يارسول الله : من هم ؟ جَلِّهم لنا . قال : المكذّب بأقدار اللّه ، والمدمن الخمر ، والمتبرئ من ولده . (١)

---

* درجة الحديث في اسناده ابو بشر وابو مسعود لم اقف على ترجمتهما .

التخريج : وأخرج بعضه أحمد من حديث ابن عمرو عن همام عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لا يدخل الجنة منّان ولا مدمن خمر)) . (٢)
ولم أجده بهذا اللفظ عند غير ابن أبي حاتم .

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير ٢/٣٩ ب .
(٢) المسند : ٢/١٦٤ ، وصحّحه محقّقه حديث رقم (٦٥٣٧) .

قوله تعالى * كنتم خير أمة أخرجت للناس * الآية ١١٠ .

(١٢٢) * حدثنا ابي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن ميسرة يعنى ابن عمار وليس بابن حبيب عن ابي حازم عن ابي هريرة : * كنتم خير أمة أخرجت للناس * قال : ((خير الناس للناس يجاء بهم وفي اعناقهم السلاسل حتى يدخلهم الله في الاسلام)) . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده قبيصة بن عقبة السوائي ، صدوق وفي روايته عن سفيان قد يخطىء ولكنه توبع ، تابعه محمد بن يوسف ، فالإسناد حسن .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق محمد بن يوسف عن سفيان به موقوفا بلفظ : ((خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام)) . (٢)

واخرجه ايضا من طريق غندر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه * . (٣)

واخرجه احمد وابو داود مرفوعا من طريق حماد / بن سلمة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه . (٤)

واخرجه الامام احمد ايضا مرفوعا من طريق وكيع عن كامل عن ابي العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه . (٥)

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير : ٢/٥٦أ .

(٢) صحيح البخارى كتاب التفسير ـ سورة آل عمران باب كنتم خير أمة اخرجت للناس ٥/١٧٠ .

(٣) المصدر السابق ـ كتاب الجهاد باب الاسارى في السلاسل ٤/٢٠ .

(٤) المسند : ٢/٣٠٢ ، ٤٠٦ ، وسنن ابي داود ـ كتاب الجهاد ـ باب في الاسير يوثق رقم ٢٦٧٧ .

(٥) المسند : ٢/٤٤٨ .

(١٢٣) * وحدثنا ابن وكيع قال : ثنا ابي عن سفيان عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة * كنتم خير أمة اخرجت للناس * قال : ((كنتم خير النـــاس للناس ، تجيئون بهم في السلاسل ، تدخلونهم في الاسلام)) (١) .

---

* درجة الاثر : في اسناده ابن وكيع ضعيف، فالاسناد ضعيف ، لكنه توبع فصار حسنا لغيره .

التخريج :

اخرجه البخارى في التفسير سورة آل عمران باب كنتم خيـــر امة اخرجت للناس ، من طريق محمد بن يوسف عن سفيان بهـــــذا الاسناد بلفظ : ((تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام)) (٢) .

---

(١) الطبرى : ٤/٤٤ .

(٢) صحيح البخارى : ٥/١٧٠ .

قوله تعالى ﴿ مسوّمين ... ﴾ الآية ١٢٥

(١٢٤) ﴿ حدثنا أبو زرعة ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في هذه الآية : ﴿ مسوّمين ﴾ قال : ((بالعهن الأحمر)) .(١)

﴿ درجة الاثر : في اسناده حماد بن سلمة ثقة تغيّر بأخرة ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام فالاسناد ضعيف .

أورده السيوطي وعزاه الى ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ .(٢)

وذكره ابن كثير وعزاه الى ابن أبي حاتم بهذا الاسناد واللّفظ .(٣)

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير : ج ٢ ل ٦٣/ب .

(٢) الدر المنثور : ٢/ ٣١٠ .

(٣) التفسير : ١/ ٤١٠ .

قوله تعالى * ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانّهم ظالمون * . آية ١٢٨ .

(١٢٥) * حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبره عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة ويكبّر ويرفع رأسه : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم يقول وهو قائم : اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم (سنين) كسنى يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ، ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله : * ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون * .(١)

---

* درجة الحديث : رجاله ثقات ، فالاسناد صحيح .

التخريج :

اخرجه البخارى في التفسير - سورة آل عمران باب ليس لك من الأمر شيء ، من طريق موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه .(٢)

ورواه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة ، من طريق ابي طاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب بهذا الاسناد واللفظ وفيه بدل "في صلاة الفجر" "من صلاة الفجر" .(٣)

ورواه الامام احمد من طريق ابي كامل عن ابراهيم يعني ابن سعيد عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه .(٤)

---

(١) الطبرى : ٤/٨٩ .

(٢) صحيح البخارى : ٥/١٧١ .

(٣) صحيح مسلم حديث رقم ٢٩٤ (٦٧٥) .

(٤) المسند : ٢/٢٥٥ .

(١٢٦) * اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة ، انبأنا ابن وهب ، اخبرني يونس عن ابن شهاب ، اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه يقول : سمع الله لمن حمده ربّنا ولك الحمد ، ثم يقول وهو قائم : اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة .

---

* درجة الاثر : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم تخريجه في الاثر رقم (١٢٥) .

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير ٢/٦٥ أ .

قوله تعالى * وجنة * الآية ١٣٣ .

(١٢٧) * حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى ، ثنا وكيع عن سعدان الجهنى عن سعد ابى مجاهد الطائى عن ابى مدلة عن ابى هريرة قلنا : يارسول الله اخبرنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال : لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، ملاطها المسك الاذفر حصباؤها الياقوت واللؤلؤ ، ومزاجها الورس والزعفران من يدخلها يخلد فلايموت وينعم ، لا يبوس لا يبلى شبابهم ولا تخرق ثيابهم) .(١)

---

* درجة الحديث :

فى اسناده أبو مدلة مقبول فالاسناد ضعيف .

التخريج :

أخرجه الامام أحمد من طريق وكيع به وفيه (وتربتها) بدل ومزاجها .(٢)
وأخرجه الترمذى من طريق محمد بن فضيل عن حمزة الزيات عن زياد الطائى عن ابى هريرة رضى الله عنه بنحوه مطولا ، وقال أبو عيسى : هذا الحديث ليس اسناده بذاك القوى ، وليس هو عندى بمتصل ، وقد روى هذا الحديث باسناد آخر عن ابى مدلة عن ابى هريرة مرفوعا .(٣)

---

(١) ابن ابى حاتم : التفسير ٢/٦٦ أ .
قوله : (عن سعد ابى مجاهد الطائى) فى الاصل عن سعدان ابن مجاهد الطائى : والصحيح ما اثبته لأن المزى حينما ترجم لسعدان الجهنى ذكر انه روى عن سعد ابى مجاهد الطائى .
تهذيب الكمال ١/٤٧٦ .
وفى ترجمة ابن حجر لابى مدلة قال : وعنه سعد أبو مجاهد الطائى .
تهذيب التهذيب ١٢/٢٢٧ .
وهكذا ذكره البخارى فى تاريخه وذلك فى ترجمة أبى مدلة
التاريخ الكبير ، كتاب الكنى ص ٧٤ ، وانظر كلام المحقق ص ١٣٣ ، الاثر رقم (١٤٢٣) .

(٢) المسند : ٢/٤٤٥ .

(٣) سنن الترمذى ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى صفة الجنة ونعيمها حديث رقم ٢٥٢٦ .

قوله تعالى * والكاظمين الغيظ * الآية ١٣٤

(١٢٨) * حدثنا الحسن بن يحيى قال : اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا داود ابن قيس عن زيد بن اسلم عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الجليل عن عم له عن أبى هريرة فى قوله (والكاظمين الغيظ) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأه الله أمنا وإيمانا " (١) .

==

غريب الحديث :

لبنة : بفتح اللام وكسر الباء ، واحدة اللّبن ، وهى التي يبنى بها الجدار (٢) .

ملاطها : الملاط : الطين الذى يجعل بين ساقى البناء ، يملط به الحائط : اى يخلط (٣) .

* درجة الحديث : في اسناده مجهولان وهما : عبد الجليل من أهل الشام ، والآخر عمّ له ، فالاسناد ضعيف .

التخريج :

رواه الامام احمد من طريق سهل بن معاذ عن ابيه مرفوعا بنحوه (٤) .

ورواه ابو داود في السنن كتاب الادب باب من كظم غيظا عن سهل ابن معاذ عن ابيه مرفوعا بنحوه (٥) .

ورواه الترمذى في السنن كتاب البر والصلة باب في كظم الغيظ ، وفي كتاب صفة القيامة باب ٤٨ ، عن سهل بن معاذ عن ابيه مرفوعا بنحوه ، وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد باب الحلم عن سهل بن معاذ عن ابيه مرفوعا بنحوه (٧) .

==

---

(١) الطبرى : ٤/٩٤ .

(٢) النهاية : ٤/٢٢٩ .

(٣) المصدر السابق : ٤/٣٥٧ .

(٤) المسند : ٣/٤٣٨ ، ٤٤٠ .

(٥) سنن ابي داود ٤/٢٤٨ حديث رقم ٤٧٧٧ .

(٦) سنن الترمذى ٤/٣٧٢ حديث رقم ٢٠٢١ وفى ٤/٦٥٦ حديث رقم ٢٤٩٣ .

(٧) سنن ابن ماجه ٢/١٤٠٠ حديث رقم ٤١٨٦ .

قوله تعالى * وشاورهم في الأمر ... * الآية ١٥٩ .

(١٢٩) * حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة انبأنا ابن وهب قال : سمعت سفيان ابن عيينة يحدّث عن معمر عن ابن شهاب عن ابي هريرة قال :((ما رأيت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) (١) .

== قال الحافظ ابن حجر : سهل بن معاذ بن انس الجهني لا بأس به (٢) .
وقال الذهبي : سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن ابيه ، ضعفه ابن معين ، ولم يترك (٣) .

غريب الحديث :

" من كظم غيظا " : تجرّعه واحتمال سببه والصبر عليه (٤) ، ومعنى : حبس نفسه عن اجراء مقتضاه . قاله محمد فؤاد عبد الباقي (٥) .

* درجة الاثر : في اسناده الانقطاع بين الزهري وبين ابي هريرة ، لان الزهري مات سنة ١٢٣ هـ وهو ابن اثنتين وسبعين ، وأبا هريرة مات سنة (٥٧هـ) أو (٥٨ هـ) أو (٥٩ هـ) والامام الزهري من مدلّسي المرتبة الثالثة (٦) . وعليه فالاسناد ضعيف .

التخريج : اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي هريرة بلفظ ((مارأيت احدا قط كان اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) (٧) .
وذكره السيوطي وعزاه الى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظه (٨) .

---

(١) ابن ابى حاتم : التفسير ٢/٨٢ ب .
(٢) التقريب : ص ٢٥٨ .
(٣) المغني : ١/٢٨٨ .
(٤) النهاية : ٤/١٧٨ .
(٥) سنن ابن ماجه بتعليق محمد فؤاد عبد الباقي : ٢/١٤٠٠ .
(٦) انظر : تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥ - ٤٥٠ ، والتقريب ص ٥٠٦ ، وتعريف اهل التقديس ص ١٠٩ .
(٧) المصنف : ٥/٣٣١ حديث رقم ٩٧٢٠ .
(٨) الدر المنثور : ٢/٣٥٩ .

قوله تعالى * وماكان لنبيّ أن يغلّ ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة ... *
الآية ١٦١ .

(١٣٠) * حدثني ابي ثنا الحسن بن ابي الربيع ثنا ابن المبارك عن ابي معشر المدني عن سعيد المقبرى قال : جاء رجل الى ابي هريرة فقال : أرأيت قول الله تعالى * ومن يغلل يأت بماغلّ يوم القيامة * ؟ هذا يغل ألف درهم وألفى درهم يأتي بها ، ارأيت من يغل مائة بعير ومائتى بعير كيف يصنع بها ؟ قال : أرأيت من كان ضرسه مثل أحد وفخذه مثل ورقان ؟ وساقه مثل بيضاء ؟ ومجلسه مابين المدينة الى الربذة ؟ ألا يحمل هذا ؟ .(١)

---

* درجة الاثر : في اسناده أبو معشر المدني واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندى ضعيف فالاسناد ضعيف

التخريج :

اورده السيوطي ونسبه الى ابي حاتم وهنّاد عن ابي هريرة بمثله ، وفي آخره :(مثل هذا)اى بزيادة مثل .(٢)

غريب الحديث :

أحد : جبل تلقاء المدينة دون قناة اليها - وهو الجبل المعروف .(٣)

ورقان : بفتح اوله وكسر ثانيه بعده قاف على وزن فعلان وهو من جبال تهامة .(٤)

بيضاء : تأنيث أبيض ، موضع تلقاء حمى الربذة .

الربذة : بفتح اوله وذال معجمة مفتوحة ايضا ، من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز .(٥)

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٢ ل ٨٣ ب .
(٢) الدر المنثور : ٢/٣٦٥ .
(٣) معجم ما استعجم : ١/١١٧ .
(٤) المصدر السابق : ٢/١٣٧٧ .
(٥) معجم البلدان : ٣/٢٤ .

(١٣١) * حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن فضيل عن يحيى بن سعيد ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه قام خطيبا فوعظ وذكّر ثم قال : ((الا عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء ، يقول : يارسول الله أغثني ، فأقول : لا املك لك شيئا قد ابلغتك ، الا هل عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة يقول : يارسول الله أغثني فأقول : لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، ألا هل عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول : يارسول الله أغثني ، فأقول : لا املك لك شيئا قد أبلغتك ، ألا هل عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته بقرة لها خوار يقول : يارسول الله أغثني فأقول : لا املك لك شيئا قد أبلغتك ، ألا هل عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق يقول : يارسول الله أغثني ، فاقول : لا أملك لك شيئا قد أبلغتك)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده ابن فضيل وهو صدوق لكنه توبع تابعه يحيى القطان واسماعيل بن ابراهيم وهو ابن عليّة فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

التخريج : اخرجه البخارى في الجهاد باب الغلول وقول الله تعالى : * ومن يغلل يأت بما غلّ * من طريق مسدّد عن يحيى وهو القطان عن أبي حيان به نحوه . (٢)

وأخرجه مسلم في الامارة باب غلظ تحريم الغلول من طريق زهير بن حرب عن اسماعيل بن ابراهيم عن أبي حيان به نحوه . (٣)

ورواه احمد في المسند من طريق اسماعيل هو ابن عليّة عن ابي حيان به نحوه . (٤) ==

---

(١) الطبرى : ٤/١٥٨ .

(٢) صحيح البخارى : ٤/٣٦ .

(٣) صحيح مسلم ٣/١٤٦١ حديث رقم ١٨٣١ .

(٤) المسند : ٢/٤٢٦ .

(١٣٢) * حدثنا ابو كريب قال ثنا عبد الرحمن عن ابي حيّان عن ابي زرعة عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل هذا ، زاد فيه ((على رقبته بعير له رغاء ، لا ألفينّ احدكم على رقبته نفس لها صياح)) . (١)

== غريب الحديث :

الثغاء : صياح الغنم . يقال : ماله ثاغية : اى شيء من الغنم . (٢)

الحمحمة : صوت الفرس دون الصّهيل . (٣)

صامت : يعني الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان . (٤)

الخوار : صوت البقر . (٥)

رقاع تخفق : اراد بالرقاع ماعليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع ، وخفوقها حركتها . (٦)

* قوله : قال ثنا عبد الرحمن :

"عبد الرحمن" - في هذا الاسناد : قال الشيخ احمد شاكر : لم استطع ان اجزم فيه بشيء واخشى ان يكون محرفا عن "عبد الرحيم" ، فيكون : "عبد الرحيم بن سليمان الاشل" ، فهو الذى يروى عن ابي حيان ، ويروى عنه "ابو كريب" وهو راوى هذا الحديث ، رواه مسلم في الامارة باب غلظ تحريم الغلول عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله عنه . (٧)

درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم الكلام في الحديث السابق برقم (١٣١) .

غريب الحديث :

الرغاء : صوت الابل . (٨)

نفس لها صياح : قال الحافظ ابن حجر : وكأنه أراد بالنفس ما يغله من الرقيق من امرأة أو صبيّ . (٩)

---

(١) الطبرى : ١٥٨/٤ .
(٢) النهاية : ٢١٤/١ .
(٣) المصدر السابق ٤٣٦/١ .
(٤) " " ٥٢/٣ .
(٥) " " ٨٧/١ .
(٦) " "" ٢٥١/٢ .
(٧) تفسير الطبرى بتحقيق احمد شاكر ٣٥٨/٧ .
(٨) النهاية : ٢٤٠/٢ .
(٩) فتح البارى : ١٥٩/١٢ .

(١٣٣) * حدثنى يعقوب قال ثنا ابن علية قال ثنا ابو حيان عن ابى زرعة بن عمرو ابن جرير عن ابى هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا يوما ، فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ، فقال : (لا ألفين أحدكم يجئ يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء ، يقول : يارسول الله أغثنى) ثم ذكر نحو حديث أبى كريب عن عبد الرحمن . (١)

---

* درجة الحديث :

رجال الاسناد كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .

أما التخريج :

فقد تقدم فى الحديث (١٣١) .

---

(١) الطبرى : ٤/١٥٩ .

قوله : (عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير) .

فى المطبوعة (عن ابى زرعة عن عمرو) والصحيح ما اثبته .

تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر ٧/٣٥٨ .

قوله (عن عبد الرحمن) فى آخر الحديث .

لعل الصواب (عبد الرحيم) وهو عبد الرحيم بن سليمان كما بينته فى الحديث السابق (١٣٢) .

(١٣٤) * حدثنا أبو كريب قال ثنا زيد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن الحارث قال ثنى جدى عبيد بن ابى عبيد وكان أول مولود بالمدينة قال : استعملت على صدقة دوس فجاءنى أبو هريرة فى اليوم الذى خرجت فيه فسلم فخرجت اليه فسلمت عليه فقال : كيف انت والبعير ؟ كيف انت والبقر ؟ كيف انت والغنم ؟ ثم قال : سمعت حبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من أخذ بعيرا بغير حقه جاء به يوم القيامة له رغاء ، ومن أخذ بقرة بغير حقها جاء بها يوم القيامة لها خوار ، ومن أخذ شاه بغير حقها جاء بها يوم القيامة على عنقه لها ثغاء ، فاياك والبقر فانها أحد قرونا وأشد أظلافا) (١) .

---

* درجة الأثر :

فى اسناده عبد الرحمن بن الحارث لا بأس به ، فالاسناد حسن .
أما معنى هذا الحديث ، فقد تقدم من حديث ابى هريرة رضى الله عنه من رواية ابى زرعة بن عمرو بن جرير عنه رقم ١٣١ - ١٣٣ .
وأما رواية عبيد بن أبى عبيد الله عنه بهذا اللفظ ، فلم أجده فى موضع آخر .

---

(١) الطبرى : ٤/١٦٠ .
قوله : (ثنا زيد بن حبان) .
قلت : لعل الصواب حباب ، لان أبا كريب لم يرو عن زيد بن حبان وهو قديم ، تفسير الطبرى بتحقيق أحمد شاكر ٧/٣٦٣ .

(١٣٥) * حدثنا ابو كريب قال ثنا خالد بن مخلد قال ثني محمد عن عبد الرحمن ابن الحارث عن جدّه عبيد بن ابي عبيد قال: استعملت على صدقة دوس فلما قضيت العمل قدمت ، فجاءني ابو هريرة فسلّم عليّ فقال : أخبرني كيف أنت والابل ثم ذكر نحو حديثه عن زيد ، الا أنّه قال : ((جاء به يوم القيامة على عنقه له رغاء)) .(١)

---

* قوله : "حدثني محمد " :

قال الشيخ احمد شاكر : هكذا ثبت في الطبرى ، واكاد اجزم أنه خطأ ، زيادة من الناسخين ، فان "خالد بن مخلد "يروى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد "مباشرة كما ثبت في ترجمة "عبد الرحمن "عند ابن ابي حاتم .(٢) وفيه : ((سئل أبو زرعة عن عبد الرحمن بن الحارث الذى يحدث عنه خالد بن مخلد القطواني)).

ولو كان هذا الراوى "محمد "ثابتا في الاسناد ، لبين نسبه أو نحو ذلك ، فان اسم "محمد "اكثر الاسماء دورانا ، فلا يذكر هكذا مجهلا ، دون قرينة ترشد عن شخصه .(٣)

درجة الاثر : في اسناده خالد بن مخلد صدوق متشيع ، وعبد الرحمن ابن الحارث لا بأس به فالاسناد حسن ، وهذا الاثر مكرر ما قبله .

التخريج : تقدم الكلام في الحديث السابق برقم (١٣٤) .

---

(١) الطبرى : ٤/١٦٠ .

(٢) الجرح والتعديل : ٥/٢٢٤ .

(٣) تفسير الطبرى بتحقيق احمد شاكر : ٧/٣٦٤ .

قوله تعالى ﴿ أجر عظيم ﴾ الآية ١٧٢ .

(١٣٦) ﴿ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا ابو خالد الأحمر عن داود بن ابي هند عن علي بن زيد ، عن ابي عثمان عن ابي هريرة : ﴿ اجر عظيم ﴾ قال : ((الجنة)) . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده علي بن زيد بن عبد الله بن ابي مليكة وهو ضعيف ، وله شواهد تقويه ، وهي ما رواه الطبري باسناده عن ابن مسعود وسعيد بن جبير وابن زيد بلفظ "الجنة" . (٢)

وكذلك ماروا ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن خلف النصري الحمصي عن محمد بن شعيب عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير في قوله : ﴿ ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ﴾ (٣) قال : الأجر العظيم الجنة . (٤)

قلت : اسناده حسن ، فيه عبد الرحمن بن خلف لا بأس به ، ومحمد ابن شعيب صدوق .

التخريج :

ذكره ابن كثير بقوله : وقال أبو هريرة وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة والضحاك في قوله ﴿ ويؤت من لدنه اجرا عظيما ﴾ يعني الجنة ، نسأل الله الجنة . (٥)

وذكره السيوطي ونسبه الى ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد ، وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ﴿ ويؤت من لدنه اجرا عظيما ﴾ قال : الجنة . (٦)

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : جـ ٢ ل ٨٨/ب .

(٢) تفسير الطبري : ٥/٩١ - ٩٢ .

(٣) الآية من سورة النساء آية ٧٤ .

(٤) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٢ ل ١٥٦ .

(٥) التفسير : ١/٥١٠ .

(٦) الدر المنثور : ٢/٥٤١ .

قوله تعالى * فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور * الآية ١٨٥ .

(١٣٧) * حدثنا ابو كريب ، قال : ثنا عبدة وعبد الرحيم قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، واقرءوا ان شئتم * وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور *)) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام ولكن له شاهد صحيح وهوما اخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق باب ماجاء في صفة الجنة وانها مخلوقة ، من طريق على بن عبد الله عن سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدى مرفوعا بهذا اللفظ بدون ذكر الآية .(٢)

التخريج :

اخرجه احمد من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو بهذا الاسناد بلفظ ((وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا ومافيها)) .(٣)

واخرج الترمذى في الجامع كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران من طريق عبد بن حميد عن يزيد بن هارون وسعيد بن عامر عن محمد بن عمرو بهذا الاسناد مرفوعا بلفظ ((انّ موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا وما فيها ، اقرءوا ان شئتم : * فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور *)) قال ابوعيسى : هذا حديث حسن صحيح .(٤)

ورواه ايضا في باب " ومن سورة الواقعة " بهذا الاسناد مطوّلا .(٥)

==

---

(١) الطبرى : ٤/٢٠٠ .

(٢) صحيح البخارى : ٤/٨٧ .

(٣) المسند : ٢/٤٣٨ .

(٤) سنن الترمذى ٤/٢٣٢ حديث رقم ٣٠١٣ .

(٥) المصدر السابق : ٤/٤٠٠ حديث رقم ٣٢٩٢ .

(١٣٨) * حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ، حدثني محمد بن عمرو ، عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، اقرءوا ان شئتم * فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز * .)) (١)

== ورواه الحاكم في المستدرك - كتاب التفسير - من طريق ابي عمرو عثمان ابن احمد بن عبد الله الدقاق عن احمد بن عبد الله النرسي عن ابي بدر شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو بهذا الاسناد بنفس لفظ الترمذى ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٢)

* درجة الحديث في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام . وهذا الحديث تكرار لما قبله .

التخريج : تقدم تخريجه في الحديث (١٣٧) .

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٢ ٩٤/أ .

(٢) المستدرك : ٢/٢٩٩ .

قوله تعالى * ورابطوا ... * الآية ٢٠٠

(١٣٩) * اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة انبانا ابن وهب حدثني مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات : اسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ، ثلاثا)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده العلاء بن عبد الرحمن صدوق وبقية رجاله ثقات .

التخريج :

اخرجه مسلم والترمذي كلاهما من طريق اسماعيل بن جعفر عن العلاء به بدون ذكر " ثلاثا " .

قال ابو عيسى : وفي الباب عن علي ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عباس، وعبيدة ، ويقال عبيدة - بن عمرو ، وعائشة ، وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، وانس .

قال ابو عيسى : وحديث ابي هريرة في هذا الباب حديث حسن صحيح . (٢)

واخرجه مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب به مثله . (٣)

واخرجه احمد من طريق اسحق والنسائي من طريق قتيبة كلاهما عن مالك عن العلاء به مثله . (٤)

---

(١) ابن ابي حاتم : ج ٢ ل ١٠٠/ب .

(٢) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره حديث رقم ٤١ -(٢٥١) ، وسنن الترمذي ابواب الطهارة باب ماجاء في اسباغ الوضوء حديث رقم ٥١-١ / ٧٢ - ٧٣ .

(٣) الموطأ : كتاب قصر الصلاة في السفر باب انتظار الصلاة والمشي اليها ١ / ١٦١ حديث رقم ٥٥ .

(٤) المسند : ٢ / ٣٠٣ ، وسنن النسائي : كتاب الطهارة باب الفضل في اسباغ الوضوء ١ / ٨٩ - ٩٠ .

(١٤٠) * حدثنا ابو كريب قال ، ثنا خالد بن مخلد قال ثنا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ألا أدلّكم على ما يحطّ الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : اسباغ الوضوء عند المكاره ، وكثرة الخطا الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصّلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط)) . (١)

(١٤١) ** حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بنحوه . (٢)

---

* درجة الحديث : في اسناده خالد بن مخلد صدوق يتشيع فالاسناد حسن .

التخريج : تقدم تخريجه في الحديث (١٣٩) .

** درجة الحديث : في اسناده الحسين بن داود ضعيف لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج : تقدم في الاثر (١٣٩) .

(١ ، ٢) الطبرى : ٤/٢٢٢ .

سورة النســـاء

قوله تعالى * فان طبن لكم عن شيئ منه نفســا * الآية ٤ .

(١٤٢) * حدثنا أبى ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا الوليد بن مسلم ، أنبأنا خليد يعنى : ابن دعلج ، عن الحسن فى قوله تعالى : " فان طبن لكم عن شيئ منه نفسا " ، الى الممات قال : فلها أن ترجع حتى الموت .

حدثنا على بن الحسين ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا الوليد ، عن ابن لهيعـــة عن أبى يونس عن أبى هريرة مثله . (١)

---

* درجة الأثر : فى اسناده الوليد بن مسلم ثقة مدلس ويروى بالعنعنـــة وابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه فالاسناد ضعيف .

التخريج : لم أجد ولم أقف على تخريجه .

---

(١) ابن أبى حاتم جـ ٢ ل ١٠٥/أ .

قوله تعالى ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ الآية ٥ .

(١٤٣) ذكر عن مسلم بن ابراهيم ، ثنا حرب بن سريج عن معاوية بن قرة ، عن أبي هريرة : ((ولا تؤتوا السفهاء أموالكم)) قال : الخدم وهم شياطين الانس وهم الخدم (١) .

درجة الأثر : في اسناده حرب بن سريج وهو صدوق يخطئ فالاسناد ضعيف وهو معلّق أيضا .

ذكره السيوطي والشوكاني ونسباه الى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة بلفظه (٢) .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٢ ل ١٠٥ ب .

(٢) الدر المنثور ٢ /٤٣٣، وفتح القدير ١ /٤٢٧ .

قوله تعالى ﴿ وآتيتم احداهن قنطارا . . . ﴾ الآية ٢٠ .

(١٤٤) * حدثنا أبو سعيد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا أبو حصين ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن معاذ قال : القنطار ألف ومائتا أوقية . وروى عن أبي الدرداء وأبي هريرة نحو ذلك .(١)

---

* درجة الأثر : اسناده صحيح لأن رجاله ثقات .

قلت : ورواية أبي هريرة وصلها الامام ابن جرير الطبرى في سورة آل عمران آية ١٤ .

وتقدم هناك ، والاسناد ضعيف لأن فيه عاصم بن أبي النجود .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٢ ل ١٢١/أ .

قوله تعالى ﴿ والمحصنات من النساء ﴾ الآية ٢٤ .

(١٤٥) *حدثنا علي بن الحسين ، ثنا الوليد بن عتبة ، ثنا بقية ، حدثني مبشر ابن عبيد ، حدثني الحجاج عن الزهرى عن ابن المسيّب عن أبي هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : ((الاحصان احصانان ، احصان نكاح واحصان عفاف)) . قال أبو محمد : قال أبى : هذا حديث منكر .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده مبشّر بن عبيد الحمصي متروك والحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس فالاسناد ضعيف جدا ، كما قال ابن أبي حاتم . فالحديث منكر .

التخريج : ذكره السيوطي والشوكاني ونسباه الى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ .(٢)

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٢ ل ١٢٤/أ .

(٢) الدر المنثور ٢/٤٨١ ، فتح القدير ١/٤٥٤ .

قوله تعالى ﴿ ولا متّخذات أخدان ... ﴾ الآية ٢٥ .

حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ ولا متخذات أخدان ﴾ يعني : أخلاّء .

(١٤٦) وروى عن أبي هريرة . (١)

في رواية ابن عباس أبو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ومعاوية بن صالح بن حدير صدوق له أوهام فالاسناد ضعيف ، ولم أقف على رواية أبي هريرة رضى الله عنه في هذه الآية في غير ابن أبي حاتم .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٢ ل ١٢٦ /ب .

قوله تعالى * فاذا أحصن ... * الآية ٢٥ .

(١٤٧) حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة تزني ولم تحصن قال : ((اجلدها ، فان زنت فاجلدها ، فان زنت فاجلدها ، فان زنت فقال في الثالثة أو الرابعة : فبعها ولو بضفير)) . والضفير الشعر . (١)

---

* درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

أخرجه مالك في الموطأ - كتاب الحدود باب جامع ماجاء في حد الزنا عن ابن شهاب بهذا الاسناد بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الأمة اذا زنت ولم تحصن فقال : ((ان زنت فاجلدوها ، ثم ان زنت فاجلدوها ، ثم ان زنت فاجلدوها ، ثم بيعوها ولو بضفير)) وقال مالك والضفير الحبل . (٢)

وأخرجه البخاري في الصحيح - كتاب البيوع باب بيع العبد الزاني من طريق اسماعيل هو ابن علية عن مالك بهذا الاسناد بدون ذكر ((والضفير الحبل)) . (٣)

وأخرجه أيضا في العتق وفضله باب كراهية التطاول على الرقيق من طريق مالك بن اسماعيل عن سفيان عن الزهري بهذا الاسناد . (٤)

وأخرجه مسلم في الصحيح كتاب الحدود باب رجم اليهود ، أهل الذمة في الزنى ، من طريق أبي الطاهر عن ابن وهب عن مالك بهذا الاسناد ، ولمسلم طرق أخرى . (٥)

---

(١) الطبري : ٥ / ٢١ .

(٢) الموطأ : ٢ / ٨٢٦ - ٨٢٧ .

(٣) صحيح البخاري : ٣ / ٢٦ .

(٤) المصدر السابق : ٣ / ١٢٥ .

(٥) صحيح مسلم كتاب الحدود باب رجم اليهود حديث رقم ٣٣ (١٧٠٤) .

(١٤٨) *حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فذكر نحوه .(١)

= ورواه أبو داود في السنن كتاب الحدود باب في الأمة تزنى ولم تحصن من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب بهذا الاسناد .(٢)

ورواه ابن ماجه في كتاب الحدود باب اقامة الحدود على الاماء من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح كلاهما عن سفيان ابن عيينة عن الزهرى بهذا الاسناد نحوه .(٣)

* درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم في الأثر (١٤٧) .

---

(١) الطبرى : ٥ / ٢١ .

(٢) سنن أبي داود ٤ / ١٦٠ حديث رقم ٤٤٦٩ .

(٣) سنن ابن ماجه ٢ / ٨٥٧ حديث رقم ٢٥٦٥ .

قوله تعالى * يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم . . . * الآية ٢٩ .

(١٤٩) * حدثنا أبو كريب قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنى يحيى بن أيوب قال : كان أبو زرعة اذا بايع رجلا يقول له : خيرني ، ثم يقول : قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يفترق اثنان الا عن رضا)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده يحيى بن أيوب لا بأس به فالاسناد حسن .

التخريج :

أخرجه أبو داود من طريق محمد بن حاتم الجرجرائي عن مروان الفزارى عن يحيى بن أيوب به بلفظ : ((لا يفترقنّ اثنان الا عن تراض)) . (٢)

وأخرجه الترمذى من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد عن يحيى بن أيوب به بلفظ : ((لا يفترقنّ عن بيع الاّ عن تراض)) قال أبوعيسى : هذا حديث غريب . (٣)

ورواه البيهقي من طريق أبي داود عن محمد بن حاتم الجرجرائي عن مروان الفزارى عن يحيى بن أيوب به بلفظ : (لا يفترقنّ اثنان الاّ عن تراض)) . (٤)

وأورده السيوطي ونسبه الى ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ . (٥)

---

(١) الطبرى : ٥ / ٣٤ .

(٢) سنن أبي داود ٣ / ٢٧٣ ، حديث رقم ٣٤٥٨ كتاب البيوع باب في خيار المتبايعين .

(٣) سنن الترمذى كتاب البيوع باب ماجاء في البيعين بالخيار حديث رقم ١٢٤٨ .

(٤) السنن الكبرى ٥ / ٢٧١ .

(٥) الدر المنثور ٢ / ٤٩٦ .

قوله تعالى * ان تجتنبوا كبائر ما تنهون ... * الآية ٣١ .

(١٥٠) * حدثنا أبي ، ثنا فهد بن عوف ، ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الكبائر سبع : أولها الاشراك بالله ، ثم قتل النفس بغير حقها ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم الى أن يكبر ، والفرار من الزحف ، ورمى المحصنات والانقلاب الى الأعراب بعد الهجرة)) (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده فهد وعمر فالاسناد ضعيف الا أنه يتقوى بما رواه الشيخان باسناد هما عن أبي هريرة فذكر الكبائر السبع وسماها موبقات الا الانقلاب الى الأعراب بعد الهجرة فأبدلها بالسحر (٢) .

ذكره ابن كثير رواية ابن أبي حاتم بهذا الاسناد واللفظ ونسبها الى ابن أبي حاتم (٣) .

وذكره السيوطي وزاد نسبته الى البزار وابن المنذر عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثله (٤) .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٢ ل ١٣٠ /أ .

(٢) انظر صحيح البخارى ٣ /١٩٥ كتاب الوصايا باب قوله تعالى : * ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما * . وصحيح مسلم كتاب الايمان باب بيان الكبائر حديث رقم ١٤٥ - (٨٩) .

(٣) التفسير ١ /٤٩٢ .

(٤) الدر المنثور ٢ /٥٠٠ .

(١٥١) حدثنى المثنى قال حدثنا ابوصالح قال أخبرني الليث قال ثنى خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر ، قال أخبرني صهيب مولى العتوارى أنه سمع من أبي هريرة وأبي سعيد الخدرى يقولان : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فقال : ((والذى نفسي بيده ثلاث مرات ، ثم أكبّ فأكبّ كل رجل منّا يبكي لا ندرى على ماذا حلف ، ثم رفع رأسه وفي وجهه البشر ، فكان أحبّ الينا من حمر النعم فقال : ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ، ويصوم رمضان ، ويخرج الزكاة ، ويجتنب الكبائر السبع ، الا فتحت له أبواب الجنة ، ثم قيل : ادخل بسلام)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده صهيب مولى العتوارى مقبول وأبو صالح صدوق كثير الغلط لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج :

أخرجه النسائي من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث به مثله . وفيه زيادة " له " أى فقيل له ادخل بسلام . (٢)

وأخرجه الحاكم من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه . وشعيب بن الليث كلاهما عن الليث بن سعد به نحوه .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٣)

غريب الحديث :

أكبّ : أى سقط قاله السندى ، وبمعنى : نكس رأسه ونظر الى الأرض ، قاله أحمد شاكر . (٤)

النّعم : المال الراعي ، وهو جمع لا واحد من لفظه ، وأكثر ما يقع على الابل وهو المراد هنا (٥)

---

(١) الطبرى : ٥ / ٣٩ .
(٢) سنن النسائي ٥ / ٨ كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة .
(٣) المستدرك ٢ / ٢٤٠ .
(٤) سنن النسائي ٥ / ٨ ، وانظر تفسير الطبرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٨ / ٢٣٨ .
(٥) المصباح المنير ٢ / ٢٨٣ .

(١٥٢) * حدثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا زهير بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((من أكبر الكبائر (استطالة المرء في) عرض الرجل المسلم والسبتان والسبّة)) .(١)

---

* قوله : (استطالة المرء في)

مابين قوسين : غير موجود في الأصل واستدركته من رواية أبي داود ومما نقله السيوطي عن ابن أبي حاتم وأبي داود وابن مردويه .

والسبتان والسبّة : كذا في الأصل وفيما نقله السيوطي : ومن الكبائر السبتان بالسبة .(٣)

في اسناده عمرو بن أبي سلمة صدوق له أوهام وزهير بن محمد التميمي ضعيف فالاسناد ضعيف .

وأخرجه أبو داود من طريق عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد به .(٤)

وذكره السيوطي ونسبه الي أبي داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة به .(٥)

وأخرجه الطبراني عن قيس بن سعد بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين .(٦)

وكذا رواه ابن مردويه من طريق عبد الله بن العلاء بن زيد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . فذكر مثله . هكذا ذكره ابن كثير .(٧)

غريب الحديث :

الاستطالة : الاستحقار والترفع .(٨)

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٢ ل ١٣٠ /أ .

(٣) الدر المنثور ٢ /٥٠٢ .
(٤) سنن أبي داود ٤ /٢٦٩ كتاب الأدب باب في الغيبة حديث رقم ٤٨٧٧ .
(٥) الدر المنثور ٢ /٥٠٢ .
(٦) مجمع الزوائد ٨ /٨٣ .
(٧) التفسير ١ /٤٩٥ .
(٨) النهاية ٣ /١٤٥ .

قوله تعالى * الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حفظات للغيب بما حفظ الله ... * الآية ٣٤ .

(١٥٣) * حدثنى المثنى قال ثنا أبو صالح قال ثنا أبو معشر قال ثنا سعيد ابن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير النساء امرأة اذا نظرت اليها سرتك ، واذا أمرتها أطاعتك ، واذا غبت عنها حفظتك فى نفسها ومالك ، قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الرجال قوامون على النساء ...) الآية . (١)

---

* درجة الحديث :

فى اسناده أبو معشر وهو ضعيف وأبو صالح صدوق كثير الغلط ، وعليه فالاسناد ضعيف لكنه توبع فيكون حسنا لغيره .

التخريج :

أخرجه أبو داود الطيالسى من طريق أبى معشر عن سعيد عن أبى هريرة بمثله . (٢)

وأخرجه النسائى من طريق قتيبة عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه بنحوه . (٣)

وأخرجه الحاكم من طريق أبى بكر عن أبى المثنى عن مسدد عن يحيى ابن سعيد كلاهما عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . (٤)

وأخرجه البيهقى من طريق أبى عاصم عن ابن عجلان عن المقبرى عن

---

(١) الطبرى : ٥/٦٠ ، قوله : (سعيد بن أبى سعيد) .
فى المطبوعة سعيد عن أبى سعيد المقبرى والصحيح ما أثبته كما يتبين فى التخريج .

(٢) المسند : ص ٣٠٦ .

(٣) سنن النسائى ، كتاب النكاح ، باب أى النساء خير ٦/٦٨ .

(٤) المستدرك : ٢/١٦١ .

(١٥٤) * حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد يعني المقبرى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((خير النساء اللاتي اذا نظرت اليها سرّتك ، واذا أمرتها أطاعتك ، واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها ، وتلا هذه الآية * الرجال قوامون على النساء * الى آخر الآية .)) (١)

(١٥٥) ** حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ، ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((خير النساء اللاتي اذا نظرت اليها سرّتك ، واذا أمرتها أطاعتك ، واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها قال : وتلا هذه الآية * الرجال قوّامون على النساء * الى قوله * قانتات حافظات للغيب * .)) (٢)

= = أبي هريرة رضى الله عنه نحوه . (٣)

وذكره السيوطي وزاد نسبته الى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة بنحوه . (٤)

* درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم في الحديث السابق رقم (١٥٣) .

** الحديث تقدم برقم (١٥٤) فهو مكرر الاّ أن في هذا الحديث قوله * قانتات حافظات للغيب * .

درجة الحديث : رجاله ثقات فالاسناد صحيح .

تقدم الكلام عليه في الرواية رقم (١٥٣) .

---

(١) ابن أبي حاتم : التفسير جـ ٢ ١٣٢ /ب ، وانظر المحققة رقم الأثر ٣٠٠٣ .

(٢) ابن أبي حاتم : التفسير جـ ٢ / ل ١٣٣ ب ، وانظر الرسالة المحققة رقم الحديث ٣٠٢٤ .

(٣) السنن الكبرى ٧ / ٨٢ .

(٤) الدر المنثور ٢ / ٥١٤ .

قوله تعالى * والمساكين ... * الآية ٣٦ .

(١٥٦) * حدثنا هارون بن اسحاق الهمداني وأحمد بن سنان الواسطي قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ليس المسكين بالطوّاف ولا بالذى ترّده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان ولكن المسكين المتعفّف لا يسأل الناس شيئا ولا يفطن به فيتصدق عليه)) . (١)

---

* درجة الحديث : رواية أحمد بن سنان رجالها ثقات ، وكذا رواية هارون الا أنه صدوق فاسناده صحيح لغيره .

التخريج :

أخرجه البخارى ومسلم من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه . (٢)

---

(١) ابن أبي حاتم : التفسير ٢ /ل ١٣٦ /أ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الزكاة باب قول الله تعالى * لا يسألون الناس الحافا * ٢ /١٣٢ ، و صحيح مسلم كتاب الزكاة باب المسكين الذى لا يجد غنى حديث رقم ١٠١ -(١٠٣٩) .

قوله تعالى * ويؤت من لدنه أجرا عظيما * الآية ٤٠ .

(١٥٧) * حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن داود بن أبي هند عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن أبي هريرة : * ويؤت من لدنه أجرا عظيما * قال : الجنة .(١)

---

* درجة الأثر : في اسناده أبو خالد الأحمر صدوق يخطىء وعلي بن جدعان ضعيف فالاسناد ضعيف . وله شواهد تقويه . انظر رقم ١٣٦ .

التخريج :

تقدم الكلام عليه في الرواية رقم (١٣٦) .

---

(١) ابن أبي حاتم : التفسير ٢ / ١٣٨ ب .

قوله تعالى * انّ اللّه نعما يعظكم به * الآية ٥٨ .

(١٥٨) * حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ يعنى : عبد الله بن يزيد ، ثنا حرملة يعني ابن عمران التجيبي المصرى ، حدثني أبو سليمان قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية * انّ اللّه يأمركم أن تؤدّوا الامانات الى أهلها * الى قوله : * انّ اللّه نعما يعظكم به انّ اللّه كان سميعا بصيرا * ويضع ابهامه على أذنه والتي تليها على عينه ، ويقول : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع أصبعه ، قال أبوزكريا وصفه لنا المقرئ ووضع أبو زكريا ابهامه اليمنى على عينه اليمنى والتى تليها على الأذن اليمنى ، وأرانا فقال : هكذا . (١)

---

* قوله : " أبوسليمان " خطأ والصواب أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة كما في الترجمة .

درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم من طريق حرملة بن عمران قال : حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة بهذا اللفظ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . (٢)

وذكره ابن كثير رواية ابن أبي حاتم بهذا الاسناد واللفظ فذكره عن أبي يونس . (٣)

وذكره السيوطي وزاد نسبته الى ابن المنذر عن أبي يونس قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية . فذكره . (٤)

---

(١) ابن أبي حاتم : التفسير ٢ / ١٥٠ أ .

(٢) سنن أبي داود كتاب السنة باب في الجهمية حديث رقم ٤٧٢٨ ، وموارد الظمآن رقم ١٧٣٢ ، والمستدرك ٢ / ٢٣٦ .

(٣) التفسير ١ / ٥٢٩ .

(٤) الدر المنثور ٢ / ٥٧٣ .

قوله تعالى * يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ... * الآية ٥٩ .

(١٥٩) * حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من اطاعني فقد اطاع الله ، ومن اطاع اميرى فقد اطاعني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن عصى اميرى فقد عصاني)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده ابن حميد حافظ ضعيف لكنه توبع .

التخريج : اخرجه البخارى ومسلم كلاهما من طريق يونس عن ابن شهاب الزهرى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه ، والنسائي من طريق زياد بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة كلهم بلفظ ((من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصى اميرى فقد عصاني)) . (٢)

واخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع بن الجراح عن الاعمش به وفيه بدل "اميرى" الامام . (٣)

---

(١) الطبرى : ٥/١٤٧ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الاحكام باب قول الله تعالى * اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم * ٨/١٠٤ ، وصحيح مسلم كتاب الامارة باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية حديث رقم ٣٣ (١٨٣٥) وسنن النسائي ٧/١٥٤ الترغيب في طاعة الامام .

(٣) المصنف ١٢/٢١٢ كتاب الجهاد ماجاء في طاعة الامام والخلاف عنه حديث رقم (١٢٥٧٥) .

* حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة في قوله * اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم * قال : هم الامراء .(١)

---

* درجة الاثر : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن الاعمش به .(٢)

واورده السيوطي وعزاه الى سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه في قوله * واولى الامر منكم * قال : هم الامراء منكم ، وفي لفظ : هم امراء السرايا .(٣)

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : واختلف في المراد باولى الامر في الآية ، فعن ابي هريرة قال : هم الامراء ، اخرجه الطبرى باسناد صحيح ، وعن جابر بن عبد الله قال : هم اهل العلم والخير ، وعن مجاهد وعطاء والحسن وابي العالية : هم العلماء ومن وجه آخر اصح منه عن مجاهد قال : هم الصحابة ، وهذا اخص ، وعن عكرمة قال : ابو بكر وعمر ، وهذا اخص من الذى قبله ، ورجح الشافعي الاول ، واحتج له بان قريشا كانوا لا يعرفون الامارة ولا ينقادون الى امير فامروا بالطاعة لمن ولى الامر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : ((من اطاع اميرى فقد اطاعني)) متفق عليه ، واختار الطبرى حملها على العموم وان نزلت في سبب خاص .
والله اعلم .(٤)

---

(١) الطبرى : ٥/١٤٧ .

(٢) المصنف ١٢/٢١٢ كتاب الجهاد ماجاء في طاعة الامام والخلاف عنه حديث رقم (١٢٥٧٧) .

(٣) الدر المنثور ٢/٥٧٤ .

(٤) فتح البارى ١٧/١٢٠ .

(١٦٠) * حدثنا أبو سعيد الاشج ثنا حفص بن غياث ووكيع عن الاعمش عن أبى صالح عن ابى هريرة فى قوله الله تعالى : (وأولى الامر منكم) قال : (امراء السرايا) ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط عن السدى قوله (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) .(١)

---

* درجة الاثر :

رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

أخرجه الطبرى من طريق ابى معاوية عن الاعمش به .(٢)
وتقدم الكلام عليه فى الرواية رقم (١٥٩) .

---

(١) ابن ابى حاتم : التفسير ٢/١٥٠ ب .
ما بين القوسين من قوله (امراء السرايا ... الى قوله واولى الامر منكم) سقط من الاصل واتصل اسناد ابى هريرة بمتن السدى ، ولكن الناسخ استدرك ما سقط فى الحاشية الا ان الحروف غير واضحة وبعد الوقوف على النسخة الاصلية اثبت ما سقط لذا لم يرقم قول السدى ، ويحتمل ان حديث ابى هريرة الذى اشرت بانه سقط موضعه هنا على اساس ان قول السدى وحديث ابى هريرة سقطا من الاصل واستدرك احدهما - اى قول السدى - وبقى حديث ابى هريرة الذى هو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من اطاعنى فقد اطاع الله ومن اطاع اميرى فقد اطاعنى ، ومن عصانى فقد عصى الله ومن عصى اميرى فقد عصانى ... فقد ذكره السيوطى وعزاه الى ابن ابى شيبة والشيخين والطبرى وابن ابى حاتم ، الدر المنثور ٢/٥٧٤ .
الا أن رواية المصنف غير واردة فى الاصل ، اما رواية الشيخين والطبرى فكما قال حيث اخرجه البخارى فى صحيحه نحوه ، كتاب الاحكام ، باب قول الله (واطيعوا الله واطيعوا الرسول) ٨/١٠٤ .
واخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الامراء فى غير معصية ، حديث رقم ٣٢ ، ٣٣ (١٨٣٥) قاله المحقق ص ٥٩ ، رقم الاثر ٣٥٠٣ .

(٢) انظر الحديث السابق رقم (١٥٩) .

(١٦١) * حدثنا احمد بن سنان ثنا ابو معاوية ، ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة في قول الله تعالى : * واولى الامر منكم * قال : هم الامراء . (١)

(١٦٢) ** حدثني علي بن مسلم الطوسي قال ثنا ابن ابي فديك قال ثنى عبد الله ابن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((سيليكم بعدى ولاة ، فيليكم البرّ ببرّه والفاجر بفجوره ، فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحقّ ، وصلّوا وراءهم فان احسنوا فلكم ولهم ، وان اساءوا فلكم وعليهم)) . (٢)

---

* درجة الاثر :

رجال الاسناد ثقات الا الاعمش وهو مدلّس ولم يصرّح بالسماع ولكنه ممن احتمل عليه الائمة تدليسه لامامته وكثرة روايته فالاسناد صحيح .

التخريج :

تقدم الكلام عليه في الرواية رقم (١٥٩) .

** درجة الحديث :

في اسناده عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة متروك الحديث ، فالاسناد ضعيف جدا .

التخريج :

وقد ذكره ابن كثير نقلا عن الطبرى سندا ومتنا . (٣)

واورده السيوطي وعزاه الى الطبرى فقط عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظه . (٤)

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير ٢/١٥٠ ب .

(٢) الطبرى : ٥/١٥٠ .

(٣) التفسير : ١/٥٢٩ .

(٤) الدر المنثور : ٢/٥٧٦ .

قوله تعالى * واذا لأتيناهم من لدنّا اجرا عظيما * آية ٦٧

(١٦٣) * حدثنا ابو سعيد الاشج ، ثنا ابو اسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير قوله * من لدنّا اجرا عظيما * قال : الجنة . وروى عن ابي هريرة وعكرمة وانس والضحاك وقتادة نحو ذلك .(١)

---

* تقدم الكلام عليه في الرواية السابقة رقم (١٣٦)

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير ٢/١٥٤ ب .

قوله تعالى * من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا * آية ٨٠

(١٦٤) * حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من اطاعنى فقد اطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن اطاع الامير فقد اطاعنى ، ومن عصى الامير فقد عصانى)) . (١)

---

* درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الرواية (١٥٩) .

وذكره الحافظ ابن كثير نقلا عن ابن أبى حاتم سندا ومتنا ، وقال : وهذا الحديث ثابت فى الصحيحين عن الأعمش به . (٢)

---

(١) ابن أبى حاتم : التفسير ٢/ ١٦٠ أ .

(٢) التفسير ١/ ٥٤١ .

قوله تعالى * ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم * الآية ٩٣ .

حدثنا ابن المقرئ ثنا سفيان قال : سمعت أبا الزناد قال : سمعت شيخا في مسجد منى يحدث خارجة بن زيد يقول : سمعت أباك يقول نزلت الشديدة يعني قوله : " ومن يقتل مؤمنا متعمدا " الآية بعد الهيئة يعني ((ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق)) الاية بستة أشهر .

حدثني أبي ، حدثني النفيلي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن مجالد بن عوف ، عن زيد بن ثابت بنحوه .

(١٦٥) * وروى عن أبي هريرة (١) وابن عمر وأبي سلمة وعبيد بن عمير والحسن والضحاك وقتادة قالوا : (ليس) له توبة والآية محكمة .

(١٦٦) ** حدثني أبي ثنا محمد بن جامع قال حدثني العلاء بن ميمون العنزي ثنا الحجاج بن الأسود ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم)) قال : هو جزاؤه ان جازاه . (٢)

---

* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن ميناء قال : كنت جالسا بجنب أبي هريرة اذ أتاه رجل فسأله عن قاتل المؤمن هل له من توبة ؟ فقال والذي لا اله الا هو لا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط . (٣)

** درجة الحديث : في اسناده محمد بن جامع ضعيف والعلاء بن ميمون العنزي وهو لا يعرف الا به . فالاسناد ضعيف .

التخريج : ذكره السيوطي وعزاه الى ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم بن بشران في أماليه بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ (٤)

ورواه الطبراني فيها أيضا محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . (٥)

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم جـ٢ ل ١٧٠ ب .

(٢) تفسير ابن ابي حاتم جـ٢ ل ١٧١ أ .

(٣) انظر الدر ٢/٦٢٦ .

(٤) الدر المنثور ٢/٦٢٧ .

(٥) انظر مجمع الزوائد ٧/٨ .

قوله تعالى * لا يستوى القاعدون من المؤمنين ... * الآية ٩٥

(١٦٧) * حدثنا يونس بن عبد الاعلى ، انبأنا ابن وهب ، اخبرني ابو يحيى فليح ابن سليمان عن هلال ابن ابي ميمونة عن ابي هريرة اوعن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان في الجنة مائة درجة اعدّها الله للمجاهدين في سبيله ، كل درجتين مابينهما كما بين السماء والأرض)) . (١)

---

* درجة الحديث :

في اسناده انقطاع بين هلال بن ابي ميمونة وبين ابي هريرة رضى اللهعنه لان روايته عن ابي هريرة غير معروفة . (٢)

التخريج :

اخرجه البخارى والبغوى من طريق فليح عن هلال بن على عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ واطول . (٣)

واما حديث ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه فقد اخرجه مسلم والبغوى بنحوه . (٤)

وذكره السيوطي وعزاه الى عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه بهذا اللفظ . (٥)

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير ٢/١٧٢ أ .

(٢) انظر تهذيب الكمال ٣/١٤٥٢ ، وكما يتبين في التخريج .

(٣) صحيح البخارى كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٣/٢٠١ - ٢٠٢ ، وتفسير البغوى ١/٥٨١ .

(٤) صحيح مسلم كتاب الامارة باب بيان ما اعدّه اللّه تعالى للمجاهد حديث رقم ١١٦ - (١٨٨٤) ، وتفسير البغوى ١/٥٨١ .

(٥) الدر المنثور : ٢/٦٤٥ .

قوله تعالى * الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * آية ٩٨ .

(١٦٨) * حدثنا ابى ثنا ابو معمر المنقرى ثنا عبد الوارث ثنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده بعد ما سلم وهو مستقبل القبلة ، فقال : (اللهم خلص الوليد بن الوليد ، وعياش بن ابى ربيعة ، وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا من ايدى الكفار) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه بنحوه (٢) .

واخرجه مسلم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه بنحوه (٣) .

وذكره الحافظ ابن كثير نقلا عن ابن ابى حاتم سندا ومتنا ، ثم قال : ولهذا الحديث شاهد فى الصحيح من غير هذا الوجه (٤) .

---

(١) ابن ابى حاتم : التفسير ٢/١٧٣ ب .
قوله (خلص) وقوله (وضعفة المسلمين لا يستطيعون) غير واضحتين فى الاصل واستدركتهما من رواية الطبرى كما سيأتى فى الرواية رقم(١٦٩) ومما نقله ابن كثير عن ابن ابى حاتم ، التفسير ١/٥٥٥ .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب التفسير ، سورة النساء ، باب قوله (فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم) ٥/١٨٣ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة حديث رقم ٢٩٤ (٦٧٥) .

(٤) التفسير : ١/٥٥٥ .

(١٦٩) * حدثني المثنى قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن علىّ بن زيد عن عبد الله او ابراهيم بن عبد الله القرشي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر صلاة الظهر : ((اللهم خلّص الوليد وسلمة بن هشام وعيّاش بن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدى المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا)) . (١)

درجة الحديث في اسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف فالاسناد ضعيف " وله شاهد في الصحيح من غير هذا الوجه " كما قاله ابن كثير . (٢)

التخريج : تقدم في الاثر رقم (١٦٨) .

---

(١) الطبرى : ٥/ ٢٣٧ . قوله (عن عبد الله) فى المطبوعة : عبيد الله والصحيح ما اثبته تفسير الطبرى بتحقيق احمد شاكر ٩/ ١١٠

(٢) التفسير: ١/ ٥٥٥ ، وانظر : صحيح البخارى كتاب التفسير سورة النساء باب قوله : * فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم * الآية ٥/ ١٨٣ .

قوله تعالى * من يعمل سوءا يجزبه ... * الآية ١٢٣

(١٧٠) * حدثنا ابو كريب وسفيان بن وكيع ونصر بن على وعبد الله بن ابي زياد القطواني قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن ابن محيصن عن محمد بن قيس بن مخرمة عن ابي هريرة قال : لما نزلت هذه الآية * من يعمل سوءا يجز به * شقّت على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله ان تبلغ ، فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ((قاربوا وسدّدوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها ، او الشوكة يشاكها)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده ابن محيصن مقبول وسفيان بن وكيع قال عنه ابو حاتم : لين وقال عنه النسائي : ليس بثقة ، وقال الآجرى : امتنع ابو داود من التحديث عنه وقال ابن عدى : وانما بلاؤه انه كان يتلقن ما لقن (٢) . وقد تابعه ابو كريب ونصر بن على وعبد الله بن ابي زياد القطواني فالاسناد حسن لغيره .

التخريج :

اخرجه الامام احمد ومسلم من طريق سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله (٣) .

واخرجه الترمذى من طريق محمد بن يحيى بن ابي عمر وعبد الله بن ابي الزناد كلاهما عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب (٤) .

ورواه البيهقي من طريق ابي عبد الله الحافظ عن ابي بكر بن اسحاق عن بشر بن موسى عن الحميدى عن سفيان به (٥) .

واخرجه النسائي من طريق يحيى بن معين عن ابن عيينة به ، وفيه بدل (المسلم) (العبد) (٦) .

---

(١) الطبرى : ٥/٢٩٣ . (٢) انظر: تهذيب التهذيب ٤/١٢٤ .

(٣) المسند ٢/٢٤٨ ، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة باب ثواب المؤمن فيما يصيبه حديث رقم ٢٥٧٤ .

(٤) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النساء رقم الحديث ٣٠٣٨ ٥/٢٤٧ .

(٥) السنن الكبرى كتاب الجنائز باب ماينبغي لكل مسلم ان يستشعره من الصبر ٣/٣٧٣ .

(٦) تفسير النسائي ص ٥٢ حديث رقم ١٤٢ .

. . . . . .

غريب الحديث :

(قاربوا) : اى اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسّطوا .

(وسدّدوا) : اى اقصدوا السداد ، وهو الصواب .

(حتى النكبة ينكبها) : هى مثل العثرة يعثرها برجله ، وربما جرحت اصبعه ، واصل النكب الكبّ والقلب .(١)

وقال ابن الاثير : النكبة : وهى مايصيب الانسان من الحوادث .(٢)

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى : ١٦/ ١٣٠ .

(٢) النهاية ٥/ ١١٣ .

قوله تعالى ﴿ ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل ... ﴾ الآية ١٢٩ .

(١٧١) * حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن همام بن يحيى عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من كانت له امرأتانَ يميل مع احداهما على الاخرى جاء يوم القيامة واحد شقيه ساقط)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده ابن وكيع وهو ضعيف لكنه توبع فيكون الاسناد حسنا لغيره .

التخريج :

اخرجه الامام احمد عن بهز وعفان ووكيع كلهم عن همام بهذا الاسناد مثله . (٢)

واخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن همام بن يحيى بهذا الاسناد بلفظ ((بعث يوم القيامة واحد شقيه ساقط)) . (٣)

واخرجه ابو داود من طريق ابي الوليد الطيالسي وهو ثقة ثبت عن همام به بلفظ ((وشقه مائل)) . (٤)

واخرجه الترمذى من طريق محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى عن همام به بلفظ ((اذا كان عند الرجل امراتان ، فلم يعدل بينهما ، جاء يوم القيامة وشقّه ساقط)) (٥) فيه متابعة محمد بن بشار لابن وكيع ،

واخرجه النسائي من طريق عمرو بن علي " وهو ثقة حافظ " عن عبد الرحمن عن همام به بلفظ ((احد شقيه مائل)) . (٦)

وفيه متابعة عمرو بن على لابن وكيع .

==

---

(١) الطبرى : ٥/٣١٥ .
(٢) المسند : ٢/٣٤٧ ، ٤٧١ .
(٣) المصنف كتاب النكاح ـ ماقالوا في العدل بين النسوة ٤/٣٨٨ .
(٤) سنن ابى داود كتاب النكاح باب في القسم بين النساء (٢١٣٣) .
(٥) سنن الترمذى كتاب النكاح باب ماجاء في التسوية بين الضرائر (١١٤١) .
(٦) سنن النسائي كتاب عشرة النساء باب ميل الرجل الى بعض نسائه دون بعض ٧/٦٣ .

قوله تعالى * ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً * آية ١٣٣ .

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انها لمّا نزلت ، ضرب بيده على ظهر سلمان ، فقال : ((هم قوم هذا)) يعني عجم الفرس .

(١٧٢) * حدّثت عن عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .(١)

== واخرجه ابن ماجه من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن همام به وبنفس لفظ الطبرى .(٢)

وفيه متابعة ابي بكر بن ابي شيبة لسفيان بن وكيع .

* درجة الحديث : في اسناده عبد العزيز بن محمد الدراوردى وسهيل ابن ابي صالح متكلّم فيهما فالإسناد ضعيف .

التخريج : ذكره الحافظ ابن حجر رواية الطبرى بهذا اللفظ .(٣)

وذكره الآلوسي وعزاه الى سعيد بن منصور وابن جرير من حديث ابي هريرة رضى الله عنه .(٤)

---

(١) الطبرى : ٥/٣١٩ .

(٢) سنن ابن ماجه ـ النكاح ـ باب القسمة بين النساء حديث رقم (١٩٦٩) .

(٣) الكافي الشاف تخريج احاديث الكشاف ص ٥٠ حديث (٤١٢) .

(٤) تفسير روح المعاني ٥/١٦٤ - ١٦٥ .

قوله تعالى * انّ المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا * آية ١٤٥ .

(١٧٣) * حدثنا المنذر بن شاذان ،ثنا عبيد الله بن موسى ، انبا اسرائيل عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة * انّ المنافقين في الدرك الاسفل من النار * قال : الدرك الاسفل بيوت لها ابواب تطبق عليها فيوقد من تحتهم ومن فوقهم .(١)

---

*= درجة الاثر : في اسناده المنذر بن شاذان صدوق وعاصم هو ابن بهدلة صدوق له اوهام فالاسناد ضعيف .

واطلاق ابن ابي حاتم عاصم يوهم انه ابن بهدلة او ابن سليمان كلاهما يروى عنه اسرائيل ، لكن يتميز بأنه ابن بهدلة لانه معروف بالرواية عن ابي صالح وهو ذكوان السّمان دون عاصم بن سليمان .(٢)

واخرجه الطبرى من طريق سفيان عن عاصم عن ذكوان عن ابي هريرة بلفظ ((في توابيت ترتج عليهم)) .(٣)

وذكره السيوطي ونسبه الى ابن ابي حاتم وعبد بن حميد عن ابي هريرة به .(٤)

وذكره ابن كثير نقلا عن كلام ابن ابي حاتم سندا ومتنا .(٥)

---

(١) ابن ابي حاتم : ٢/١٩٣ ب .

(٢) انظر تهذيب الكمال ٢/٦٣٤ وص ٦٣٥ ، والرسالة المحققة ص ١٤٥ ، رقم الاثر ٤٣٧٥ .

(٣) انظر الاثر الذى بعده رقم (١٧٤) .

(٤) الدر المنثور ٢/٧٢٢ .

(٥) التفسير : ١/٥٨٣ .

(١٧٤) * حدثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم عن ذكوان عن ابي هريرة (* ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار *) قال : في توابيت ترتج عليهم .(١)

---

* درجة الاثر : في اسناده ابن وكيع ضعيف ويحيى بن يمان صدوق كثير الخطأ وعاصم صدوق له اوهام فالإسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره السيوطي وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ .(٢)

غريب الحديث :

(ترتجّ) : من ارتج الارتاج وهو الاغلاق .(٣)

---

(١) الطبرى : ٥/٣٣٨ .

(٢) الدر المنثور : ٢/٧٢٢ .

(٣) النهاية : ٢/١٩٧ .

قوله تعالى * وسوف يوءت الله المؤمنين اجرا عظيما * الآية ١٤٦

حدثنا ابو سعيد الاشج ، ثنا ابو اسامة ، عن سفيان عن ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير قوله * اجرا عظيما * قال : الجنة .

(١٧٥) * وروى عن ابي هريرة والحسن وعكرمة والضحاك وقتادة نحو ذلك (١) .

---

* اسناده ضعيف وله شواهد تقويه ، وتقدم الكلام عليه في الاثر (١٣٦) .

---

(١) ابن ابي حاتم : ج ٢ ل ١٩٤ أ .

قوله تعالى * وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا * الآية ١٥٤

(١٧٦) * حدثنا الحسن بن ابي الربيع ، انبا عبد الرزاق ، انبا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((قال الله تعالى لبنى اسرائيل * ادخلوا الباب سجدا * فدخلوا الباب يزحفون على استاههم)) .(١)

---

* درجة الحديث في اسناده الحسن بن ابي الربيع صدوق لكنه توبع فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق محمد هو ابن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى عن ابن المبارك عن معمر به نحوه .(٢)

وفيه متابعة محمد بن بشار للحسن .

واخرجه مسلم من طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق به نحوه .

وفيه متابعة محمد بن رافع للحسن .(٣)

واخرجه الترمذى من طريق عبد بن حميد عن عبد الرزاق به نحوه .

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .(٤)

واخرجه النسائي من طريق محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن المبارك عن معمر به نحوه .(٥)

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٢ ل ١٩٦ ب .

(٢) صحيح البخارى كتاب التفسير ـ سورة البقرة باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ٥/١٤٨ .

(٣) صحيح مسلم كتاب التفسير ٤/٢٣١٢ حديث رقم ٣٠١٥ .

(٤) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة ٥/٢٠٥ حديث رقم (٢٩٥٦) .

(٥) تفسير النسائي ص ٥ حديث رقم (٩) .

قوله تعالى * وان من اهل الكتاب الاّ ليؤمنّن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا * آية ١٥٩

(١٧٧) * حدثني بشر بن معاذ قال ثنى يزيد قال ثنى سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن ابي هريرة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الانبياء اخوة لعلّات امهاتهم شتّى ودينهم واحد ، واني اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبى ، وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه ، فانه رجل مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الشعر كأن راسه يقطر وان لم يصبه بلل بين ممصّرتين ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ويفيض المال ويقاتل الناس على الاسلام حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام ويهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الكذّاب الدجال وتقع الامنة في الارض في زمانه حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ، وتلعب الغلمان والصبيان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا ، ثم يلبث في الارض ماشاء الله وربما قال : اربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه)) (١)

(١٧٨) ** حدثني ابي ثنا محمد بن المثنى ابو موسى ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن حنظلة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :((ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها ويعطي المال حتى لا يقبل ويجمع له الصلاة ، وياتي الروحاء فيحجّ منها او يعتمر او يجمعهما الله له ، ثم قرأ أبو هريرة * وانّ من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته * قال : قبل موت عيسى))

---

* درجة الحديث في اسناده بشر بن معاذ وعبد الرحمن بن آدم البصرى صدوقان فالاسناد حسن .

تخريجه : تقدم تخريجه في الاثر (١١٨) .

** درجة الحديث : في اسناده سفيان بن حسين وروايته عن الزهرى مقال وبقية رجاله ثقات .

التخريج : اخرجه البخارى ومسلم من طريق الليث وصالح كلاهما عن

---

(١) الطبرى : ٦/٢٢ .

قال حنظلة : فلا ادرى هذا اصله حديث النبى صلى الله عليه وسلم او قولا من ابي هريرة . (١)

حدثنا احمد بن سنان ثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدى عن سفيان ، عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله : * وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته * قال : قبل موت عيسى عليه السلام .

(١٧٩) * وروى عن ابي هريرة ومجاهد والحسن وقتادة نحو ذلك . (٢)

== الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه وبدون لفظ ((وياتي الروحاء فيحجّ منها او يعتمر او يجمعهما الله له)) . (٣)

واخرجه الامام احمد من طريق معمر والترمذى من طريق الليث كلاهما عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه . وبدون اللفظ الذى تقدم ذكره . (٤)

واخرجه ابو داود من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن عبد الرحمن ابن آدم عن ابي هريرة نحوه . (٥)

وا للفظ الذى تقدم ذكره لم يتفرد به ابن ابي حاتم فقد روى مسلم واحمد من حديث الزهرى عن حنظلة عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : ((والذى نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفجّ الروحاء ، حاجّا او معتمرا او ليثنيّنهما)) (٦) واللفظ لمسلم .

* رجال الاسناد : من احمد بن سنان الى ابن عباس كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

انظر الحديث رقم (١٧٨) وتخريجه .

---

(١) ابن ابي حاتم : التفسير ١٩٩/٢ أ .
(٢) ابن ابي حاتم : التفسير ١٩٩/٢ ب .
(٣) صحيح البخارى كتاب البيوع باب قتل الخنزير ٤٠/٣ ، وفي الانبياء باب نزول عيسى بن مريم ١٤٣/٤ ، وصحيح مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى بن مريم حديث رقم ٢٤٢ - (١٥٥) .
(٤) المسند : ٢٧٢/٢ وسنن الترمذى كتاب الفتن باب نزول عيسى بن مريم ٥٠٦/٤ حديث رقم (٢٢٣٣) .
(٥) سنن ابي داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال ١١٧/٤ حديث رقم ٤٣٢٤ .
(٦) صحيح مسلم كتاب الحج باب اهلال النبى صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٢١٦ - (١٢٥٢) والمسند ٢٧٢/٢ ، ٥١٣ .

سورة المائـــدة

قوله تعالى * يسألونك ماذا احلّ لهم قل احلّ لكم الطيّبت وما علّمتم مـــن الجوارح مكلّبين تعلّمونهن مما علّمكم اللّه فكلوا ممّا امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا اللّه ان اللّه سريع الحساب * . آية ٤ .

(١٨٠) * حدثنا ابن المثنى قال ثنى عبد الاعلى ، قال ثنا داود عن عامر عـــن ابي هريرة قال : ((اذا ارسلت كلبك فاكل منه ، فان اكل ثلثيه وبقى ثلثه فكل)) (١)

(١٨١) ** حدثنا ابن المثنى قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا داود بـــن ابي هند عن الشعبي عن ابي هريرة ، بنحوه . (٢)

(١٨٢) *** حدثنا هناد قال ثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن الشعبـــي عن ابي هريرة ، بنحوه . (٣)

---

* درجة الاثر : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخـــريج : اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف عن يزيد بن هارون عـــن داود عن الشعبي عن أبي هريرة رضى الله عنه بلفظ ((اذا أرسلـــت كلبك فأكل فكل وان أكل ثلثيه)) . (٤)

واخرجه عبد الرزاق عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابن المسيـب عن سلمان قال : ((في الكلب المعلّم ياكل ممّا يمسك قال : كـــل وان اكل ثلثيه)) . (٥)

وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن بشر عن سعيد بن ابي عروبة عـــن قتادة عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي رضى الله عنه كـــان يقول : ((اذا ارسلت كلبك المعلّم فاكل ثلثيه وبقى ثلثه فكل مابقى)) . (٦)

** درجة الاثر : اسناده صحيح .

التخـــريج : تقدم في الاثر (١٨٠) .

*** درجة الاثر : رجال الإسناد كلهم ثقات فالإسناد صحيح .

التخـــريج : تقدم في الاثر (١٨٠) .

---

(١) الطبرى : ٦/٩٥ .
(٢) الطبرى : ٦/٩٦ .
(٣) الطبرى : ٦/٩٦ .
(٤) المصنف ٥/٣٥٨ كتاب الصيد باب من رخص في أكله .
(٥) المصنف ٤/٤٧٤ باب الجارح ياكل حديث رقم ٨٥١٨ .
(٦) السنن الكبرى ٩/٢٣٧ .

قوله تعالى * يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم الى الكعبين ... * الآية ٦ .

(١٨٣) * حدثنا حميد بن مسعدة قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : كان ابو هريرة يمرّ ونحن نتوضأ من المطهرة ، فيقول : ((اسبغوا الوضوء ، اسبغوا الوضوء)) قال ابوالقاسم : ((ويل للعراقيب من النار)) .(١)

---

* درجة الاثر : في اسناده حميد بن مسعدة صدوق لكنه توبع فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : اخرجه البخارى من طريق آدم بن ابي إياس عن شعبة به بلفظ ((ويل للأعقاب من النار)) .(٢)

واخرجه مسلم من طريق قتيبة وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب كلهم عن وكيع عن شعبة به بهذا اللفظ.(٣)

وأخرجه النسائي من طريق قتيبة عن يزيد بن زريع عن شعبة به ، ومن طريق مؤمّل بن هشام عن اسماعيل عن شعبة به بلفظ ((ويل للعقب من النار)) بلفظ الافراد .(٤)

وأخرجه الترمذى من غير هذا الطريق ، وهو من طريق قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظ ((ويل للاعقاب من النار)) .(٥)
كما رواه مسلم من طريق سهيل عن ابيه به .(٦)

==

---

(١) الطبرى : ١٣١/٦ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الوضوء - باب غسل الاعقاب ٤٩/١ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما حديث رقم ٢٩ (٢٤٢) .

(٤) سنن النسائي كتاب الطهارة باب ايجاب غسل الرجلين ٧٧/١ .

(٥) سنن الترمذى ابواب الطهارة باب ماجاء : ((ويل للاعقاب من النار)) حديث رقم ٤١ .

(٦) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما حديث رقم ٣٠ (٢٤٢) .

(١٨٤) * حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بنحوه الا انه قال : ((ويل للاعقاب من النار)) (١) .

(١٨٥) ** حدثنا ابن المثنى قال : ثنا ابن ابي عدىّ عن شعبة عن محمد بن زياد قال : كان ابو هريرة يمرّ بالناس يتوضؤون مسرعى الطهور ، فيقول : ((اسبغوا الوضوء ، فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للعقب من النار)) (٢) .

== غريب الحديث :

المطهرة : بكسر الميم هى الاناء المعد للتطهر منه ، قاله الحافظ ابن حجر (٣) . وهى ايضا بمعنى الاداوة . قاله الفيومى ، وبالفتح (مطهرة) كل اناء يتطهر به (٤) .

اسبغوا : اسباغ الوضوء : اتمامه ، وافاضة الماء على الاعضاء تاما كاملا ، وزيادة على مقدار الواجب ، وثوب سابغ ، اى : واسع (٥) .

العراقيب : جمع عرقوب بضم العين في المفرد وفتحها في الجمع وهو العصبة التي فوق العقب ، قاله النووى (٦) .

قال ابن الاثير : العرقوب : هو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل القدم والسّاق من ذوات الأربع ، وهو من الانسان فوق العقب . (٧)

العقب :

* درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم في الاثر (١٨٣) .

** درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم في الاثر رقم (١٨٣) .

---

(١) الطبرى : ٦/١٣١ .

(٢) الطبرى : ٦/١٣١ .

(٣) فتح البارى ٢/٤٦ .

(٤) المصباح المنير ٢/٢٧ .

(٥) جامع الاصول ٧/١٦٩ .

(٦) صحيح مسلم بشرح النووى ٣/١٣١ ، والنهاية ٣/٢٢١ .

(٧) النهاية ٣/٢٢١

(١٨٦) * حدثنا ابو كريب قال ثنا ابو اسامة عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه .(١)

(١٨٧) ** حدثنا ابو كريب قال : ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم . بنحوه .(٢)

(١٨٨) *** حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : ((ويل للاعقاب من النار)) .(٣)

(١٨٩) **** حدثنا ابو كريب قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنى سليمان بن بلال قال ثنى سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ويل للاعقاب من النار يوم القيامة)) .(٤)

---

* درجة الحديث : اسناده صحيح .

التخريج : تقدم تخريجه في الاثر رقم (١٨٣) .

** درجة الحديث : اسناده صحيح .

التخريج : تقدم في الاثر رقم (١٨٣) .

*** درجة الحديث : اسناده صحيح .

تخريجه : تقدم في الاثر (١٨٣) .

**** درجة الحديث : في اسناده خالد بن مخلد القطواني صدوق يتشيع وسهيل بن ابى صالح صدوق لكنهما توبعا ، فالاسناد صحيح لغيره .
وفي هذه الرواية زيادة لفظ ((يوم القيامة)) .

تخريجه : تقدم في الاثر رقم (١٨٣) .

---

(١) الطبرى : ٦/١٣١ .
(٢) الطبرى : ٦/١٣١ .
(٣) الطبرى : ٦/١٣١ .
(٤) الطبرى : ٦/١٣١ .

(١٩٠) * حدثني اسحاق بن شاهين واسماعيل بن موسى قالا ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ويل للاعقاب من النار)) وقال اسماعيل في حديثه : ((ويل للعراقيب من النار)) .(١)

(١٩١) ** حدثنا ابو الوليد الدمشقي قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : اخبرني مالك بن أنس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء ، أو مع آخر قطرة من الماء او نحو هذا ، واذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشت بها يداه مع الماء او مع آخر قطرة من الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب))(٢)

* درجة الحديث: طريق اسحاق اسناده حسن واما طريق اسماعيل فهو ضعيف الا انه تويع .

تخريجه : تقدم في الاثر (١٨٣) .

** درجة الحديث: في اسناده ابو الوليد وسهيل بن ابي صالح صدوقان فالاسناد حسن .

التخريج : اخرجه مسلم من طريق سويد بن سعيد وابي طاهر وعبد الله ابن وهب عن مالك بن انس بهذا الاسناد وفيه زيادة ((فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء)) .(٣)

وأخرجه مالك بهذا الاسناد بمثل لفظ مسلم .(٤)

واخرجه الترمذي من طريق اسحاق بن موسى الانصاري عن معن بن عيسى القزاز وعن قتيبة كلاهما عن مالك بن انس بهذا الاسناد مثله .

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث مالك عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة وفي الباب عن عثمان بن عفان ، وثوبان ، والصنابحي ، وعمرو بن عبسة ، وسلمان ، وعبد الله بن عمرو .(٥)

---

(١) الطبري : ٦/١٣٢ .

(٢) الطبري : ٦/١٣٩ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء ١/٢١٥ ، حديث رقم ٣٢ - (٢٤٤) .

(٤) الموطأ كتاب الطهارة باب جامع الوضوء ١/٣٢ ، حديث رقم (٣١) .

(٥) سنن الترمذي ابواب الطهارة باب ماجاء في فضل الطهور ١/٦ ، حديث رقم (٢) .

قوله تعالى * يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ..* الآية ٤١ .

(١٩٢)* حدثنا هناد وابو كريب قالا ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال ثنى الزهرى قال سمعت رجلا من مزينة يحدث عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدّثهم ان احبار يهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقد زنى رجل منهم بعد احصانه بامراة من يهود قد احصنت ، فقالوا : انطلقوا بهذا الرجل وبهذه المرأة الى محمد صلى الله عليه وسلم فاسالوه كيف الحكم فيهما فولوه الحكم عليهما فان عمل فيهما بعملكم من التحميم وهو الجلد بحبل من ليف مطلّى بقار ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وتحوّل وجوههما من قبل دبر الحمار فاتبعوه فانما هو ملك وان هو حكم فيهما بالرجم فاحذروه على مافي ايديكم ان يسلبكموه ، فأتوه فقالوا : يامحمد هذا الرجل قد زنى بعد احصانه بامراة قد احصنت ، فاحكم فيهما فقد ولّيناك الحكم فيهما . فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى احبارهم في بيت المدراس ، فقال يامعشر اليهود اخرجوا الىّ اعلمكم ، فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا الاعور ، وقد روى بعض بني قريظة انهم اخرجوا اليه يومئذ مع ابن صوريا ابا ياسر بن اخطب ووهب بن يهودا ، فقالوا : هؤلاء علماؤنا ، فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حصل امرهم الى ان قالوا لابن صوريا هذا اعلم من بقى بالتوراة فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان غلاما شابا من احدثهم سنّا فألظّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة يقول : يا ابن صوريا انشدك الله واذكرك ايامه عند بني اسرائيل ، هل تعلم ان الله حكم فيمن زنى بعد احصانه بالرجم في التوراة ؟ فقال : اللّهم نعم ، اما والله يا ابا القاسم انهم ليعلمون انك نبى مرسل ولكنهم يحسدونك ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب مسجده في بني غنم بن مالك بن النجار ، ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا ، فانزل الله * يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ..* .(١)

---

(١) الطبرى : ٦/٢٣٢ .
قوله (فى بنى غنم بن مالك) فى المطبوعة (فى بنى عثمان بن النجار) وهو خطأ ، والصواب ما اثبته من سيرة ابن هشام ، قاله محمود شاكر تفسير الطبرى ١٠/٣٠٤ .

. . . . . .

* درجة الأثـــر :

فى اسناده راو مبهم وهو رجل من مزينة ، فالاسناد ضعيف .

التخـريـــج :

أخرجه أحمد من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن رجل مـــن مزينة عن ابن المسيب مرسلا : ان النبى صلى الله عليه وسلم رجم يهود يا ويهودية . (١)

قال الشيخ أحمد شاكر: ثم هو بحاله التى هو عليها فى هذا الموضع مرسل ، لا صلة له فى ظاهر الامر بمسند ابى هريرة ، وفوق هـــذا فهو مختصر جدا ، بل هو اشارة رمزية الى حديث طويل بهذا الاسناد عن ابى هريرة ، ولا ادرى كيف وقع هذا الارسال وهذا الايجاز فـى المسند ، فانه ثابت هكذا فى الأصول الثلاثة ، وكذلك ثبت على هذه الحال فى جامع المسانيد ٧/٥٣٤ . (٢)

وأخرجه البيهقى من طريق يونس بن بكير بهذا الاسناد مثله . (٣)

وأخرجه أبو داود من طريق معمر ويونس كلاهما عن الزهرى عن رجـــل من مزينة ممن يتبع العلم ويعيه عن سعيد بن المسيب به نحوه . (٤)

ورواه ابن هشام بهذا الاسناد واللفظ الا ان فيه بدل (مـــن التحميم) من التجبيه ، والتجبيه : الجلد بحبل من ليف مطلى بقار ، ثم تسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ، وتجعل وجوههما مـــن قبل ادبار الحمارين . (٥)

غريب الحديث :

المدارس : فهو البيت الذى يدرسون فيه . (٦)

ألـــظ : اى ألح فى سؤاله وألزمه اياه . (٧)

---

(١) المسنـد ٢/٢٧٩ - ٢٨٠ .
(٢) المسند بتحقيق الشيخ احمد شاكر ١٤/١٨٠ .
(٣) السنن الكبرى ٨/٢٤٦ - ٢٤٧ .
(٤) سنن ابى داود ، كتاب الحدود ، باب فى رجم اليهوديين ٤/١٥٥ ، حديث رقم ٤٤٥٠ ورقم ٤٤٥١ .
(٥) السيرة النبوية ٢/٢١٣ .
(٦) النهايـــة ٢/١١٣ .
(٧) المصدر السابق ٤/٢٥٢ .

(١٩٣) *حدثني المثنى قال ثنا سويد بن نصر قال أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال كنت جالسا عند سعيد بن المسيب وعند سعيد رجل يوقره ، فاذا هو رجل من مزينة كان أبوه شهد الحديبية وكان من أصحاب أبي هريرة قال : قال أبو هريرة : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثني المثنى قال ثنا أبو صالح كاتب الليث قال ثنى الليث قال ثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني رجل من مزينة ممن يتبع العلم ويعيه ، حدّث عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من اليهود وكانوا قد أشاروا في صاحب لهم زنى بعد ما أحصن فقال بعضهم لبعض : ان هذا النبى قد بعث ، وقد علمتم أن قد فرض عليكم الرجم في التوراة فكتمتموه ، واصطلحتم بينكم على عقوبة دونه ، فانطلقوا فنسأل هذا النبي ، فان أفتانا بما فرض علينا في التوراة من الرجم تركنا ذلك ، فقد تركنا ذلك في التوراة ، فهى أحق أن تطاع وتصدق ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ياأبا القاسم انه زنى صاحب لنا قد أحصن فما ترى عليه من العقوبة ؟ قال أبو هريرة : فلم يرجع اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام وقمنا معه ، فانطلق يؤمّ مدراس اليهود حتى أتاهم ، فوجدهم يتدارسون التوراة في بيت المدراس فقال لهم : ((يامعشر اليهود أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى ماذا تجدون في التوراة من العقوبة على من زنى وقد أحصن ؟ قالوا : انا نجده يحمم ويجلد ، وسكت حبرهم في جانب البيت ، فلما رأى رسول الله صمته ألظّ به النشدة ، فقال حبرهم : اللهم اذ نشدتنا فانا نجد عليهم الرجم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا كان أول ماترخّصتم به أمر الله ؟ قال زنى ابن عمّ ملك فلم يرجمه ، ثم زنى رجل آخر في أسرة من الناس فأراد ذلك الملك رجمه ، فقام دونه قومه فقالوا : والله لا ترجمه حتى ترجم فلانا ابن عمّ الملك ، فاصطلحوا بينهم على عقوبة دون الرجم ، وتركوا الرجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أقضي بما في التوراة ، فأنزل الله في ذلك * ياأيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر . . . * الى قوله * ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون * .

---

* درجة الاثر : في اسناده راو مبهم فالاسناد ضعيف .
تقدم تخريجه في الاثر (١٩٢) .

---

(١) الطبرى : ٦ / ٢٣٣ .

قوله تعالى * يحرّفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان أوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا * آية ٤١ .

(١٩٤) حدثنا أبو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال ثنى الزهـــرى قال سمعت رجلا من مزينة يحدّث سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثهم في قصة ذكرها * ومن الذين هادوا سمّاعون للكذب سمّاعون لقوم آخرين لم يأتوك * قال بعثوا وتخلفوا ، وأمروهم بما أمروهم به من تحريف الكلم عن مواضعه ، فقال ((يحرّفون الكلم من بعد مواضعه ، يقولون : ان أوتيتم هذا فخذوه للتحميم ، وان لم تؤتوه فاحذروا)) أى الرجم .(١)

درجة الأثر : في اسناده راو مبهم فالاسناد ضعيف .

التخريج : وهذا الأثر تتمة للأثر رقم (١٩٢) وانظر سيرة ابن هشام ٢ - ٢١٤ . وتقدم تخريجه في الأثر (١٩٢) .

---

(١) الطبرى : ٦ / ٢٣٦ .

قوله تعالى * سمّعون للكذب أكّلون للسحت . . . * الآية ٤٢ .

(١٩٥) حدثنا هناد قال ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنى أبى عن طلحة عن أبي هريرة قال : ((مهر البغى سحت ، وعسب الفحل سحت ، وكسب الحجام سحت ، وثمن الكلب سحت)) * .(١)

درجة الأثر : في اسناده انقطاع بين طلحة بن يحيى وبين أبي هريرة رضى الله عنه لأنه ولد سنة (٦١) وأبو هريرة مات سنة (٥٧ أو ٥٨ وقيل ٥٩) . فالاسناد ضعيف ، ويتقوى بمتابعاته .

التخريج : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ، كتاب البيوع والأقضية باب في عسب الفحل من طريق ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة بلفظ ((من السحت ضراب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام)) * بدون ذكر ثمن الكلب .(٢)

وأخرجه أيضا من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ ((ثمن الكلب سحت)) بدون ذكر الألفاظ الباقية .(٣)

ورواه ابن حزم من طريق أحمد بن شعيب عن الحسن بن أحمد بن شبيب عن محمد بن عبد الرحمن بن نمير عن أسباط عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح قال : قال أبو هريرة : أربع من السحت ، ضراب الفحل ، وثمن الكلب ومهر البغى ، وكسب الحجام .(٤)

غريب الحديث :

السحت : بضمتين ، واسكان الثاني تخفيف ، هو كل مال حرام ، لا يحل كسبه ، ولا أكله (٥) لأنه يسحت البركة : أى يذهبها .(٦)

---

(١) الطبرى : ٦ / ٢٤٠ .

(٢) المصنف ٧ / ١٤٦ حديث رقم ٢٦٨٥ .

(٣) المصدر السابق ٦ / ٢٤٣ كتاب البيوع والأقضية ماجاء في ثمن الكلب حديث رقم ٩٤٧ ، ٩٤٩

(٤) المحلّي ٩ / ٦١٨ .

(٥) المصباح ١ / ٢٨٧ .

(٦) النهاية ٢ / ٣٤٥ .

(١٩٦) *حدثنا أحمد بن منصور المروزى ثنا النضر بن شميل أنبأنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مهر البغى وثمن الكلب والسنور وكسب الحجام من السخت .(١)

عسب الفحل : ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما ، وعسبه أيضا : ضرابه ، يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقةَ يعسِبُها عَسْبا ، وقد جاء في الحديث النهى عن عَسْبِ الفحل ، وهو المراد منه الكراء الذى يؤخذ عليه ، فان اعارة الفحل مندوب اليها .(٢)

* درجة الحديث في اسناد أحمد بن منصور المروزى صدوق ، فالاسناد حسن .

تقدم تخريجه في الأثر (١٩٥) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ٣ ل ٤/أ .

(٢) النهاية ٣/٢٣٤ .

قوله تعالى * يحكم بها النبيون * الآية ٤٤ .

(١٩٧) *حدثنا الحسن بن ابي الربيع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري قال حدثنا رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال زنى رجل من اليهود وامراة فقال بعضهم ياأبا القاسم ماترى في رجل وامرأة منهم زنيا فقال النبى صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما .(١)

(١٩٨) ** حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنا رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : زنى رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبى ، فانه نبى بعث بتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله ، وقلنا : فتيا نبى من أنبيائك ، قال فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا : يا اباالقاسم ماتقول في رجل وامراة منهم زنيا ؟ فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت المدراس، فقام على الباب ، فقال : أنشدكم بالله الذى انزل التوراة على موسى ، ماتجدون في التوراة على من زنى اذا احصن ؟ قالوا : يحمم ويجبه ويجلد ، والتجبيه : ان يحمل الزانيان على حمار تقابل اقفيتهما ويطاف بهما ، وسكت شاب فلما رآه سكت ألظّ به النشدة فقال : اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : فما اول ما ارتخص امر الله ، قال : زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ، ثم زنى رجل في اسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه ، وقالوا : لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم ،قال النبي صلى الله عليه وسلم : فاني احكم بما في التوراة ، فأمر بهما فرجما)) .(٢)

---

* درجة الاثر : في اسناده راو مبهم ، فالاسناد ضعيف .
وهذا الاثر مختصر للاثر السابق رقم ١٩٢و١٩٣ ، وتقدم تخريجه هناك .

** درجة الاثر : في اسناده راو مبهم فالاسناد ضعيف .
تقدم تخريجه في الاثر (١٩٢)

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٥/أ .
(٢) الطبرى : ٦/٢٤٩ .

قوله تعالى ﴿لايؤاخذكم الله باللّغو في ايمانكم﴾ الآية ٨٩ .

قرئ على يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب اخبرني الثقة عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها كانت تؤول هذه الآية يعني قوله تعالى ﴿ لا يؤاخذكم اللّه باللّغو في أيمانكم ﴾ وتقول هو الشيء يحلف عليه احدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه .

(١٩٩) وروى عن أبي هريرة(١) وابن عباس في أحد قوليه نحو ذلك .

ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٢٥/ب .

(١) وصله ابن جرير من طريق يونس بن عبد الاعلى عن ابن نافع عن ابي معشر عن محمد بن قيس عن ابي هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول : ((لغو اليمين حلف الانسان على الشيء يظن انه الذى حلف عليه ، فاذا هو غير ذلك .

(تفسير الطبرى ٢/٤٠٦) .

تقدم الكلام عليه في الاثر رقم (٦٧) .

قوله تعالى * احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم ... * الآية ٩٦ .

(٢٠٠) * حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في قوله * احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم * قال : مالفظه ميتا فهو طعامه .(١)

(٢٠١) ** كما حدثني يعقوب قال ثنا هشيم قال اخبرنا عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب في قوله * احل لكم صيد البحر * قال : صيده : ماصيد منه .(٢)

---

* درجة الاثر : في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام . فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اورده السيوطي ونسبه الى ابن ابي حاتم وابن جرير موقوفا مثله .(٣)

وذكره ابن كثير وقال وقد وقف بعضهم هذا الحديث على ابي هريرة ، حدثنا هناد حدثنا ابن ابي زائدة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في قوله * احلّ لكم صيد البحر وطعامه * قال طعامه مالفظه ميتا(٤) ، ولم يذكر مخرجه .

** درجة الاثر : في اسناده عمر بن ابي سلمة صدوق يخطىء ، فالاسناد ضعيف .

وهذا الاثر مختصر الاثر الآتي بعد هذا وهو رقم (٢٠٢) وانظر تخريجه هناك .

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٣٥/أ .

(٢) الطبرى ٦٣/٧ .

(٣) الدر المنثور ١٩٧/٣ .

(٤) التفسير ١٠٥/٢ .

(٢٠٢) * حدثني يعقوب ، قال ثنا هشيم ، قال اخبرنا عمر بن ابي سلمة عن ابيه ، عن ابي هريرة قال : كنت بالبحرين ، فسألوني عما قذف البحر ، قال : فأفتيتهم ان يأكلوا ، فلما قدمت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكرت ذلك له ، فقال لي : بم أفتيتهم ؟ قال : قلت : أفتيتهم ان يأكلوا ، قال : لو أفتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرّة ، قال : ثم قال : ان الله تعالى قال في كتابه * احلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم * فصيده ما صيد منه ، وطعامه : ماقذف . (١)

(٢٠٣) ** حدثنابه هنّاد بن السرّى قال ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((احلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم)) قال : طعامه : مالفظه ميتا فهو طعامه . (٢)

---

* تقدم هذا الاسناد في الاثر السابق قبل هذا رقم (٢٠١) فالاسناد ضعيف .

التخريج : اخرجه البيهقي من طريق ابي نصر بن قتادة عن ابي منصور النضروى عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن عمر بن ابي سلمة بهذا الاسناد نحوه . (٣)

غريب الحديث :

الدّرة : هى السوط . (٤)

** درجة الاثر : في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام . اورده السيوطي ونسبه الى ابن جرير فقط مرفوعا بهذا اللفظ ، (٥) وذكره ابن كثير ولم يذكر مخرجه بهذا السند واللفظ . (٦)

---

(١) الطبرى : ٦٥/٧ .
(٢) الطبرى ٦٨/٧ .
(٣) السنن الكبرى ٢٥٤/٩ .
(٤) المصباح المنير ٢٠٥/١ .
(٥) الدر المنثور : ١٩٧/٣ .
(٦) التفسير : ١٠٥/٢ .

(٢٠٤) حدثنا هناد قال ثنا ابن ابي زائدة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في قوله ﴿ احلّ لكم صيد البحر وطعامه ﴾ قال : طعامه : مالفظه ميتا .(١)

درجة الاثر : في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام .

تقدم الكلام في الاثر (٢٠٠) .

قلت : لم أستطع ان اجزم ايهما اصح الرواية المرفوعة رقم (٢٠٣) ، أو الموقوفة .

وهذا الاثر يقويه ما رواه البخاري تعليقا بصيغة الجزم فقال : وقال عمر : صيده ما اصطيد و" طعامه " ما رمى به ، وقال أبو بكر : الطافي حلال ، وقال ابن عباس : طعامه ميتته .(٢)

---

(١) الطبري : ٦٩/٧ .

(٢) صحيح البخاري كتاب الذبائح والصيد باب قول الله تعالى : أحل لكم صيد البحر .

قوله تعالى * وحرّم عليكم صيد البرّ ما دمتم حرما * الآية ٩٦ .

(٢٠٥) * حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا سعيد قال ثنا قتادة ان سعيد بن المسيب حدثه عن ابي هريرة انه سئل عن صيد صاده حلال أيأكله المحرم ؟ قال : فأفتاه هو بأكله ، ثم لقي عمر بن الخطاب فاخبره بما كان من أمره ، فقال : لو أفتيتهم بغير هذا لأوجعت لك رأسك . (١)

(٢٠٦) * * حدثنا ابن بشار وابن المثنى قال : ثنا ابن ابي عدىّ عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان بالربذة فسألوه عن لحم صيد صاده حلال ، ثم ذكر نحو حديث ابن بزيع عن بشر . (٢)

---

* درجة الاثر : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح وان كان فيه سعيد بن ابي عروبة وهو مدلس لكنه ممن احتمل الائمة تدليسه .

التخريج : اورده الامام السيوطي ونسبه الى ابن جرير وابن ابي شيبة بهذا اللفظ مع اختلاف يسير . (٣)

** درجة الاثر : رجاله كلهم ثقات فالإسناد صحيح .

التخريج : تقدم الكلام عليه في الاثر السابق رقم (٢٠٥) .

غريب الحديث :

الربذة بفتح أوله وثانيه ، وبالذال المعجمة ، هى التي جعلها عمر رضى الله عنه حمى لإبل الصدقة ، وهى في بلاد غطفان . (٤)

---

(١) الطبرى : ٧/٧٢ .

(٢) الطبرى : ٧/٧٢ .

(٣) الدر المنثور ٣/٢٠٠ ، وانظر المصنف القسم الاول من الجزء الرابع (الجزء المفقود) ص ٣٣٩ ، الكتاب المصنف لابن أبى شيبة . تحقيق : عمر بن غرامة العمروى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٤) معجم ما استعجم : ١ : ٢/٦٣٣ .

(٢٠٧) * حدثنا المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن عمر ، نحوه .(١)

(٢٠٨) ** حدثنا ابن المثنى قال ثنا ابن ابي عدى عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال استفتاني رجل من اهل الشام في لحم صيد أصابه وهو محرم ، فأمرته ان يأكله ، فاتيت عمر بن الخطاب فقلت له : ان رجلا من اهل الشام استفتاني في لحم صيد اصابه وهو محرم قال : فما أفتيته ؟ قال : قلت أفتيته ان ياكله ، قال : فوالذى نفسي بيده ، لو أفتيته بغير ذلك لعلوتك بالدّرّة ، وقال عمر : انما نهيت أن تصطاده .(٢)

(٢٠٩) *** حدثني يعقوب قال ثنا هشيم قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال : مررت بالرّبذة ، فسألني اهلها عن المحرم يأكل ماصاده الحلال فأفتيتهم ان يأكلوه فلقيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له ، قال : فبم أفتيتهم ؟ قال : افتيتهم ان يأكلوه ، قال : لو افتيتهم بغير ذلك لخالفتك .(٣)

---

* درجة الاثر : اسناده صحيح .
تقدم الكلام في الاثر رقم (٢٠٥) .

** درجة الاثر : اسناده صحيح .
تقدم الكلام في الاثر رقم (٢٠٥) الا ان فيه زيادة ((رجل من اهل الشام)) وهو المستفتي .

*** درجة الاثر : في اسناده هشيم وهو مدلّس لكنه صرّح بالسماع وباقي رجاله ثقات فالاسناد صحيح .
تقدم الكلام في الاثر (٢٠٥) الا ان هذا بلفظ ((لخالفتك))

---

(١) الطبرى : ٧/٧٢ .
(٢) الطبرى : ٧/٧٢ .
(٣) الطبرى : ٧/٧٣ .

قوله تعالى * يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم * الآية ١٠١ .

(٢١٠) * حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا قيس عن أبي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس على المنبر فقام اليه رجل فقال : اين ابي ؟ قال : في النار ، فقام آخر فقال : من ابي ؟ قال : ابوك حذافة ، فقام عمر ابن الخطاب فقال : رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن اماما انا يارسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك ، والله يعلم من آباؤنا قال : فسكن غضبه ونزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم) (١) .

(٢١١) ** حدثنا أبو كريب قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن ابراهيم بن مسلم الهجري عن ابي عياض عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله كتب عليكم الحج فقال رجل : افي كل عام يارسول الله ؟ فاعرض عنه حتى عاد مرتين او ثلاثا ، فقال : من السائل ؟ فقال : فلان فقال : والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت عليكم ما أطقتموه ، ولو تركتموه لكفرتم ، فانزل الله هذه (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم) حتى ختم الآية (٢) .

---

* درجة الاثر :

في اسناده عبد العزيز بن ابان وهو متروك فالاسناد ضعيف جدا .

وذكره الحافظ ابن كثير وعزاه الى ابن جرير بالاسناد نفسه واللفظ وقال : اسناده جيد (٣) . قلت : لعله وهم .

واورده السيوطي ونسبه الى الفريابي وابن جرير وابن مردويه بهذا اللفظ (٤) .

** درجة الحديث :

في اسناده ابراهيم بن مسلم الهجري لين الحديث لكنه توبع تابعه ==

(١ ، ٢) الطبري : ٧/٨١ - ٨٢ ، قوله (عبد الرحيم بن سليمان) .
في المطبوعة : عبد الرحمن بن سليمان والصواب ما اثبتناه من التفسير ابن كثير ٢/١٠٩ .
قوله (أبي عياض) في المطبوعة : ابن عياض ، والصواب ما اثبتناه من التفسير ٢/١٠٩ .

(٣) التفسير ٢/١٠٨ .

(٤) الدر المنثور ٣/٢٠٥ .

(٢١٢) * حدثني محمد بن على بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت ابى ، قال : اخبرنا الحسين بن واقد عن محمد بن زياد ، قال : سمعت ابا هريرة يقول : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (يا أيها الناس ، كتب الله عليكم الحج ، فقام محصن الاسدى ، فقال : افى كل عام يارسول الله ؟ فقال : اما انى لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت ثم تركتم لضللتم ، اسكتوا عنى ما سكت عنكم ، فانما هلك من قبلكم بسؤ الهم واختلافهم على أنبيائهم) . فانزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم) الى آخر الآية .(١)

= = الحسين بن واقد فالاسناد حسن لغيره .

ذكره ابن كثير وعزاه الى ابن جرير بهذا الاسناد واللفظ .(٢) وانظر الرواية التالية .

* درجة الاثر :

فى اسناده الحسين بن واقد المروزى ثقة له أوهام فالاسناد حسن .

التخريج :

أخرجه البخارى من طريق اسماعيل هو ابن ابى اويس عن مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه مختصرا .(٣)

واخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب عن يزيد بن هارون عن الربيع ابن مسلم القرشى عن محمد بن زياد به نحوه .(٤) وبدون ذكر الآية . = =

---

(١) الطبرى ٨٢/٧ .

(٢) تفسير ابن كثير ١٠٩/٢ .

(٣) صحيح البخارى ، كتاب الاعتصام ، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٤٢/٨ ، وانظر فتح البارى ١٩/٢٧ - ٢٠ ، رقم ٧٢٨٨ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب فرض الحج مرة فى العمر ، حديث رقم ٤١٢ (١٣٣٧) .

. . . . . .

=== واخرجه النسائي من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك المخرّمي عن ابي هشام هو المغيرة بن سلمة عن الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به نحوه . بدون ذكر الآية . (١)

واخرجه الامام احمد عن يزيد بن هارون عن الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد به نحوه . ولم يذكر الآية . (٢)

قلت : والروايات كلها التي ذكرت في التخريج لم تبيّن الرجل الذى هو السائل ، وانما جاءت هكذا مبهمة .

قال الامام النووى : هذا الرجل السائل هو الأقرع بن حابس كذا جاء مبينا في غير هذه الرواية . (٣)

والرواية التي جاء فيها مبينا هى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، وفيها ((فقال الأقرع بن حابس التميمى كلّ عام يا رسول الله ؟)) ، رواها النسائي والامام احمد وكذلك رواها البيهقي . (٤)

وأورده السيوطي ونسبه الى ابن جرير وابي الشيخ وابن مردويه بهذا اللفظ . (٥)

---

(١) سنن النسائي كتاب المناسك الحج باب وجوب الحج ٥/١١٠ .

(٢) المسند ٢/٥٠٨ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى ٩/١٠١ .

(٤) سنن النسائي ٥/١١١ ، المسند حديث رقم ٢٣٠٤ ، ٢٦٤٢ ، ٣٣٠٣ ، ٣٥١٠ ، ٣٥٢٠ ، السنن الكبرى ٤/٣٢٦ .

(٥) الدر المنثور ٣/٢٠٦ .

(٢١٣) حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين بن واقد عن محمد ابن زياد قال : سمعت ابا هريرة يقول : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله ، الا انه قال : فقام عكاشة بن محصن الاسدى . (١)

درجة الاثر : في اسناده ابن حميد حافظ ضعيف والحسين بن واقد ثقة له اوهام فالاسناد ضعيف .

قلت : ومن اوهام الحسين بن واقد انه روى في الروايتين اسم السائل وشك فيه ، ففي الرواية الاولى قال : فقام محصن الاسدى ، وفي الثانية قال : فقام عكاشة بن محصن الاسدى ، مخالفا لما رواه الآخرون من الثقات . تقدم الكلام عليه في الرواية السابقة رقم (٢١٢) .

المراد بقوله (حافظ) هو : انه كان حافظا من الحفّاظ وبقوله (ضعيف) بسبب مروءته وهو الكذب والدليل على ذلك قول ابي نعيم بن عدى انه قال : سمعت ابا حاتم الرازى في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشايخ اهل الرى وحفاظهم فذكروا ابن حميد فاجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ احاديث اهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين . أ هـ والله اعلم .

التخريج :

تقدم الكلام عليه فى الحديث (٢١٢) .

---

(١) الطبرى : ٨٢/٧ .

انظر التهذيب ١٣٠/٩ .

قوله تعالى * ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون * آية ١٠٣ .

(٢١٤) *حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنى ابي وشعيب بن الليث عن الليث عن ابن الهاد : وحدثني يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنى الليث قال ثنى ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ((رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، وكان اول من سيّب السائبة)) .(١)

---

* درجة الحديث : في الاسناد الاول عبد الله بن عبد الحكم صدوق لكنه توبع تابعه شعيب بن الليث وعبد الله بن يوسف فالاسناد صحيح لغيره ، والاسناد الثاني صحيح .

التخريج :

أخرجه البخارى من طريق ابي اليمان عن شعيب عن الزهرى به بلفظ ((وكان اول من سيب السوائب)) بالجمع .(٢)

واخرجه ايضا من طريق صالح بن كيسان وابن الهاد كلاهما عن الزهرى به (٣) ، وطولا .

واخرجه مسلم من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب به لفظ ((وكان اول من سيّب السيوب)) .(٤)

ورواه أحمد عن الخزاعي عن ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب به مثله الا ان فيه زيادة ((وبحر البحيرة)) .(٥)

غريب الحديث :

القصب : بالضمّ المعي وجمعه اقصاب ، وقيل : القصب اسم للامعاء كلّها ، وقيل : هو ماكان اسفل البطن من الامعاء .(٦) ==

---

(١) الطبرى : ٨٦/٧ .
(٢) صحيح البخارى كتاب الأنبياء باب قصة خزاعة ١٦٠/٤ .
(٣) المصدر السابق كتاب التفسير ، سورة المائدة باب ما جعل الله من بحيرة ١٩١/٥ .
(٤) صحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء حديث رقم ٢٨٥٦ ، ٥٠ - ٥١ .
(٥) المسند : ٣٦٦/٢ .
(٦) النهاية : ٦٧/٤ .

(٢١٥) * حدثنا هناد بن السرى قال ثنا يونس بن بكير ، قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنى محمد بن ابراهيم بن الحارث عن أبى صالح عن ابى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاكثم بن الجون : يا أكثم رأيت عمرو بن لحى ابن قمعة بن خندف يجر قصبه فى النار ، فما رأيت رجلا أشبه برجل منك به ولا به منك ، فقال اكثم : عسى أن يضرنى شبهه يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، انك مؤمن وهو كافر ، انه اول من غير دين اسماعيل وبحر البحيرة ، وسيب السائبة ، وحمى الحامى .(١)

== السائبة : فى الاصل ارسال الدواب تذهب وتجئ كيف شاءت ، كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او برء من مرض او غير ذلك قال : ناقتى سائبة ، فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب .(٢)
والمراد هنا : التى كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ .(٣)

* درجة الاثر :

فى اسناده محمد بن اسحاق وهو صدوق مدلس لكنه هنا صرح بالتحديث فالاسناد حسن .

ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ وفيه (تخشى) بدل (عسى) .(٤)

وذكره ابن هشام فى السيرة عن محمد بن اسحق بهذا الاسناد مثله وفيه زيادة (ووصل الوصيلة) .(٥)

---

(١) الطبرى : ٨٦/٧ .
قوله (عسى) وكان فى المطبوعة (أخشى) والصحيح ما اثبته كما فى سيرة ابن هشام ، تفسير الطبرى بتحقيق محمود محمد شاكر ١١٩/١١ .
(٢) النهاية ٤٣١/٢ .
(٣) صحيح البخارى ١٦٠/٤ ، ١٩١/٥ .
(٤) وقال محققه : فى تفسير الطبرى وسيرة ابن هشام : (عسى أن يضرنى شبهه) تفسير ابن كثير ٢٠٤/٣ .
(٥) انظر السيرة لابن هشام ٧٨/١ - ٧٩ .

(٢١٦) * حدثنا هناد قال ثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عرضت على النار فرأيت فيها عمرو بن فلان بن فلان بن فلان بن خندف يجر قصبه فى النار ، وهو اول من غير دين ابراهيم وسيب السائبة ، وأشبه من رأيت به اكثم بن الجون ، فقال اكثم : يارسول الله ايضرنى شبهه ؟ قال : لا ، لأنك مسلم وانه كافر) . (١)

(٢١٧) ** حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن محمد ابن ابراهيم بن الحارث التيمى ان ابا صالح السمان حدثه انه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأكثم بن الجون الخزاعى (يا أكثم رأيت عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف يجر قصبه فى النار فما رأيت من رجل اشبه برجل منك به ولا به منك فقال اكثم : ايضرنى شبهه يا نبى الله؟ قال : لا ، لانك مؤمن وهو كافر وانه كان اول من غير دين اسماعيل ونصب الاوثان وسيب السوائب فيهم) . (٢)

---

* درجة الاثر :

فى اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام .

التخريج :

اخرجه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن ابى الوزير عن ابى حاتم الرازى عن محمد بن عبد الله الانصارى عن محمد بن عمرو بهذا الاسناد وفيه : (فرأيت فيها عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف) مصرحا ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . (٣)

** درجة الحديث :

فى اسناده سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ ، فالاسناد ضعيف .
هذا الاثر هو نحو الاثر السابق رقم (٢١٥) وتقدم الكلام عليه .

(٢،١) الطبرى : ٧/٨٧ - ٨٨ .
قوله (عبدة) ، فى المطبوعة (عبيدة) والصحيح ما اثبته كما فى تفسير ابن كثير ١/١١١ .
فى المطبوعة (ابى اسحاق) والصحيح ما اثبته .
(٣) المستدرك ٤/٦٠٥ .

قال تعالى : * تكلّم الناس في المهد ... * الآية ١١٠

(٢١٨) * حدثنا أبو الصقر يحيى بن محمد بن قزعة بسامرّا أخبرنا حسين المرّوذى حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ((لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وصبى كان في زمن جريج وصبي آخر)) . (١)

درجة الأثر : في اسناده أبو الصقر يحيى بن محمد بن قزعة وهو صدوق لكنه توبع فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج :

أخرجه البخارى من طريق مسلم بن ابراهيم عن جرير بن حازم به نحوه مطولا . (٢)

وأخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب عن يزيد بن هارون عن جرير ابن حازم بهذا الاسناد نحوه مطولا . (٣)

وأخرجه أحمد من طريق حسين بن محمد عن جرير بهذا الاسناد مثله . (٤)

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٣ ل ٤٧ /أ - ب .

(٢) صحيح البخارى كتاب أحاديث الأنبياء باب واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها ٤ / ١٤٠ .

(٣) صحيح مسلم كتاب البر والصلة باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها حديث رقم ٨ - (٢٥٥٠) .

(٤) المسند ٢ / ٣٠٨ .

قوله تعالى * قال سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق *الآية ١١٦

(٢١٩) * حدثنا أبي حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : تلقى عيسى حجته ولقّاه الله في قوله : * واذ قال الله ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله * قال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فلقّاه الله : * سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته * الآية كلها .(١)

---

* درجة الأثر : فيه ابن أبي عمر وهو صدوق فالاسناد حسن .

التخريج :

أخرجه الترمذى من طريق ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .(٢)

وأخرجه النسائي من طريق زكريا بن يحيى عن محمد عن سفيان بهذا الاسناد مثله .(٣)

وأورده السيوطي وزاد نسبته الى أبي الشيخ وابن مردوية والديلمي عن أبي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ .(٤)

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٣ ل ٥٤/أ . قوله (تلقى)
في الاصل "يلقا " والصحيح ما اثبته كما فى سنن الترمذى ٥/٢٦٠ .

(٢) المصدر السابق كتاب التفسير باب ومن سورة المائدة حديث رقم ٣٠٦٢ - ٥/٢٦٠ .

(٣) تفسير النسائي ص ٦٥ حديث رقم (١٨٢) .

(٤) الدر المنثور ٣/٢٣٨ .

قوله تعالى * قل لمن مافي السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون * . آية ١٢ .

(٢٢٠) *حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ((لما فرغ الله من الخلق كتب كتابا : ان رحمتى سبقت غضبي)) .(١)

---

* درجة الأثر : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : أخرجه البخارى من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه .

وأخرجه أيضا من طريق أبي حمزة عن الأعمش بهذا الاسناد نحوه .

وأخرجه أيضا من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن

واخرجه ايضا من طريق معتمر عن أبيه عن قتادة عن ابى رافع عن ابي هريرة نحوه (٢)

وأخرجه مسلم من طريق المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه .(٣)

وأخرجه الترمذى من طريق الليث عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه .(٤)

ورواه الامام أحمد عن وكيع عن سفيان بهذا الاسناد بلفظ ((كتب على عرشه رحمتي سبقت غضبي)) .(٥)

---

(١) الطبرى : ٧ / ١٥٥ .

(٢) صحيح البخارى كتاب بدء الخلق باب ماجاء في قول الله تعالى * وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده * ٤ / ٧٣ ، وفي كتاب التوحيد باب ويحذركم الله نفسه ٨ / ١٧١ وفي باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ٨ / ١٨٧ وفي باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور ٨ / ٢١٦ .

(٣) صحيح مسلم كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه حديث رقم (٢٧٥١) .

(٤) سنن الترمذى كتاب الدعوات باب خلق الله مائة رحمة حديث رقم (٣٥٤٣) .

(٥) المسند ٢ / ٤٦٦ .

(٢٢١) * حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش : ان رحمتي سبقت غضبي)) . (١)

(٢٢٢) ** حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزّي ثنا الفريابي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لما خلق الله الخلق كتب - على نفسه في كتاب كتبه فهو على - في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش : ان رحمتي تغلب غضبي)) . (٢)

= = ورواه ابن ماجه من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه . (٣)

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه . (٤)

* درجة الأثر : في اسناده الحسن بن يحيى وهو صدوق فالاسناد حسن لكنه توبع فيكون صحيحا لغيره .

التخريج : تقدم في الأثر السابق رقم (٢٢٠) .

** درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم في الحديث رقم (٢٢٠) .

قوله (على نفسه في كتاب كتبه فهو على) هكذا في الأصل المخطوط. قال المحقق : لعله ملغي كما تدل عليه اشارة المصحح أو لعله اعتراض كما تدل عليه رواية البخاري . (٥)

---

(١) الطبري : ٧ / ١٥٦ .
(٢) ابن أبي حاتم : جـ ٣ ل ٦٠ / أ .
(٣) سنن ابن ماجه المقدمة ١ / ٦٧ حديث رقم ١٨٩ ، وكتاب الزهد ٢ / ١٤٣٥ حديث رقم ٤٢٩٥ .
(٤) تفسير عبد الرزاق ل ٣٥ / أ .
(٥) انظر كلام المحقق ص ٨٠ .

قوله تعالى * قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله * الآية ٣١ .

(٢٢٣) * حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ، ثنا سفيان عن سهيل ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال : يلقى العبد يوم القيامة فيقول : اى فل - الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل ، واذرك تراس وتربع فظننت انك ملاقى ؟ فيقول : فانى انساك كما نسيتنى) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده سهيل بن ابى صالح صدوق .

التخريج :

اخرجه مسلم من طريق محمد بن ابى عمر عن سفيان به عن ابى هريرة قال : قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ ... الحديث وفيه قال : فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع ، فيقول بلى قال فيقول أفظننت انك ملاقى ؟ فيقول :لا ، فيقول فانى انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثانى .... الحديث بطوله (٢) .

واخرجه الترمذى من طريق الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة وعن ابى سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بالعبد يوم القيامة فذكر نحوه ، قال ابو عيسى : هذا حديث صحيح غريب ، ومعنى اليوم انساك يقول : اليوم اتركك فى العذاب ، هكذا فسروه (٣) . ==

---

(١) ابن ابى حاتم : جـ ٣ ل ٦٥/أ .
قوله (يلقى) فى الاصل : يلقا .
(اى فل) : معناه يافلان ، وهو ترخيم على خلاف القياس ، وقيل : هى لغة بمعنى فلان ، حكاها القاضى ، كذا قال النووى فى شرحه صحيح مسلم ١٨/١٠٣ .

(٢) صحيح مسلم ٤/٢٢٧٩ كتاب الزهد الرقائق حديث رقم ١٦ (٢٩٦٨) .

(٣) سنن الترمذى ٤/٦١٩ ، كتاب صفة القيامة ، باب (٦) حديث رقم ٢٤٢٨ .

. . . . . .

== وقال ابن كثير عند تفسير الآية (٤٦) من سورة البقرة : قلت : في الصحيح ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة : ((الم ازوجك ، الم اكرمك الم اسخّر لك الخيل والابل واذرك ترأس وترتع فيقول : بلى ، فيقول الله تعالى : أظننت انك ملاقى ؟)) فيقول : لا ، فيقول الله : ((اليوم انساك كما نسيتني)) . (١)

غريب الحديث :

اسوّدك : معناه اجعلك سيّدا على غيرك .

ترأس : بفتح التاء واسكان الراء وبعدها همزة مفتوحة ومعناه رئيس القوم وكبيرهم .

تربع : بفتح التاء والباء الموحدة ومعناه تأخذ المرباع الذى كانت ملوك الجاهلية تاخذه من الغنيمة وهو ربعها يقال ربعتهم اى اخذت ربع اموالهم ومعناه الم اجعلك رئيسا مطاعا ، وقال القاضي بعد حكايته نحو ما ذكرته عندى ان معناه تركتك مستريحا لاتحتاج الى مشقة وتعب من قولهم اربع على نفسك اى ارفق بها . (٢)

---

(١) التفسير ١/٩٢ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/١٠٣ - ١٠٤ .

قوله تعالى * حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة... * الآية ٣١ .

(٢٢٤) * حدثنا ابي ثنا ابو عون الزيادى حدثني ابراهيم بن طهمان حدثنى محمد ابن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :{(تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه يلوكها ولايسيغها ولا يلفظها ، وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبا يتبايعانه فلا يطويانه ولا يبتعانه)) .(١)

---

* درجة الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق ابي الزناد عن عبد الرحمن هو الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها .... الحديث ، وفيه ((ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع احدكم اكلته الى فيه فلا يطعمها)) .(٢)

واخرجه ايضا من طريق ابي الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة مرفوعا : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ... الحديث ، وفيه مثل الحديث الذى قبله .(٣)

واخرجه الامام احمد من طريق الاعرج عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقم الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه ، ولتقم الساعة وقد حلب لقحته لا يطعمه ، ولتقم الساعة وقد رفع لقمته الى فيه ولا يطعمها ، ولتقم الساعة والرجل يليط حوضه لا يسقى منه .(٤)

غريب الحديث :

يلوكها : اى يمضغها ، واللوك : ادارة الشيء في الفم .(٥)
يسيغها : اى يدخلها سهلا(٦)

---

(١) ابن ابي حاتم : ج ٣ ل ٦٥/ب .
(٢) صحيح البخارى كتاب الرقاق باب (٤٠) ٧/ ١٩١ .
(٣) المصدر السابق كتاب الفتن باب (٢٦) ٨/ ١٠١ .
(٤) المسند : ٢/ ٣٦٩ .
(٥) النهاية ٤/ ٢٧٨ مادة (لوك) .
(٦) المصدر السابق ٢/ ٤٢٢ مادة (سوغ) .

قوله تعالى * وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم مافرّطنا في الكتب من شيء ثم الى ربّهم يحشرون * آية ٣٨ .

(٢٢٥) * حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم قال سمعت ابا هريرة يقول : مامن دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا سيحشر يوم القيامة ، ثم يقتص لبعضها من بعض حتى يقتص للجمّاء ، من ذات القرن ثم يقول لها : كوني ترابا ، فعند ذاك يقول الكافر : "ياليتني كنت ترابا " النبأ : ٤٠
وان شئتم فاقرؤا : * ومامن دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه * . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده ابو سعيد القطان وهو صدوق ، وجعفر ابن برقان وهو صدوق لكنه ثقة ضابط لحديث يزيد بن الاصم ، وبقية رجاله ثقات ، فالاسناد حسن ، وقد ورد من طريق اخرى صحيحة فيكون صحيحا لغيره .

التخريج :

اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة في قوله : (الا امم امثالكم) ، قال فذكر نحوه . (٢)
واخرجه مسلم في صحيحه من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء . (٣)
واخرج الترمذى من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا بمثل حديث مسلم ، ثم قال : وفي الباب عن ابي ذر وعبد الله بن انيس ، قال ابو عيسى : وحديث ابي هريرة حسن صحيح . (٤)
واخرج الامام احمد من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا بمثل حديث مسلم وزاد في آخره : "تنطحها " (٥)
واخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن جعفر الجذرى عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة ، نحوه ، ثم قال : جعفر الجذرى هو ابن برقان قد احتج به مسلم وهو صحيح على شرطه ، ووافقه الذهبي (٦)

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٦٨/أ .
(٢) تفسير عبد الرزاق ل ٣٥/أ .
(٣) صحيح مسلم كتاب البر والصلة باب تحريم الظلم ٤ / ١٩٩٧ الحديث رقم ٢٥٨٢ .
(٤) سنن الترمذى كتاب صفة القيامة باب ماجاء في شأن الحساب والقصاص حديث رقم ٢٤٢٠ - ٤/ ٦١٤ .
(٥) المسند ٢/ ٢٣٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٧٢ ، ٤١١ .
(٦) المستدرك ٢/ ٣١٦ .

(٢٢٦) * حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر وحدثنا الحسن ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصمّ عن ابي هريرة في قوله * الا امم امثالكم مافرّطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربّهم يحشرون * قال : يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ عن عدل الله يومئذ ان يأخذ للجماء من القرناء ثم يقول : كوني ترابا فذلك يقول الكافر ياليتني كنت ترابا . (١)

---

* درجة الاثر : لهذا الاثر اسنادان ، فيهما جعفر بن برقان وهو صدوق لكنه ثقة ضابط لحديث يزيد بن الأصم فالاسنادان صحيحان .

التخريج : اخرجه الحاكم من طريق ابي عبد الله محمد بن علي الصنعاني عن اسحاق بن ابراهيم بن عباد عن عبد الرزاق عن معمر عن جعفر الجذرى بهذا الاسناد بلفظ ((يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك يقول الكافر ياليتني كنت ترابا)) وقال الحاكم : جعفر الجذرىَ هذا هو ابن برقان قد احتج به مسلم وهو صحيح على شرطه ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . (٢)

وذكره ابن كثير وقال : وقد روى هذا مرفوعا في حديث الصور . (٣)

واورده السيوطي ونسبه الى عبد الرزاق وابي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه . (٤)

غريب الحديث :

الجمّاء : التي لا قرن لها . (٥)

القرناء : خلاف جمّاء . (٦)

---

(١) الطبرى : ٧/١٨٨ .
(٢) المستدرك : ٢/٣١٦ ، وانظر التخريج في الاثر السابق رقم (٢٢٥) .
(٣) التفسير : ٢/١٣٦ .
(٤) الدر المنثور ٣/٢٦٧ .
(٥) النهاية : ٢/٣٠٠ .
(٦) المصباح المنير : ٢/١٥٨ .

قوله تعالى * ويذيق بعضهم بأس بعض * الآية ٦٥ .

(٢٢٧) * حدثنا ابو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عمرو بن محمد العنقزى ثنا اسباط عن السدّى عن ابي المنهال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((سالت ربي لامتى اربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة ، سالته ان لا تكفر امتى صفقة واحدة فاعطانيها ، وسالته ان لا يظهر عليهم عدوّا من غيرهم فاعطانيها ، وسالته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم من قبلكم فاعطانيها ، وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها (١))) .

---

* درجة الحديث : في اسناده اسباط صدوق كثير الخطأ والسدّى صدوق يهم ورمى بالتشيع وله شواهد فيكون حسنا لغيره .

التخريج :

ذكره ابن كثير فقال : قال ابن مردويهْ : حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله البزار حدثنا عبد الله بن احمد بن موسى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد مثله ، وفيه :) الامم قبلهم) بدل (الامم من قبلكم) ، وقال ابن كثير : ورواه ابن ابي حاتم عن/سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن عمرو بن محمد العنقزى به نحوه ، ثم ذكر ابن كثير حديثا ونسبه الى ابن مردويه ، من طريق الوليد بن رباح مولى آل ابي ذئاب سمع ابا هريرة يقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم : سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين . . . . الحديث نحوه ، ثم رواه ابن مردويه باسناده عن سعد بن سعيد ابن ابي سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

ورواه البزار من طريق عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه . (٢)

وذكره السيوطي ونسبه الى ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة ==

---

(١) ابن ابي حاتم : ٣ : ل ٧٩/أ .

(٢) التفسير : ٢/١٤٧ - ١٤٨ .

. . . . . .

== مرفوعا ، مثله ، وفيه : (الامم من قبلهم) بدل (الامم من قبلكم) .(١)

ولهذا الحديث شواهد :

فقد اخرج مسلم بسنده عن سعد بن ابي وقاص ، وفيه : سالت ربي ثلاثا الحديث نحوه ، واخرج ايضا بنفس الباب عن ثوبان مرفوعا : ان الله زوى لي الارض . . . الحديث وفيه : وان لا اسلّط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من اقطارها - او قال من بين اقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ، ويسبي بعضهم بعضا .(٢)

واخرج الترمذى بسنده عن خباب بن الارث مرفوعا نحوه ، وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح ، واخرج ايضا بسنده عن ثوبان مرفوعا نحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .(٣)

واخرج مالك بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما نحوه .(٤)

واخرج ابن ماجه بسنده عن معاذ بن جبل رضى الله عنه نحوه ، واخرج ايضا بسنده عن ثوبان رضى الله عنه نحوه .(٥)

واخرج الامام احمد بسنده عن معاذ بن جبل رضى الله عنه نحوه ، واخرج ايضا بسنده عن شداد بن اوس رضى الله عنه مرفوعا نحوه ، واخرج ايضا بسنده عن ابي بصرة الغفارى رضى الله عنه مرفوعا نحوه .(٦)

---

(١) الدر المنثور : ٣/٢٨٩ .

(٢) صحيح مسلم كتاب الفتن باب هلاك هذه الامة ٤ : ٢٢١٥ - ٢٢١٦ حديث رقم ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٠ .

(٣) سنن الترمذى كتاب الفتن باب ماجاء في سوءال النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثا في امته ٤/٤٧١ - ٤٧٢ حديث رقم ٢١٧٦ ، ٢١٧٦ .

(٤) الموطا كتاب القرآن باب ماجاء في الدعاء ١/٢١٦ حديث رقم ٣٥ .

(٥) سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب مايكون من الفتن ٢/١٣٠٣ - ١٣٠٤ حديث رقم (٣٩٥١ - ٣٩٥٢) .

(٦) المسند (٥ : ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨) و (٤ : ١٢٣) و (٦ : ٣٩٦) .

قوله تعالى * وهو الذى أنزل من السماء ماء..* الآية ٩٩ .

(٢٢٨) * حدثنا ابي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب ان ابا هريرة قال : ((مانزل قطر الا بميزان)) .(١)

---

* درجة الاثر : في اسناده عبد الجليل صدوق يهم وشهر بن حوشب صدوق كثير الارسال والاوهام فالاسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره السيوطي في تفسير قوله تعالى : * وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزّله الا بقدر معلوم * - الحجر ٢١ - ونسبه لابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه مثله .(٢)

ويشهد لهذا الاثر ماروا ه الطبرى بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا نحوه .(٣)

قلت : واسناده ضعيف فيه راو مبهم .

ورواه الطبرى ايضا بسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا نحوه .(٤)

واسناده ضعيف فيه ابراهيم بن مهدى المصيصي مقبول .

وذكره السيوطي والشوكاني ونسباه لابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا قال : مامن عام بأمطر من عام ، ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البلدان ، وما نزلت قطرة من السماء ولا خرجت من ربح الا بمكيال أو ميزان .(٥)

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٩٨/أ .

(٢) الدر المنثور : ٥/٧١ .

(٣) جامع البيان عن تاويل آى القرآن : ١٤/١٨ .

(٤) المصدر السابق : ١٤/١٩ .

(٥) الدر المنثور : ٥/٧١ .

قوله تعالى ﴿ قل لا اجد في ما اوحي الىّ محرّما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة ... ﴾ الآية ١٤٥ .

(٢٢٩) ﴿ حدثنا الفضل بن شاذان ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد اخبرني عيسى بن ميلة الفزارى عن ابيه قال : كنت عند عبد الله بن عمر فساله رجل عن اكل القنفذ فقرأ ﴿ قل لا اجد فيما اوحي الىّ محرّما على طعام يطعمه ﴾ فقال شيخ عنده : سمعت ابا هريرة يقول : سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ((خبيث من خبائث)) فقال ابن عمر: ان كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قاله . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده راو مجهول وراو مبهم فالاسناد ضعيف .

التخريج : اخرجه ابو داود من طريق ابراهيم بن خالد الكلبي ابى ثور عن سعيد بن منصور بهذا الاسناد قال : كنت عند ابن عمر فسئل عن اكل القنفذ فتلا ﴿ قل لا اجد فيما اوحي الىّ محرّما ﴾ الآية، قال : قال شيخ عنده : سمعت ابا هريرة يقول : ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ((خبيثة من الخبائث)) فقال ابن عمر : ان كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال مالم ندر . (٢)

واخرجه الامام احمد بهذا الاسناد مثله . (٣)

وذكره ابن كثير بقوله : قال سعيد بن منصور بهذا الاسناد مثله .

ثم قال ابن كثير ورواه ابو داود عن ابي ثور عن سعيد بن منصور به . (٤)

وذكره السيوطي والشوكاني ونسباه الى سعيد بن منصور ،

وابي داود وابن ابي حاتم وابن مردويه مثله ، وفيه عند الشوكانى (خبيثة) بدل (خبيث) . (٥)

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ١١٩/أ .
(٢) سنن ابي داود ٣/ ٣٥٤ كتاب الاطعمة باب في اكل حشرات الارض حديث رقم ٣٧٩٩ .
(٣) المسند ٢/ ٣٨١ .
(٤) التفسير ٢/ ١٩١ .
(٥) الدر المنثور ٣/ ٣٧٣ ، وفتح القدير ٢/ ١٧٣ .

قوله تعالى * هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمنها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون * آية ١٥٨ .

(٢٣٠) * حدثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن فضيل وجرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قال : فاذا رآها الناس آمن من عليها فتلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ، او كسبت في ايمانها خيرا)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده ابن وكيع ساقط الحديث لكنه توبع وكذلك محمد بن فضيل صدوق وفيه تشيع لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج : اخرجه البخارى من طريق ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه .

واخرجه ايضا من طريق موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن عمارة به مثله . (٢)

واخرجه مسلم من طريق ابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابي كريب كلهم عن ابن فضيل ، ومن طريق زهير بن حرب عن جرير كلاهما عن عمارة ابن القعقاع بهذا الاسناد نحوه .

واخرجه ايضا من طريق يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر كلهم عن اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه . (٣)

واخرجه ابو داود من طريق احمد بن ابي شعيب الحراني عن محمد ابن الفضيل بهذا الاسناد بلفظ ((فاذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها ، فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت

---

(١) الطبرى : ٨/٩٧ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الرقاق باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ٧/١٩١ وفي كتاب التفسير سورة الانعام باب لا ينفع نفسا ايمانها ٥/١٩٥ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الايمان باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان حديث رقم ٢٤٨ - (١٥٧) .

(٢٣١) * حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فاذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل)) . (١)

(٢٣٢) ** حدثنا ابو كريب قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنا محمد بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فيومئذ يؤمن الناس كلهم أجمعون ، وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في آيمانها خيرا)) . (٢)

(٢٣٣) *** حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن ابي عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال : التوبة مقبولة مالم تطلع الشمس من مغربها)) . (٣)

== في ايمانها خيرا)) . (٤)

واخرجه ابن ماجه من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل بهذا الاسناد مثل لفظ ابي داود . (٥)

ورواه الامام احمد عن محمد بن فضيل بهذا الاسناد مثل لفظ ابي داود . (٦)

* درجة الحديث : في اسناده ابن فضيل وهو صدوق فالاسناد حسن .

التخريج : تقدم في الحديث السابق رقم (٢٣٠) .

** درجة الحديث : في اسناده خالد بن مخلد والعلاء بن عبد الرحمن صدوقان فالاسناد حسن .

تقدم الكلام في تخريجه في الاثر رقم (٢٣٠) .

ومن هذه الطريق يعني طريق العلاء عن ابيه رواه مسلم بنحوه . (٧)

وكذلك رواه الامام احمد من هذه الطريق بنحوه . (٨)

*** درجة الاثر : في اسناده ابن وكيع وهو ضعيف فالاسناد ضعيف .

لم اقف على تخريجه من هذا الوجه .

(١ ، ٢ ، ٣) الطبري : ٨/٩٨ .

(٤) سنن ابي داود كتاب الملاحم باب امارات الساعة ٤/١١٥ حديث رقم ٤٣١٢ .

(٥) سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها ٢/١٣٥٢ ، حديث رقم ٤٠٦٨ .

(٦) المسند ٢/٢٣١ .

(٧) صحيح مسلم كتاب الايمان باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان رقم ٢٤٨ - (١٥٧)

(٢٣٤) * حد ثنا الربيع بن سليمان ، قال : ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن جعفر ابن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز ، انه قال : قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من المغرب قال : فاذا طلعت الشمس من المغرب آمن الناس كلهم وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا)) . (١)

(٢٣٥) ** حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها قبل منه)) . (٢)

---

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : تقدم في الاثر (٢٣٠) .

** درجة الحديث في اسناده الحسن بن يحيى وهو صدوق وقد توبع فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : اخرجه مسلم من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي خالد سليمان بن حيان .

ومن طريق ابن نمير عن ابي معاوية ومن طريق ابي سعيد الاشج عن حفص بن غياث ، كلهم عن هشام . ومن طريق ابي خيثمة زهير بن حرب عن اسماعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظ ((تاب الله عليه)) بدل ((قبل منه)) (٣) رواه احمد من طريق عبد الرزاق عن معمر بهذا الاسناد مثله . (٤)

وفيه متابعة الامام احمد للحسن بن يحيى .

---

(١) الطبرى : ٨/٩٩ .

(٢) الطبرى : ٨/٩٩ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ٤/٢٠٧٦ حديث رقم ٤٣ - (٢٧٠٣) .

(٤) المسند : ٢/٢٧٥ .

(٢٣٦) * حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة ، انه سمعه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها . . . . . الآية)) . (١)

(٢٣٧) ** حدثنا بشر قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت آمن الناس كلهم يومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا)) . (٢)

(٢٣٨) *** حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاث اذا خرجت لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ، او كسبت في ايمانها خيرا : طلوع الشمس من مغربها ، والدجّال ، ودابّة الارض)) . (٣)

---

* درجة الحديث في اسناده الحسين لا باس به ، وصالح مولى التوأمة صدوق فالاسناد حسن .

تقدم الكلام في تخريجه في الحديث (٢٣٠) .

** درجة الحديث في اسناده عبد الله بن جعفر وهو متروك فالاسناد ضعيف جدا .

تقدم الكلام في تخريجه في الحديث (٢٣٠) .

*** درجة الحديث : في اسناده محمد بن فضيل وهو صدوق لكنه توبع تابعه وكيع واسحاق بن يوسف ويعلي بن عبيد فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

التخريج : اخرجه مسلم بهذا الاسناد مثله ، وله طرق اخرى غير هذه وهى الاولى : من طريق ابي بكر بن ابى شيبة عن وكيع عن فضيل بن غزوان به .

---

(١) الطبرى : ٨/١٠٠ .

(٢) الطبرى : ٨/١٠٢ .

(٣) الطبرى : ٨/١٠٣ .

. . . . . .

== والثانية : من طريق زهير بن حرب عن وكيع عن فضيل بن غزوان به ،
والثالثة : من طريق زهير بن حرب عن اسحاق بن يوسف الازرق عن فضيل بن غزوان به . (١)

واخرجه الترمذى من طريق عبد بن حميد عن يعلي بن عبيد عن فضيل بن غزوان به بلفظ ((الدجّال والدابّة وطلوع الشمس من المغرب او من مغربها)) . (٢)

ورواه احمد عن وكيع عن فضيل بن غزوان به بلفظ ((طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابّة الارض)) . (٣)

واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف من نفس طريق احمد ، بلفظ ((طلوع الشمس من مغربها والدجّال والدابّة)) . (٤)

واورده السيوطي وزاد نسبته الى عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي . (٥)

---

(١) صحيح مسلم كتاب الايمان باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان حديث رقم ٢٤٩ - (١٥٨) .

(٢) سنن الترمذى كتاب التفسير باب من سورة الانعام ٥/٢٦٤ حديث رقم ٣٠٧٢ .

(٣) المسند : ٢/٤٤٥ ، ٤٤٦ .

(٤) المصنف كتاب الفتن ١٥/١٧٨ حديث رقم ١٩٤٤٢ .

(٥) الدر المنثور : ٣/٣٨٩ .

قوله تعالى * ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون * آية ١٥٩ .

(٢٣٩) * حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن ، قال ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابي هريرة قال : ((ان الذين فرقوا دينهم * قال : نزلت هذه الآية في هذه الأمة . (١)

(٢٤٠) ** حدثنا ابن وكيع قال ثنى ابي عن سفيان عن ليث عن طاوس عن ابي هريرة * ان الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا * قال : هم اهل الضلالة . (٢)

(٢٤١) *** حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال ثنا بقية بن الوليد قال كتب الىّ عباد بن كثير قال ثنى ليث عن طاوس عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية * ان الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء * وليسوا منك ، هم اهل البدع واهل الشبهات واهل

---

* درجة الاثر : في اسناده ليث بن ابي سليم صدوق اختلط جدا فالاسناد ضعيف

التخريج :

ذكره ابن كثير في التفسير بهذا اللفظ . (٣)

واورده السيوطي ونسبه الى الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابي الشيخ وابن مردويه بلفظ ((قال : هم في هذه الامة)) . (٤)

** درجة الاثر : في اسناده ابن وكيع وليث بن ابي سليم فالاسناد ضعيف.

وقال الشيخ محمود محمد شاكر : في المطبوعة : ((هم أهل الضلالة)) ولكن في المخطوطة ((اهل الصلاة)) فاثبتها كما هى ، لانها صحيحة المعنى ، اى انها نزلت في المؤمنين من اهل القبلة. (٥)

*** درجة الاثر : في اسناده عباد بن كثير متروك .

---

(١) الطبرى : ٨/١٠٥ .
(٢) الطبرى : ٨/١٠٥ .
(٣) تفسير ابن كثير : ٢/٢٠٤ .
(٤) الدر المنثور : ٣/٤٠٢ .
(٥) تفسير الطبرى بتحقيق محمود محمد شاكر ١٢/٢٧٠ .

الضلالة من هذه الأمة)) (١)

(٢٤٢) * حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابي هريرة ، في قوله : * ان الذين فرّقوا دينهم * ، قال : هم من هذه الامة ، او في هذه الامة . (٢)

== ذكره ابن كثير في التفسير بهذا اللفظ ثم قال : لكن هذا الاسناد لا يصح فان عباد بن كثير متروك الحديث ولم يختلف هذا الحديث ولكنه وهم في رفعه فانه رواه سفيان الثورى عن ليث وهو ابن ابي سليم عن طاوس عن ابي هريرة في الآية انه قال نزلت في هذه الامة . (٣)

* درجة الاثر : رجاله ثقات الا ليث بن ابي سليم فهو صدوق اختلط جدا فترك .

التخريج : تقدم في الاثر (٢٣٩) .

---

(١) الطبرى ٨/١٠٥ .

(٢) ابن ابي حاتم : ج ٣ ل ١٢٨ ب .

(٣) تفسير ابن كثير ٢/٢٠٣ - ٢٠٤ .

قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ﴾ الآية ١٦٠ .

حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن جامع ابن شداد عن الاسود بن هلال عن عبد الله بن مسعود في قوله ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ قال : لا اله الا الله .

(٢٤٣) * وروى عن ابن عباس وابي هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير .(١)

(٢٤٤) ** حدثنا ابي ثنا فضل بن سهل الاعرج ثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن سعيد الجريري عن المحرر بن ابي هريرة عن ابيه ابي هريرة قال : ماتقولون في ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ﴾ لمن هي ؟ قلنا : للمسلمين قال : ((لا والله ماهي الا للأعراب خاصّة فاما المهاجرون فسبعمائة)) .(٢)

---

* درجة الاثر : رجاله ثقات الا ابن فضيل فانه صدوق فالاسناد حسن .

التخريج :

ذكره السيوطي والشوكاني ونسباه الى ابي الشيخ عن ابي هريرة اراه رفعه ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ قال : لا اله الا الله .(٣)

** درجة الاثر : في اسناده سعيد بن زيد صدوق له اوهام ومحرر مقبول فالاسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره السيوطي ونسبه الى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله(٤) ، وله شواهد ، فقد اخرج الطبري بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ﴾ قال : هذه للأعراب ، وللمهاجرين سبعمائة .(٥)
قال محقق الطبري : وهذا اسناد صحيح .(٦)

==

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ١٢٩/ب .
(٢) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ١٣٠/أ .
(٣) الدر المنثور : ٣/٤٠٤ ، وفتح القدير : ٢/١٨٤ .
(٤) الدر المنثور : ٣/٤٠٤ .
(٥) تفسير الطبري : ٨/١١٠ .
(٦) تفسير الطبري بتحقيق محمود محمد شاكر ١٢/٢٨٠ في تعليق رقم (١) .

. . . . . .

== وذكره السيوطي ونسبه الى ابي الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما :

* من جاء بالحسنة فله عشر امثالها * قال : انما هى للاعراب ومضعفة للمهاجرين بسبعمائة ضعف . (١)

قال الشوكاني : وقد قدمنا الاشارة الى انها قد ثبتت الاحاديث الصحيحة بمضاعفة الحسنة الى عشر امثالها فلا نطيل بذكرها ، ووردت احاديث كثيرة في الزيادة على هذا المقدار ، وفضل الله واسع وعطاؤه جمّ . أ هـ . (٢)

---

(١) الدر المنثور : ٣/٤٠٤ .

(٢) فتح القدير : ٢/١٨٤ .

قال تعالى * ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل من سمّ الخياط وكذلك نجزي المجرمين * آية ٤٠

(٢٤٥) * حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان وربّ غير غضبان ، قال : فيقولون ذلك حتى يعرج بها الى السماء فيستفتح لها ، فيقال من هذا ؟ فيقولون فلان ، فيقال مرحبا بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وابشري بروح وريحان وربّ غير غضبان فيقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها الله ، واذا كان الرجل السوء قال : اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله ازواج ، فيقولون ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها ، فيقال من هذا ؟ فيقولون فلان ، فيقولون لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فانه لا تفتح لك ابواب السماء فترسل بين السماء والارض فتصير الى القبر)) (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده ضعف من جهة عثمان بن عبد الرحمن الحرّاني وبقية رجاله ثقات لكنه توبع .

التخريج :

رواه الامام احمد من طريق حسن بن محمد عن ابن ابي ذئب بهذا الاسناد نحوه (٢) ، وفيه متابعة حسن بن محمد لعثمان بن عبد الرحمن الحرّاني .

واخرجه ابن ماجه من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن شبابة عن ابن ابي ذئب به نحوه (٣) .

==

---

(١) : الطبرى : ١٧٧/٨ .
(٢) المسند : ٣٦٤/٢ .
(٣) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له ١٤٢٣/٢ حديث رقم ٤٢٦٢ .

(٢٤٦) * حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال ثنا ابن ابي فديك ، قال ثنى ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه . (١)

== وفيه متابعة شبابة لعثمان .

واخرجه النسائي من طريق عبيد الله بن سعيد عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن قسامة بن زهير عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا نحوه . (٢)

وذكره الحافظ ابن كثير بهذا اللفظ . (٣)

* درجة الحديث في اسناده ابن ابي فديك وهو صدوق لكنه توبع . فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : تقدم في الاثر السابق رقم (٢٤٥) .

---

(١) الطبرى : ٨/١٧٧ .

(٢) سنن النسائي ٤/٨ كتاب الجنائز باب مايلقي به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه .

(٣) تفسير ابن كثير : ٢/٢٢٣ .

قوله تعالى * ونودوا أن تلكم الجنة * الآية ٤٣ .

(٢٤٧) * حدثنا ابي ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم عن حمزة الزيات عن ابي اسحاق عن الاغرّ أبي مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم : ((ونودوا ان تلكم الجنة * قال : نودوا ان صحوا فلا تسقموا وانعموا فلا تبأسوا ، وشبوا فلا تهرموا ، واخلدوا فلا تموتوا . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده حمزة الزيات صدوق لكنه توبع تابعه الثورى فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

التخريج : اخرجه مسلم من طريق اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن الثورى عن ابي اسحق بهذا الاسناد نحوه . (٢)

واخرجه الترمذى من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن الثورى بهذا الاسناد نحوه . قال ابوعيسى : وروى ابن المبارك وغيره هذا الحديث عن الثورى ولم يرفعه . (٣)

واخرجه الامام احمد عن يحيى بن آدم عن حمزة الزيات عن ابي اسحاق بهذا الاسناد نحوه . (٤)

واخرجه الدارمي من طريق عبيد بن يعيش عن يحيى بن آدم عن حمزة ابن حبيب عن ابي اسحاق عن الاعرج عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم * ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها * قال : ((نودوا صحوا ولا تسقموا وانعموا فلا تبؤسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا)) . (٥)

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ١٤٨/ب - ١٤٩/أ .
(٢) صحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها باب في دوام نعيم اهل الجنة حديث رقم ٢٢ - (٢٨٣٧) .
(٣) سنن الترمذى كتاب التفسير ٥/ ٣٧٤ حديث رقم ٣٣٤٦ .
(٤) المسند : ٢/ ٣١٩ .
(٥) سنن الدارمي كتاب الرقاق باب ما يقال لاهل الجنة اذا دخلوها ٢/ ٣٣٤ .

قوله تعالى * وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفـــــــــــون كلًا بسيمهم ... * الآية ٤٦

(٢٤٨) * وروى عن ابي هريرة انه قال : هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فمنعهم من دخول الجنة سيئاتهم ومنعهم من النار حسناتهم . (١)

---

* اورده الحافظ ابن حجر مختصرا . (٢)

وأخرج عبد الرزاق من طريق معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : اهل الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فهم على سور بين الجنـــــة والنار لم يدخلوها وهم يطمعون . (٣)

واخرج الطبرى بسنده عن ابن عباس قال : اصحاب الاعراف : قـــوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، فوقفوا هنالك على السور . (٤)

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ١٥١/أ .

(٢) المطالب العالية : ٣٣٤/٣ برقم ٣٦٢٦ .

(٣) تفسير عبد الرزاق : ل ٥٠/أ .

(٤) تفسير الطبرى : ١٩٢/٨ .

قوله تعالى ﴿ ألا له الخلق والأمر ﴾ الآية ٥٤

(٢٤٩) * حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا يزيد بن خالد الرملي ثنا اسماعيل بن علية قال سمعت رجا بن ابي سلمة قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن موهب يقول : سمعت ابا خالد يعني عبد الله بن موهب قال : قال ابو هريرة رضى الله عنه : الخلق خلق الله والأمر أمره .(١)

---

* درجة الأثر : فيه يزيد بن عبد الله بن موهب سكت عنه ابن ابي حاتم في الجرح وبقية رجاله ثقات .
لم أجد له متابعا .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٣ ل ١٥٦ أ .

قوله تعالى * حتى اذا أقلّت سحابا ثقالا سقناه * الآية ٥٧

(٢٥٠) * حدثنا أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : مانزل قطر الا بميزان (١) .

---

* درجة الاثر : اسناده ضعيف فيه عبد الجليل بن عطية صدوق يهم وشهر بن حوشب صدوق كثير الارسال والاوهام .

تقدم تخريجه في الاثر رقم (٢٢٨) .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٣ ل ١٥٧ ب .

قوله تعالى * كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكّرون * الآية ٥٧

(٢٥١) * وقال أبو هريرة : (انّ الناس اذا ماتوا في النفخة الاولى أمطر عليهم من ماء تحت العرش يدعي ماء الحيوان أربعين سنة فينبتون كما ينبت الزرع من الماء حتى اذا استكملت أجسامهم نفخ فيهم الروح ثم يلقي عليهم نومة ، فينامون في قبورهم ، فاذا نفخ في الصور الثانية عاشوا وهم يجدون طعم النوم في رؤوسهم وأعينهم ، كما يجد النائم حين يستيقظ من نومه فعند ذلك يقولون : * يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا * فناداهم المنادى * هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون *))(١) (٢)

---

* هذا الخبر عن ابي هريرة ، رواه بغير اسناد ، وكنت أظنه من رواية السدى في الاثر السالف ، ولكني شككت في ذلك ، فآثرت أن أضع له رقما مستقلا ، وأيا كان ، فاني لم أجد نص هذا الخبر في شيء من مراجعي ، وحديث أبي هريرة في البعث ، رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال : ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مابين النفختين أربعون ، قالوا : يا أبا هريرة : أربعون يوما ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون شهرا ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون سنة ؟ قال أبيت ، ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ، وليس من الانسان شيء الا يبلى ، الا عظما واحدا ، وهو عجب الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة))(٣).

---

(١) سورة يس : آية ٥٢ .

(٢) الطبرى : ٨/ ٢١٠ .

(٣) صحيح مسلم ٤/ ٢٢٧٠ كتاب الفتن وأشراط الساعة باب مابين النفختين حديث رقم ٢٩٥٥ .

قوله تعالى * ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدّون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثّركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين * آية ٨٦ .

(٢٥٢) * حدثنا علي بن سهل قال ثنا حجاج قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع ابن انس عن ابي العالية عن ابي هريرة او غيره شك ابو جعفر الرازى قال : ((أتى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به على خشبة على الطريق لا يمرّ بها ثوب الّا شقّته ، ولا شيء الا خرقته ، قال : ماهذا ياجبريل ؟ قال : هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم تلا * ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدّون *)) .(١)

---

* درجة الاثر : اسناده ضعيف فيه ابو جعفر الرازى صدوق سيء الحفظ والربيع بن انس صدوق له أوهام .

أورده السيوطي ونسبه الى ابن جرير عن أبي العالية عن أبي هريرة او غيره بهذا اللفظ .(٢)

---

(١) الطبرى : ٨/٢٣٩ .

(٢) الدر المنثور : ٣/٥٠٣ .

قوله تعالى * ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده * الآية ١٢٨

(٢٥٣) * حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني الليث ، ح حدثني ابي ثنا عيسى بن حماد التجيبي ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة قال : فبينما نحن في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ((انطلقوا الى اليهود ، فخرجنا معه حتى جئنا المدراس فقام وناداهم ، فقال في الثالثة : اعلموا انما الارض لله ولرسوله واني أريد ان اخرجكم من هذه الارض)) . (١)

---

* درجة الحديث : في الاسناد الاول ابو صالح صدوق كثير الغلط لكنه توبع تابعه عيسى بن حماد التجيبي فالاسناد حسن لغيره .

أما الاسناد الثاني فصحيح .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق قتيبة عن الليث به مطولا ، واخرجه ايضا من طريق عبد العزيز بن عبد الله عن الليث به مطولا .

واخرجه ايضا من طريق عبد الله بن يوسف عن الليث به مطولا . (٢)

واخرجه أبو داود من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث به مطولا . (٣)

غريب الحديث :

المدراس : صاحب دراسة كتبهم ولها معنى آخر : فهو البيت الذى يدرسون فيه . (٤)

---

(١) ابن أبي حاتم : ج ٣ ل ١٧٣ /أ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هى احسن ٨/ ١٥٥ - ١٥٦ ، وفي كتاب الاكراه باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره ٨/ ٥٦ ، وفي كتاب الجزية والموادعة باب اخراج اليهود من جزيرة العرب ٤/ ٦٥ .

(٣) سنن ابي داود كتاب الخراج والامارة والفيء باب كيف اخراج اليهودى من المدينة ٣/ ١٥٥ حديث رقم ٣٠٠٢ .

(٤) النهاية : ٢/ ١١٣ .

قوله تعالى * ويضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم * الآية ١٥٧

(٢٥٤) * حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن فضيل عن اشعث عن ابن سيرين قال :
قال ابو هريرة لابن عباس : ماعلينا في الدين من حرج أن نزني ونسرق ؟
قال : بلي ولكن الاصر الذى كان على بني اسرائيل وضع عنكم . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده ابن وكيع ضعيف فالاسناد ضعيف .
التخريج : لم اقف على تخريجه بهذا اللفظ .
قال ابو جعفر الطبرى : اختلف أهل التاويل في تاويل (الاصر) ،
فقال بعضهم : يعنى بالاصر : العهد والميثاق الذى كان اخذه
على بني اسرائيل بالعمل بما في التوراة .
وقال بعضهم : عنى بذلك انه يضع عمّن اتبع نبى الله
صلى الله عليه وسلم التشديد الذى كان على بني اسرائيل في دينهم ،
وعلى هذا المعنى جاء هذا الاثر .
وقال ابو جعفر : وأولى الاقوال في ذلك بالصواب أن يقال : ان الاصر :
هو العهد . (٢)

---

(١) تفسير الطبرى : ٩/ ٨٥ .
(٢) المصدر السابق : ٩/ ٨٤ - ٨٥ .

قوله تعالى ﴿ وادخلوا الباب سجّدا ... ﴾ الآية ١٦١

(٢٥٥) * حدثنا الحسن بن ابي الربيع انا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم)) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن أبي الربيع صدوق ، وبقية رجاله ثقات لكنه توبع فالاسناد صحيح لغيره . والحديث صحّ من طرق اخرى .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق اسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن عبد الرزاق به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطّة نغفر لكم خطاياكم فبدّلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة .))(٢)

قال الحافظ ابن حجر بعد سرد الروايات : والحاصل انهم خالفوا ما امروا به من الفعل والقول فانهم امروا بالسجود عند انتهائهم شكرا لله تعالى ، وبقولهم حطّة فبدّلوا السجود بالزحف وقالوا حنطة بدل حطة او قالوا حطة وزادوا فيها حبة فى شعيرة .(٣)

واخرجه مسلم من طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق به بمثله مطولا .(٤)

واخرجه الترمذى من طريق عبد بن حميد عن عبد الرزاق به بنحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .(٥)

واخرجه الامام أحمد من طريق عبد الرزاق به بمثله(٦) ، وفيه زيادة .

==

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ١٩٨ /أ .

(٢) صحيح البخارى كتاب التفسير سورة الاعراف باب قوله حطة ٥/ ١٩٧ .

(٣) فتح الباري : ١٧/ ١٨٠ .

(٤) صحيح مسلم كتاب التفسير ٤/ ٢٣١٢ حديث رقم ١ - (٣٠١٥) .

(٥) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة ٥/ ٢٠٥ حديث رقم ٢٩٥٦ .

(٦) المسند : ٢/ ٣١٨ .

قوله تعالى * فبدّل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم * الآية ١٦٢

(٢٥٦) * حدثنا الحسن بن ابي الربيع انا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((قال الله تعالى لبني اسرائيل * ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطيئاتكم * فبدّلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة . (١)

== واخرجه النسائي من طريق محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن المبارك عن معمر به بمثله وأطول من هذا . (٢)

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن ابي الربيع صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن والحديث صح من طرق اخرى .

التخريج : تقدم في الحديث رقم (٢٥٥) .

---

(١) ابن ابي حاتم : ج ٣ ل ١٩٨ ب .

(٢) تفسير النسائي : ص ٥ حديث رقم ٩ .

قوله تعالى * وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى... * الآية ١٧٢

(٢٥٧) * اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة ثنا محمد بن شعيب اخبرني عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه زيد بن اسلم انه حدثه عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ان الله تبارك وتعالى لما ان خلق آدم مسح ظهره فخرجت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ، ونزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حواء ثم اخذ عليهم العهد : * الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنّا عن هذا غافلين * ثم اختلس كل نسمة من بني آدم بنوره في وجهه وجعل فيه البلوى الذى كتب انه يبتلى بها في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على آدم فقال : ياآدم هؤلاء ذريتك واذا فيهم الاجذم والابرص والاعمى وانواع الاسقام ، فقال آدم : يارب لم فعلت هذا بذريتي ؟ قال : كى تشكر نعمتي ياآدم ، وقال آدم : يارب من هؤلاء الذين اراهم اظهر الناس نورا ؟ قال : هؤلاء الانبياء ياآدم من ذريتك قال : فمن هذا الذى اراه اظهرهم نورا ؟ قال : هذا داود يكون في آخر الامم قال : يارب كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : يارب كم جعلت عمرى ؟ قال : كذا وكذا ، قال : رب فزده من عمرى اربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال : اتفعل ياآدم ؟ قال : نعم يارب ، قال : فنكتب ونختم ؟ انا ان كتبنا وختمنا لم نغير ، قال : فافعل اى رب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما جاء ملك الموت الى آدم ليقبض روحه قال : ماذا تريد يامك الموت ؟ قال : اريد قبض روحك ، قال : الم يبق من اجلي اربعون سنة ؟ قال : اولم تعطها ابنك داود ؟ قال : لا ، قال : فكان ابو هريرة يقول : فنسى آدم ونسيت ذريته ، وجحد آدم فجحدت ذريته)) قال ابن شعيب : اخبرني ابو حفص ابن ابي العاتكة قال : وعمره كان الف سنة . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف لكنه توبع تابعه هشام بن سعد كما ورد عند الترمذى والحاكم . == فيكون حسنا لغيره .

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٢٠٧/أ .

قوله عز وجل * ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ... * الآية ١٨٠

(٢٥٨) * حدثنا يعقوب قال ثنا ابن علية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((انّ للّه تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها كلها دخل الجنة)) . (١)

== التخريج :

اخرجه الترمذى من طريق عبد بن حميد عن ابي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا بنحوه مختصرا .

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . (٢)

واخرجه الحاكم من طريق ابي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابى صالح عن ابي هريرة بنحوه مختصرا وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٣)

وذكره ابن كثير نقلا عن الترمذى والحاكم . (٤)

غريب الحديث :

اختلس : اختلسه : اختطفه بسرعة) على غفلة . (٥)

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات : فالاسناد صحيح .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق على بن عبد الله عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة نحوه . (٦)

واخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة نحوه . (٧) ==

---

(١) الطبرى : ٩/١٣٣ .
(٢) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الاعراف ٥/٢٦٧ حديث رقم ٣٠٧٦ .
(٣) المستدرك ٢/٣٢٥ كتاب التفسير ، تفسير سورة الاعراف ١ .
(٤) تفسير ابن كثير : ٢/٢٧٤ .
(٥) المصباح المنير : ١/١٩٠ مادة (خلست) الشيء .
(٦) صحيح البخارى كتاب الدعوات باب لله عز وجل مائة اسم غير واحد ٧/١٦٩ .
(٧) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة باب في اسماء الله وفضل من احصاها حديث رقم ٥ ، ٦ (٢٦٧٧) .

. . . . . .

== واخرجه ايضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة ، وعن همام بن منبه عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه . (١)

واخرجه الترمذى من طريق عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة نحوه . (٢)

واخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة مثله ، ومن طريق موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه . (٣)

واخرجه الامام احمد من طريق ابي الزناد عن الاعرج ، ومن طريق ايوب عن ابن سيرين ، ومن طريق معمر عن همام بن منبه ، ومن طريق هشام عن ابن سيرين ، ومن طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة ، ومن طريق ابن عون عن ابن سيرين كلهم عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه . (٤)

واخرجه الحاكم من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه .

قال الحاكم : هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين باسانيد صحيحة دون ذكر الاسامي فيه ، والعلّة فيه عندهما ان الوليد بن مسلم تفرّد بسياقته بطوله وذكر الاسامي فيه ولم يذكرها غيره ، وليس هذا بعلة ، فاني لا اعلم اختلافا بين ائمة الحديث ان الوليد بن مسلم اوثق واحفظ واعلم واجل من ابي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش واقرانهم من اصحاب شعيب ، ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين عن ايوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بطوله ، ثم قال : هذا حديث محفوظ من حديث ايوب وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة مختصرا دون ذكر الاسامي الزائدة ، وعبد العزيز بن الحصين ثقة وان لم يخرجاه وانما جعلته شاهدا للحديث الاول قال الذهبى : بل ضعفوه . (٥)

---

(١) المصدر السابق .
(٢) سنن الترمذى كتاب الدعوات باب ٨٣ حديث رقم ٣٥٠٦ .
(٣) سنن ابن ماجه كتاب الدعاء باب اسماء الله عز وجل ٢/١٢٦٩ حديث رقم ٣٨٦٠ ، ٣٨٦١ .
(٤) المسند : ٢/٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٣١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥١٦ .
(٥) المستدرك : ١/١٦ - ١٧ .

(٢٥٩) * حدثنا ابي ثنا محمود بن غيلان ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني ابي عن مطر وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : *ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها * قال :((انّ لله مائة اسم غير واحد من احصاها دخل الجنة)) . (١)

(٢٦٠) ** حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، ثنا اسحاق الازرق عن ابن عون عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((انّ للّه تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من احسنها دخل الجنة)) . (٢)

---

* درجة الحديث : في اسناده علي بن الحسين بن واقد صدوق يهم وقد توبع ومطر بن طهمان صدوق كثير الخطا وقد توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج : تقدم في الحديث (٢٥٨) .

** درجة الحديث : اسناده صحيح ، لان رجاله كلهم ثقات .

تخريجه : تقدم في الحديث (٢٥٨) .

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٢١١/أ .

(٢) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٢١١/أ .

قوله تعالى * واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون * آية ٢٠٤

(٢٦١) * قال حدثنا حفص بن غياث عن ابراهيم الهجرى عن ابي عياض عن ابي هريرة قال : ((كانوا يتكلمون في الصلاة ، فلما نزلت هذه الآية * واذا قرئ القرآن * والآية الاخرى ، امروا بالانصات)) . (١)

(٢٦٢) ** حدثنا العباس بن الوليد قال اخبرني ابي قال : سمعت الاوزاعي ، ثنا عبد الله بن عامر حدثني زيد بن اسلم ، عن ابيه ، عن ابي هريرة ، عن هذه الآية * واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * قال : نزلت في رفع الاصوات ، وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة)) . (٢)

---

* درجة الاثر : في اسناده ابراهيم الهجرى وهو لين الحديث فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اخرجه البيهقي من طريق شيبان بن فروخ عن عبد العزيز بن مسلم عن ابراهيم الهجرى عن ابي عياض عن ابي هريرة قال في هذه الآية : واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فنزلت هذه الآية وفي رواية ابن عبدان قال كانوا يتكلمون في الصلاة حتى نزلت هذه الآية . (٣)

وذكره ابن كثير من طريق ابراهيم بن مسلم الهجرى به مثله . (٤)

وذكره السيوطي وزاد نسبته الى ابن المنذر وابي الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه وساق بلفظه . (٥)

** درجة الاثر : في اسناده عبد الله بن عامر وهو ضعيف لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره . ==

---

(١) الطبرى : ٩/١٦٢ .

(٢) تفسير ابن ابي حاتم : ج ٣ ل ٢٢١/أ .

(٣) السنن الكبرى كتاب الصلاة باب من قال يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الامام ٢/١٥٥ .

(٤) التفسير : ٢/٢٩٢ .

(٥) الدر المنثور : ٣/٦٣٦ .

(٢٦٣) * حدثنا العباس بن الوليد قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي ، قال ثنا عبد الله بن عامر قال ثنى زيد بن اسلم عن ابيه ، عن ابي هريرة ، عن هذه الآية * واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * قال : نزلت في رفع الاصوات ، وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة . (١)

(٢٦٤) **قال ثنا ابو خالد عن الهجرى عن ابي عياض عن ابي هريرة قال : كانوا يتكلمون في الصلاة فلمّا نزلت * واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * ، قال : هذا في الصلاة . (٢)

== التخريج :

اخرجه ابن ابي شيبة وابن ماجه من طريق ابي خالد الاحمر عن محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه مطولا . (٣)

واخرجه الواحدى من طريق ابي منصور المنصورى عن على بن عمر الحافظ عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن العباس بن الوليد بن مزيد به مثله . (٤)

وذكر الخازن رواية ابي هريرة رضى الله عنه . (٥)

واورده السيوطي والشوكاني ونسباه الى ابن جرير وابن ابي حاتم وابي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة رضى الله عنه بمثله . (٦)

* درجة الاثر : تقدم تخريجه والكلام عليه في رقم (٢٦٢) .

** درجة الاثر : في اسناده أبو خالد الأحمر صدوق يخطئ وابراهيم الهجرى وهو لين الحديث فالاسناد ضعيف .

تقدم تخريجه في الاثر (٢٦١) .

---

(١) الطبرى : ٩/١٦٣ .
(٢) الطبرى : ٩/١٦٤ .
(٣) المصنف : ٢/٣٢٦ ، وسنن ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب اذا قرأ الامام فانصتوا ١/٢٧٦ حديث رقم ٨٤٦ .
(٤) اسباب النزال للواحدى تحقيق السيد احمد صقر ص ٢٢٦ .
(٥) تفسير الخازن : ٢/١٦٢ .
(٦) الدر المنثور : ٣/٦٣٤ ، وفتح القدير : ٢/٢٨٢ .

(٢٦٥) * حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابو خالد عن الهجرى عن ابي عياض عن ابي هريرة قال : كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت : * واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون * فهذا في الصلاة . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده ابراهيم الهجرى لين الحديث فالاسناد ضعيف .

التخريج : تقدم في الاثر (٢٦١) .

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٣ ل ٢٢١/أ .

سورة الأنفـــال

قوله تعالى * يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكـــم لما يحييكم ... * الآية ٢٤

(٢٦٦) * حدثنا احمد بن المقدام العجلي قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال : ((خـــرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبيّ وهو يصلي ، فدعاه اى ابيّ فالتفت اليه ابيّ ولم يجبه ثم ان ابيّا خفّف الصلاة ثم انصرف الى النبـــــــى صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك : اى رسول الله ، قال : وعليـــك ما منعك اذ دعوتك ان تجيبني ؟ قال : يارسول الله كنت اصلي ، قال : أفلم تجد فيما أوحى اليّ ، استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكـــم ؟ قال : بلى يارسول الله ، لا أعود)) .(١)

---

* درجة الاثر : في اسناده احمد بن المقدام والعلاء بن عبد الرحمن وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن .

التخريج :

اخرجه الترمذى من طريق قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه مطولا .

قال ابوعيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن انـــس، وفيه عن ابي سعيد بن المعلّى .(٢)

واخرجه الامام احمد من طريق عفان عن عبد الرحمن بن ابراهيم عـــن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه نحـــــوه مطولا .(٣)

---

(١) الطبرى : ٩/٢١٤ .

(٢) سنن الترمذى كتاب فضائل القرآن باب ماجاء في فضل فاتحـــــة الكتاب ٥/١٥٥ حديث رقم ٢٨٧٥ .

(٣) المسند : ٢/٤١٢ - ٤١٣ .

(٢٦٧) * حدثنا ابو كريب قال ثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال: ((مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبيّ وهو قائم يصلي ، فصرخ به ، فلم يجبه ثم جاء فقال : يا أبيّ ما منعك أن تجيبني اذ دعوتك ، اليس الله يقول * يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم * قال ابيّ : لا جرم يا رسول الله ، لا تدعوني الا اجبت وان كنت اصلي)) . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده خالد بن مخلد صدوق وله متابع سابق رقم (٢٦٦) فالاسناد صحيح لغيره .

تقدم الكلام في تخريجه في الاثر رقم (٢٦٦) .

---

(١) الطبرى : ٩/٢١٤ .

قوله تعالى * وان الله عنده اجر عظيم * الآية ٢٨

(٢٦٨) * حدثني ابي حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابو خالد الاحمر عن داود بن ابي هند عن علي بن زيد عن ابي عثمان عن ابي هريرة * اجر عظيم * قال : الجنة .(١)

---

* درجة الاثر : في اسناده على بن زيد بن جدعان التيمى وهو ضعيف فالاسناد ضعيف .

التخريج :

تقدم الكلام عليه في الاثر رقم (١٣٦) .

---

(١) ابن ابي حاتم : ج ٣ ل ٢٣٩/أ .

قوله تعالى * لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عـــــــذاب عظيم * آية ٦٨

(٢٦٩) * حدثنا ابو كريب قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بشيـــر ابن ميمون قال سمعت سعيدا يحدّث عن ابي هريرة قال : قرأ هذه الآيـة * لولا كتب من الله سبق لمسّكم فيما اخذتم عـــــــذاب عظيم * يعني : لولا انه سبق في علمي انني سأحل الغنائم لمسّكم فيما اخذتم مـــن الاسارى عذاب عظيم . (١)

(٢٧٠) ** حدثنا ابو كريب قال ثنا جابر بن نوح وابو معاوية بنحوه عن الاعمـــش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلـــم : * ما احلّت الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم كانت تنزل نار من السمـــاء وتأكلها ، حتى كان يوم بدر فوقع الناس في الغنائم ، فانزل الله * لولا كتاب من الله سبق لمسّكم * . . . حتى بلغ * حلالا طيبا * . (٢)

---

* درجة الاثر : في اسناده بشير بن ميمون متروك متهم ومحمد بـــن عبد الرحمن بن ابي ليلى صدوق سيء الحفظ جدا ، فالاسناد ضعيف جدا . سيأتي الكلام في الاثر (٢٧٤) .

** درجة الحديث : في اسناده جابر بن نوح ضعيف لكنه توبع ، تابعه ابو معاوية فالاسناد حسن لغيره ، واما الاسناد من طريق ابي معاوية فصحيـــح .

التخريج :

رواه الامام احمد من طريق ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عـــن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((لم تحلّ الغنائم لقوم ســـود الرؤوس قبلكم كانت تنزل النار من السماء فتاكلها لان يوم بـــدر اسرع الناس في الغنائم فأنزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبـق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا * . (٣) ==

---

(١) الطبرى : ١٠ / ٤٥ .

(٢) الطبرى : ١٠ / ٤٥ .

(٣) المسند : ٢ / ٢٥٢ .

(٢٧١) * حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، قال : فلما كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم . (١)

(٢٧٢) ** حدثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا سلّام يعني ابا الاحوص عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال لما كان يوم بدر تعجّل الناس الى الغنائم فأصابوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((انّ الغنيمة لا تحل لاحد سود الرؤس غيركم كان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه اذا غنموا الغنيمة جمعوها ونزلت نار من السماء فأكلتها فانزل الله هذه الآية * لولا كتاب من الله سبق * الى آخر الآيتين . (٢)

== واخرجه الترمذى من طريق عبد بن حميد عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه . قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الاعمش ، وفيه متابعة زائدة لجابر بن نوح . (٣)

* درجة الحديث : في إسناده ابن وكيع وهو ضعيف لكنه توبع تابعه ابو كريب فيكون حسنا لغيره .

التخريج : تقدم الكلام عليه في الحديث (٢٧٠) .

** درجة الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

اخرجه ابو داود الطيالسي من طريق سلّام به بمثله . (٤)

واخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابي معاوية عن الاعمش به بنحوه . (٥)

واخرجه النسائي من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك عن ابي معاوية عن الاعمش به نحوه . (٦) ==

---

(١) الطبرى : ١٠/٤٦ .
(٢) ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢٠/ب .
(٣) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة الانفال ٥/٢٧١ حديث رقم ٣٠٨٥ .
(٤) المسند : ص ٣١٨ .
(٥) المصنف : كتاب المغازى غزوة بدر الكبرى ١٤/٣٨٧ - ٣٨٨ حديث رقم ١٨٥٨٧ .
(٦) تفسير النسائي : ص ٧٩ حديث رقم ٢٣١ .

(٢٧٣) * وحدثنا ابي ثنا المسيب بن واضح ثنا ابو اسحاق عن زايدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وزاد فيه فوقع الناس في الغنائم قبل ان تحل لهم . (١)

(٢٧٤) ** حدثنا عمار بن خالد ثنا ابو صيفي قال سمعت سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي هريرة في قوله * لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما اخذتم * من الاسارى * عذاب عظيم * قال : يقول الله عز وجل : لولا انه سبق في علمي اني سأحل المغانم لمسّكم فيما اخذتم عذاب عظيم . (٢)

== واخرجه البيهقي من طريق محاضر وابي معاوية عن الاعمش به بنحوه . (٣)
واخرجه الطحاوى من طريق قيس بن الربيع وسفيان عن الاعمش به بنحوه . (٤)
واخرجه الجصاص من طريق عبد الله بن صالح عن ابي الاحوص به بمثله . (٥)
وذكره القرطبي نقلا عن ابي داود الطيالسي بهذا اللفظ . (٦)

* درجة الحديث : في اسناده المسيب بن واضح صدوق كثير الخطأ ولكنه يتقوى بالأثر السابق فيكون حسنا لغيره .

التخريج :

تقدم تخريجه في الاثر السابق برقم (٢٧٢) .

** درجة الاثر : في اسناده ابو صيفي بشير بن ميمون الواسطي متروك متهم فالاسناد ضعيف جدا .

التخريج :

اخرجه ابن جرير الطبرى من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بشير بن ميمون به بلفظه . (٧) ==

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢٠/ب .
(٢) ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢١/أ .
(٣) السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب بيان مصرف الغنيمة في الامم الخالية ٦/ ٢٩٠ .
(٤) شرح معاني الآثار كتاب وجوه الفيء وخمس الغنائم ٣/ ٢٧٧ .
(٥) احكام القرآن الكلام في قسمة الغنائم ٣/ ٥٠ .
(٦) الجامع لاحكام القرآن ٨/ ٥٠ .
(٧) انظر الاثر السابق برقم (٢٦٩) .

قوله تعالى * يأأيها النبى قل لمن في أيديكم من الاسرى * الآية ٧٠

(٢٧٥) * حدثنا عمار بن خالد ثنا ابو صيفي قال سمعت سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال : كان العباس بن عبد المطلب يقول : ((اعطاني الله هذه الآية * يا ايها النبى قل لمن في ايديكم من الاسرى * واعطاني مكان ما أخذ مني أربعون اوقية اربعين عبدا (١))) .

== وذكره الماوردى بنحوه ونسبه الى ابن عباس وابي هريرة والحسن وعبيدة (٢) .

واخرجه ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه وساقه بلفظه (٣) .

* درجة الاثر : في اسناده ابو صيفي متروك متهم فالاسناد ضعيف جدا .

التخريج :

اخرجه ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه وساقه بلفظه (٤) .

---

(١) ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢٢/أ .

(٢) تفسير الماوردى : ٢/١١٣ .

(٣) الدر المنثور : ٤/١٠٨ .

(٤) الدر المنثور : ٤/١٠٨ ، وانظر : اسباب النزول للواحدى ص٢٣٨-٢٣٩ .
والمستدرك : ٣/٣٢٤ بغير هذا اللفظ .

سورة التوبـــــة

قوله تعالى * براءة من اللّه ورسوله الى الذين عـهدتم من المشركين ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزى اللّه وأن اللّـــه مخزى الكافرين * آية ١ - ٢ .

(٢٧٦) * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابو احمد ، قال ثنا قيس بن الربيـــع عن مغيرة عن الشعبي قال ثنى محرّر بن ابي هريرة عن ابي هريرة رضى اللهعنه قال : كنت مع علىّ رضى الله عنه حين بعثه النبى صلى الله عليه وسلم ينادى ، فكان اذا صحل صوته ناديت قلت : بأى شىء كنتم تنادون ؟ قال : باربـــع لا يطف بالكعبة عريان ، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهـد فعهده الى مدته ، ولا يدخل الجنة الّا نفس مؤمنة ، ولا يحجّ بعد عامنـــا هذا مشرك . (١)

---

* درجة الأثر : في اسناده قيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر ، ومحرّر ابن ابي هريرة مقبول ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : اخرجه النسائي من طريق محمد بن بشار عن محمـــــد وعثمان بن عمر كلاهما عن شعبة عن المغيرة بهذا الاسناد بلفـــــظ ((جئت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة ببراءة قال : ماكنتم تنادون ؟ قال : كنّا ننادى انـــه لا يدخل الجنة الّا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عهد فأجله او أمده الى أربعـــة أشهر ، فاذا مضت الاربعة أشهر فانّ اللّه برىء من المشركين ورسوله ، ولا يحج بعد العام مشرك فكنت أنادى حتى صحل صوتي . (٢)

واخرجه الامام احمد من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بهـــــذا الاسناد نحوه . (٣)

واخرجه الحاكم من طريق ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي عـــن ==

---

(١) الطبرى : ١٠/٦٣ .

(٢) سنن النسائي : ٥/٢٣٤ . وقوله : (حتى صحل) ضبط بكسر الحاء أى ذهب حدته . أ هـ السندى .

(٣) المسند : ٢/٢٩٩ .

(٢٧٧) * حدثني محمد بن عمرو قال ثنا عفان قال ثنا قيس بن الربيع قال ثنا الشيباني عن الشعبي قال اخبرنا المحرّر بن أبي هريرة عن ابيه قال : كنت مع علىّ رضى الله عنه فذكر نحوه ، الّا أنّه قال : ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى أجله ، وقد حدّث بهذا الحديث شعبة فخالف قيسا في الأجل ، فحدثني يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن المثنى قالا ثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن المغيرة عن الشعبي عن المحرّر بن أبي هريرة عن ابيه قال : ((كنت مع علىّ حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة الى اهل مكة فكنت انادى حتى صحل صوتى فقلت: بأى شىء كنت تنادى ؟ قال : أمرنا ان ننادى انه لا يدخل الجنة الّا مؤمن، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى اربعة اشهر ، فاذا حلّ الاجل فان الله برىء من المشركين ورسوله ، ولا يطف بالبيت عريان ، ولا يحجّ بعد العام مشرك)) (١) .

= الفضل بن عبد الجبار عن النضر بن شميل عن شعبة عن سليمان الشيباني عن الشعبي به نحوه . ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٢)

وقد استوفى الكلام فيه ابن كثير في تفسيره . (٣)

قوله : (بعثه) اى ببراءة الى اهل مكة كما بينته الرواية الاخرى الآتية .

غريب الحديث :

صحل صوته : (بحّ صوته) في صفته صلى الله عليه وسلم ((وفي صوته صحل)) هو بالتحريك كالبحّة ، وألّا يكون حادّ الصوت .

وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما ((أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل (اى يبحّ))) . (٤)

درجة الاثر : في اسناده قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر فالاسناد ضعيف .

انظر تخريجه في الاثر السابق رقم (٢٧٦) .

واما الاسناد الثاني : رجاله ثقات الا المحرر بن ابي هريرة فهو مقبول

---

(١) الطبرى : ١٠ / ٦٣ - ٦٤ .
(٢) المستدرك : ٢ / ٢ .
(٣) التفسير : ٢ / ٣٤٥ - ٣٤٧ .
(٤) النهاية : ٣ / ١٣ - ١٤ .

(٢٧٨) * حدثنا احمد بن منصور الرمادى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة في قوله : * براءة من الله ورسوله * قال : ((لما كان النبى صلى الله عليه وسلم زمان حنين اعتمر من الجعرانة ثم أمّر أبا بكر على تلك الحجة ، قال معمر قال الزهرى : وكان ابو هريرة يحدث ان ابا بكر امر ابا هريرة ان يؤذن ببراءة في حجة ابي بكر بمكة قال ابو هريرة ثم أتبعنا النبى صلى الله عليه وسلم عليا وأمر ان يؤذن ببراءة وابو بكر على الموسم كما هو او قال على هيئته)) . (١)

---

* درجة الاثر : اسناده صحيح .

التخريج : اخرجه البخارى من طريق الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه . (٢)

غريب الحديث :

الجعرانة : بكسر الجيم والعين وتشديد الراء - هكذا يقوله العراقيون ، وأما الحجازيون فيخففون ، ويقولون : الجعرانة بكسر الجيم وتسكين العين وتخفيف الراء .
وهى ماء بين الطائف ومكة ، وهى الى مكة ادنى ، وبها قسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين ، ومنها أحرم بعمرته في وجهته تلك ، وفيها اليوم مسجد كبير ، وبستان صغير - ويربطها بمكة طريق معبدة ، وتبعد أحد عشر ميلا عن علمى نجد ، وماؤها يضرب بعذوبته المثل . (٣)

---

(١) ابن ابى حاتم : جـ ٤ ل ٢٥/أ .
(٢) صحيح البخارى كتاب التفسير سورة براءة ٥/٢٠٢ .
(٣) معجم ما استعجم : ٢/٣٨٤ ، ومعجم البلدان : ٢/١٤٢ ، ومعجم معالم الحجاز : ٢/١٤٩ .

قوله تعالى * واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحجّ الأكبر ... * الآية ٣ .

(٢٧٩) * حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال ثنا عمي عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس وعمرو عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال : ((بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر : ألا لا يحجّ بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان))، قال الزهرى : فكان حميد يقول : يوم النحر : يوم الحجّ الاكبر . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده احمد بن عبد الرحمن بن وهب صدوق تغير بأخرة وقد توبع تابعه اسحق وهرون بن سعيد وحرملة بن يحيى . فالاسناد حسن لغيره .

التخريج : اخرجه البخارى من طريق اسحق هو ابن منصور عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه . (٢)

واخرجه مسلم من طريق هرون بن سعيد الايلي عن ابن وهب عن عمرو ، ومن طريق حرملة بن يحيى التجيبي عن ابن وهب عن يونس ، كلاهما عن ابن شهاب به نحوه . (٣)

واخرجه ابو داود من طريق محمد بن يحيى بن فارس عن الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهرى به نحوه . (٤)

---

(١) الطبرى : ١٠/٧٢ .

(٢) صحيح البخارى كتاب التفسير سورة براءة ٥/٢٠٣ ، وانظر فتح البارى : ١٧/١٩٩ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الحج باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، حديث رقم ٤٣٥ - (١٣٤٧) .

(٤) سنن ابي داود كتاب المناسك باب يوم الحج الاكبر ٢/١٩٥ حديث رقم ١٩٤٦ .

قوله تعالى * حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون * الآية ٢٩ .

(٢٨٠) * حدثنا ابي ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال : بعثني ابو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى قال : ثم انزل في الآية التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك ، فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال : * قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر * الى قوله : * صاغرون * فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاوضهم افضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة (١) .

---

* درجة الاثر : رجاله ثقات ، فالاسناد صحيح .

التخريج : اخرجه البيهقي في سننه من طريق على بن محمد بن عيسى عن ابي اليمان به نحوه مطولا (٢) .

واورده ابن الاثير في جامع الاصول بنحوه (٣) .

وذكره السيوطي وزاد نسبته الى ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه مطولا بدون ذكر (بعثني ابو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى) (٤) .

---

(١) تفسير ابن ابى حاتم : ج ٤ ل ٤٠/أ .
قوله : (ثم انزل) و (فلما أحق) كذا فى الاصل ، وفى سنن البيهقى : احل فى الموضعين .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الجزية ، باب من يؤخذ منه الجزية من اهل الكتاب ٩/١٨٥ .

(٣) جامع الاصول ،التفسير ، سورة براءة ٢/١٥٢ - ١٥٤ ، حديث رقم (٦٤٣) .

(٤) الدر المنثور : ٤/١٦٧ .

قوله تعالى * والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشّرهم بعذاب أليم * الآية ٣٤ .

(٢٨١) * حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور قال : قال معمر اخبرني سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((مامن رجل لا يؤدّي زكاة ماله الا جعل يوم القيامة صفائح من نار يكوى بها جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين الناس ثم يرى سبيله ، وان كانت ابلا الا بطح لها بقاع قرقر تطوه بأخفافها)) حسبته قال : ((وتعضّه بأفواهها ، يردّ اولاها على اخراها ، حتى يقضي بين الناس ثم يرى سبيله ، وان كانت غنما فمثل ذلك ، الا انها تنطحه بقرونها وتطوه بأظلافها)) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده سهيل بن ابي صالح صدوق تغير بأخرة ، ولم يتبيّن لي هل رواية معمر عنه بعد الاختلاط ام قبله ؟ ولم يتبيّن ابن الكيال من روى عنه بعد الاختلاط وكذلك المحقق.(٢)

التخريج : / من طريق محمد بن عبد الملك الاموي عن عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نحوه .(٣)

واخرجه ابو داود من طريق موسى بن اسماعيل عن حماد عن سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نحوه .(٤)

ورواه الامام احمد من طريق ابي كامل عن حماد عن سهيل عن ابي صالح عن ابي هريرة نحوه .

ورواه ايضا من طريق عفان عن وهيب بن خالد البصري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة نحوه .(٥) = =

---

(١) الطبري : ١٠ / ١٢٠ .
(٢) انظر الكواكب النيرات : ص ٢٤١ - ٢٤٧ .
(٣) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة حديث رقم ٢٦ - (٩٨٧) .
(٤) سنن ابي داود كتاب الزكاة باب في حقوق المال حديث رقم ١٦٥٨ ٢ / ١٢٤ .
(٥) المسند : ٢ / ٢٦٢ ، ٣٨٣ .

. . . . . .

== ورواه النسائي من طريق اسماعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي عمرو الغداني عن ابي هريرة نحوه . (١)

غريب الحديث :

(بطح) : القى صاحبها على وجهه لتطأه . (٢)

(القاع) : المكان المستوى الواسع في وطأة من الارض ، يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته . (٣)

(القرقر) : الارض المستوية ، وقيل : الصحراء البارزة . (٤)

---

(١) سنن النسائي كتاب الزكاة باب التغليظ في حبس الزكاة ٥/ ١٢ .

(٢) النهاية : ١/ ١٣٤ .

(٣) المصدر السابق : ٤/ ١٣٢ .

(٤) المصدر السابق : ٤/ ٤٨ .

قوله تعالى ﴿ يوم يحمى عليها في نار جهنم ﴾ الآية ٣٥ .

(٢٨٢) * حدثنا ابي حدثنا ابو سلمة ثنا وهيب وحمّاد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ما من صاحب كنز لا يؤدّى زكاة كنزه الا حمى به يوم القيامة ويكنزه فيحمى عليه صفائح من نار جهنم فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدّون ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار)) (١) والسياق لوهيب

---

* درجة الحديث في اسناده وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي وسهيل ابن ابي صالح تغيّرا بأخرة ولكن صاحب الكواكب النيرات ومحقّقه لم يذكرا من روى عنهما قبل الاختلاط ولا بعده .

التخريج : اخرجه الامام احمد من طريق ابي كامل عن حماد به نحوه مطولا ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن سهيل بن ابي صالح به نحوه . (٢)

واخرجه مسلم من طريق محمد بن عبد الملك الاموى عن عبد العزيز ابن المختار عن سهيل بن ابي صالح به نحوه مطولا . (٣)

واخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب بن يوسف عن ابيه ويحيى بن منصور الهروى كلاهما عن محمد ابن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموى عن عبد العزيز بن المختار عن سهيل به نحوه مطولا . (٤)

---

(١) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٤٥/ب .

(٢) المسند : ٢/٢٦٢ ، ٢٧٦ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦-(٩٨٧) ٢/٦٨٢ - ٦٨٣ .

(٤) السنن الكبرى كتاب الزكاة باب ماورد من الوعيد فيمن كنز مال زكاة ولم يؤد زكاته ٤/٨١ - ٨٢ .

قوله تعالى * انّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ... * الآية ٣٦ .

(٢٨٣) * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا روح قال ثنا اشعث عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((انّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ، وان عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض ، منها اربعة حرم ، ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده محمد بن معمر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات.

التخريج :

ولهذا الحديث شاهد صحيح : اخرجه البخارى في الصحيح من طريق محمد بن المثنى عن عبد الوهاب ومن طريق عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد كلاهما عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان .))

واخرجه ايضا من طريق محمد بن سلام عن عبد الوهاب عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه مطولا . (٢)

واخرجه مسلم في صحيحه من طريق ابي بكر بن ابي شيبة ويحيى بن حبيب الحارثي كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابن سيرين =

---

(١) الطبرى : ١٠ / ١٢٥ .

(٢) صحيح البخارى كتاب بدء الخلق باب ماجاء في سبع ارضين ٤ / ٧٤ ، وكتاب التفسير تفسير سورة براءة باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ٥ / ٢٠٤ ، وكتاب الاضاحي باب من قال الاضحى يوم النحر ٦ / ٢٣٥ .

قوله تعالى * فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل * الآية ٣٨ .

(٢٨٤) * حدثنا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي بحمص ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا زياد يعني الجصّاص عن ابي عثمان قلت: يا ابا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول : سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((ان الله يجزى بالحسنة ألف ألف حسنة فقال : ابو هريرة رضى الله عنه : بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزى بالحسنة ألفي ألف حسنة ثم تلا هذه الآية :

== عن ابن ابي بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه مطولا . (١)

واخرجه ابو داود من طريق مسدد عن اسماعيل عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه . (٢)

وذكره ابن كثير نقلا عن كلام ابن جرير باللفظ نفسه وفيه زيادة : (ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم) ، ورواه البزار عن محمد بن معمر به ، ثم قال : لا يروى عن ابي هريرة الّا من هذا الوجه . (٣)

وذكره السيوطي ونسبه الى البزار وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ . (٤)

---

(١) صحيح مسلم ٣/١٣٠٥ كتاب القسامة باب تغليظ تحريم الدماء حديث رقم ٢٩ - (١٦٧٩) .

(٢) سنن ابي داود ٢/١٩٥ كتاب المناسك باب الاشهر الحرم حديث رقم (١٩٤٧) .

(٣) التفسير : ٢/٣٦٧ .

(٤) الدر المنثور : ٤/١٨٣ .

* فما متاع الحياة الدينا فى الآخرة الا قليل * فالدنيا ما مضى منها الى ما بقى منها عند الله قليل . (١)

---

* درجة الاثـــر :

فى اسناده زياد بن ابى زياد الجصاص وهو ضعيف ، فالاسناد ضعيف.

التخريـــج :

ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن ابى حاتم بهذا الاسناد واللفظ . (٢)

وذكره السيوطى فنسبه الى عبد الله بن احمد فى زوائد الزهـــــد وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى عثمان النهدى بهذا اللفظ . (٣)

---

(١) تفسير ابن ابى حاتم : جـ ٤ ل ٤٨/ب .
قوله : (فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل) هو الصحيـــح الذى اثبته من تفسير ابن كثير ٣٧٢/٢ .
وكان فى الأصل (وما الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل) .

(٢) المصـــدر السابق .

(٣) الدر المنثـــور : ١٩٣/٤ .

قوله تعالى * انّما الصدقت للفقراء والمساكين ... * الآية ٦٠ .

(٢٨٥) * حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن شريك ابن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ليس المسكين بالذى ترّده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ، انما المسكين المتعفف ، اقرءوا ان شئتم * لا يسألون الناس الحافا *)) . (١)

(٢٨٦) ** حدثنا هارون بن اسحاق الهمداني واحمد بن سنان الواسطي قالا ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ليس المسكين بالطواف ولا بالذى ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان ولكن المسكين المتعفف الذى لا يسأل الناس شيئا ولا يفطن له فيتصدق عليه)) . (٢)

---

* درجة الحديث : في اسناده الحسين بن داود سنيد المصيصي ضعيف وشريك بن أبي نمر صدوق يخطئ فالاسناد ضعيف لكنه تويع .

التخريج : تقدم في الحديث رقم (٧٩) .

** درجة الحديث : في اسناده هارون بن اسحاق الهمداني صدوق فالاسناد حسن .

التخريج : اخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد عن المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ليس المسكين بهذا الطوّاف الذى يطوف على الناس فترّده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان)) قالوا : فما المسكين ؟ يارسول الله ! قال : ((الذى لا يجد غنى يغنيه ، ولا يفطن له ، فيتصدّق عليه ، ولا يسأل الناس شيئا)) . (٣)

---

(١) الطبرى : ١٠ / ١٦٠ .

(٢) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٥٨ / ب .

(٣) صحيح مسلم ٢ / ٧١٩ كتاب الزكاة باب المسكين الذى لا يجد غنى حديث رقم ١٠١ - (١٠٣٩) .

قوله تعالى * كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا - فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا ... * الآية ٦٩ .

(٢٨٧) * حدثني المثنى قال ثنا ابو صالح ، قال ثنى ابو معشر عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((لتأخذن كما اخذ الامم من قبلكم ، ذراعا بذراع ، وشبرا بشبر ، وباعا بباع حتى لو أن أحدا من أولئك دخل جحر ضبّ لدخلتموه ، قال ابوهريرة : اقرءوا ان شئتم القرآن * كالذين من قبلكم كانوا اشدّ منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذى خاضوا * قالوا : يارسول الله ، كما صنعت فارس والروم ؟ قال : فهل الناس الاّ هم)) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده ابو معشر ضعيف ولكن لهذا الحديث شاهد صحيح .

التخريج : اخرجه البخارى من طريق احمد بن يونس عن ابن ابي ذئب عن المقبرى عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل : يارسول الله كفارس والروم ؟ فقال : ومن الناس الاّ اولئك)) .(٢)

واخرجه البخارى ومسلم من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبّ تبعتموهم قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال : فمن ؟)) .(٣)

---

(١) تفسير الطبرى : ١٠/١٧٦ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الاعتصام باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : لتتبعنّ سنن من كان قبلكم ٨/١٥١ .

(٣) المصدر السابق ٨/١٥١ وفي الانبياء باب ما ذكر عن بنى اسرائيل ٤/١٤٤ ، وصحيح مسلم كتاب العلم باب اتباع سنن اليهود والنصارى حديث رقم (٢٦٦٩) .

(٢٨٨) * قال ابن جريج وأخبرنا زياد بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والذى نفسي بيده لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، وباعا بباع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا : ومن هم يارسول الله ، اهل الكتاب ؟ قال : فمن ؟)) . (١)

(٢٨٩) * * حدثنا علىّ بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحيى ثنا عبد الله بن المبارك اخبرنا شريك عن ابي معشر عن سعيد عن ابي هريرة : * فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم * قال : الخلاق: الدين)) . (٢)

---

* ذكره ابن كثير في التفسير ٢ / ٣٨٢ بهذا اللفظ ولم يذكر مخرجه . هكذا تعليقا . وهذا الحديث نحو الحديث الذى قبله ، وتقدم الكلام في التخريج .

* * درجة الاثر : في اسناده شريك صدوق يخطىء كثيرا وفيه ابو معشر ضعيف فالاسناد ضعيف ، وله شاهد صحيح .

التخريج : ذكره الحافظ ابن كثير بلفظه . (٣)

واخرجه ابو الشيخ عن ابي هريرة قال : الخلاق الدين . (٤)

وشهد لهذا الحديث ماروه ابن جرير من طريق محمد بن عبد الاعلى عن محمد بن ثور عن معمر ، عن الحسن * فاستمتعوا بخلاقهم * قال : بدينهم . (٥)

قلت : واسناده صحيح لان رجاله كلهم ثقات .

---

(١) الطبرى : ١٠ / ١٧٦ .

(٢) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٦٥/ب - ٦٦/أ .

(٣) تفسير ابن كثير : ٢ / ٣٨٣ .

(٤) الدر المنثور : ٤ / ٢٣٣ .

(٥) تفسير الطبرى : ١٠ / ١٧٦ .

قوله تعالى * وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنت تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم * آية ٧٢ .

(٢٩٠) * حدثنا أبو كريب قال حدثنا اسحق بن سليمان ، عن جسر عن الحسن قال : سألت عمران بن حصين وابا هريرة عن آية فى كتاب الله تبارك وتعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) فقالا : على الخبير سقطت ، سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (قصر فى الجنة من لؤلؤ فيه سبعون دارا من ياقوته حمراء فى كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء ، فى كل بيت سبعون سريرا) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده جسر بن فرقد وهو ضعيف ، فالاسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره الهيثمى فى قوله تعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) عن الحسن قال : لقيت عمران بن حصين وابا هريرة فسألتهما عن تفسير هذه الآسة (ومساكن طيبة فى جنات عدن) قالا : على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (قصر من درة فى ذلك القصر سبعون الف دار من زمردة خضراء ، فى كل بيت منها سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين فى كل بيت مائدة على كل مائدة سبعون لونا ، فى كل بيت سبعون وصيفا او وصيفة يعطى من القوة ما يأتى على ذلك كله فى غداة واحدة) رواه البزار والطبرانى فى الاوسط ، وفيه جسر ابن فرقد وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن عامر ، وبقية رجال الطبرانى ثقات (٢) .

واخرجه ايضا فى كتابه واختصر ما سلف وقال ج رواه الطبرانى وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف (٣) .

---

(١) الطبرى : ١٠/١٧٩ . قوله : (عن جسر) .
فى المطبوعة : اسقاط اسم (جسر) والصواب ما اثبت ، تفسير الطبرى بتحقيق محمود محمد شاكر ١٤/٣٤٩ .
(٢) مجمع الزوائد ٧/٣٠ - ٣١ .
(٣) المصدر السابق ١٠/٤٢٠ .

(٢٩١) * حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا قرة بن حبيب عن جسر بن فرقد عن الحسن عن عمران بن حصين وأبي هريرة قالا : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية * ومساكن طيبة في جنات عدن * قال : ((قصر من لؤلؤ ، في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون بيتا من زبرجد خضراء ، في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون ، على كل فراش زوجة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لونا من طعام ، في كل بيت سبعون وصيفة ، ويعطى المؤمن من القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله اجمع)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده جسر بن فرقد وهو ضعيف فالاسناد ضعيف ، وهذا الحديث هو مكرر للحديث السابق وأتم .

---

(١) الطبري : ١٠/١٧٩ .

قوله : (عن جسر بن فرقد) .

في المطبوعة (حسن بن فرقد) والصواب ما اثبته .

انظر تفسير الطبري بتحقيق محمود محمد شاكر ١٤/٣٥٠ .

قوله تعالى * ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقت وأن الله هو التواب الرحيم * آية ١٠٤ .

(٢٩٢) * حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع قال حدثنا عباد بن منصور عن القاسم : أنه سمع ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله يقبل الصدقة ، ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربى أحدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد) وتصديق ذلك فى كتاب الله (ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ، ويأخذ الصدقات) و (يمحق الله الربا ويربى الصدقت) (١) .

(٢٩٣) ** حدثنا سليمان بن عمر بن الاقطع الرقى قال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن عباد بن منصور عن القاسم عن ابى هريرة ولا اراه الا قد رفعه قال : (ان الله يقبل الصدقة ، ثم ذكر نحوه) (٢) .

(٢٩٤) * حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ايوب عن القاسم ابن محمد عن ابى هريرة قال : (ان الله يقبل الصدقة اذا كانت من طيب ، ويأخذها بيمينه ، وان الرجل يتصدق بمثل اللقمة فيربيها الله له

---

* وهذا الاسناد مثل الاسناد للحديث رقم (٨٠) وتقدم الكلام هناك .

** وهذا الاسناد مثل الاسناد للحديث رقم (٨١) وتقدم الكلام هناك .

(١ ، ٢) الطبرى : ١١/ ٢٠ .

قوله : (حدثنا وكيع) .

فى المطبوعة اسقاط (ثنا وكيع) واثبته كما فى النسخة المحققة .

انظر تفسير الطبرى بتحقيق محمود محمد شاكر ١٤/ ١٦١ .

قوله : (الرقى)

فى المطبوعة (الربى) الصواب ما اثبته من الترجمة .

تفسير الطبرى بتحقيق محمود محمد شاكر ١٤/ ١٦١ .

كما يربي احدكم فصيله أو مهره ، فتربو في كفّ الله ، او قال في يد اللـــه ، حتى تكون مثل الجبل)) .(١)

(٢٩٥) ** حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى حدثنا وكيع عن عباد بن منصور حدثنا القاسم بن محمد قال : سمعت ابا هريرة يقول : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : ((انّ اللّه يقبل الصدقات ويأخذها بيمينه فيربّيهـا لأحدكم كما يربي أحدكم مهره او فلوّه حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد وتصديق ذلك في كتاب الله * وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات *(٢)

---

* درجة الاثر : اسناده صحيح لان رجاله ثقات .

وهذا الاثر تقدم برقم (٨٢) من طريق محمد بن عبد الملك عـــن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن القاسم بن محمد عن ابي هريـــرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه ، وانظر تخريجه هناك .

** قوله : * وهو الذى يقبل التوبة * هكذا سيقت الآية الكريمة فـــي هذا الحديث ، وهو خطأ ، وصوابها * الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات * وأما الآية الاخرى : فهى فـــي سورة الشورى ، وتلاوتها : * وهو الذى يقبل التوبة عن عبـــاده ويعفوا عن السيئات *(٣) ، وهذا الخطأ قد وقع في مسند الامـــام أحمد وغيره من المراجع ، وقد فصل القول في سببه الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى .(٤)

درجة الحديث : في اسناده عباد بن منصور وهو صدوق لكنه توبـــع فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : اخرجه ابن ابي شيبة والامام احمد كلاهما عن وكيع بـــه مثله .(٥)

= =

---

(١) الطبرى : ١١ / ٢٠ .

(٢) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٩٤ / ب - ٩٥ / أ .

(٣) آية : ٢٥ .

(٤) تفسير الطبرى - تعليق رقم "١" على الاثر رقم (٦٢٥٣) ٦ / ١٦-١٧ .

(٥) المصنف - كتاب الزكاة باب ماجاء في الحث على الصدقة وأمرهـــا ٣ / ١١١ - ١١٢ ، المسند : ٢ / ٤٧١ .

قوله تعالى * التائبون العبدون الحمدون السائحون ... * الآية ١١٢ .

(٢٩٦) * حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا حكيم بن خذام قال ثنا سليمان عن ابى صالح عن ابى هريرة قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (السائحون هم الصائمون) (١) .

== وفيه متابعة اسماعيل لعباد بن منصور عند احمد .

وأخرجه الترمذى من طريق أبى كريب محمد بن العلاء عن وكيع به مثله ، وفيه (الصدقة) بالافراد بدل (الصدقات) وبدون لفظ (أوفلوه) وفيه زيادة فى آخره .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا (٢) .

غريب الحديث :

الغلو : بتشديد الواو - هو المهر لانه يفتلى : اى يفطم (٣) .

* درجة الحديث :

فى اسناده حكيم بن خذام منكر الحديث متروك ، فالاسناد ضعيف جدا لا ينجبر .

التخريج :

ذكره العقيلى فى كتابه الضعفاء عند ترجمة حكيم بن خذام بهذا اللفظ (٤) .

وذكره السيوطى ونسبه الى جرير وابى الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق ابى صالح عن ابى هريرة مثله (٥) .

---

(١) الطبرى : ١١/٣٧ .
قوله : (حكيم بن خذام)
فى النسخة المطبوعة " حكيم بن حزام " والصحيح ما اثبته لان حكيم ابن حزام صحابى جليل .

(٢) سنن الترمذى ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة ٣/٥٠ ، حديث رقم (٦٦٢) .

(٣) الصحاح ٦/٢٤٥٦ ، النهاية ٣/٤٧٤ مادة : فلا .

(٤) الضعفاء الكبير ١/٣١٧ .

(٥) الدر المنثور ٤/٢٩٨ .

(٢٩٧) * حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن ، قال ثنا اسرائيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : ((السائحون : الصائمون)) . (١)

(٢٩٨) ** حدثنا احمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله ((السائحون الصائمون))

وروى عن ابن عباس وابي هريرة وابي عبد الرحمن السلمي ومجاهد والحسن وابي عياض وعطاء والضحاك وقتادة والربيع بن انس انهم قالوا : ((الصائمون)) . (٢)

---

* درجة الاثر : اسناده صحيح .

ذكره السيوطي ونسبه الى ابن جرير فقط بهذا اللفظ . (٣)

قلت : الموقوف اصح من المرفوع .

** درجة الاثر : في اسناده عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام ولم يتابع، فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اخرجه الطبرى موصولا باسناده عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا كما سبق في الحديث رقم (٢٩٦) وموقوفا كما سبق في الاثر رقم (٢٩٧) .

واخرجه ابو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا كما في الدر ، وساقه بلفظه . (٤)

وله شاهد صحيح كما في الأثر السابق برقم (٢٩٧) .

---

(١) الطبرى : ١١ / ٣٧ .

(٢) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ١٠١ / أ .

(٣) الدر المنثور : ٤ / ٢٩٨ .

(٤) الدر المنثور : ٤ / ٢٩٨ .

قوله تعالى * ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولوكانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم أصحب الجحيم * آية ١١٣ .

(٢٩٩) * حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن عصمة بن زامل عن ابيه قال : سمعت ابا هريرة يقول : رحم الله رجلا استغفر لابى هريرة ولأمه ، قلت : ولأبيه ؟ قال : لا ان ابى مات وهو مشرك (١) .

---

* درجة الاثر :

فى اسناده ابن وكيع سقط حديثه ، فالاسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ (٢) .

---

(١) الطبرى : ١١/٤٤ .

قوله : (عصمة بن زامل) .

فى المطبوعة (عصمة بن راشد) والصحيح ما اثبتناه .

تفسير الطبرى بتحقيق محمود شاكر ١٤/٥١٧ .

(٢) التفسير ٢/٤٠٩ .

سورة يونـــــس

قوله تعالى * انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء * الآيـة ٢٤

(٣٠٠) * حدثنا ابي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب أنّ أبا هريرة قال : ((مانزل قطر الّا بميـزان)) .(١)

---

* درجة الاثر : في اسناده عبد الجليل بن عطية القيسي صدوق يهم ، وشهر بن حوشب صدوق كثير الارسال والاوهـــام ، فالاسناد ضعيف .

وهذا الاسناد هو مثل الاسناد رقم (٢٢٨) وتقدم الكلام هنـاك .

---

(١) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ١٢٥/أ .

قوله تعالى * ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * آية ٦٢ .

(٣٠١) * حدثنا أبو هشام الرفاعى ، قال ثنا ابن فضيل قال ثنا ابى عن عمارة ابن القعقاع الضبى عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير البجلى عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء قيل : من هم يارسول الله فلعلنا نحبهم ؟ قال : هم قوم تحابوا فى الله من غير اموال ولا انساب ، وجوههم من نور على منابر من نور ، لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده ابو هشام الرفاعى ليس بالقوى .

التخريج :

ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ (٢) .

وذكره السيوطى فى الدر وزاد نسبته الى ابن ابى الدنيا وابن المنذر وابى الشيخ وابن مردويه والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه مثله ،، وفيه زيادة (يوم القيامة بمكانهم من الله) (٣) .

ويشهد لهذا الحديث ما رواه الطبرى باسناده عن ابى زرعة عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا وعن عبد الرحمن بن غنم عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه مرفوعا بنحوه (٤) .

غريب الحديث :

قوله (يغبطهم) : الغبط : حسد خاص (٥) .

---

(١) الطبرى : ١١/١٣٢ .
قوله (ابن فضيل) وفى النسخة المطبوعة أبو فضيل والصحيح ما أثبتناه.
قولى (ابى زرعة بن عمرو بن جرير البجلى) وفى النسخة المطبوعة (عن عمرو بن حمزة البجلى) والصحيح ما اثبتناه بدل " عن " " بن " وبدل " حمزة " " جرير "، تفسير الطبرى ١٥/١٢٠ - ١٢١ بتحقيق محمود محمد شاكر .

(٢) التفسير : ٢/٤٣٨ .

(٣) الدر المنثور : ٤/٣٧٢ .

(٤) تفسير الطبرى ١١/١٣٢ ، قلت : الاسناد الاول ، فيه انقطاع بين ابى زرعة وبين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، والاسناد الثانى فيه شهر بن حوشب صدوق كثير الارسال والاوهام .

(٥) النهاية ٣/٣٣٩ .

قوله تعالى * لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم * آية ٦٤ .

(٣٠٢) * حدثنا ابو كريب قال ثنا ابو بكر قال حدثنا هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الرؤيا الحسنة هي البشرى يراها المسلم او ترى له)) .(١)

---

* درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج :

اخرجه مسلم كتاب الرؤيا من طريق ابن نمير عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رؤيا المسلم يراها او ترى له)) .

واخرجه ايضا من طريق محمد بن ابي عمر المكّي ، عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه مطولا .(٢)

ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ .(٣)

واخرجه مالك في الموطأ من طريق هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول في هذه الآية *لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة* قال : هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له .

---

(١) الطبري : ١١ / ١٣٤ .

(٢) صحيح مسلم كتاب الرؤيا ٤ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤ حديث رقم ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ .

(٣) التفسير : ٢ / ٤٣٩ .

(٤) الموطأ كتاب الرؤيا باب ماجاء في الرؤيا ٢ / ٩٥٨ .

(٣٠٣) * حدثنا أبو كريب ثنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى صالح قال : قال أبو هريرة : (الرؤيا الحسنة بشرى من الله وهى المبشرات) (١) .

(٣٠٤) ** حدثنا محمد بن حاتم المؤدب قال ثنا عمار بن محمد قال ثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) : (الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له وهى فى الآخرة الجنة) (٢) .

---

* درجة الاثر : اسناده صحيح .

التخريج :

اخرجه الامام مسلم من طريق محمد بن ابى عمر المكى عن عبد الوهاب الثقفى عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه ، وفيه (فرؤيا الصالحة بشرى من الله) (٣) .

ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ (٤) .

واخرجه البخارى فى صحيحه من طريق ابى اليمان عن شعيب عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ (لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة (٥) .

** درجة الحديث :

فى اسناده عمار بن محمد الثورى صدوق يخطئ ، لكن الاكثرين وثقوه ، فالاسناد حسن ، وقد توبع .

تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٣٠٢) .

وذكره ابن كثير بهذا اللفظ ونسبه الى ابن جرير (٦) .

(١ ، ٢) الطبرى : ١٣٥/١١ .

فى المطبوعة بدون لفظ (حدثنا ابو كريب) واثبته كما فى تفسير ابن كثير ٤٣٩/٢ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الرؤيا حديث رقم ٢٢٦٣ ، ١٧٧٣/٤ .

(٤) التفسير : ٤٣٩/٢ .

(٥) صحيح البخارى ، كتاب التعبير ، باب المبشرات ٦٩/٨ .

(٦) التفسير : ٤٣٩/٢ .

قوله تعالى * وجوزنا ببنى اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين * آية ٩٠ .

(٣٠٥) * حدثنا ابن حميد قال ثنا حكام عن عنبسة عن كثير بن زاذان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (قال لى جبرائل : يامحمد لو رأيتنى وأنا أغطه وأدس من الحال فى فيه مخافة ان تدركه رحمة الله فيغفر له) (١) يعنى : فرعون .

= = وذكره السيوطى والشوكانى بهذا اللفظ ونسبه الى ابن جرير وابى الشيخ وابن مردويه (٢) .

* درجة الحديث :

فى اسناده كثير بن زاذان مجهول ، فالاسناد ضعيف .

التخريج :

أخرجه البيهقى فى الشعب من طريق حكام الرازى عن عنبسة به مثله (٣) .

وذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ ، وقال : كثير ابن زاذان هذا قال ابن معين لا اعرفه ، وقال ابو زرعة وابو حاتم مجهول وباقى رجاله ثقات ، وقد ارسل هذا الحديث جماعة من السلف قتادة وابراهيم التيمى وميمون بن مهران ونقل عن الضحاك بن قيس انه خطب بهذا للناس فالله اعلم (٤) .

وذكره السيوطى فى الدر ونسبه الى ابن جرير والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قال لى جبريل : يامحمد لو رأيتنى وأنا أغط فرعون باحدى يدى وادس من الحال فى فيه مخافة ان تدركه الرحمة فيغفر له) (٥) . = =

---

(١) الطبرى : ١١/١٦٣ .

(٢) الدر المنثور : ٤/٣٧٤ ، وفتح القدير ٢/٤٥٩ .

(٣) شعب الايمان ٧/٤٤ حديث رقم ٩٣٩٠ .

(٤) التفسير ٢/٤٤٦ .

(٥) الدر المنثور ٤/٣٨٧ .

. . . . . .

== غريب الحديث :

(أغطّه) من غطّه في الماء غطا من باب قتل : غمسه اى اغمسه . (١)

(أدسّ) من دسّه في التراب دسّا من باب قتل : دفنه فيه ، وكل شيء اخفيته فقد [دسّسته] (٢) .

(الحال) الطين الاسود اى حال البحر . (٣)

وكان في المطبوعة "حمئة" والصواب ما اثبته . (٤)

---

(١) المصباح : ٢/١٠٢ .

(٢) المصدر السابق : ١/٢٠٧ ، وانظر الصحاح : ٣/٩٢٨ .

(٣) الصحاح : ٤/١٦٨٠ .

(٤) انظر تفسير الطبرى بتحقيق محمود شاكر : ١٥/١٩١ .

سورة هـــــود

قوله تعالى * وهو الذى خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ...* الآية ٧ .

(٣٠٦) * حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال اخبرني اسماعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة قال : اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال : ((خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء ، وبثّ فيها من كل دابّة يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق في آخر ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل)) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده الحسين بن داود سنيد ضعيف وأيوب ابن خالد فيه لين فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اخرجه مسلم في صحيحه من طريق سريج بن يونس وهرون بن عبد الله كلاهما عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن اسماعيل بن امية بهذا الاسناد عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال : ((خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الاربعاء ، وبثّ فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة ، فيما بين العصر الى الليل)) .(٢)

ثم قال الامام مسلم : قال ابراهيم : حدثنا البسطامي (وهوالحسين ابن عيسى) وسهل بن عمار ، وابراهيم بن بنت حفص ، وغيرهم ، عن حجاج بهذا الحديث .(٣)

ورواه الامام احمد في المسند من طريق حجاج بهذا الاسناد مثل لفظ مسلم .(٤)

---

(١) الطبرى : ٣/١٢ .
(٢) صحيح مسلم : ٢١٤٩/٤ كتاب صفات المنافقين باب ابتداء الخلق حديث رقم ٢٧ - (٢٧٨٩) .
(٣) المصدر السابق : ٢١٥٠/٤ .
(٤) المسند : ٣٢٧/٢ .

قوله تعالى * من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوفّ اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون * الآية ١٥ .

(٣٠٧) * قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال ثنى الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان أن عقبة بن مسلم حدّثه أن شفى بن ماتع الاصبحي حدّثه أنّه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال : من هذا ؟ فقالوا : ابو هريرة ، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدّث الناس ، فلما سكت وخلا قلت : أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ، قال : فقال أبو هريرة : افعل لأحدثنّك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ نشغ نشغة ثم أفاق فقال : لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت مافيه أحد غيرى وغيره ، ثم نشغ ابوهريرة نشغة شديدة ثم مال خارّا على وجهه ، واشتد به طويلا ثم افاق فقال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((انّ اللّه تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة نزل الى اهل القيامة ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعي به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل اللّه ، ورجل كثير المال ، فيقول اللّه لقارئ : الم اعلّمك ما انزلت على رسولي ؟ قال : بلى يارب ، قال : فماذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت اقوم آناء الليل وآناء النهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول اللّه له : بل أردت ان يقال : فلان قارئ فقد قيل ذلك ، ويؤتى بصاحب المال فيقول اللّه له : الم أوسّع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد ؟ قال : بلى يارب ، قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت اصل الرحم ، وا تصدّق ، فيقول الله : كذبت ، وتقول الملائكة : كذبت ، ويقول اللّه له : بل اردت ان يقال فلان جوّاد فقد قيل ذلك . ويؤتى بالذى قتل في سبيل اللّه فيقال له : فيماذا قتلت ؟ فيقول : امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت ، فيقول اللّه له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول اللّه له : بل اردت ان يقال فلان جرئ وقد قيل ذلك ، ثم ضرب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على ركبتي فقال : ياأبا هريرة أولئك الثلاثة اوّل خلق اللّه تسعر بهم النار يوم القيامة)) .

قال الوليد ابو عثمان : فاخبرني عقبة أن شفيّا هو الذى دخل على معاوية فأخبره بهذا .

قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن ابى حكيم ، انه كان سيافا لمعاوية ، قال : فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن ابى هريرة ، فقال أبو هريرة : وقد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقى من الناس ؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هلك ، وقلنا : (قد جاءنا) هذا الرجل بشر ، ثم افاق معاوية ومسح عن وجهه فقال : صدق الله ورسوله (من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها) وقرأ الى : (وباطل ما كانوا يعملون) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده الوليد بن ابى الوليد ابو عثمان لين الحديث .

التخريج :

اخرجه الترمذى من طريق سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك به نحوه .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب (٢) .
وذكره السيوطى وزاد نسبته الى ابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا نحوه مختصرا (٣) .

غريب الحديث :

نشغ نشغة : النشغ فى الاصل : الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى ، وانما يفعل ذلك تشوقا الى شئ فائت وأسفا عليه ، اى شهق وغشى عليه (٤) . ==

---

(١) الطبرى : ١٢/١٣ .
قوله : (تسعر بهم) فى النسخة المطبوعة (تسعر لهم) والصحيح ما اثبته من سنن الترمذى .
قوله : وقلنا : (قد جاءنا) (هذا الرجل بشر) فى النسخة المطبوعة (قلنا :هذا الرجل بشر) وما بين القوسين زيادة اثبتها من سنن الترمذى .

(٢) سنن الترمذى ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الرياء والسمعة ٤/٥٩١ ، حديث رقم ٢٣٨٢ .

(٣) الدر المنثور : ٤/٤٠٧ .

(٤) النهاية ٥/٥٨ .

قوله تعالى * قال لو أنّ لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد .. * آية ٨٠ .

(٣٠٨) * حدثنا ابو كريب قال ثنا عبدة وعبد الرحيم عن محمد بن عمرو قال ثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رحمة الله على لوط ان كان ليأوى الى ركن شديد ، اذ قال لقومه : * لو انّ لي بكم قوّة او آوى الى ركن شديد * ما بعث الله بعده من نبيّ الّا في ثروة من قومه)) قال محمد : والثروة : الكثرة والمنعة . (١)

== خارّا على وجهه : من خرّ يخرّ بالضم والكسر : اذا سقط من علو ، يعني ساقطا على وجهه . (٢)

جاثية : اى مجتمعة قاله ابن عباس رضى الله عنهما . (٣)

تسعر بهم النار : اى توقد بهم النار من سعرت النار والحرب اذا اوقدتهما . (٤)

* درجة الحديث : في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام لكنه توبع تابعه الزهرى كما في الحديث (٣١٢) .

واخرجه الترمذى من طريق الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به بنحوه مطولا .

واخرجه ايضا من طريق ابي كريب عن عبدة وعبد الرحيم كلاهما عن محمد ابن عمرو باسناد الطبرى نحو حديث الفضل بن موسى الا انه قال : ما بعث الله بعده نبيّا الا في ثروة من قومه .

قال محمد بن عمرو : الثروة : الكثرة والمنعة .

قال ابو عيسى : وهذا اصحّ من رواية الفضل بن موسى وهذا حديث حسن . (٥)

واخرجه الحاكم من طريق محمد بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن موسى ==

---

(١) الطبرى : ١٢ / ٨٧ .

(٢) النهاية : ٢ / ٢١ .

(٣) تفسير القرطبي : ١٦ / ١٧٤ .

(٤) النهاية : ٢ / ٣٦٧ .

(٥) سنن الترمذى ٥ / ٢٩٣ كتاب التفسير باب ومن سورة يوسف حديث ٣١١٦ .

. . . . . .

== الصيدلاني كلاهما عن محمد بن ايوب عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه في قوله عز وجل : أو آوى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رحم الله لوطا كان ياوى الى ركن شديد وما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه)) ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة انما اتفقا على حديث الزهرى عن سعيد / وابي عبيد عن ابي هريرة مختصرا . (١)

وذكره السيوطي ونسبه الى البخارى في الادب والترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه في قوله * أو آوى الى ركن شديد * قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رحم الله لوطا كان ياوى الى ركن شديد - يعني الله تعالى - فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه)). (٢)

---

(١) المستدرك ٢/٥٦١ كتاب التاريخ ذكر لوط النبى صلى الله عليه وسلم ، وانظر صحيح البخارى كتاب احاديث الانبياء باب قول الله تعالى * لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين * ٤/١٢٢ ، وصحيح مسلم كتاب الايمان باب زيادة طمانينة القلب بتظاهر الادلة حديث رقم (١٥١) ١/١٣٣ .

(٢) الدر المنثور : ٤/٤٥٩ .

(٣٠٩) * حدثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن كثير قال : ثنا محمد بن عمرو ،قال : ثنا ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله .(١)

(٣١٠) ** حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال : اخبرني سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله .(٢)

(٣١١) *** حدثني زكريا بن يحيى بن ابان المصرى ، قال : ثنا سعيد بن تليد قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم ، قال : ثنى بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى ، قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((رحم الله لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد))(٣)

---

* درجة الحديث في اسناده ابن وكيع ومحمد بن كثير فالاسناد ضعيف.
تقدم الكلام في التخريج في الاثر (٣٠٨) .

** درجة الحديث في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام لكنه توبع تابعه الزهرى .
تقدم الكلام في التخريج في الاثر (٣٠٨) .
واخرجه ابن ابي حاتم بهذا الاسناد بلفظ ((رحمة الله على لوط لقد كان ياوى الى ركن شديد ، اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوى او آوى الى ركن شديد قال فما بعث الله نبيّا الا في ثروة من قومه))(٤) .

*** درجة الحديث في اسناده زكريا بن يحيى بن ابان المصرى فالاسناد ضعيف لكنه توبع تابعه الامام البخارى فيكون حسنا لغيره .
أخرجه البخارى من طريق سعيد بن تليد عن عبد الرحمن بن القاسم بهذا الاسناد عن ابي هريرة مرفوعا ، بلفظ ((يرحم الله لوطا لقد =

---

(١) الطبرى : ١٢/٨٧ .
(٢) تفسير الطبرى : ١٢/٨٧ .
(٣) الطبرى : ١٢/٨٨ .
(٤) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ١٨٠/ب .

(٣١٢) * حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال : اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكر مثله . (١)

(٣١٣) ** حدثني المثنى ، قال : ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله * أوآوى الى ركن شديد * : ((قد كان ياوى الى ركن شديد)) ، يعني الله تبارك وتعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فما بعث الله بعده من نبى الّا في ثروة من قومه)) . (٢)

(٣١٤) *** حدثنى المثنى قال : ثنا اسحاق قال ثنا محمد بن حرب قال ثنا ابن لهيعة عن ابي يونس ، سمع ابا هريرة يحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((رحم الله لوطا فانه كان ياوى الى ركن شديد)) (٣)

== كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت في السّجن مالبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احقّ من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي)) . (٤)

واخرجه مسلم من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس بهذا الاسناد نحوه . (٥)

* درجة الحديث : اسناده صحيح .

تقدم تخريجه في الحديث (٣١١) .

** درجة الحديث : في اسناده حماد بن سلمة ثقة تغير بآخرة ومحمد ابن عمرو صدوق له اوهام لكنه توبع تابعه الزهرى فالاسناد حسن لغيره .

تقدم التخريج في الاثر (٣٠٨) .

*** درجة الحديث : في اسناده محمد بن حرب لا باس به فما ادرى هل ==

---

(١) الطبرى : ٨٨/١٢ .
(٢) الطبرى : ٨٨/١٢ .
(٣) الطبرى : ٨٨/١٢ .
(٤) صحيح البخارى ٢١٧/٥ كتاب التفسير سورة يوسف باب قوله فلما جاءه الرسول .
(٥) صحيح مسلم كتاب الايمان باب زيادة طمأنينة القلب ١٣٣/١ حديث رقم ١٥١ .

(٣١٥) * قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم ، قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه عن التبى صلى الله عليه وسلم بنحوه . (١)

== سماعه من ابن لهيعة بعد احتراق كتبه او قبله ؟ ولم يبيّن محقق الكواكب النيرات سماع محمد بن حرب من ابن لهيعة . (٢)

تقدم الكلام في التخريج في الحديث السابق برقم (٣٠٨) .

* درجة الحديث : في اسناده عبد الرحمن بن ابي الزناد صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد لكنه توبع تابعه شعيب . فالاسناد حسن .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((يغفر الله للوطا ان كان لياوى الى ركن شديد)) . (٣)

---

(١) الطبرى : ١٢ / ٨٨ .

في النسخة المطبوعة (سعيد بن عبد الحكم) والصحيح ما اثبتناه .

(٢) انظر الكواكب النيرات بتحقيق الدكتور عبد القيوم ص ٤٨١ = ٤٨٣ .

(٣) صحيح البخارى ٤ / ١٢٠ كتاب الانبياء باب ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة .

(٣١٦) * حدثنا يونس بن عبد الاعلى قراءة أنبأ ابن وهب اخبرني سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رحمة الله على لوط ، لقد كان يأوي الى ركن شديد قال : فما بعث الله نبيا الا في ثروة من قومه)) (١) .

---

* وهذا الاسناد مثل الاسناد للحديث رقم (٣١٠) .

درجة الحديث : في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام لكنه توبع .

التخريج : اخرجه البخاري من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن به نحوه وفيه زيادة وبدون لفظ (فما بعث الله نبيّا الا في ثروة من قومه) (٢) .

واخرجه مسلم وابن ماجه من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب به نحوه (٣) .

واخرجه البخاري ايضا من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه مختصرا (٤) .

واخرجه الامام احمد في مسنده من طريق محمد بن بشر وحماد بن سلمة كلاهما عن محمد بن عمرو به نحوه (٥) .

واخرجه الترمذي من طريق الفضل بن موسى وعبدة وعبد الرحيم كلهم ==

---

(١) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ١٨٠/ب .

(٢) صحيح البخاري كتاب التفسير سورة يوسف باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع ٢١٧/٥ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الايمان باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الادلة حديث رقم ٢٣٨ - (١٥١) ١٣٣/١ ، سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب الصبر على البلاء حديث رقم ٤٠٢٦ - ١٣٣٥/٢ .

(٤) صحيح البخاري كتاب الانبياء باب ولوطا اذ قال لقومه ١٢٠/٤ .

(٥) المسند : ٣٣٢/٢ ، ٣٨٤ .

قوله تعالى * وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين *
الآية ١١٩ .

(٣١٧) * حدثنا ابو سعيد الاشج وعلى بن حرب الموصلى قالا : ثنا ابن فضيل ثنا عطاء بن السائب عن عون بن عبد الله عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اختصمت الجنة والنار - فقالت الجنة : مالى لا يدخلنى الا الضعفاء والمساكين ؟ وقالت النار : مالى لا يدخلنى الا (الجبارون والمتكبرون) والاشراف واصحاب الاموال ؟ فقال الله جل ذكره للجنة : انت رحمتى (ادخلك) من شئت ، وقال للنار : انت عذابى اعذب بك من شئت، وكلاكما سأملأ) (١) والسياق لعلى .

== عن محمد بن عمرو به بنحوه مطولا ، الا ان فى رواية الفضل (ذروة) بدل (ثروة) وعند عبدة وعبد الرحيم (ثروة) كما عند ابن ابى حاتم وهى التى رجحها ابو عيسى (٢) ، ثم قال : وهذا حديث حسن .
واخرجه الحاكم من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به نحوه ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة وسكت عنه الذهبى (٣) .

* درجة الحديث :

فى اسناده محمد بن فضيل صدوق وسماعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط وعطاء صدوق اختلط فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق معمر عن همام عن ابى هريرة بنحوه ، ومن طريق صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابى هريرة بنحوه (٤) . ==

---

(١) تفسير ابن ابى حاتم : جـ ٤ ل ١٩٦/أ .
قوله : (الا الجبارون والمتكبرون) فى المخطوط (الا الجبارين والمتكبرين)
قوله : (أدخلك) فى المخطوطة (ادخلت) بالتاء .

(٢) سنن الترمذى ٥/٢٩٣ ،كتاب التفسير ، باب ومن سورة يوسف حديث رقم (٣١١٦) .

(٣) المستدرك ٢/٥٦١ ،كتاب التاريخ ، باب ذكر لوط النبى صلى الله عليه وسلم .

(٤) صحيح البخارى ،كتاب التفسير ،تفسير سورة ق ، باب قوله وتقول هل من مزيد ٦/٤٨ ، وكتاب التوحيد ، باب ما جاء فى قول الله (ان رحمة الله قريب من المحسنين) ٨/١٨٦ .

. . . . . .

== واخرجه مسلم من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرةرضى اللهعنه بنحوه ، ومن طريق معمر عن ايوب عن ابن سيرين ، ومن طريق معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه . (١)

واخرجه الامام احمد من عدة طرق عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه . (٢)

واخرجه الترمذى من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (٣)

---

(١) صحيح مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤/٢١٨٦ حديث رقم ٢٨٤٦ .

(٢) المسند ٢/٢٧٦ ، ٣١٤ ، ٤٥٠ ، ٥٠٧ .

(٣) سنن الترمذى كتاب صفة الجنة باب ماجاء في احتجاج الجنة والنار ٤/٦٩٤ حديث رقم ٢٥٦١ .

قوله تعالى ﴿ قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ... ﴾ الآية ٢٦ .

(٣١٨) * حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن ابي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال : ((عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج)) يعني تكلموا في المهـــد . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده ابو بكر الهذلي متروك الحديث ، وشهر بن حوشب صدوق كثير الارسال والاوهام فالاسناد ضعيف جـــدا .

ذكره السيوطي ونسبه الى ابن جرير فقط بهذا اللفظ . (٢)

---

(١) الطبرى : ١٢/١٩٣ .

(٢) الدر المنثور : ٤/٥٢٦ .

قوله تعالى * واتبعت ملّة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب * الآية ٣٨

(٣١٩) * حدثنا ابي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم : يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم .)) (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده محمد بن عمرو صدوق له اوهام وله شاهد في الصحيح .

التخريج :

اخرجه الترمذى في الجامع من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به بلفظه مطوّلا وسكت عنه الترمذى . (٢) لكن المزى نقل عنه تحسينه (٣) وكذلك قال السيوطي في الدر . (٤)

واخرجه النسائي من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به بلفظه مطولا . (٥)

واخرجه الامام احمد من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به بلفظه مطولا . (٦)

واخرجه البخارى من طريق عبدة عن محمد بن عمرو به بلفظه . (٧)

واخرجه الحاكم من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو به بلفظه مطولا ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة انما اتفقا على حديث الزهرى عن سعيد وابي عبيد عن ==

---

(١) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢١٧/أ .

(٢) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة يوسف ٥/ ٢٩٣ حديث رقم ٣١١٦ .

(٣) انظر تحفة الاشراف ١١/ ١٠ .

(٤) الدر المنثور : ٤/ ٥٣٨ .

(٥) تفسير النسائي : ص ٩٧ حديث رقم ٢٧٤ .

(٦) المسند : ٢/ ٣٣٢ .

(٧) الأدب المفرد : ٢/ ٦٣ .

قوله تعالى * وقال للذى ظنّ انّه ناج منهما اذكرني عند ربك * الآية ٤٢

(٣٢٠) * حدثنا ابي ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يرحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها * اذكرني عند ربّك * مالبث في السجن ما لبث)) . (١)

== ابي هريرة لو لبثت في السجن مالبث يوسف فقط ، وسكت عنه الذهبي . (٢)

قلت : ومتن الحديث اخرجه البخارى من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا . (٣)

* درجة الحديث : في اسناده محمد بن عمرو صدوق له اوهام .

التخريج :

اخرجه ابن حبان من طريق مسدد بن مسرهد به بلفظ (رحم الله يوسف) بدل (يرحم الله) فذكر الحديث . (٤)

واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رحم الله يوسف ،لو لم يقل: اذكرني عند ربّك ، مالبث في السجن طول مالبث)) . (٥)

وذكره القرطبي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه . (٦)

---

(١) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢١٨/ب .

(٢) المستدرك : ٢/٣٤٦ - ٣٤٧ .

(٣) صحيح البخارى كتاب التفسير باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب ٥/٢١٦ .

(٤) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ص ٤٣٢،والاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٨/٢٩ حديث رقم ٦١٧٣ .

(٥) الدر المنثور : ٤/٥٤١ .

(٦) الجامع لاحكام القرآن : ٩/١٩٦ .

قوله تعالى * وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربّك فسئله مابال النسوة التي قطّعن ايديهنّ ان ربي بكيدهن عليم * آية ٥٠ .

(٣٢١) * حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن رجل عن ابي الزناد عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يرحم الله يوسف ان كان ذا أناة لو كنت انا المحبوس ثم ارسل الىّ لخرجت سريعا ، ان كان لحليما ذا أناة)) . (١)

(٣٢٢) ** حدثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : ((لو لبثت في السجن مالبث يوسف ثم جائني الداعي لاجبته ، اذ جاءه الرسول فقال ارجع الى ربّك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطّعن أيديهنّ)) . . . الآية . (٢)

---

* درجة الحديث : في اسناده راو مبهم . فالاسناد ضعيف .

ذكره السيوطي ونسبه الى ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((يرحم الله يوسف ان كان لذا اناة حليما ، لو كنت انا المحبوس ، ثم ارسل الى لخرجت سريعا)) . (٣)

** درجة الحديث : في اسناده ابن وكيع ضعيف ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج :

اخرجه الترمذى من طريق الحسين بن حريث الخزاعي المروزى عن الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه مطولا . (٤)

واخرجه النسائي من طريق العباس بن عبد العظيم عن عبد الله بن محمد عن جويرية بن اسماء عن مالك بن انس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وابي عبيد عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا نحوه . (٥)

قلت : واسناد النسائي حسن فيه جويرية بن اسماء صدوق وبقية رجاله ثقات .

(١ ، ٢) الطبرى : ١٢ / ٢٣٥ .
(٣) الدر المنثور : ٤ / ٥٤٨ .
(٤) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة يوسف حديث رقم ٣١١٦ .
(٥) تفسير النسائي : ص ٩٧ حديث رقم ٢٧٣ .

(٣٢٣) * حدثنى يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال : اخبرنى سليمان ابن بلاب عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمثله (١) .

(٣٢٥) ** حدثنا زكريا بن ابان المصرى قال ثنا سعيد بن تليد قال ثنا عبد الرحمن ابن القاسم قال ثنى بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى) (٢) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده محمد بن عمرو صدوق له اوهام لكنه توبع .
انظر تخريجه فى الاثر السابق رقم (٣٢٢) .

** درجة الحديث :

فى اسناده زكريا بن ابان المصرى متهم بالكذب ، فالاسناد ضعيف جدا .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق سعيد بن تليد عن عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) (٣) .
واخرجه مسلم من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به نحوه (٤) .

(١ ، ٢) الطبرى : ١٢/٢٣٥ . قوله : (المصرى) فى النسخة المطبوعة (المقرئ) والصحيح هو الذى أثبتناه كما دلت عليه الرواية السابقة فى الحديث ٧٧ و ٣١١ .

(٣) صحيح البخارى ٥/٢١٧ ، كتاب التفسير ، سورة يوسف ، باب قوله فلما جاءه الرسول .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم حديث رقم ١٥٢ ص ١٨٣٩ .

(٣٢٥) * حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله . (١)

(٣٢٦) ** حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ * ارجع الى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربّي بكيدهنّ عليم * قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لو كنت انا لاسرعت الاجابة ، وما ابتغيت العذر)) . (٢)

---

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات الاّ يونس في روايته عن الزهري وهم قليل . انظر تخريجه في الحديث (٣٢٤) .

** درجة الحديث : في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة

التخريج : اخرجه احمد في مسنده من طريق عفان عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد بلفظ ((في قوله لرسوله فاساله مابال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر)) . (٣)

واخرجه الحاكم من طريق ابي بكر بن اسحاق الفقيه عن علي بن عبد العزيز عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة به عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فاسئله مابال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال لو بعث الىّ لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٤)

واخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق عبيدة عن محمد بن عمرو به بنحوه مطولا . (٥)

(١ ، ٢) الطبري : ١٢ / ٢٣٥ .

(٣) المسند : ٢ / ٣٤٦ ، و ٣٨٩ .

(٤) المستدرك : ٢ / ٢٤١ .

(٥) الادب المفرد : ٢ / ٦٣ .

(٣٢٧) * حدثني المثنى قال ثنا الحجاج بن المنهال قال : ثنا حماد عن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قرأ * ارجع الى ربّك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطّعن ايديهن * . . .الآية فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ((لو بعث الىّ لأسرعت في الاجابة وما ابتغيت العذر)) . (١)

(٣٢٨) ** حدثنا ابي ثنا موسي بن اسماعيل ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية : * ارجع الى ربّك فسئله مابال النسوة * قال : ((لو كنت انا لأسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر)) . (٢)

---

* درجة الحديث : في اسناده المثنى ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام فالاسناد ضعيف .
تقدم الكلام في التخريج في الحديث (٣٢٦) .

** درجة الحديث : في اسناده محمد بن عمرو صدوق له اوهام .
انظر تخريجه في الحديث (٣٢٦) .

---

(١) الطبرى : ١٢ / ٢٣٥ .

(٢) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢٢١ / ب ـ ل ٢٢٢ / أ .

قوله تعالى * قال اجعلني على خزائن الارض * الآية ٥٥

(٣٢٩) * حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا اسحاق بن سليمان عن ابي جعفر الرازي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال : استعملني عمر على البحرين ثم نزعني ، ثم دعاني بعد الى العمل فأبيت فقال : لم ؟ وقد سأل يوسف العمل . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده ابو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ لكنه توبع . فالإسناد حسن لغيره .

التخريج :

اخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق ابي هلال عن محمد بن سيرين به بنحوه مطولا الا انه قال : أليس قد عمل يوسف ؟ (٢)

واخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق أيوب السختياني / عن محمد بن سيرين به بنحوه مطولا . (٣)

واخرجه الحاكم في المستدرك من طريق يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان به بنحوه مطولا . وقال : هذا حديث باسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٤)

---

(١) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢٢٣/ب .

(٢) الطبقات : ٤/٣٣٥ .

(٣) حلية الاولياء : ١/٣٨٠ .

(٤) المستدرك : ٢/٣٤٧ .

قوله تعالى * أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون * الآية ١٠٧

(٣٣٠) * حدثنا أبي ثنا ابو عون الزيادى ، حدثني ابراهيم بن طهمان حدثني محمد بن زياد عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه يلوكها لا يسيغها ولا يلفظها ، وعلى رجلين قد نشرا ثوبهما يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه)) . (١)

---

* درجة الحديث : رجال الاسناد كلهم ثقات .

التخريج :

اخرجه مسلم في صحيحه من طريق زهير بن حرب عن ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة بنحوه بأطول منه . (٢)

واخرجه الامام احمد من طريق علي بن حفص عن ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة به بنحوه مطولا . (٣)

قال الهيثمي : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . (٤)

قلت : والحديث اخرجه عبد الله بن المبارك من طريق ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه بنحوه موقوفا . (٥)

غريب الحديث :

يلوكها : أي يمضغها ، واللوك : ادارة الشيء في الفم . (٦)

---

(١) تفسير ابن ابي حاتم : جـ ٤ ل ٢٤٧ /أ .

(٢) صحيح مسلم كتاب الفتن باب قرب الساعة ٤ / ٢٢٧٠ حديث رقم ٢٩٥٤ .

(٣) المسند : ٢ / ٣٦٩ .

(٤) مجمع الزوائد : ١٠ / ٣٣١ .

(٥) الزهد والرقائق : ص ٥٥٩ .

(٦) النهاية : ٤ / ٢٧٨ .

سـورة الرعـد

قوله تعالى * ونفضل بعضها على بعض فى الأكل ... * الآية ٤ .

(٣٣١) * حدثنى محمود بن خداش قال ثنا سيف بن محمد ، ابن اخت سفيان الثورى قال ثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (ونفضل بعضها على بعض فى الأكل) قال : (الدقل والفارسى والحلو والحامض) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده سيف بن محمد ابن اخت سفيان الثورى متروك (كذّبوه) . وهذا حديث موضوع .

التخريج :

اخرجه الترمذى بنفس الاسناد واللفظ ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب وقد رواه زيد بن ابى أنيسة عن الاعمش نحو هذا ، وسيف بن محمد هو أخو عمار بن محمد ، وعمار اثبت منه وهو ابن اخت سفيان الثورى (٢) .

قلت : من أين تحسين الامام الترمذى مع ان فى الاسناد من هو متروك او مكذوب ؟ والله أعلم .

غريب الحديث :

الدقل : هو ردئ التمر ويابسه (٣) .

الفارسى : نوع جيد من التمر ، نسبة الى فارس (٤) .

---

(١) الطبرى : ١٣/١٠٣ .

قوله (سيف بن محمد ابن اخت) فى المطبوعة (سيف بن محمد ابن احمد عن سفيان الثورى) والصواب ما اثبته تفسير الطبرى بتحقيق محمود محمد شاكر ١٦/٣٤٤ .

(٢) سنن الترمذى ٥/٢٩٤ حديث رقم ٣١١٨ .

(٣) النهاية ٢/١٢٧ .

(٤) المصباح المنير ٢/١٢٢ .

(٣٣٢) * حدثنا أحمد بن الحسن الترمذى قال ثنا سليمان بن عبيد الله الرقى ثنا عبيد الله بن عمرو الرقى عن زيد بن ابى انيسة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (ونفضل بعضها على بعض فى الاكل) قال : (الدقل والفارسى والحلو والحامض) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده سليمان بن عبيد الله صدوق ليس بالقوى وعبيد الله ابن عمرو ثقة ربما وهم والاعمش ثقة مدلس ، فالاسناد ضعيف .
انظر الحديث السابق برقم (٣٣١) .

---

(١) الطبرى : ١٣/١٠٣ .
قوله : (سليمان بن عبيد الله الرقى) فى النسخة المطبوعة سليمان ابن عبد الله الرقى والصحيح ما اثبتناه كما فى الترجمة .
قوله : (عبيد الله بن عمرو الرقى) فى النسخة المطبوعة عبيد الله ابن عمر الرقى والصحيح ما اثبتناه كما فى الترجمة .

قوله تعالى * ويسبّح الرعد بحمده * الآية ١٣ .

(٣٣٣) * حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا ابو احمد ، قال ثنا اسرائيل عن ابيه عن رجل ، عن ابي هريرة رفع الحديث ((أنه كان اذا سمع الرعد قال : سبحان من يسبّح الرعد بحمده)) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده يونس بن ابي اسحاق صدوق يهم ورجل مبهم . فالاسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ .(٢)

وذكره السيوطي ونسبه الى ابن جرير وابن مردويه بهذا اللفظ .(٣)

---

(١) الطبرى : ١٣/١٢٤ .

(٢) تفسير ابن كثير : ٢/٥٢٣ .

(٣) الدر المنثور : ٤/٦٢٣ .

قوله تعالى ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصّلحت طوبى لهم وحسن مآب﴾ آية ٢٩ .

(٣٣٤) * حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الاشعث ابن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة (طوبى لهم) شجرة في الجنة يقول لها : تفتقي لعبدى عما شاء ، فتنفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها ، وعن الابل بأزمّتها وعما شاء من الكسوة . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده شهر بن حوشب صدوق كثير الارسال والاوهام فالاسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ . (٢)

وذكره السيوطي ونسبه الى عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى اللهعنه بهذا اللفظ الّا ان فيه زيادة (برحالها) . (٣)

اخرجه عبد الرزاق من طريق معمر به بلفظه وفيه زيادة (برحالها) . (٤)

غريب الحديث :

(تفتقي) اى اتسعي ، واصل الفتق الشق والفتح . (٥)

(سروج) جمع سرج مثل فلس وفلوس وهو سرج الدابة : معروف . (٦)

(لجم) جمع لجام مثل كتاب وكتب ، اللجام : للفرس . (٧)

---

(١) الطبرى : ١٣/١٤٧ .

(٢) التفسير : ٢/٥٣١ - ٥٣٢ .

(٣) الدر المنثور : ٤/٦٤٣ .

(٤) تفسير عبد الرزاق : ص ٧٢ .

(٥) النهاية : ٣/٤٠٨ مادة فتق .

(٦) المصباح : ١/٢٩٢ .

(٧) المصدر السابق : ٢/٢١٢ .

(٣٣٥) * حدثني المثنى قال ثنا سويد بن نصر قال اخبرنا ابن المبارك عن معمر عن الاشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال : في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها : تفتقي ، فذكر نحو حديث ابن عبد الاعلى عن ابن ثور . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده شهر بن حوشب صدوق كثير الارسال والاوهام فالاسناد ضعيف .

تقدم الكلام في الاثر (٣٣٤) .

---

(١) الطبرى : ١٣/١٤٧ .

سورة ابراهيم

قوله تعالى * يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ... * الآية ٢٧ .

(٣٣٦) * حدثنا محمد بن خلف العسقلانى قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال : (ذاك اذا قيل فى القبر : من ربك وما دينك ؟ فيقول : ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات من عند الله فآمنت به وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث) (١) .

(٣٣٧) ** حدثنا مجاهد بن موسى والحسن بن محمد قالا : ثنا يزيد قال : اخبرنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال : (ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه مدبرين ، فاذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه ، وكان الصيام عن يساره ، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى من عند رأسه فتقول الصلاة : ما قبلى مدخل ، فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة : ما قبلى مدخل ، فيؤتى عن يساره فيقول الصيام : ما قبلى مدخل ، فيؤتى من عند رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس: ما قبلى مدخل ، فيقال له : اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس قد دنت للغروب ،

---

* درجة الحديث :

فى اسناده محمد بن خلف العسقلانى صدوق ، ومحمد بن عمرو ابن علقمة صدوق له اوهام وحماد بن سلمة ثقة تغير بآخره ، ولم يتبين لى هل سمع منه آدم بن اياس بعد التغير أم قبله ؟ وعليه فالاسناد ضعيف ، وله شاهد حسن او صحيح .

التخريج :

ذكره السيوطى ونسبه الى ابن جرير وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ . (٢)

واخرجه الترمذى بسنده عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه مختصرا ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . (٣)

---

(١) الطبرى : ١٣/٢١٥ .

(٢) الدر المنثور : ٥/٣٢ .

(٣) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة ابراهيم ٥/٢٩٥-٢٩٦ حديث رقم ٣١٢٠ .

فيقال له اخبرنا عما نسألك فيقول : دعوني حتى اصلي ، فيقول انك ستفعل فاخبرنا عما نسالك عنه ، فيقول : وعمّ تسالون ؟ فيقال : ارايت هذا الرجل الذى كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول : امحمد ؟ فيقال له : نعم ، فيقول : أشهد أنه رسول اللّه ، وانه جاء بالبينات من عند الله : فصدّقناه ، فيقال له : على ذلك حيّيت وعلى ذلك متّ وعلى ذلك تبعث ان شاء الله ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا ، وينوّر له فيه ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له : انظر ما أعدّ الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب الى النار فيقال له : انظر ما صرف الله عنك لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يجعل نسمه من النسم الطيب وهى طير خضر تعلّق بشجر الجنة ويعاد جسده الى ما بدئ منه من التراب وذلك قول الله تعالى : * يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة *)) . (١)

** درجة الحديث : في اسناده محمد بن عمرو صدوق له اوهام فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن السدى عن ابيه عن ابي هريرة رفعه قال انه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين مختصرا جدا . (٢)

واخرجه الحاكم من طريق سعيد بن عامر وحماد بن سلمة كلاهما عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه بنحوه ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٣)

واخرجه ابن حبان من طريق وكيع عن سفيان الثورى عن السدى عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا قال : ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولّوا مدبرين " مختصرا . (٤)

---

(١) الطبرى : ١٣/ ٢١٥ - ٢١٦ .

(٢) المصنف : ٣/ ٣٧٨ .

(٣) المستدرك : ١/ ٣٧٩ - ٣٨١ .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ٥/ ٤٨ حديث رقم ٣١٠٨ .

قوله تعالى * يوم تبدّل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهّار * آية ٤٨ .

(٣٣٨) * حدثنا ابو كريب قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن اسماعيل بن رافع المدني/عن يزيد عن رجل من الانصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((يبدّل الله الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويسطحها ويمدّها مدّ الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ، ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه المبدّلة في مثل مواضعهم من الاولى ماكان في بطنها ففي بطنها وما كان على ظهرها كان على ظهرها وذلك حين يطوى السموات كطيّ السجل للكتب ثم يدحو بهما ثم تبدّل الارض غير الارض والسموات)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده اسماعيل بن رافع ويزيد بن ابي زياد ضعيفان وراويان مبهمان . فالاسناد ضعيف .

قال ابن كثير : وفي حديث الصور المشهور المروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ((ويبدّل الله الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويمدها مدّ الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه المبدلة)) . (٢)

---

(١) الطبرى : ١٣/٢٥٢ .

(٢) التفسير : ٢/٥٦٤ ولم يذكر مخرجه .

سورة الحجـــــر

قوله تعالى * وارسلنا الرّيح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وماأنتم له بخـزنين * آية ٢٢ .

(٣٣٩) * حدثنا ابو كريب قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا عيسى بن ميمون قال ثنا ابو المهزم عن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلـــم يقول : ((الريح الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح وهي التي ذكر الله تعالى في كتابه وفيها منافع للناس)) . (١)

(٣٤٠) ** حدثني ابو الجماهر الحمصي او الحضرمي محمد بن عبد الرحمن قال : ثنا عبد العزيز بن موسى ثنا عبيس بن ميمون ابو عبيدة عن ابي المهزم عـــن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله سواء . (٢)

---

* درجة الحديث : في اسناده عبيس بن ميمون ضعيف وابو المهزّم متروك ، فالاسناد ضعيف جدا .

التخريج : ذكره ابن كثير ونسبه الى ابن جرير بهذا اللفظ بدون لفظ " وهي الريح اللواقح " ، ثم قال : وهذا اسناد ضعيف . (٣)

وذكره السيوطي ونسبه الى ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابـــن جرير وابي الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي في مسنـــــد الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة رضى الله عنه مثله الا ان فيـــه زيادة ((والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفخة منهـــا ، فبردها هذا من ذلك)) . (٤)

** درجة الحديث : في اسناده عبيس بن ميمون ضعيف وابو المهـــزم متروك فالاسناد ضعيف جدا .

تقدم الكلام في الحديث (٣٣٩) .

---

(١) الطبرى : ١٤/٢٢ .

(٢) " : ١٤/٢٢ .

(٣) التفسير : ٢/٥٦٩ .

(٤) الدر المنثور : ٥/٧٢ .

قوله تعالى * ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم * آية ٨٧ .

(٣٤١) * حدثني يزيد بن مخلد بن خداش الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحاق عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أم القرآن السبع المثاني التي أعطيتها)) (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده يزيد بن مخلد سكت عنه ابن ابي حاتم وعبد الرحمن بن اسحاق صدوق رمى بالقدر والعلاء صدوق ربما وهم

التخريج :

اخرجه الترمذى من طريق قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه في حديث خروج النبى صلى الله عليه وسلم على أبيّ الطويل وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كيف تقرأ في الصلاة ؟ قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسي بيده ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذى أعطيته .

قال ابوعيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أنس ، وفيه عن ابي سعيد بن المعلّى . (٢)

واخرجه الامام احمد عن سليمان بن داود عن اسماعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة بنحوه . (٣)

ولهذا الحديث شاهد ومتابع .

اخرجه البخارى من طريق محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى بنحوه مطولا .

= =

---

(١) الطبرى : ١٤/٥٨ .

(٢) سنن الترمذى ٥/١٥٥ - ١٥٦ كتاب فضائل القرآن باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب حديث رقم ٢٨٧٥ .

(٣) المسند : ٢/٣٥٧ .

(٣٤٢) * حدثني أحمد بن المقدام قال : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن العلاء (١) عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى : ((اني أحبّ أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، قال : نعم يارسول الله ، قال : اني لأرجو أن لا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى يحدثني فجعلت أتباطأ مخافة أن يبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث ، فلما دنوت قلت: يارسول الله ما السورةالتي وعدتني ؟ قال : ماتقرأ في الصلاة ؟ فقرأت عليه أم القرآن فقال : والذى نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذى أعطيته)) (٢) .

= = وأخرجه من طريق آدم عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((أم القرآن هى السبع المثاني والقرآن العظيم)) (٣) .

وأخرجه مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر ابن كريز مرفوعا بنحوه مطولا (٤) .

* درجة الحديث : في اسناده العلاء بن عبد الرحمن صدوق ربما وهم .

انظر تخريجه في الحديث السابق رقم (٣٤١) .

---

(١) فيه سقط من المطبعة . والصحيح ما أثبتناه .

(٢) الطبرى : ١٤ / ٥٨ .

(٣) صحيح البخارى ٥ / ٢٢٢ كتاب التفسير سورة الحجر باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم .

(٤) الموطأ ١ / ٨٣ كتاب الصلاة ماجاء في أم القرآن حديث رقم ٣٧ .

(٣٤٣) *حدثنا أبو كريب قال ثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ألا أعلّمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ قلت : بلى ، قال : اني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه فجعل يحدثني ويده في يدى فجعلت اتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها ، فلما قرب من الباب قلت : يارسول الله السورة التي وعدتني قال : كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة ؟ قال : فقرأ فاتحة الكتاب ، قال : هى هى ، وهى السبع المثاني التي قال الله تعالى * ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم *- الذى أوتيت)) . (١)

(٣٤٤) ** حدثنا أبو كريب قال : ثنا المحاربي عن ابراهيم بن الفضل المدني عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الركعتان اللتان لا يقرأ فيهما كالخداج لم يتمّا ، قال رجل : أرأيت ان لم يكن معي الا أم القرآن ؟ قال : هى حسبك هى أم القرآن هى السبع المثاني)) . (٢)

---

* درجة الحديث : في اسناده عبد الحميد بن جعفر والعلاء بن عبد الرحمن صدوقان ربما وهما .

تقدم تخريجه في الحديث السابق رقم ٣٤١ .

** درجة الحديث : في اسناده المحاربي مدلّس ويعنعن وابراهيم بن الفضل متروك وعليه فالاسناد ضعيف .

ولم أجد من هذا الوجه عند غير الطبرى .

وأما الحديث المشهور بلفظ ((من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ القرآن فهى خداج ، ثلاثا غير تمام)) . (٣)

==

---

(١) ، (٢) الطبرى : ١٤ / ٥٨ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة رقم ٣٨-(٣٩٥) ،

==

(٣٤٥) * حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن نمير عن ابراهيم بن الفضل عن المقبرى عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الركعة التي لا يقرأ فيها كالخداج)) ، قلت لابي هريرة : فان لم يكن معي الا ام القرآن ؟ قال : هى حسبك هى ام الكتاب وام القرآن والسبع المثاني . (١)

== معنى الكلمة الغريبة :

الخداج : النقصان . (٢)

* درجة الحديث : في اسناده ابراهيم بن الفضل وهو متروك فالاسناد ضعيف جدا .

تقدم الكلام فى الحديث السابق (٣٤٤) .

== سنن ابي داود كتاب الصلاة ١/ ٢١٦ باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب حديث رقم (٨٢١) ، سنن النسائي ٢/ ١٣٥ ترك قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في فاتحة الكتاب ، سنن ابن ماجه ١/ ٢٧٣ كتاب اقامة الصلاة باب القراءة خلف الامام حديث رقم (٨٣٨) ، ومسند احمد ٢/ ٢٥٠ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠ ، ٤٨٧ .

(١) الطبرى : ١٤/ ٥٨ .

(٢) النهاية : ٢/ ١٢ .

(٣٤٦) * حدثني ابو كريب قال ثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والذى نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، يعني ام القرآن وانها الهي السبع المثاني التي آتاني الله تعالى)) . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده خالد بن مخلد صدوق متشيّع والعلاء ابن عبد الرحمن صدوق ربما وهم فالاسناد حسن .

التخريج :

اخرجه الترمذى من طريق قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه في حديث خروج النبي صلى الله عليه وسلم على ابيّ بن كعب الطويل وفيه ((فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسي بيده ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذى اعطيته)) .

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وفي الباب عن انس ، وفيه عن ابي سعيد بن المعلي . (٢)

واخرجه الامام احمد من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وقرا عليه ابيّ ام القرآن فقال : والذى نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذى اعطيت)) . (٣)

---

(١) الطبرى : ١٤/٥٩ .

(٢) سنن الترمذى ٥/١٥٥ - ١٥٦ ، كتاب فضائل القرآن باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب حديث رقم ٢٨٧٥ .

(٣) المسند ٢/٣٥٧ .

(٣٤٧) * حدثني يونس بن عبد الاعلى ، قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((هى ام القرآن وهى فاتحة الكتاب وهى السبع المثاني)) . (١)

(٣٤٨) **حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا يزيد بن هارون وشبابة قالا : اخبرنا ابن ابي ذئب عن المقبرى عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب قال : ((هى فاتحة الكتاب وهى السبع المثاني والقرآن العظيم)) . (٢)

(٣٤٩) ***حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا عفان قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابىّ بن كعب فقال : ((اتحبّ ان اعلّمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ قلت : نعم يارسول الله قال : فكيف تقرا في الصلاة ؟ فقرات عليه أم الكتاب ، فقال رسول الله : والذى نفسي بيده ماانزلت سورة في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، وانها السبع المثاني والقرآن العظيم)) . (٣)

---

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات فالاسناد صحيح .
اخرجه البخارى من طريق آدم عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((ام القرآن هى السبع المثاني والقرآن العظيم)) . (٤)

** درجة الحديث : في اسناده شبابة بن سوّار ثقة حافظ رمى بالارجاء لكنه توبع تابعه يزيد بن هارون وابن وهب وآدم فالاسناد صحيح .
تقدم تخريجه في الحديث (٣٤٧) .

*** درجة الحديث : في اسناده عبد الرحمن بن ابراهيم القاص ليس بالقوى والعلاء صدوق ربما وهم فالاسناد ضعيف .ويتقوى بمتابعاته .
تقدم الكلام فى الحديث رقم (٣٤١) .

(١) ، (٢) ، (٣) الطبرى : ٥٩/١٤ .

(٤) صحيح البخارى ٢٢٢/٥ كتاب التفسير باب قوله * ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم .

سورة النحـــــل

قوله تعالى * وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعـدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون * آية ٣٨ .

(٣٥٠) * حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن عطاء بن ابي رباح انـــه أخبـــره انه سمع ابا هريرة يقول : ((قال الله : سبني ابن آدم ولم يكن ينبغي ان يسبني ، وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني ، فأما تكذيبـــه إياى فقال * وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت * قـــال : قلت * بلى وعدا عليه حقا * ، وأما سبّه إيّاى ، فقال : * انّ الله ثالـــث ثلاثة * وقلت : * قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد * . (١)

---

* درجة الاثر : في اسناده الحسين بن داود سنيد ضعيف وحجاج بن محمد المصيصي ثقة لكنه اختلط في آخر عمره فالاسناد ضعيـــف.

ذكره السيوطي في الدر ونسبه الى ابن جرير وابن المنذر وابـــن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ . (٢)

---

(١) الطبرى : ١٤/١٠٥ .

(٢) الدر المنثور : ٥/١٣٠ .

قوله تعالى * ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابّة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمّى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون * . آية ٦١ .

(٣٥١) * حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن حكيم الخزاعي قال : ثنا محمد ابن جابر الحنفي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال : سمع أبو هريرة رجلا وهو يقول : ان الظالم لا يضرّ الّا نفسه ، قال : فالتفت اليه فقال : بلى، واللّه انّ الحبارى لتموت في وكرها هزالا بظلم الظالم . (١)

---

* قوله : (جابر الحنفي) في النسخة المطبوعة (جابر الجعفي) والصحيح ما اثبتناه من الترجمة .

درجة الاثر : في اسناده اسماعيل بن حكيم الخزاعي سكت عنه ابن ابي حاتم ومحمد بن جابر الحنفي صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمى فصار يلقن ، فالاسناد ضعيف .

ذكره السيوطي في الدر ونسبه الى عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ . (٢)

غريب الحديث :

الحبارى : طائر معروف وهو على شكل الاوزّة ، برأسه وبطنه غبرة ، ولون ظهره وجناحيه كلون السمان غالبا . (٣)

الوكر : العش حيثما كان في جبل او شجر . (٤)

الهزال : ضدّ السِّمَن . (٥)

---

(١) الطبرى : ١٢٦/١٤ .

(٢) الدر المنثور : ١٤٠/٥ .

(٣) المصباح : ١٢٨/١ .

(٤) الصحاح : ٨٤٩/٢ ، والمصباح : ٣٤٧/٢ .

(٥) النهاية : ٢٦٣/٥ ، والصحاح : ١٨٥٠/٥ .

سورة الاســـراء

قوله تعالى * سبحا ن الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الـــى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آيتنا انه هـــو السميع البصير * آية ١ .

(٣٥٢) * حدثني على بن سهل قال ثنا حجاج قال اخبرنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابي العالية الرياحي عن ابي هريرة او غيره " شـــك ابو جعفر " في قول الله عز وجل * سبحان الذى اسرى بعبده ليلا مـــن المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير * قال : ((جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل ، فقال جبرئيل لميكائيل : ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهـــر قلبه ، وأشرح له صدره ، قال : فشق عن بطنه ففسله ثلاث مرات ، واختلف اليه ميكائيل بثلاث طسات من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ماكان فيه من غـــل وملأه حلما وعلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ، ثم أتاه بفرس فحمل عليه كلّ خطوة منه منتهى طرفه واقصى بصره ، قال : فسار وسـار معه جبرئيل عليه السلام ، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يـــوم ، كلما حصدوا عاد كما كان ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ياجبرئيـــل ماهذا ؟ قال : هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مئة ضعف ، وما انفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ، ثم اتى علـى قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر ، كلما رضخت عادت كما كانت ، لا يفتر عنهم مـــن ذلك شيء ، فقال : ماهؤلاء ياجبرئيل ؟ قال : هؤلاء الذين تتثاقـــل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ، ثم أتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ، ويأكلون الضريع والزقّوم ورضف جهنـم وحجارتها ، قال : ماهؤلاء ياجبرئيل ؟ قال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم ، وما ظلمهم الله شيئا ، وما الله بظلام للعبيد ، ثم أتـــى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدور ولحم آخر نيء قذر خبيث ، فجعلوا يأكلون من النيء ويدعون النضيج الطيب فقال : ماهؤلاء يا جبرئيـــل ؟ قال : هذا الرجل من امتك تكون عنده المرأة الحلال الطيب ، فيأتـــى امراة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجهـــا حلالا طيبا ، فتأتي رجلا خبيثا ، فتبيت معه حتى تصبح ، قال : ثم أتى على خشبة في الطريق لا يمرّ بها ثوب الّا شقّته ولا شيء الّا خرقتـــه ،

قال : ماهذا ياجبرئيل ؟ قال : هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ، ثم قرأ : ﴿ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون ﴾ ... الآية ، ثم أتى على رجل قد جمع حزمة حطب عظيمة لا يستطيع حملها ، وهو يزيد عليها ، فقال : ماهذا ياجبرئيل ،قال : هذا الرجل من امتك ، تكون عنده امانات الناس لا يقدر على ادائها ، وهو يزيد عليها ويريد ان يحملها ، فلا يستطيع ذلك ، ثم اتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد ، كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء ، قال : ماهؤلاء ياجبرئيل ؟ فقال : هؤلاء خطباء امتك خطباء الفتنة يقولون مالا يفعلون ، ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع ، فقال : ماهذا ياجبرئيل ؟ قال : هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها ، فلا يستطيع ان يردّها ، ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة ، وفيه ريح المسك ، وسمع صوتا ، فقال : ياجبرئيل ماهذه الريح الطيبة الباردة وهذه الرائحة التي كريح المسك ، وما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت الجنة تقول : يارب آتني ما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري/وسندسي وعبقري ، ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي ، واكوابي وصحافي واباريقي ، وفواكهي ونخلي ورماني ولبني وخمري ، فآتني ما وعدتني ، فقال : لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي ولم يتخذ من دوني أندادا ، ومن خشيني فهو آمن ومن سألني اعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل علىّ كفيته ، اني انا الله لا اله الا انا لا اخلف الميعاد ، وقد افلح المؤمنون وتبارك الله احسن الخالقين ، قالت : قد رضيت ، ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ، ووجد ريحا منتنة ، فقال : ماهذه الريح ياجبرئيل وما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت جهنم تقول : يارب آتني ما وعدتني ، فقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وجحيمي وضريعي وغسّاقي ، وعذابي وعقابي ، وقد بعد قعري واشتدّ حرّي ، فآتني ما وعدتني، قال : لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبّار لا يؤمن بيوم الحساب ، قالت : قد رضيت ، قال : ثم سار حتى اتى بيت المقدس ، فنزل فربط فرسه الى صخرة ، ثم دخل فصلى مع الملائكة ،

فلما قضيت الصلاة ، قالوا : ياجبرئيل من هذا معك ؟ قال : محمـــد ، فقالوا : أو قد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حيّاه الله من أخ ومـــن خليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، قال : ثم لقى أرواح الأنبياء فأثنوا على ربّهم ، فقال ابراهيم : الحمد لله الذى اتخذني خليـلا وأعطاني ملكا عظيما ، وجعلني أمة قانتا لله يوئتمّ به ، وانقذني من النـــار وجعلها علىّ بردا وسلاما ، ثم ان موسى اثنى على ربه فقال : الحمد للـــه الذى كلمني تكليما ، وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بنى اسرائيل على يدى ، وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ، ثم ان داود عليه السلام اثنى على ربه فقال : الحمد لله الذى جعل لي ملكا عظيما وعلّمني الزبـور ، وألان لى الحديد وسخّر لي الجبال يسبحن والطير ، واعطاني الحكمـــة وفصل الخطاب ، ثم ان سليمان اثنى على ربه فقال : الحمد لله الـــذى سخّر لى الرياح وسخر لي الشياطين يعملون لي ما شئت من محاريـــب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ، وعلّمني منطق الطير وآتاني من كل شيء فضلا ، وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير ، وفضّلني على كثير من عباده المؤمنين ، وآتاني ملكا عظيما لا ينبغي لأحد من بعدى وجعل ملكي ملكا طيّبا ليس علىّ فيه حساب ، ثم ان عيسى عليه السلام اثنى على ربه فقال : الحمد لله الذى جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له : كن فيكون ، وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني أخلق مـــن الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه ، فيكون طيرا باذن الله ، وجعلني ابرىء الاكمه والأبرص وأحيى الموتى باذن الله ، ورفعني وطهرني وأعاذني وامي من الشيطان الرجيم ، فلم يكن للشيطان علينا سبيل ، قال : ثم ان محمـــدا صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه ، فقال : كلكم اثنى على ربّه وأنا مثن علـــى ربي فقال : الحمد لله الذى ارسلني رحمة للعالمين ، وكافة للناس بشيـــرا ونذيرا ، وانزل علىّ الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتى خير امة اخرجت للناس ، وجعل امتى وسطا / وجعل امتى هم الأولين وهم الآخرين ، وشرح لى صدرى ووضع عنّـي وزرى ورفع لي ذكرى وجعلني فاتحا خاتما ، قال ابراهيم : بهذا فضلكـــم محمـــد .

ثم أتى اليه بآنية / ثلاث مغطاة أفواهها ، فأتى باناء منها فيه ماء ، فقيـل :

اشرب فشرب منه يسيرا ، ثم دفع اليه اناء آخر فيه لبن فقيل له : اشرب ، فشرب منه حتى روى ثم دفع اليه اناء آخر فيه خمر فقيل له : اشرب ، فقال : لا أريده قد رويت ، فقال له جبرئيل صلى الله عليه وسلم : اما انها ستحرّم على امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا قليل ، ثم عرج به الى السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل بابا من ابوابها ، فقيل : من هذا ؟ قال جبرئيل قيل : ومن معك ؟ فقال : محمد قالوا : أوقد ارسل اليه ؟ ، قال : نعم ،قالوا : حيّاه الله من اخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ، ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل تامّ الخلق لم ينقص من خلقه شيء ، كما ينقص من خلق الناس ، على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة ، وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة ، اذا نظر الى الباب الذى عن يمينه ضحك واستبشر ، واذا نظر الى الباب الذى عن شماله بكى وحزن ، فقلت : ياجبرئيل من هذا الشيخ التام الخلق الذى لم ينقص من خلقه شيء ، وما هذان البابان ؟ قال : هذا ابوك آدم ، وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة ،اذا نظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر ، والباب الذى عن شماله بّاب جهنم ، اذا نظر الى من يدخله من ذريته بكى وحزن ، ثم صعد به جبرئيل صلى الله عليه وسلم الى السماء الثانية فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبرئيل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد رسول الله ،فقالوا : أوقد ارسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حيّاه الله من اخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، قال : فاذا هو بشابين ، فقال : ياجبرئيل من هذان الشابان ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخالة ، قال : فصعد به الى السماء الثالثة ، فاستفتح ،فقالوا : من هذا ؟ قال : جبرئيل ،قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : أوقد ارسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حيّاه الله من اخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ، ونعم المجيء جاء ، قال : فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس كلهم في الحسن ، كما فضّل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، قال : من هذا ياجبرئيل الذى فضل على الناس في الحسن ؟ قال : هذا اخوك يوسف ، ثم صعد به الى السماء الرابعة ، فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال: جبرئيل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : أوقد ارسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حيّاه الله من اخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ، ونعم المجيء جاء ، قال : فدخل فاذا هو برجل قال : من هذا ياجبرئيل ؟ قال : هذا ادريس رفعه الله مكانا

عليا ، ثم صعد الى السماء الخامسة ، فاستفتح جبرئيل ، فقالوا : من هذا ؟ فقال : جبرئيل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : أوقد ارسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حيّاه الله من اخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقصّ عليهم ، قال : من هذا ياجبرئيل ومن هؤلاء الذين حوله ؟ قال : هذا هارون المحبب في قومه ، وهؤلاء بنو اسرائيل ، ثم صعد به الى السماء السادسة ، فاستفتح جبرئيل ، فقيل له : من هذا ؟ قال : جبرئيل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : اوقد ارسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حيّاه الله من اخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه ، فبكى الرجل ، فقال : ياجبرئيل من هذا ؟ قال : موسى ، قال : فما باله يبكي ؟ قال : تزعم بنو اسرائيل اني اكرم بني آدم على الله ، وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وأنا في اخرى ، فلو انه بنفسه لم ابال ، ولكن مع كل نبيّ امته ، ثم صعد به الى السماء السابعة ، فاستفتح جبرئيل فقيل : من هذا ؟ قال : جبرئيل قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : اوقد ارسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حيّاه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ، ونعم المجيء جاء ، قال : فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعند قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس ، وقوم في الوانهم شيء ، فقام هؤلاء الذين في الوانهم شيء ، فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خلص من الوانهم شيء ، ثم دخلوا نهرا آخر ، فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء ، ثم دخلوا نهرا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شيء ، فصارت مثل الوان اصحابهم فجاءوا فجلسوا الى اصحابهم ، فقال : ياجبرئيل من هذا الاشمط ؟ ثم من هؤلاء البيض وجوههم ، ومن هؤلاء الذين في الوانهم شيء ، وما هذه الأنهار التي دخلوا فجاءوا وقد صفت ألوانهم ؟ قال : هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض ، واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم ، واما هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم ، واما الأنهار : فأولها رحمة الله ، وثانيها نعمة الله ،

والثالث : سقاهم ربهم شرابا طهورا ، قال : ثم انتهى الى السّدرة فقيل له : هذه السدرة ينتهى اليها كل احد خلا من امتك على سنتك ، فاذا هي شجرة يخرج من أصلها انهار من ماء غير آسن ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من خمر لذّة للشاربين ، وأنهار من عسل مصفّى ، وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها ، والورقة منها مغطية للأمة كلها ، قال : فغشيها نور الخلّاق عز وجلّ ، وغشيتها الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة ، قال : فكلمه عند ذلك ، فقال له : سل : فقال : اتخذت ابراهيم خليلا ، واعطيته ملكا عظيما ، وكلمت موسى تكليما ، واعطيت داود ملكا عظيما ، وألنت له الحديد ، وسخرت له الجبال ، واعطيت سليمان ملكا عظيما ، وسخرت له الانس والشياطين وسخرت له الرياح ، واعطيته ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ، وعلمت عيسى التوراة والانجيل ، وجعلته يبرئ الاكمه والابرص ، ويحيى الموتى باذن الله ، واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل ، فقال له ربه : قد اتخذتك حبيبا وخليلا ، وهو مكتوب في التوراة حبيب الله ، وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا ، وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ، ورفعت لك ذكرك ، فلا اذكر الا ذكرت معي ، وجعلت امتك امة وسطا ، وجعلت امتك هم الاولين والآخرين ، وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة ، حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي ، وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم ، وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا ، واولهم يقضي له ، واعطيتك سبعا من المثاني ، لم يعطها نبي قبلك ، واعطيتك الكوثر ، واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة ، والجهاد ، والصدقة ، والصلاة ، وصوم رمضان ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجعلتك فاتحا وخاتما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فضّلني ربي بست : اعطاني فواتح الكلم وخواتيمه ، وجوامع الحديث ، وارسلني الى الناس كافة بشيرا ونذيرا ، وقذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر ، وأحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحد قبلي ، وجعلت لي الارض كلها طهورا ومسجدا ، قال : وفرض عليّ خمسين صلاة ، فلما رجع الى موسى قال : بم امرت يا محمد ؟ قال : بخمسين صلاة ، قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف ، فان امتك اضعف الامم ، فقد لقيت من بني اسرائيل

شدة ، قال : فرجع الى ربه فسأله التخفيف ، فوضع عنه عشرا ، ثم رجع الى موسى فقال بكم أمرت؟ نقص من أربعين إلى بعشرين ، قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف ، فان أمتك أضعف الأمم ، وقد لقيت من بني اسرائيل شدة ، قال : فرجع الى ربّه فسأله التخفيف ، فوضع عنه عشرا ، فرجع الى موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ قال : بعشر ، قال : ارجع الى ربّك فاسأله التخفيف ، فان أمتك أضعف الأمم ، ولقد لقيت من بني اسرائيل شدة ، فرجع على حياء الى ربه فسأله التخفيف ، فوضع عنه خمسا ، فرجع الى موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ قال : بخمس ، قال : ارجع الى ربك فاسأله التخفيف ، فان أمتك أضعف الأمم ، وقد لقيت من بني اسرائيل شدة ، قال : قد رجعت الى ربّي حتى استحييت فما أنا راجع اليه ، فقيل له : أما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك بخمسين صلاة ، فإن كل حسنة بعشر أمثالها ، قال : فرضى محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا)) فكان موسى أشد هم عليه حين مرّ به ، وخيرهم له حين رجع اليه . (١)

---

* درجة الأثر : اسناده ضعيف لوجود أبي جعفر الرازى صدوق سيء الحفظ ، والربيع بن أنس صدوق له أوهام .

التخريج : أخرجه البيهقي بسنده فقال : أخبرنا أبوعبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزى قال : حدثنا أبو الموجه محمد بن عمرو قال : حدثنا عبدان ، قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مختصرا . (٢)

وذكره السيوطي وزاد نسبته الى البزار وأبي يعلى ومحمد بن نصر المروزى في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عدى وابن مردويه من أبي هريرة رضى الله عنه وساقه بلفظه . (٣)

ولهذا الحديث شاهد صحيح عن أنس رضى الله عنه بنحوه . (٤)

---

(١) الطبرى : ١٥ / ٦ - ١١ .

(٢) دلائل النبوة : ٢ / ٣٥٧ .

(٣) الدر المنثور : ٥ / ١٩٨ .

(٤) صحيح مسلم كتاب الايمان باب الاسراء برسوله صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٢٥٩ - (١٦٢) ص ١٤٥ .

(٣٥٣) * حدثني محمد بن عبيد الله ، قال : أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال : ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره ، " شك أبو جعفر " ، عن أبي هريرة في قوله * سبحان الذى أسرى بعبده * . . . الى قوله * انه هو السميع البصير * قال : جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحو حديث علىّ بن سهل ، عن حجاج ، الا أنه قال : جاء جبرئيل ومعه مكائيل ، وقال فيه : واذا بقوم يسرحون كما تسرح الأنعام يأكلون الضريع والزقوم ، وقال في كل موضع قال علىّ ما هؤلاء ، من هؤلاء ياجبرئيل وقال في موضع تقرض ألسنتهم : تقص ألسنتهم ، وقال أيضا في موضع قال علىّ فيه : ونعم الخليفة ، قال في ذكر الخمر ، فقال : لا أريده قد رويت ، قال جبرئيل : قد أصبت الفطرة يامحمد ، انها ستحرم على أمتك ، وقال في سدرة المنتهى أيضا : هذه السدرة المنتهى ، اليها ينتهى كل أحد خلا على سبيلك من أمتك ، وقال أيضا في الورقة منها تظل الخلق كلهم ، تغشاها الملائكة مثل الغربان حين يقعن على الشجرة من حب الله عز وجل . وسائر الحديث مثل حديث علىّ (١) .

---

* درجة الأثر : في اسناده أبو جعفر الرازى صدوق سىء الحفظ والربيع بن أنس البكرى صدوق له أوهام ورمى بالتشيّع . فالاسناد ضعيف .

التخريج : تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق برقم (٣٥٢) .

غريب الحديث :

(يسرحون كما تسرح الأنعام) السرح : المال السائم ، تقول : أرحت الماشية وأنفشتها ، وأسمتها وأهملتها ، وسرحتها سرحا ، ومنه قوله تعالى : * وحين تسرحون * تقول : سرحت بالغداة وراحت بالعشى (٢) .

(الغربان) : جمع غراب ، نوع من الطير وهو من خبث الطيور (٣) .

---

(١) الطبرى : ١١/١٥ .
(٢) الصحاح : ١ / ٣٧٤ .
(٣) النهاية : ٣ / ٣٥٢ .

(٣٥٤) * حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لأصحابه ليلة أسرى به ابراهيم وموسى وعيسى ، فقال : أما ابراهيم فلم أر رجلا أشبه بصاحبكم منه ، وأمّا موسى فرجل آدم طوال جعد أقنى كأنه من رجال شنوءة ، وأما عيسى فرجل أحمر بين القصير والطويل سبط الشعر كثير خيلان الوجه كأنه خرج من ديماس كأن رأسه يقطر ماء ، وما به ماء ، أشبه من رأيت به عروة بن مسعود . (١)

---

* درجة الحديث : رواته ثقات الا الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى صدوق لكنه توبع ، تابعه ابراهيم بن موسى ومحمود بن غيلان ومحمد بن رافع وعبد ابن حميد . فالاسناد صحيح لغيره .

التخريج : أخرجه البخارى من طريق ابراهيم بن موسى عن هشام ابن يوسف عن معمر ومن طريق محمود عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((ليلة أسرى بي لقيت موسى قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبى صلى الله عليه وسلم فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم وأنا أشبه ولده به ، قال : وأتيت باناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما انّك لو أخذت الخمر غوت أمتك)) . (٢)

وأخرجه مسلم من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر به بمثل لفظ البخارى الآ فيه بدل (ليلة) (حين) . (٣) ==

---

(١) الطبرى : ١٥ / ١٤ - ١٥ .

(٢) صحيح البخارى ٤ / ١٢٥ و ١٤٠ كتاب احاديث الانبياء باب قوله تعالى * وكلم الله موسى تكليما * وباب واذكر في الكتاب مريم .

(٣) صحيح مسلم كتاب الايمان باب الاسراء ١ / ١٥٤ حديث رقم ٢٧٢ - (١٦٨) .

قوله تعالى * وما كنّا معذّبين حتى نبعث رسولا * الآية ١٥ .

(٣٥٥) * حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة عن ابي هريرة قال : ((اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى نسم الذين ماتوا في الفترة والمعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين جاء الاسلام وقد خرفوا ، ثم ارسل رسولا ، ان ادخلوا النار ، فيقولون : كيف ولم يأتنا رسول ، وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ، ثم يرسل اليهم ، فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قيل : قال ابو هريرة : اقرءوا ان شئتم * وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا * (١) .

== واخرجه الترمذى بنفس اسناد البخارى/الثانى وبنفس لفظ مسلم ، وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٢) .

واخرجه احمد من طريق عبد الرزاق وعبد الأعلى كلاهما عن معمر به بنفس لفظ مسلم (٣) .

غريب الحديث :

آدم : معناه السّمرة الشديدة ، وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها ، وبه سمى آدم عليه السلام (٤) .

جعد : اى جعد الشعر وهو ضد السّبط (٥) .

أقنى : القنا في الانف ، طوله ورقّة ارنبته مع حدب في وسطه (٦) .

سبط الشعر : هو المنبسط المسترسل (٧) .

خيلان الوجه : والخيلان جمع خال ، وهو الشامة في الوجه (٨) .

ديماس : الحمّام ، كما جاء في الحديث في التخريج .

* درجة الحديث : رجاله ثقات فالاسناد صحيح .

التخريج : اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه (٩) .

---

(١) تفسير الطبرى : ١٥ / ٥٤ .
(٢) سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة بني اسرائيل ٥ / ٣٠٠ حديث رقم ٣١٣٢
(٣) المسند : ٢ / ٢٨٢ .
(٤) النهاية : ١ / ٣٢ .
(٥) المصدر السابق : ١ / ٢٧٥ .
(٦) " " : ٤ / ١١٦ .
(٧) " " : ٢ / ٣٣٤ .
(٨) " " : ٢ / ٩٤ .
(٩) تفسير عبد الرزاق : ٨١ / أ .

(٣٥٦) * حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا ابوسفيان ، عن معمر عن همام عن ابي هريرة نحوه .(١)

---

* درجة الاثر : رجاله ثقات الا الحسين بن داود الملقب بسنيد ضعيف لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج : تقدم في الحديث السابق برقم (٣٥٥) .

---

(١) الطبرى : ١٥/٥٤ .

قوله تعالى * وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا * الآية ٧٨ ٠

(٣٥٧) * حدثنى عبيد بن اسباط بن محمد القرشى قال : ثنى ابى عن الاعمش عن ابراهيم عن ابن مسعود والاعمش عن ابى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : فى هذه الآية (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) قال : (تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار) (١) ٠

---

* درجة الحديث :

رجاله ثقات الا عبيد بن اسباط بن محمد القرشى صدوق ، فالاسناد حسن ٠

التخريج :

اخرجه الترمذى من طريق عبيد بن اسباط بن محمد قرشى كوفى عن ابيه عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) قال : تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ٠

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وروى على بن مسهر عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة وابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ٠ (٢)

واخرجه ابن ماجه من طريق عبيد بن اسباط بن محمد القرشى عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم ، عن عبد الله ، والأعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - قال : (تشهد ملائكة الليل والنهار) ٠ (٣) ==

---

(١) الطبرى : ١٥/١٣٩ ٠
قوله : (عن ابراهيم عن ابن مسعود ٠٠٠)
فى المطبوعة (عن ابراهيم عن ابن مسعود عن ابى صالح)
والصواب ما اثبته من سنن ابن ماجه ٠

(٢) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة بنى اسرائيل ٥/٣٠٢ ، حديث رقم ٣١٣٥ ٠

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الصلاة ، باب وقت صلاة الفجر ١/٢٢٠ ، حديث رقم ٦٧٠ ٠

(٣٥٨) * حدثني الحسن بن علّي بن عباس قال : ثنا بشر بن شعيب قال : اخبرني ابي عن الزهري قال : ثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر)) ثم يقول ابو هريرة : ((اقرءوا ان شئتم * وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا *)) (١)

== واخرجه الحاكم من طريق علّي بن مسهر عن الاعمش عن ابي صالح وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل : * ان قرآن الفجر كان مشهودا * ، قال : تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . (٢)

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن علي بن عباس ، لم أقف له على ترجمة .

التخريج : اخرجه البخاري من طريق ابي اليمان عن شعيب عن الزهري بهذا الاسناد بلفظ ((تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم وحده ، بخمس وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول ابو هريرة :((فاقرءوا ان شئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا)) . (٣)

واخرجه مسلم بنفس اسناد البخاري واللفظ . (٤)

واخرجه النسائي من طريق كثير بن عبيد عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه بمثل حديث البخاري الا ان فيه (صلاة الجمع) بدل (صلاة الجميع) وبدل (تجتمع) بالمؤنث (يجتمع) بالمذكر ، وبدون (ثم يقول ابو هريرة) . (٥)

---

(١) الطبري : ١٥/ ١٤١ .
(٢) المستدرك : ١/ ٢١٠ - ٢١١ .
(٣) صحيح البخاري باب فضل صلاة الجماعة باب فضل صلاة الفجر في جماعة ١/ ١٥٩ .
(٤) صحيح مسلم كتاب المساجد باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٥٠ حديث رقم ٢٤٦ - (٦٤٩) .
(٥) سنن النسائي باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٢٤١ .

قوله تعالى * ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * آية ٧٩ .

(٣٥٩) * حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع عن داود بن يزيد عن ابيه عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) سئل عنها ، قال : (هى الشفاعة) (١) .

== واخرجه الامام احمد من طريق عبد الاعلى وعبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بنفس لفظ البخارى ومسلم بدون ذكر (جزءا) (٢) .

* درجة الحديث :

اسناده ضعيف فيه داود بن يزيد بن عبد الرحمن الاودى ضعيف ، ويزيد بن عبد الرحمن بن الاسود أبو داود الاودى مقبول .

التخريج :

اخرجه الترمذى بهذا الاسناد مثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وداود الزعافرى هو داود الاودى ابن يزيد بن عبد الله وهو عم عبد الله بن ادريس (٣) .

وأخرجه البيهقى من طريق محمد بن موسى الحلوانى ، عن عمرو بن على عن وكيع بن الجراح عن داود الزعافرى عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (المقام المحمود الشفاعة) (٤) .

---

(١) الطبرى : ١٥/١٤٥ .

(٢) المسند ٢/٢٣٣ و ٢٦٦ .

(٣) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة بنى اسرائيل ٥/٣٠٣ حديث رقم (٣١٣٧) .

(٤) شعب الايمان ١/٢٨١ حديث رقم (٢٩٩) .

(٣٦٠) * حدثنا علّي بن حرب قال : ثنا مكّي بن ابراهيم قال : ثنا داود بن يزيد الاودى عن ابيه عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم في قوله * عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * قال :((هوالمقام الذى اشفع فيه لأمتى)) (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده داود بن يزيد الاودى ضعيف ، ويزيد ابن عبد الرحمن بن الاسود الاودى مقبول ، فالاسناد ضعيف .

التخريج : اخرجه الامام احمد من طريق محمد بن عبيد عن داود الاودى (٢) عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا مثله .

واخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه مثله (٣) .

---

(١) الطبرى : ١٥/١٤٥ - ١٤٦ .

(٢) المسند : ٢/٤٤١ ، ٥٢٨ .

(٣) الدر المنثور : ٥/٣٢٤ .

قوله تعالى * قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى * الآية ١١٠

(٣٦١) * حدثنى موسى بن سهل قال : ثنا محمد بن بكار البصرى قال ثنى حماد ابن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهنى ، قال ثنا ابن جريج عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز عن مكحول عن عراك بن مالك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ان لله تسعة وتسعين اسما كلهن فى القرآن من احصاهن دخل الجنة) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهنى ضعيف وابن جريج مدلس ويروى بالعنعنة وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز صدوق يخطئ فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اخرجه الشيخان والترمذى من طريق سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه .

والبخارى أيضا من طريق شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج ، ومسلم من طريق معمر عن ايوب عن ابن سيرين وهمام بن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : (ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة) وفى لفظ مسلم : من حفظها (٢) ،

---

(١) الطبرى : ١٥/١٨٣ .

فى المطبوعة : (حماد بن عيسى عن عبيدة بن الطفيل الجهنى) قلت : الصواب ما اثبته من كتب الرجال ، ولعل هذا خطأ مطبعى ، وابدل لفظ (ابن) بلفظ (عن) .

(٢) صحيح البخارى ، كتاب الشروط ، باب ما يجوز من الاشتراط ٣/١٨٥ ، وكتاب البيوع ، باب لله عز وجل مائة اسم غير واحد ٣/١٦٩ ، وكتاب التوحيد ، باب ان لله مائة اسم الا واحدا ٨/١٦٩ ، ومسلم كتاب الذكر والدعاء ، باب فى اسماء الله تعالى وفضل من احصاها ٤/٢٠٦٢ حديث رقم ٢٦٧٧ ، وسنن الترمذى ، كتاب الدعوات ، حديث رقم ٣٥٠٨ .

. . . . . .

== بدون ذكر (كلهنّ في القرآن) .

وأخرجه الترمذى من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج ، وابن ماجه من طريق زهير بن محمد التميمي عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثل حديث البخارى ، وفيه ذكر الاسماء وبدون ذكر (كلهنّ في القرآن) .

قال ابوعيسى : هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان ابن صالح ، ولا نعرفه الّا من حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عند اهل الحديث .(١)

ورواه الامام احمد عن ابي هريرة مرفوعا بدون ذكر (كلهنّ في القرآن)(٢)

قلت : ولم اجد هذه الزيادة (كلهنّ في القرآن) عند غير الطبرى .

---

(١) سنن الترمذى كتاب الدعوات حديث رقم ٣٥٠٧ ، وسنن ابن ماجه كتاب الدعاء باب اسماء الله حديث رقم ٣٨٦١ .

(٢) المسند ٢/٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٣١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥١٦ .

سورة الكهـــف

قوله تعالى * المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خيـر عند ربّك ثوابا وخير أملا * آية ٤٦ .

(٣٦٢) * وجدت في كتابي عن الحسن بن الصبّاح البزّار عن ابي نصر التمّار عـن عبد العزيز بن مسلم عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبيه عـن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((سبحان اللـه والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات)) (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده الحسن بن الصبّاح البزّار صدوق يهـم وعبد العزيز بن مسلم القسملي ثقة ربما وهم وابن عجلان صدوق اختلطت عليه احاديث ابي هريرة . فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اخرجه الحاكم من طريق محمد بن صالح بن هاني عن يحيى بن محمد ابن يحيى عن ابي عمر حفص بن عمر عن عبد العزيز بن مسلم عن محمد ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي هريـرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ : ((خذوا جنتكم ، قلنا : يارسول اللـه من عدوّ قد حضر ؟ قال : لا ! جنتكم من النار قولوا : سبحان اللـه والحمد لله ولا اله الاّ الله والله اكبر فانها يأتين يوم القيامة منجيات ومقدمات وهن الباقيات الصالحات))، ثم قال : هذا حديث صحيـح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي (٢) .

واخرجه الطبراني من طريق الحسين بن الحسن ابي سعيد السكـرى البصرى المقرى ببغداد عن داود بن بلال السعدى عن عبد العزيز بن مسلم القسملي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال : ((خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : خذوا جنتكـم ، قلنا : يارسول الله من عدوّ حضر ؟ فقال : خذوا جنتكم من النـار ، قولوا : سبحان الله والحمد لله ولا اله الاّ الله والله اكبر ولا حـول ولا قوة الاّ بالله ، فانّهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومستأخـرات

==

---

(١) الطبرى : ١٥/٢٥٥ .

(٢) المستدرك : ١/٥٤١ .

قوله تعالى * قالوا ياذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا * آية ٩٤ .

(٣٦٣) * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن ابى رافع عن ابى هريرة عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا فتحفرونه غدا ، فيعيده الله وهو كهيئته يوم تركوه ، حتى اذا جاء الوقت قال : ان شاء الله فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه ، ويتحصن الناس فى حصونهم فيرمون سهامهم الى السماء فيرجع فيها كهيئة الدماء فيقولون : قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء ، فيبعث الله عليهم نغفا فى اقفائهم فتقتلهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر من لحومهم) (١) .

== ومنجيات ، وهن الباقيات الصالحات) ثم قال الطبرانى : لم يروه عن ابن عجلان الا عبد العزيز ، تفرد به داود بن بلال وحفص بن عمر الحوضى . (٢)

* درجة الحديث :

فى اسناده بشر بن معاذ العقدى صدوق ، وسماع يزيد بن زريع من سعيد بن ابى عروبة قبل الاختلاط ، (٣) وهو مدلس لكنه ممن احتمل الائمة تدليسه ، (٤) فالاسناد حسن .

التخريج :

اخرجه الامام احمد والترمذى وابن ماجه والحاكم كلهم عن قتادة عن ابى رافع عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه ، ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، انما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا . (٥)

---

(١) الطبرى : ١٦/٢١ .
(٢) المعجم الصغير : ١/١٦٢ حديث رقم (٣٩٩) .
(٣) انظر الكواكب النيرات ص ١٩٥ .
(٤) تعريف اهل التقديس ص ٦٣ .
(٥) المسند ٢/٥١٠ - ٥١١ ، وسنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة الكهف ٥/٣١٣ حديث رقم ٣١٥٣ ، سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب (٣٣) حديث رقم ٤٠٨٠ - ٢/١٣٦٤ ، المستدرك ٤/٤٨٨ .

قوله تعالى * وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعـــا * آية ٩٩ .

(٣٦٤) * حدثنا ابو كريب قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عـــن اسماعيل بن رافع المدني عن يزيد بن فلان عن رجل من الانصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة قال : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : ((لما فرغ الله من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاه اسرافيل فهو وضعه على فيه شاخص بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر، قال ابو هريرة : يارسول الله ما الصور ؟ قال : قرن قال : وكيف هـــو ؟ قال : قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات : الاولى : نفخة الفزع ، والثانية : نفخة الصعق ، والثالثة : نفخة القيام لربّ العالمين)) .(١)

== غريب الحديث :

ينشفون : أصل النشف : دخول الماء في الارض والثوب ، يقـــال : نشفت الارض الماء تنشفه نشفا : شربته .(٢)

النّغف بالتحريك : دود يكون في انوف الابل والغنم ، واحدتهـــا : نغفـــة .(٣)

اقفاء : جمع قفا مقصور : مؤخر العنق .(٤)

وتشكر من لحومهم : اى تسمن وتمتلئ شحما ، يقال شكرت الشـــاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا .(٥)

* درجة الحديث : في اسناده عبد الرحمن بن محمد المحاربي مدلّس ولم يصرح بالتحديـــث ، واسماعيل بن رافع المدني ضعيف ويزيـــد ابن ابي زياد ضعيف ، وراويان مبهمان . فالاسناد ضعيف .
==

---

(١) الطبرى : ١٦ / ٣٠ .

(٢) ، (٣) النهاية : ٥ / ٥٨ و ٨٧ .

(٤) المصباح : ٢ / ١٧١ .

(٥) النهاية : ٢ / ٤٩٤ .

. . . . . .

== التخريج :

ذكره الحافظ ابن كثير حديث الصور بطوله من طريق الحافظ ابي القاسم الطبراني في كتابه المطولات عن احمد بن الحسن المقرى الايلي عن ابي عاصم النبيل عن اسماعيل بن رافع عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا قال : ((انّ اللّه لما فرغ . . . الحديث)) ثم ذكر بطوله ثم قال : هذا حديث مشهور وهو غريب جدا ولبعضه شواهد في الاحاديث المتفرقة وفي بعض ألفاظه نكارة ، تفرّد به اسماعيل بن رافع قاضي اهل المدينة وقد اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ونصّ على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازى وعمرو بن علي الفلاس . ومنهم من قال فيه هو متروك ، وقال ابن عدى : أحاديثه كلها فيها نظر الاّ أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء ، «قلت» : وقد اختلف عليه في اسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة قد افردتها في جزء على حدة ، وأما سياقه فغريب جدا ويقال انه جمعه من احاديث كثيرة وجعله سياقا واحدا فانكر عليه بسبب ذلك (١) ا .هـ. كلام الحافظ ابن كثير .

---

(١) تفسير ابن كثير : ٢/١٥١ - ١٥٤ .

قوله تعالى * أولئك الذين كفروا بآيات ربّهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * آية ١٠٥

(٣٦٥) * حدثنا ابو كريب قال : ثنا ابن الصلت قال : ثنا ابن ابي الزناد عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يؤتى بالأكول الشروب الطويل ، فيوزن فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ : * فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده ابن ابي الزناد صدوق تغير حفظه وصالح مولى التوأمة صدوق اختلط . فالاسناد ضعيف لكنه توبع فيكون حسنا لغيره .

التخريج :

أخرجه البخارى من طريق محمد بن عبد الله عن سعيد بن ابي مريم عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا ، ومسلم من طريق ابي بكر بن اسحق عن يحيى بن بكير عن المغيرة يعني الحزامىّ عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال : اقرءوا : * فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * (٢) .

وأخرجه ابن عدى من طريق بهلول عن سعيد بن منصور عن محمد بن عمار المؤذن/مؤذن مسجد المدينة عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكول الشّروب فلا يزن عند الله عز وجل جناح بعوضة اقرءوا ان شئتم * فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * (٣) .

واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظ ابن عدى كما في الدر (٤) .

---

(١) الطبرى : ١٦ / ٣٥ .
(٢) صحيح البخارى كتاب التفسير سورة الكهف باب اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه ٥ / ٢٣٦ ، وصحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار ٤ / ٢١٤٧ حديث رقم ٢٧٨٥ .
(٣) الكامل : ٦ / ٢٢٣٥ .
(٤) الدر المنثور : ٥ / ٤٦٦ .

قوله تعالى * ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفـــردوس نزلا * آية ١٠٧

(٣٦٦) * حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنى ابو يحيى بن سليمان عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة او ابي سعيد الخـــدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : ((اذا سألتم الله فاسألوه الفردس فانها أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقها عرش الرحمن تبارك وتعالى ، ومنـــه تفجّر أنهار الجنة)) . (١)

---

* درجة الحديث : رجاله ثقات الّا ابا يحيى بن سليمان وهو فليـــح صدوق كثير الخطأ فالإسناد ضعيف مع انه من رجال البخـــارى وروى عنه في صحيحه .

قال الحافظ ابن حجر : قوله : (عن هلال بن علي بن اسا مة) في رواية محمد بن فليح عن ابيه حدثني هلال .

قوله : (عن عطاء بن يسار) كذا لاكثر الرواة عن فليح ، وقـــال ابو عامر العقدى عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمـــرة ، بدل عطاء بن يسار ، اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما عنه وهـــو وهم من فليح في حال تحديثه لابي عامر ، وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح على انه كان ربما شك فيه فاخرج احمد عن يونس عـــن عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة وعطاء بن يسار عـــن ابي هريرة . فذكر هذا الحديث ، قال فليح : ولا اعلمه الا من ابـــن ابي عمرة ، قال يونس : ثم حدثنا به فليح ، فقال عطاء بن يسار ولم يشك ـ انتهى وكأنه رجع الى الصواب فيه ، ولم يقف ابن حبان علـــى هذه العلة فاخرجه من طريق أبي عامر ـ والله الهادى الى الصواب ، وقد وافق فليحا على روايته إياه عن هلال عن عطاء عن ابي هريـــرة ، محمد بن جحادة عن عطاء ، اخرجه الترمذى من روايته مختصرا . (٢)

---

(١) الطبرى : ١٦/ ٣٧ .

(٢) فتح البارى : ١١/ ٢٧٠ .

(٣٦٧) * حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا ابوعامر قال : ثنا فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ، الّا انه قال : ((وسط الجنة)) وقال ايضا : ((ومنه تفجّر أو تتفجّر)) . (١)

== التخريج :

اخرجه البخارى من طريق يحيى بن صالح عن فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا بمثله مطولا .

واخرجه ايضا من طريق ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه عن هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثله مطولا . (٢)

واخرجه احمد من طريق ابي عامر ويونس وسريج كلهم عن فليح عن هلال ابن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة وعطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثله مطولا . (٣)

ويشهد لهذا الحديث مارواه الترمذى من طريق قتيبة واحمد بن عبدة الضبّي البصرى كلاهما عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل رضى الله عنه مرفوعا بنحوه مطولا ، ورواه ايضا من طريق عبد الله بن عبد الرحمن واحمد بن منيع كلاهما عن يزيد بن هارون عن همّام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا بنحوه مطولا . (٤)

* درجة الحديث : رجاله ثقات الا فليحا فانه صدوق كثير الخطأ .
تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٦٦) .

---

(١) الطبرى : ١٦/٣٧ .
(٢) صحيح البخارى كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٣/٢٠١ ، وكتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ٨/١٧٦ .
(٣) المسند : ٢/٣٣٥ .
(٤) سنن الترمذى : ٤/٦٧٥ كتاب صفة الجنة باب ماجاء في صفة درجات الجنة حديث رقم ٢٥٣٠ ، ٢٥٣١ .

قوله تعالى * وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر وهم في غفلة وهـــــــم لا يؤمنون * آية ٣٩

(٣٦٨) * حدثني عبيد بن أسباط بن محمد قال : ثنا أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم في هذه الآيـــة * وأنذرهم يوم الحسرة * قال : ((ينادى ياأهل الجنة فيشرئبون ، فينظرون ، ثم ينادى ياأهل النار فيشرئبون فينظرون ، فيقال : هـــل تعرفون الموت ؟ قال : فيقولون : لا ، قال : فيجاء بالموت في صـــورة كبش أملح فيقال : هذا الموت ، ثم يؤخذ فيذبح قال : ثم ينادى ياأهل النار خلود فلا موت ، وياأهل الجنة خلود فلا موت قال : ثم قـــرأ * وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر * . (١)

---

* درجة الحديث : في اسناده عبيد بن أسباط بن محمد صـــدوق والأعمش ثقة مدلّس لكنه من احتمل الائمة تدليسه فالاسناد حســـن .

التخريج :

أخرجه النسائي من طريق محمد بن عبيد بن محمد عن أسباط عن الأعمش به مثله . وفيه (نعم) بدل (لا) . (٢)

وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنـــه مرفوعا بمثله . (٣)

ولهذا الحديث شاهد صحيح عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه بلفظ أطول . (٤)

---

(١) الطبرى : ١٦ / ٨٨ .

(٢) تفسير النسائي : ص ١٢٤ حديث رقم ٣٣٧ .

(٣) الدر المنثور ٥ / ٥١٢ .

(٤) صحيح البخارى كتاب التفسير تفسير (كهيعص) ٥ / ٢٣٦ ، صحيح مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبّارون حديث رقم ٢٨٤٩ .
سنن الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة مريم حديث رقم ٣١٥٦ ، تفسير النسائي ص ١٢٤ حديث رقم ٣٣٦ .

قوله تعالى * واذكر فى الكتب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعنه مكانا عليا * آية ٥٦ - ٥٧ .

(٣٦٩) * حدثنا على بن سهل قال ثنا حجاج قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية الرياحى ، عن أبى هريرة أو غيره (شك أبو جعفر الرازى) قال : لما أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم صعد به جبريل الى السماء الرابعة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبرائيل ، قالوا : ومن معه ؟ قال : محمد ، قالوا : أو قد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حياه الله من أخ ومن خليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم المجئ جاء ، قال : فدخل فاذا هو برجل ، قال : هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا) (١) .

---

* درجة الأثر :

فى اسناده أبو جعفر الرازى صدوق سيئ الحفظ ، والربيع بن أنس صدوق له أوهام ، وهذا الحديث مختصر من الحديث الذى سبق برقم (٣٥٢) وانظر تخريجه هناك .

---

(١) الطبرى : ١٦ / ٩٧ .

فى النسخة المطبوعة (على بن سهيل) والصحيح ما أثبتناه من تهذيب الكمال ١ / ٢٣٤ فى ترجمة حجاج بن محمد المصيصى وفى ٢ / ٩٦٩ فى ترجمة على بن سهل الرملى .

قوله تعالى * وان منكم الاّ واردها كان على ربّك حتما مقضيا * آية ٧١

(٣٧٠) * حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر أخبرني الزهرى ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من مات له ثلاثة لم تمسّه النار الاّ تحلّة القسم)) (١) يعني : الورود .

---

* درجة الحديث : رجاله ثقات الاّ الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى فانه صدوق لكنه توبع فيكون الاسناد صحيحا لغيره .

التخريج :

أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي كلهم من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا ((لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسّه النار ، الاّ تحلّة القسم)) (٢) .

وأخرجه البخارى أيضا وابن ماجه كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا ((لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الاّ تحلّة القسم)) هذا لفظ البخارى .

ولفظ ابن ماجه ((لا يموت لرجل)) بدل (لمسلم) . (٣)

وأخرج مالك من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثل حديث البخارى ومسلم والترمذى والنسائي . (٤)

==

---

(١) الطبرى : ١٦ / ١١٤ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الأيمان باب قول الله تعالى * وأقسموا بالله جهد أيمانهم ٧ / ٢٢٤ ، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٤ / ٢٠٢٨ حديث رقم ١٥٠ - (٢٦٣٢) سنن الترمذى كتاب الجنائز باب ماجاء في ثواب من قدّم ولدا ٣ / ٣٧٤ ، حديث رقم ١٠٦٠ ، سنن النسائي كتاب الجنائز باب من يتوفى له ثلاثة ٤ / ٢٥ .

(٣) صحيح البخارى كتاب الجنائز باب فضل من مات له ولد فاحتسب ٢ / ٧٢ ، سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ماجاء في ثواب من أصيب بولده ١ / ٥١٢ حديث رقم ١٦٠٣ .

(٤) الموطأ كتاب الجنائز باب الحسبة في المصيبة ١ / ٢٣٥ ، حديث رقم ٣٨ .

قوله تعالى * يوم نحشرالمتّقين الى الرحمن وفدا * آية ٨٥ .

(٣٧١) * حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة عن اسماعيل عن رجل عن ابي هريرة * يوم نحشر المتّقين الى الرحمن وفدا * قال : على الابل .(١)

== واخرجه الامام احمد من طريق عبد الرزاق بنفس اسناد الطبرى بمثله وفيه زيادة ((لم يبلغوا الحنث))(٢)

قال الامام النووى رحمه الله :

قال العلماء : تحلّة القسم ماينحل به القسم وهو اليمين وجاء مفسّرا في الحديث ان المراد قوله تعالى * وان منكم الّا واردها * وبهذا قال ابو عبيد وجمهور العلماء . والقسم مقدر أى والله ان منكم الّا واردها ، وقال ابن قتيبة : معناه تقليل مدة ورودها ، قال وتحلّة القسم تستعمل في هذا في كلام العرب ، والمراد بقوله تعالى : * وان منكم الّا واردها * المرور على الصراط وهو جسر منصوب عليها .(٣)

* درجة الاثر : في اسناده راو مبهم فالاسناد ضعيف .

التخريج :

وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي هريرة رضى الله عنه * يوم نحشر المتّقين الى الرحمن وفدا * قال : على الابل .(٤)

قلت : ومعنى هذا الاثر ثابت في الحديث المرفوع الذى رواه البخارى ومسلم والنسائي كلهم من طريق وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار ، تبيت معهم

==

---

(١) الطبرى : ١٦/١٢٧ .

(٢) المسند : ٢/٢٧٦ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى : ١٦/١٨٠ - ١٨١ .

(٤) الدر المنثور : ٥/٥٣٨ .

قوله تعالى ﴿ ونسوق المجرمين الى جهنّم وردا ﴾ آية ٨٦ .

(٣٧٢) * حدثنا محمد بن المثنى قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة عن اسماعيل عن رجل عن ابي هريرة ﴿ ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ﴾ ، يقول : عطاشا .(١)

= حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ، وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا)) .(٢)

المراد بثلاث طرائق : ثلاث فرق ، ومنه قوله تعالى اخبارا عن الجنّ كنا طرائق قددا اى فرقا مختلفة الاهواء ، قاله الامام النووى .(٣)

* درجة الاثر : نفس الاسناد الحديث السابق برقم (٣٧١) .

التخريج :

واخرج ابن المنذر ،عن ابي هريرة رضي الله عنه ﴿ ونسوق المجرمين الى جهنّم وردا ﴾ قال : عطاشا .(٤)

---

(١) الطبرى : ١٦/ ١٢٧ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الرقاق باب كيف الحشر ٧/ ١٩٤ ، ومسلم كتاب الجنة باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة حديث رقم ٥٩ - (٢٨٦١) ، والنسائي كتاب الجنائز ـ البعث ٤/ ١١٥ - ١١٦ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٩٥ .

(٤) الدر المنثور : ٥/ ٥٤١ .

سـورة طـه

قوله تعالى * انني انا الله لا اله الا أنا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى * آية ١٤ .

(٣٧٣) * حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثني عمي عبد الله بن وهب قال : ثني يونس عن ابن شهاب قال : اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها ، قال الله : اقم الصلاة لذكرى) (١) .

---

* درجة الحديث :

في اسناده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب صدوق تغير بآخره ولم يتبين لي هل الامام الطبري سمع منه قبل الاختلاط كالامام مسلم وابي حاتم وعبدان أن بعده ؟ والله اعلم (٢) .

التخريج :

اخرجه مسلم من طريق حرملة بن يحيى التجيبي عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه في الحديث الطويل وفيه (من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها ، فان الله قال : أقم الصلاة لذكرى) واخرجه ابو داود من طريق احمد بن صالح عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة بنحو حديث مسلم ، واخرجه النسائي من طريق عمرو بن سواد بن الاسود ابن عمرو عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا بمثله ، واخرجه مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب مرسلا بنحو حديث مسلم (٣) .

وفيه متابعة حرملة بن يحيى واحمد بن صالح وعمرو بن سواد بن الاسود لأحمد بن عبد الرحمن بن وهب فيكون الاسناد حسنا . ==

---

(١) الطبري : ١٦/١٤٨ .

قلت : في المطبوعة (ومالك بن شهاب) والصواب ما أثبته من سنن النسائي وغيره .

(٢) انظر الكواكب النيرات بتحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ص ٦٣ - ٧١ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة ١/٤٧١ ، حديث رقم ٣٠٩ (٦٨٠) وسنن ابي داود ، كتاب الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة او نسيها ١/١١٨ حديث رقم ٤٣٥ ، وسنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب اعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد ١/٢٩٦ ، والموطأ ، كتاب وقوت الصلاة ، باب النوم عن الصلاة ١/١٣ حديث رقم ٢٥ .

قوله تعالى * ومن أعرض عن ذكرى فانّ له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى * آية ١٢٤ .

(٣٧٤) * حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : يطبق على الكافر قبره حتى تختلف اضلاعه ، وهى المعيشة الضنك التي قال الله * معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى * (١)

(٣٧٥) * حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : ثنا عمي عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((أتدرون فيم انزلت هذه الآية * فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى * أتدرون ما المعيشة الضنك ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : عذاب الكافر في قبره ، والذى نفسي بيده انه ليسلطعليهم تسعة وتسعون تنينا ، أتدرون ما التنين تسعة وتسعون حيّة ،

== ويشهد لهذا الحديث ماروه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائي كلهم من طريق قتادة عن انس رضى الله عنه مرفوعا بمثله ، الّا أن فيه زيادة ((لاكفّارة لها الّا ذلك)) في لفظ البخارى ومسلم وابي داود . (٢)

* درجة الاثر : رجاله ثقات الّا محمد بن عمرو بن علقمة فانه صدوق له أوهام فالاسناد ضعيف .

التخريج : لم أجده بهذا اللفظ عند غير الطبرى .

---

(١) الطبرى : ١٦/ ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٢) صحيح البخارى كتاب مواقيت الصلاة باب من نسى صلاة ١/ ١٤٨ ، ومسلم حديث رقم ٣١٤ - (٦٨٤) ، وابي داود حديث رقم ٤٤٢ ، والترمذى ابواب الصلاة باب ماجاء في الرجل ينسى الصلاة ١/ ٣٣٥ ، حديث رقم ١٧٨ - ، والنسائي ١/ ٢٩٣ فيمن نسى صلاة .

لكل حيّة سبعة رءوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة)) (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده احمد بن عبد الرحمن بن وهب صدوق تغير بأخرة ، ولم يتبين لي هل الامام الطبرى سمع منه قبل الاختلاط أم بعده ؟ ودرّاج بن سمعان صدوق .

التخريج :

اخرجه ابو يعلي من طريق احمد بن عيسى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي السمح عن ابن حجيرة عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثله وفيه زيادة في اوله ((المؤمن في قبره في روضة ، ويرحب له قبره سبعون ذراعا وينوّر له كالقمر ليلة البدر)) (٢) .

واخرجه ابن حبان من طريق عبد الله بن محمد بن سلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به بمثله وفيه زيادة في أوله ((ان المؤمن في قبره لفي روضة خضراء ، فيرحب له قبره سبعون ذراعا وينوّر له كالقمر ليلة البدر)) (٣) .

واخرجه الحكيم الترمذى عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه وفيه بدل (ينفخون) (ينفخن) ، وبدل (يلسعونه) (يلسعنه) وبدل (يخدشونه) يخدشنه) وبدل (الى يوم القيامة) (الى يوم يبعثون) (٤) .

---

(١) الطبرى : ١٦/٢٢٨ .

(٢) المقصد العلى في زوائد ابي يعلي الموصلي للهيثمي باب راحة المؤمن في قبره وعذاب الكافر فيه ص ٤٥٤ حديث رقم ٤٧٢ .

(٣) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ص ١٩٧ ،باب الراحة في القبر وعذابه حديث رقم ٧٨٢ .

(٤) نوادر الاصول : ص ١٥٩ ، الاصل الرابع والعشرون والمائة .

سورة الأنبيـــاء

قوله تعالى ﴿ اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ﴾ آية ١ .

(٣٧٦) ﴿ حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا ابوالوليد قال ثنى ابو معاوية قال اخبرنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلـــم ﴿ وهم في غفلة معرضون ﴾ قال :((في الدنيا)).(١)

---

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات الّا الاعمش فانه مدلّس لكنـــــه من الطبقة الثانية ممن احتمل الائمة تدليسه فالاسناد صحيح .

التخريج :

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : وقال النسائي حدثنا احمد بـــن نصر حدثنا هشام بن عبد الملك بن الوليد الطيالسي حدثنـــا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن أبي صالح عن ابي سعيد عن النبـــى صلى الله عليه وسلم ﴿ في غفلة معرضون ﴾ قال : ((في الدنيا)) .(٢)

واخرج ابن مردويه عن ابي هـريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فـي قوله : ﴿ اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ﴾ قـــال : ((من أمر الدنيا)) .(٣)

---

(١) الطبرى : ١/١٧ .

(٢) التفسير : ١٨١/٣ ، وتفسير النسائي : ص ١٤٠ حديث رقم ٣٥١ .

(٣) الدر المنثور : ٦١٦/٥ .

قوله تعالى * خلق الانسان من عجل سأريكم آيتي فلا تستعجلون * آية ٣٧ .

(٣٧٧) * وأن أبا كريب حدثنا قال ثنا ابن ادريس قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان في الجمعة لساعة يقلّلها ، قال لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الّا آتاه الله ايّاه)) فقال عبد الله بن سلام : قد علمت أي ساعة هي ، هي آخر ساعات النهار من يوم الجمعة ، قال الله : * خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون * .(١)

---

* درجة الحديث : رجاله ثقات الّا محمد بن عمرو بن علقمة فانه صدوق له أوهام وقد توبع فيكون حسنا لغيره .

التخريج :

اخرجه البخارى من طريق عبد الله بن مسلمة ، ومسلم من طريق يحيى ابن يحيى وقتيبة بن سعيد كلهم عن مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال : ((فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الّا اعطاه ايّاه وأشار بيده يقلّلها ، واخرجه مالك بنفس طريق البخارى ومسلم وبنفس اللفظ الّا ان فيه تعيين الفاعل وهو : ((وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقلّلها)) وأخرجه النسائي من طريق عمرو بن زرارة عن اسماعيل عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ ((ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز وجل شيئا الّا اعطاه اياه ، قلنا يقلّلها يزهدها .(٢)

قلت : فقوله : (فقال عبد الله بن سلام الى آخره) كان حقه ليس ==

---

(١) الطبرى : ١٧ / ٢٨ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الجمعة باب الساعة التي في يوم الجمعة ١ / ٢٢٤ ، ومسلم كتاب الجمعة باب في الساعة التي في يوم الجمعة ٢ / ٥٨٣ حديث رقم ١٣ - (٨٥٢) والموطأ كتاب الجمعة باب ماجاء في الساعة التي في يوم الجمعة حديث رقم ١٥ - ١ / ١٠٨ .

(٣٧٨) * حدثنا ابو كريب قال ثنا المحاربي وعبدة بن سليمان وأسير بن عمرو عن محمد بن عمرو قال : ثنا ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه . وذكر كلام عبد الله بن سلام بنحوه .(١)

== في هذا الحديث ، وانما حقه في الحديث الآخر وهو الحديث الذي رواه مالك وابو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق يزيد بن عبد الله ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه في الحديث الطويل مرفوعا وأوله ((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ...))(٢) الحديث ومعنى لا يوافقها : لا يصادفها كما جاء في الرواية الاخرى وهي رواية مالك في الموطأ وابي داود والنسائي .

* قوله : (وأسير بن عمرو) لعله زيادة من الناسخ او من المطبعة لان اسير بن عمرو صحابي او تابعي ولا يتصوّر ان ابا كريب روى عنه وهو يروى عن محمد بن عمرو بن علقمة لانهما لم يلقياه ولم يعاصراه . والله اعلم .(٣)

درجة الحديث : في اسناده المحاربي لا باس به مدلّس وهو من الطبقة الثالثة ولم يصرّح بالسماع ، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له اوهام فالاسناد ضعيف .

التخريج : تقدم في الحديث السابق برقم (٣٧٧) .

---

(١) الطبري : ١٧/٢٨ .

(٢) الموطأ ١/١٠٨ حديث رقم ١٦ ، سنن ابي داود كتاب الصلاة باب تفريع أبواب الجمعة باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ١/٢٧٤ ، حديث رقم ١٠٤٦ ـ سنن الترمذي ابواب الجمعة باب ما جاء في الساعة ، التي ترجى في يوم الجمعة ٢/٣٦٢ حديث رقم ٤٩١ ، وسنن النسائي كتاب الجمعة ـ ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ٣/١١٣ - ١١٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٣٧٨ - ٣٧٩ ، وتقريب التهذيب ص ٦٠٧ .

قوله تعالى * قلنا يـنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم * آية ٦٩ .

(٣٧٩) * حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير ، عن مغيرة عن الحرث عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال : ((ان احسن شيء قاله ابو ابراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه فقال عند ذلك : نعم الرّب ربّك يا ابراهيم)) (١) .

---

* درجة الاثر : رجال الاسناد ثقات الّا ابن حميد حافظ ضعيف ، فالاسناد ضعيف .

التخريج :

اورده السيوطي في الدر ونسبه الى ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ ، وذكره ابن كثير بهذا اللفظ تعليقا ولم يذكر مصدره (٢) .

ولم اجد له متابعا ولا شاهدا .

غريب الحديث :

الطبق : كل غطاء لازم على الشيء (٣) .

---

(١) الطبرى : ١٧/ ٤٤ .

(٢) الدر المنثور : ٥/ ٦٤١ ، التفسير : ٣/ ١٩٣ .

(٣) النهاية : ٣/ ١١٣ .

قوله تعالى * وذا النون اذ ذهب مغضبا فظنّ أن لن نقدر عليه فنادى في الظّلمت ان لا اله الّا انت سبحانك اني كنت من الظالمين * آية ٨٧ .

(٣٨٠) * حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنى ابن اسحاق عمن حدثه عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال : سمعت ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لما اراد الله حبس يونس في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت : أن خذه ، ولا تخدش له لحما ، ولا تكسر له عظما ، فأخذه ثم هوى به الى مسكنه من البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر ، سمع يونس حسّا ، فقال في نفسه : ماهذا ؟ قال : فأوحى الله اليه وهو في بطن الحوت : ان هذا تسبيح دوابّ البحر قال : فسبّح وهو في بطن الحوت ، فسمعت الملائكة تسبيحه ، فقالوا : يا ربّنا انّا نسمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة ، قال : ذاك عبدى يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر ، قالوا : العبد الصالح الذى كان يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح ؟ قال : نعم ، قال : فشفعوا له عند ذلك ، فأمر الحوت فقذفه في الساحل ، كما قال الله تبارك وتعالى : وهو سقيم)) (١) .

---

(١) درجة الحديث : في اسناده ابن حميد حافظ ضعيف وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ ، وابن اسحاق صدوق مدلّس رمى بالتشيع والقدر وراويهم فالاسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره ابن كثير بهذا اللفظ نقلا من رواية ابن جرير وقال : ورواه البزار في مسنده من طريق محمد بن اسحاق عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة فذكره بنحوه ، ثم قال : لا نعلمه يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم الّا من هذا الوجه بهذا الاسناد (٢) .

---

(١) الطبرى : ١٧/٨١ .

(٢) التفسير : ٣/٢٠١ .

سورة الحـــــج

قوله تعالى * يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يـــوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمـــل حملها وترى الناس يسكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب اللـــه شديد * آية ١ - ٢ .

(٣٨١) * حدثنا ابو كريب قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن اسماعيل ابن رافع المدني عن يزيد بن ابي زياد عن رجل من الانصار عن محمد بـــن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة قال : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : ((لمّا فرغ الله من خلق السموات والارض خلق الصـور فأعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه ، شاخص ببصره الى العرش ينتظر متـى يؤمر . قال ابو هريرة : يارسول الله وما الصور ؟ قال : قرن ، قـال : وكيف هو ؟ قال : قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات ، الاولى : نفخة الفزع ، والثانية : نفخة الصعق ، والثالثة : نفخة القيام لربّ العالمين ، يأمر الله عز وجل اسرافيل بالنفخة الاولى ، فيقول : انفخ نفخة الفزع ، فيفزع أهـل السموات والارض الا من شاء الله ، ويأمره الله فيديمها ويطوّلها ، فلا يفتـر وهي التي يقول الله * مايـنظر هؤلاء الّا صيحة واحدة مالها من فـواق * فيسيّر الله الجبال ، فتكون سرابا ، وترجّ الارض بأهلها رجّا وهي التي يقول الله * يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة * فتكون الارض كالسفينة الموبقة في البحر ، تضربها الامواج ، تكفأ بأهلها ، أو كالقنديـل المعلّق بالعرش ترجّجه الأرواح ، فتميد الناس على ظهرها ، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل ، وتشيب الولدان ، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتـي الأقطار ، فتلقّاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ، ويولّي الناس مدبريـن ينادي بعضهم بعضا ، وهو الذي يقول الله * يوم التناد يوم تولّون مدبرين مالكم من الله من عاصم ، ومن يضلل الله فما له من هاد * فبينما هم علـى ذلك ، اذ تصدّعت الارض من قطر الى قطر ، فرأوا امرا عظيما ، وأخذهـم لذلك من الكرب مالله اعلم به ، ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ، ثم خسف شمسها وخسف قمرها ، وانتثرت نجومها ثم كشطت عنهم ، قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك ، فقال ابو هريرة : فمن استثنى الله حين يقول : * ففزع من في السموات ومن فـي

الارض الّا من شاء الله * قال : اولئك الشهداء ، وانما يصل الفزع الى الأحياء ، أولئك أحياء عند ربهم يرزقون ، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وآمنهم ، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه وهو الذى يقول * يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم * الى قوله : * ولكن عذاب الله شديد * .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده عبد الرحمن بن محمد المحاربي لا بأس به وهو مدلّس ، واسماعيل بن رافع المدني ضعيف الحفظ ويزيد ابن ابي زياد الكوفي ضعيف ، وراويان مبهمان ، فالإسناد ضعيف .

التخريج :

ذكره ابن كثير في التفسير بهذا اللّفظ كلام الامام ابن جرير ثم قال : وهذا الحديث قد رواه الطبراني وابن جرير وابن ابي حاتم وغير واحد مطولا جدا ، والغرض منه انه دل على ان هذه الزلزلة كائنة قبل يوم الساعة اضيفت الى الساعة لقربها منها كما يقال اشراط الساعة ونحو ذلك . والله أعلم .(٢)

---

(١) الطبرى : ١٧/١١٠ .

(٢) التفسير : ٣/٢١٣ .

قوله تعالى * هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما فى بطونهم والجلود * آية ١٩ - ٢٠ .

(٣٨٢) * حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال ثنا ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن ابى السمح عن ابن حجيرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما فى جوفه حتى يبلغ قدميه وهى الصهر ثم يعاد كما كان) (١) .

---

* درجة الحديث :

فى اسناده راويان صدوقان وهما ابراهيم بن اسحاق بن عيسى الطالقانى وابو السمح دراج بن سمعان وباقى رواته ثقات ، فالاسناد حسن .

التخريج :

اخرجه الترمذى من طريق سويد عن عبد الله عن سعيد بن يزيد عن ابى السمح عن ابن حجيرة عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه ، وفيه (الحميم) بدل (الجمجمة) و (يمرق) بدل (يبلغ) (٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

واخرجه الحاكم من طريق الحسن بن الحليم المروزى عن ابى الموجه عن عبدان عن ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن ابى السمح عن ابن حجيرة عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثله ، (٣) الا ان فيه (يمرق) بدل (يبلغ) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى . ==

---

(١) الطبرى : ١٧ / ١٣٤ .
فى المطبوعة (سعيد بن زيد) والصحيح ما اثبته من سنن الترمذى والمستدرك للحاكم وتفسير ابن كثير .

(٢) سنن الترمذى : ٤ / ٧٠٥ ، كتاب صفة جهنم ، باب ما جاء فى صفة شراب اهل النار حديث رقم ٢٥٨٢ .

(٣) المستدرك ٢ / ٣٨٧ .

(٣٨٣) * حدثني محمد بن المثنى قال ثنا يعمر بن بشر قال ثنا ابن المبارك قال : اخبرنا سعيد بن يزيد عن ابي السّمح عن ابن حجيرة عن ابي هرَيرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله ، الّا انه قال : ((فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه)) . (١)

== واخرجه أبو نعيم من طريق الحسن بن عيسى بن ماسرجسى عن عبد الله بن المبارك به مثله ، الّا ان فيه (يخرج) بدل (يبلغ) . (٢)

وذكره الحافظ ابن كثير بهذا اللفظ نقلا عن كلام ابن جرير ، ثم قال : ورواه الترمذى من حديث ابن المبارك وقال : حسن صحيح . (٣)

معنى الكلمة : (فليست ما في جوفه) اى يقطعه ويستأصله (٤)

* درجة الحديث : في اسناده يعمر بن بشر سكت عنه ابن ابي حاتم وابو السمح صدوق . فالاسناد حسن .

التخريج : تقدم في الحديث السابق رقم (٣٨٢) .

---

(١) الطبرى : ١٣٤/١٧ .

(٢) حلية الأولياء ١٨٢/٨ .

(٣) التفسير ٢٢٢/٣ .

(٤) النهاية ٣٨٨/٢ .

قوله تعالى * وان يوما عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون * الآية ٤٧ .

(٣٨٤) * حدثني يعقوب قال : ثنا ابن علية قال ثنا سعيد الجريرى عن ابي نضرة عن سمير بن نهار قال : قال ابو هريرة : ((يدخل فقراء المسلمين الجنّة قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم ، قلت : وما نصف يوم ؟ قال : أوما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : * وإن يوما عند ربّك كألف سنة مماتعدّون * (١) .

---

* درجة الاثر : رجاله ثقات الا سمير بن نهار صدوق ، ورواية ابن علية عن الجريرى قبل الاختلاط (٢) ، فالإسناد حسن .

التخريج :

اخرجه الامام احمد من طريق سليمان بن داود عن سعيد الجريرى عن ابي نضرة عن شتير بن نهار عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((يدخل فقراء امتى الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم ، قال : وتلا وإن يوما عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون * (٣) .

واخرجه الترمذى وابن ماجه والامام احمد كلهم من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ : ((يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام)) (٤) .

وقال ابوعيسى : هذا حديث صحيح .

قلت : وفي اسناد الامام احمد في الرواية الاولى زيادة لفظ (عن) ، بين لفظ سعيد ولفظ الجريرى ولعل هذا خطأ مطبعي .

الجريرى : بمضمومة وفتح راء اولى وكسر الثالثة وسكون ياء ، نسبة الى جرير بن عبادة بن ضبيعة (٥) .

---

(١) الطبرى : ١٧ / ١٨٣ .

(٢) انظر الكواكب النيرات : ص ١٨٣ .

(٣) المسند : ٢ / ٥١٩ .

(٤) سنن الترمذى : ٤ / ٥٧٨ كتاب الزهد باب ماجاء ان فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم حديث رقم ٢٣٥٤ ، وسنن ابن ماجه ٢ / ١٣٨٠ كتاب الزهد باب منزلة الفقراء حديث رقم ٤١٢٢ ، والمسند : ٢ / ٣٤٣ ، ٤٥١ .

(٥) المغني : ص ٦٦ .

سورة المؤمنـــون

قوله تعالى * أولئك هم الوارثون * آية ١٠

(٣٨٥) * حدثني أبو السائب . قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما منكم مـــن أحد الا وله منزلان : منزل في الجنة ومنزل في النار ، وان مات ود خـــل النار ورث أهل الجنة منزله ، فذلك قوله : * أولئك هم الوارثون * . (١)

---

* درجة الحديث : رجاله ثقات الاّ أن الاعمش مدلّس ولم يصرّح بالتحديث وهو في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه .

التخريج :

أخرجه ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنان كلاهما عن أبي معاوية به مثله . الاّ أنّه قال : (فاذا مات فدخل النـــار) ، بدل (وان مات ودخل النار) . (٢)

وأخرجه البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثله . وفيـــه (رجل) بدل (أحد) و (فان) بدل (وان) . (٣)

---

(١) الطبرى : ١٨ / ٥ - ٦ .

(٢) سنن ابن ماجه : ٢ / ١٤٥٣ - كتاب الزهد باب صفة الجنة حديث رقم ٤٣٤١ .

(٣) البعث والنشور : ل ٦٦ / أ .

(٣٨٦) * حدثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في قوله : * أولئك هم الوارثون * قال : ((يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي أعدت لهم لو أطاعوا الله)) (١) .

(٣٨٧) * * حدثني ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن الأعمش عن أبي هريرة * أولئك هم الوارثون * قال : ((يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم الذين أعدّت لهم لو أطاعوا الله)) (٢) .

---

* درجة الأثر : رجاله ثقات الاّ الحسن بن يحيى وهو صدوق ، فالاسناد حسن .

التخريج :

أخرجه الحاكم من طريق أبي زكريا العنبرى عن محمد بن عبد السلام عن اسحاق عن عبد الرزاق به مثله ، الاّ أنّه قال : (الذين أعدّت لهم اذا أطاعوا الله) بدل (التي أعدّت لهم لو أطاعوا الله) . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي (٣) .

وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر به بمثله (٤) .

** درجة الأثر : رجاله ثقات الاّ أن فيه انقطاعا بين الأعمش وأبي هريرة . فالاسناد ضعيف .

وهذا الأثر مكرر للأثر الذى قبله برقم (٣٨٦) .

---

(١) الطبرى : ١٨ / ٦ .

(٢) " : ١٨ / ٦ .

(٣) المستدرك : ٢ / ٣٩٣ .

(٤) تفسير عبد الرزاق : ص ٩٩ ب .

قوله تعالى * وجعلنا ابن مريم وأمّه آية وآويناهما الى ربوة ذات قـــرار ومعين * آية ٥٠ .

(٣٨٨) * حدثني محمد بن المثنى قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا بشـــر ابن رافع قال : ثنى ابن عم لأبي هريرة يقال له أبو عبد الله قال لنـــا أبو هريرة : الزموا هذه الرملة من فلسطين فانها الربوة التي قال اللـــه (١) * وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين * .

(٣٨٩) ** حدثنا الحسن ، قال أخبرنا عبد الرزاق عن بشر بن رافع عـــن أبي عبد الله بن عم أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقول في قول اللـــه (٢) * الى ربوة ذات قرار ومعين * قال : هى الرملة من فلسطين .

---

* درجة الأثر : في اسناده بشر بن رافع الحارثي ضعيف وأبوعبد الله مقبول . فالإسناد ضعيف .

التخريج :

أخرجه عبد الرزاق من طريق بشر بن رافع عن عبد الله بن عم أبي هريرة عن أبي هريرة رضى الله عنه يقول في قوله * الى ربوة ذات قـــرار (٣) ومعين * قال : هى الرملة من فلسطين .

وأورده السيوطي وزاد نسبته الى عبد بن حميد وابن أبي حاتـــم وأبي نعيم وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه بمثل لفـــظ (٣) عبد الرزاق .

** درجة الأثر : في اسناده بشر بن رافع الحارثي ضعيف وأبو عبد الله مقبول . فالاسناد ضعيف .

التخريج : تقدم في الأثر السابق برقم (٣٨٨) .

---

(١) الطبرى : ١٨ / ٢٦ .

(٢) " : ١٨ / ٢٦ .

(٣) تفسير عبد الرزاق : ص ١٠٠ أ .

(٤) الدر المنثور : ٦ / ١٠١ .

(٣٩٠) * حدثنا ابن بشار ،قال : ثنا صفوان ،قال : ثنا بشر بن رافع قال : ثني أبو عبد الله بن عم أبي هريرة قال : قال لنا أبو هريرة : ((الزمـــوا هذه الرملة التي بفلسطين فانها الربوة التي قال الله * وآويناهما الـــــى ربوة ذات قرار ومعين * (١) .

---

* درجة الأثر : في اسناده بشر بن رافع الحارثي ضعيف وأبوعبد الله مقبول . فالاسناد ضعيف .

وهذا الأثر مكرر للأثر الذى قبله برقم ٣٨٨ .

---

(١) الطبرى : ١٨ /٢٦ .

قوله تعالى * والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون * آية ٦٠ .

(٣٩١) * حدثنا ابن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قالت عائشة : ((يا رسول الله (والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة) هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه ؟ فقال : لا ، ولكن من يصوم ويصلي ويتصدق وهو وجل)) (١) .

---

* درجة الحديث : في اسناده ابن حميد ضعيف فالاسناد ضعيف .

التخريج : أخرجه الترمذي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية : (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) قالت عائشة : هم الذين يشربون الخمر ويسرقون ، قال : لا يابنت الصديق ، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ، وهم يخافون ان لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات .
قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا (٢) .
وأخرج الامام أحمد عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة أنها قالت يا رسول الله في هذه الآية (الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله ؟ قال لا يا بنت الصديق ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل (٣) . =

---

(١) الطبري : ١٨/٣٣ .
في النسخة المطبوعة عمر بن قيس والصحيح ما أثبتناه من الترجمة .
(٢) سنن الترمذي ٥/٣٢٧ ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة المؤمنون حديث رقم ٣١٧٥ .
(٣) المسند ٦/١٥٩ .

. . . . . .

== وأخرجه الامام أحمد أيضا وابن ماجه كلاهما من طريق وكيع عن مالك ابن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) أهو الذى يزنى ويسرق ويشرب الخمر ؟ قال ((لا يا بنت أبى بكر (أو يا بنت الصديق) ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو يخاف أن لا يتقبل منه)) (١) .

---

(١) المسند ٦/٢٠٥ ، وسنن ابن ماجه ٢/١٤٠٤ ، كتاب الزهد ، باب التوقى على العمل ، حديث رقم ٤١٩٨ .

قوله تعالى * الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة * الآية ٣ .

(٣٩٢) * حدثنا أبى ثنا مسدد أبو الحسن ثنا عبد الوارث عن حبيب المعلـــــم حدثنى عمرو بن شعيب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قـــــال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ينكح الزانى المجلود الا مثله) .(١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده حبيب المعلم وعمرو بن شعيب بن محمـــد صدوقان فالاسناد حسن .

التخريج : أخرجه أبو داود فى سننه من طريق مسدد وأبى معمـــر عبد الله بن عمرو ، كلاهما عن عبد الوارث به مثله .(٢)

وأخرجه الحاكم من طريق يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عمـــرو ابن شعيب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بلفظ (ان الزانى المجلود لا ينكح الا مجلودة مثله) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسنـاد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى ،(٣) وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه من طريق الحسن بلفظ (المحدود لا يتزوج الا محدودة)(٤) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ٧ ل ٩/ب .

(٢) سنن أبى داود ٢/ ٢٢١ ، كتاب النكاح ، باب قوله تعالى (الزانـى لا ينكح الا زانية) حديث رقم ٢٠٥٢ .

(٣) المستدرك ٢/ ١٩٣ .

(٤) المصنف ٤/ ٢٧٣ ، كتاب النكاح ، باب : لا يتزوج محدود الا محدودة

قوله تعالى * والذين يرمون المحصنات * الآية ٤ .

(٣٩٣) * حدثنا على بن الحسين ثنا الوليد بن عتبة ثنا بقية حدثنى مبشر بن عبيد حدثنى الحجاج عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الاحصان احصآنان احصان نكاح واحصان عفاف) (١) .

---

* درجة الحديث : فى اسناده بقية ابن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ومبشر بن عبيد القرشى متروك والحجاج بن ارطاة النخعى صدوق كثير الخطأ والتدليس فالاسناد ضعيف جدا .

التخريج : ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وعزاه الى البزار والطبرانى فى الأوسط ثم قال : وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك . (٢)

وذكره السيوطى ونسبه الى ابن أبى حاتم بهذا اللفظ وقال : قال ابن أبى حاتم : قال أبى : هذا حديث منكر . (٣)

وذكره الشوكانى ونسبه الى ابن أبى حاتم بهذا اللفظ . (٤)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ٧ ل ١١/ب .

(٢) مجمع الزوائد ٦/٢٦٣ ، باب الاحصان .

(٣) الدر المنثور ٢/٤٨١ .

(٤) فتح القدير ١/٤٥٤ .

قوله تعالى * والله غفور رحيم * الآية ٢٢ .

(٣٩٤) * حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أخي عبد الله بن وهب حدثنا عمي حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) .(١)

---

* درجة الحديث : في اسناده أحمد بن عبد الرحمن بن أخي عبد الله ابن وهب صدوق تغير بأخرة لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج : أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان ابن بلال به بمثله الا أنه قال (قالوا يا رسول الله) بدل (قيل يا رسول الله) و (المؤمنات الغافلات) بدل (الغافلات المؤمنات) .(٢)

وأخرجه مسلم من طريق هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب به بمثله .(٣)

وأخرجه أبو داود من طريق أحمد بن سعيد الهمداني عن ابن وهب به بمثله .(٤)

وأخرجه النسائي من طريق الربيع بن سليمان عن ابن وهب به وفيه (ماهي) بالافراد بدل (ماهن) بالجمع ، وفيه (الشح) بدل (السحر) وقال المحقق : الصحيح السحر .(٥)

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٧ ل ٢٧/أ .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب قول الله تعالى : " ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ... " ٣/١٩٥ ، وفي كتاب الطب ، باب الشرك والسحر من الموبقات ٧/٢٩ ، وفي كتاب المحاربين ، باب رمي المحصنات ٨/٣٣ - ٣٤ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ١/٩١ حديث رقم ١٤٥ - (٨٩) .

(٤) سنن أبي داود ، كتاب الوصايا ، باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم ٣/١١٥ حديث رقم ٢٨٧٤ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الوصايا ، باب اجتناب أكل مال اليتيم ٦/٢٥٧ ، وفي تفسيره ص ١٥٢ ، حديث رقم ٣٧٩ .

قوله تعالى * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع * الآية ٣٧ .

(٣٩٥) * حدثنا أبى ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب أنبأنا ابن لهيعة ح قال وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن اسحاق الأحمسى ثنا ابن لهيعة عن دراج أبى السمح عن ابن حجيرة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : (رجال لا تلهيهم - تجارة ولا بيع عن ذكر الله) قال هم الذين يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله .(١)

---

* درجة الحديث : فى هذا الحديث اسنادان ، الاسناد الأول حسن فيه ابن لهيعة ودراج صدوقان ، والثانى ضعيف فيه سليمان بن أحمد الدمشقى وهو ضعيف .

التخريج : أورده السيوطى ونسبه الى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ .(٢)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ٧ ل ٥٠/أ .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٠٧ .

قوله تعالى * والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضعف له العذاب يـــوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل اللـــه سيئاتهم حسنت وكان الله غفورا رحيما * آية ٦٨ - ٧٠ .

(٣٩٦) * حدثنى عبد الكريم بن أبى عمير ، قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنـــا عيسى بن شعيب بن ثوبان مولى لبنى الديل من أهل المدينة عن فليـــح الشماس عن عبيد بن أبى عبيد عن أبى هريرة قال :((صليت مع رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت فاذا امرأة عند بابى ، ثم سلمت ففتحت ودخلت فبينما أنا فى مسجدى أصلى ، اذ نقرت الباب ، فأذنت لهـــا ، فدخلت فقالت : انى جئتك أسألك عن عمل عملت ، هل لى من توبة ؟ فقالت: انى زنيت وولدت فقتلته ، فقلت : ولا لا نعمت العين ولا كرامة ، فقامت وهى تدعو بالحسرة تقول : يا حسرتاه ، أخلق هذا الحسن للنار ؟ قال : ثـــم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح من تلك الليلة ثم جلسنـــا ننتظر الاذن عليه ، فأذن لنا فدخلنا ، ثم خرج من كان معى ، وتخلفـــت فقال : مالك يا أبا هريرة ، ألك حاجة ؟ فقلت له : يارسول الله صليت معك البارحة ، ثم انصرفت وقصصت عليه ما قالت المرأة ، فقال النبى صلى اللـــه عليه وسلم : ما قلت لها ؟ قال : قلت لها : لا والله ولا نعمت العـــين ولا كرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس ما قلت أما كنت تقـــرأ هذه الآية (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ، ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق) ... الآية (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا) فقـــال أبو هريرة : فخرجت فلم أترك بالمدينة حصنا ولا دارا الا وقفت عليها فقلـــت: ان تكن فيكم المرأة التى جاءت أبا هريرة الليلة ، فلتأتنى ولتبشر ، فلمـــا صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم العشاء فاذا هى عند بابى ، فقلـــت : أبشرى فانى دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قلت لـــى ، وما قلت لك ، فقال : بئس ما قلت لها أما كنت تقرأ هذه الآية ؟ فقرأتهـــا عليها ، فخرت ساجدة فقالت ، الحمد لله الذى جعل مخرجا وتوبة مما عملت، ان هذه الجارية وابنها حران لوجه الله وانى قد تبت مما عملت)) .(١)

---

* درجة الحديث : اسناده فيه عيسى بن شعيب فيه لين وفليح =

---

(١) الطبرى : ١٩/٤٣ .

(٣٩٧) حدثنا أبى ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن موسى الزهرى أبو داود ثنا أبو العنبس عن أبيه عن أبى هريرة قال : (ليأتين الله بأناس يوم القيامة رأوا أنهم قد استكثروا من السيئات ، قيل : من هم يا أباهريرة ؟ قال : الذين يبدل الله بسيئاتهم حسنات) (١) .

= سكت عنه ابن أبى حاتم وعبيد بن أبى عبيدة مقبول .

قال الذهبى : وهذا خبر موضوع رواه ابراهيم بن المنذر الحزامى عن عيسى هذا (٢) .

* درجة الأثر : فى اسناده سليمان بن موسى الزهرى فيه لين وعبد الله ابن قارب لم أجده بالتأكيد فالاسناد ضعيف .

ذكره ابن كثير بهذا السند واللفظ ونسبه الى ابن أبى حاتم ، (٣) وذكره السيوطى فى الدر ونسبه الى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليأتين ناس يوم القيامة ودوا أنهم استكثروا من السيئات قيل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات) (٤) .

وذكره القرطبى ونسبه الى الثعلبى والقشيرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : (ليتمنين أقوام أنهم أكثروا من السيئات، فقيل : ومن هم ؟ قال : الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات) (٥) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ٧ ل ١٠٩/ب .

(٢) ميزان الاعتدال : ٣/٣١٣ - ٣١٤ .

(٣) التفسير ٣/٣٤٠ .

(٤) الدر المنثور ٦/٢٨١ .

(٥) تفسير القرطبى ١٣/٧٨ .

(٣٩٨) حدثنا أبو زرعة ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان عن فليح (الشماس) عن (عبيد بن أبى عبيد) عن أبى هريرة قال : جاءتنى امرأة فقالت هل لى من توبة ؟ انى زنيت وولدت وقتلته ، فقلت لا ولا نعمت العين ولا كرامة ، فقامت وهى تدعو بالحسرة ثم صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم الصبح فقصصت عليه ما قالت المرأة وما قلت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس ما قلت أما كنت تقرأ هذه الآية " والذين لا يدعون مع الله الها آخر " الى قوله " الا من تاب وأمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما " فقرأتها عليها فخرت ساجدة وقالت الحمد لله الذى جعل لى مخرجا . (١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده عيسى بن شعيب فيه لين وفليح سكت عنه ابن أبى حاتم وعبيد بن ابى عبيد مقبول

التخريج : أخرجه ابن جرير من طريق عبد الكريم بن أبى عمير عن ابراهيم بن المنذر عن عيسى بن شعيب بن ثوبان عن فليح الشماس عن عبيد بن أبى عبيد عن أبى هريرة رضى الله عنه وساقه بلفظه . (٢)

وذكره ابن كثير نقلا من رواية ابن أبى حاتم بهذا اللفظ وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وفى رجاله من لا يعرف والله أعلم . (٣)

وذكره السيوطى ونسبه الى ابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه وساقه بلفظه . (٤)

غريب الحديث :

لا نعمت العين : لا سرت العين ولا قرت . (٥)

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ٧ ل ١١٠/ب .

(٢) انظر الحديث السابق رقم (٣٩٦) .

(٣) التفسير : ٣٤٠/٣ .

(٤) الدر المنثور : ٢٧٩/٦ .

(٥) النهاية : ٨٣/٥ ، بتصرف .

قوله تعالى * والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين * آية ٨٢ .

(٣٩٩) * حدثنا يحيى بن حبيب بن اسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت حدثنا أبو أسامة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان ابراهيم لم يكذب غير ثلاث ثنتين فى ذات الله قوله إنى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال وبينا هو يسير فى أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة ، الحديث بتمامه كتب فى سورة الأنبياء . (١)

---

* درجة الحديث : فى اسناده يحيى بن حبيب بن اسماعيل بن عبد الله صدوق ، وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن لكنه توبع فيكون صحيحا لغيره .

التخريج : أخرجه البخارى ومسلم كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم عن أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه واللفظ لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لم يكذب ابراهيم النبى عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ، ثنتين فى ذات الله ، قوله : انى سقيم ، وقوله : بل فعله كبيرهم هذا ، وواحدة فى شأن سارة ، فانه قدم أرض جبار ومعه سارة ، وكانت أحسن الناس ، فقال لها : ان هذا الجبار ان يعلم أنك امرأتى ، يغلبنى عليك ، فان سألك فأخبريه أنك أختى ، فانك أختى فى الاسلام ، فانى لا أعلم فى الأرض مسلما غيرى وغيرك ، فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار ، أتاه فقال له : لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغى لها أن تكون الا لك ، فأرسل اليها فأتى بها ، فقام ابراهيم عليه السلام الى الصلاة ، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده اليها ، فقبضت يده قبضة شديدة ، فقال لها : ادعى الله أن يطلق يدى ولا أضرك ، ففعلت ، فعاد ، فقبضت أشد من القبضة الأولى ، فقال لها مثل ذلك ، ففعلت ، فعاد ، فقبضت أشد من القبضتين الأوليين ، فقال : ادعى الله أن يطلق يدى فلك الله أن لا أضرك ، ففعلت ، وأطلقت يده ، ودعا الذى جاء بها فقال له : =

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ٧ ل ٢٧٥ ب .

. . . . . .

== انك انما أتيتنى بشيطان ، ولم تأتنى بانسان ، فأخرجها من أرض ، وأعطها هاجر ، قال فأقبلت تمشى ، فلما رآها ابراهيم عليه السلام انصرف ، فقال لها : مهيم ؟ قالت : خيرا ، كف الله يد الفاجر ، وأخدم خادما ، قال أبو هريرة : فتلك أمكم يا بنى ماء السماء). (١)

وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن هشام عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه بنحو حديث مسلم . (٢)

وأخرجه الترمذى من طريق سعيد بن يحيى الأموى عن أبيه عن محمد ابن اسحاق عن أبى الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بنحوه . (٣)

قال المازرى : أما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى فالأنبياء معصومون منه سواء كثيره وقليله ، وأما ما يتعلق بالبلاغ ويعد من الصفات كالكذبة الواحدة في حقير من أمور الدنيا ففى امكان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف . قال القاضى عياض الصحيح أن الكذب فيما يتعلق بالبلاغ لا يتصور وقوعه منهم سواء جوزنا الصغائر منهم وعصمتهم منه أم لا وسواء قل الكذب أم كثر لأن منصب النبوة يرتفع عنه . وتجويزه يرفع الوثوق بأقوالهم . وأما قوله صلى الله عليه وسلم ثنتين فى ذات الله تعالى وواحدة في شأن سارة فمعناه أن الكذبات المذكورة انما هي بالنسبة الى فهم المخاطب والسامع ، وأما فى نفس الأمر فليست كذبا مذموما لوجهين أحدهما أنه ورّى بها فقال فى سارة أختى فى الاسلام وهو صحيح في باطن الأمر . والوجه الثانى أنه لو كان كذبا لا توبة فيه لكان جائزا فى دفع الظالمين ، وقد اتفق الفقهاء على أنه لو جاء ==

---

(١) صحيح البخارى ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ٤/١١٢ ، وصحيح مسلم كتاب الفضائل ، باب من فضائل ابراهيم الخليل ، حديث رقم ٢٣٧١ .

(٢) سنن أبى داود ، كتاب الطلاق ، باب فى الرجل يقول لا مرأته " يا أختى " ٢/٢٦٤ ، حديث رقم ٢٢١٢ .

(٣) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنبياء ، حديث رقم ٣١٦٦ .

. . . . . .

= = ظالم يطلب انسانا مختفيا ليقتله أو يطلب وديعة لانسان ليأخذها غصبا وسأل عن ذلك وجب على من علم ذلك اخفاؤه وانكار العلم به وهذا كذب جائز بل واجب لكونه في دفع الظالم فنبه صلى الله عليه وسلم على أن هذه الكذبات ليست داخلة في مطلق الكذب المذموم.(١)

وقال ابن عقيل : دلالة العقل تصرف ظاهر اطلاق الكذب على ابراهيم وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثوقا به ليعلم صدق ماجاء به عن الله ولا ثقة مع تجويز الكذب عليه ، فكيف مع وجود الكذب منه ؟ وانما أطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع ، وعلى تقديره فلم يصدر ذلك من ابراهيم عليه السلام يعني اطلاق الكذب على ذلك الا في حال شدة الخوف لعلو مقامه والا فالكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز ، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعا لأعظمهما .

وأما تسميته اياها كذبات فلا يريد أنها تذم فان الكذب وان كان قبيحا مخلا لكنه قد يحسن في مواضع وهذا منها .(٢)

قوله (لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات) المراد منه أن يقول قولا يشبه الكذب ولا يقصد به الا الحق أي وهو صادق في الثلاث.(٣)

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ١٥/١٢٤ .

(٢) فتح الباري ١٣/١٣٣ .

(٣) تاج العروس ١/٤٥١ /مادة كذب بتصرف .

قوله تعالى * فكذبوه فأهلكناهم * الآية ١٣٩ .

(٤٠٠) * حدثني أبي ثنا نصر بن علي أخبرنا نوح بن قيس ثنا أشعث بن جابر الحداني عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : (ان كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الأمة لم يستطيعوا أن يقلوه وان كان أحدهم ليدخل قدمه في الأرض فتدخل فيها) .(١)

---

* درجة الأثر : في اسناده نوح بن قيس صدوق رمي بالتشيع وشهر ابن حوشب صدوق كثير الارسال والأوهام فالاسناد ضعيف .

التخريج : لم أجده عند غير ابن أبي حاتم .

---

(١) ابن أبي حاتم : جـ ٧ ل ٢٩٤ أ .

قوله تعالى * وأنذر عشيرتك الأقربين * آية ٢١٤ .

(٤٠١) * حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سلامة قال : قال عقيل ثني الزهري قال : قال سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين ، يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ، سليني ما شئت ، لا أغني عنك من الله شيئا) (١) .

---

* درجة الحديث : رجاله ثقات الا سلامة بن روح بن خالد الأيلي وهو صدوق له أوهام لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

التخريج : أخرجه البخاري من طريق أبي اليمان عن شعيب ومسلم من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بمثله وفيه زيادة (يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا) ولفظ مسلم (يا بني عبد المطلب) بدل (يا بني عبد مناف) (٢) .

وأخرجه الترمذي من طريق عبد بن حميد عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بنحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه يعرف من حديث موسى بن طلحة (٣) .

وأخرجه النسائي من طريق سليمان بن داود عن ابن وهب عن يونس ومن طريق محمد بن خالد عن بشر بن شعيب عن أبيه كلاهما عن =

---

(١) الطبري : ١١٩/١٩ .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب ١٩٠/٣ ، وكتاب التفسير ، سورة الشعراء ١٧/٦ ، وصحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب في قوله تعالى : وأنذر عشيرتك الأقربين حديث رقم ٢٠٦ .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب التفسير ومن سورة الشعراء ، حديث رقم ٣١٨٥ .

(٤٠٢) * حدثنى محمد بن عبد الملك قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب عن الزهرى قال : أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه : (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال : (يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله) ثم ذكر نحو حديث يونس عن سلامة غير أنه زاد فيه (يا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئا) ولم يذكر فى حديثه فاطمة . (١)

(٤٠٣) ** حدثنى يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب ، أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه : (وأنذر عشيرتك الأقربين) ، (يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغنى عنكم من الله شيئا ، يا بنى عبد المطلب لا أغنى عنكم من الله شيئا ، يا عباس ابن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد سلينى ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئا) . (٢)

== الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بمثله وفيه زيادة (يا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئا) وفيه (يا بنى عبد المطلب) بدل (يا بنى عبد مناف) . (٣)

* درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات ، فالاسناد صحيح .

وهذا الحديث نحو الحديث السابق برقم (٤٠١) وتقدم الكلام فى تخريجه .

** درجة الحديث : رجاله كلهم ثقات الا رواية يونس عن الزهرى فيه وهم قليل ولكنه توبع تابعه شعيب بن أبى حمزة ، فالاسناد صحيح .

تقدم الكلام فى الحديث السابق برقم (٤٠١) .

(١ ، ٢) الطبرى : ١٩/١١٩ .

(٣) سنن النسائى ، كتاب الوصايا ، باب اذا أوصى لعشيرته الأقربين ٦/٢٤٩ .

(٤٠٤) * حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر قال سمعت الحجاج يحدث عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أنزل الله (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال نبى الله صلى الله عليه وسلم : (يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذى نفسك من النار ، ألا ان لكم رحما سأبلها ببلالها) .(١)

(٤٠٥) ** حدثنا أبو كريب قال ثنا أبو أسامة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال : لما نزلت هذه الآية : (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ، فعم وخص ، فقال : (يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله ، يا معشر بنى كعب بن لؤى ، يا معشر بنى عبد مناف ، يا معشر بنى هاشم ، يا معشر بنى عبد المطلب ، يقول لكلهم : أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذى نفسك من النار ، فإنى والله ما أملك لكم من الله شيئا ، ألا ان لكم رحما سأبلها ببلالها) .(٢)

---

* درجة الحديث : فى اسناده الحجاج بن أرطاة ، صدوق كثير الخطأ والتدليس لكنه توبع فالاسناد حسن لغيره .

وهذا الحديث مختصر للحديث الذى بعده وسيأتى الكلام بعد هذا فى الأثر رقم (٤٠٥) .

غريب الحديث :

(ألا ان لكم رحما سأبلها ببلالها) أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئا ، والبلال جمع بلل ، وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن أو غيره .(٣)

** درجة الحديث : فى اسناده أبو أسامة ثقة ثبت ربما دلس ويبين تدليسه فالاسناد صحيح .

التخريج : أخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب كلاهما عن جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة رضى الله عنه بمثله ، الا أنه قال (غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها) بدل (ألا ان لكم رحما .. الخ) .(٤)

---

(١) الطبرى : ١٩/١١٩ .
(٢) الطبرى : ١٩/١٢٠ .
(٣) النهاية ١/١٥٣ .
(٤) صحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب فى قوله تعالى : وأنذر عشيرتك الأقربين حديث رقم ٢٠٤ .

. . . . . .

== وأخرجه الترمذى من طريق عبد بن حميد عن زكريا بن عدى عن عبيد الله بن عمرو الرقى عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة رضى الله عنه بنحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه يعرف من حديث موسى بن طلحة .(١)

وأخرجه النسائى من طريق اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك ابن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة رضى الله عنه بمثله ، وفيه زيادة (يا بنى مرة بن كعب ، يا بنى عبد شمس) وقال (غير أن لكم) بدل (ألا ان لكم) .(٢)

---

(١) سنن الترمذى ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة الشعراء ، حديث رقم ٣١٨٥ .

(٢) سنن النسائى ،كتاب الوصايا ، باب اذا أوصى لعشيرته الأقربين ٦ / ٢٤٨

(٤٠٦) * حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد القطان ثنا محمد بن بشر العبدى ثنا مسعد حدثنى عبد الملك عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال : لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جعل يدعو بطون قريش بطنا بطنا يابنى فلان أنقذوا أنفسكم من النار حتى انتهى الى فاطمة فقال : يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار لا أملك لك من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها . (١)

(٤٠٧) ** حدثنا أبى ثنا على بن معبد المصرى ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال : لما نزلت هذه الآية : (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعمه ثم قال : يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا بنى كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا معشر بنى قصى أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بن عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا معشر بنى هاشم أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا معشر بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا فاطمة بنت محمد أنقذى نفسك من النار فانى لا أملك لك ضرا ولا نفعا الا أن لك رحما سأبلها ببلالها . (٢)

---

* درجة الحديث : فى اسناده أحمد بن محمد بن سعيد القطان ، صدوق وباقى رجاله ثقات فالاسناد حسن ، وهذا الحديث نحو الحديث السابق برقم (٤٠٥) وانظر تخريجه هناك .

** درجة الحديث : رجاله ثقات فإسناده صحيح .
وهذا الحديث مثل الحديث السابق برقم (٤٠٥) وفيه زيادة (يامعشر بنى قصى) وفيه (الا ان لك رحما) بدل (ألا ان لكم رحما) .

---

(١) ابن أبى حاتم : جـ ٧ ل ٣٢٣ .
(٢) ابن أبى حاتم : جـ ٧ ل ٣٢٤ .